القراءات
وأثرها في علوم العربية

تأليف
الدكتور محمد سالم محيسن

المجلد الثاني

دار الجيل

القراءات

وأثرها في علوم العربية

(٢)

القراءات

وأثرها في علوم العربية

تأليف

الدكتور محمد سالم محيسن

الأستاذ المشارك للدراسات اللغوية بالجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة
وعضو في لجنة تصحيح المصاحف بالأزهر الشريف
متخصص في القراءات وعلوم القرآن
دكتوراه في الآداب العربية بمرتبة الشرف الأولى

المجلد الثاني

دار الجيل
بيروت

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

الباب الخامس
الحذف والذكر

الفصل الأول

من الباب الخامس

« الأشباه والنظائر في الكلمات التى ورد فيها الحذف والذكر موافقة للرسم العثماني ».

لقد تتبعت قراءات القرآن واستخلصت منها الكلمات التي قرئت مرة بالحذف، والأخرى بالذكر، علماً بأن القراءتين متفقتان مع الرسم العثماني. والكلمات ممثله فيما يلي، وهي مرتبة حسب ترتيب « القرآن » :

« وقالوا » من قوله تعالى : ﴿ **وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه** ﴾(1).

قرأ « ابن عامر » « قالوا » بغير واو على الاستئناف، وهي مرسومة في مصحف « أهل الشام » « قالوا » بدون واو كي تتفق القراءة مع رسم المصحف(2).

(١) سورة البقرة آية ١١٦.

(٢) قال ابن عاشر : وقالوا اتخذ بحذف شام.

وقرأ الباقون « وقالوا » بالواو، على أنها لعطف جملة على مثلها[1] وهي مرسومة في بقية المصاحف « وقالو » بالواو، كي تتفق القراءة مع الرسم.

تنبيه :

قوله تعالى : ﴿ **قالوا اتخذ الله ولداً سبحانه** ﴾[2].

اتفق القراء العشرة على قراءة « قالوا » بدون واو قبل القاف، وذلك لأن جميع المصاحف اتفقت على كتابته بدون واو، ولأنه ليس قبله ما يعطف عليه فهو ابتداء كلام مستأنف خرج مخرج التعجب من عظم جراءتهم، وقبح افترائهم.

يضاف الى ذلك ان القراءة سنة متبعة ومبنية على التوقيف.

« الواو » المفردة تنفرد عن سائر أحرف العطف بعدة أحكام أذكر منها ما يلي :

الأول : أن تكون لمطلق الجمع، فتعطف الشيء على مصاحبه، نحو قوله تعالى : ﴿ **فأنجيناه وأصحاب السفينة** ﴾[3] وعلى سابقه نحو قوله تعالى : ﴿ **ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم** ﴾[4] وعلى لاحقه نحو قوله تعالى : ﴿ **كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك** ﴾[5].

---

(١) قال ابن الجزري : بعد عليم حذفا واو كسا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ٤١٤. المهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٧٠.

(٢) سورة يونس آية ٦٨.

(٣) سورة العنكبوت آية ١٥.

(٤) سورة الحديد آية ٢٦.

(٥) سورة الشورى آية ٣.

والثاني : اقترانها « باما » نحو قوله تعالى : ﴿ **انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا** ﴾[1].

والثالث : اقترانها « بلا » ان سبقت بنفي، ولم تقصد المعية، نحو قوله تعالى : ﴿ **وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى** ﴾[2].

والرابع : اقترانها « بلكن » نحو قوله تعالى : ﴿ **ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين** ﴾[3].

والخامس : عطف العام على الخاص نحو قوله تعالى : ﴿ **رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات** ﴾[4].

والسادس : عطف الخاص على العام نحو قوله تعالى : ﴿ **وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح** ﴾[5].

والسابع : عطف الشيء على مرادفه، نحو قوله تعالى : ﴿ **انما أشكو بثي وحزني الى الله** ﴾[6] أ هـ[7].

ومن أحكام « الواو » المفردة، وأو، أن يرتفع ما بعدهما :

احداهما : واو الاستئناف، نحو قوله تعالى : ﴿ **واتقوا الله ويعلمكم الله** ﴾[8].

---

(١) سورة الانسان آية ٣.
(٢) سورة سبأ آية ٣٧.
(٣) سورة الأحزاب آية ٤٠.
(٤) سورة نوح آية ٢٨.
(٥) سورة الأحزاب آية ٧.
(٦) سورة يوسف آية ٨٦.
(٧) انظر : مغني اللبيب ص ٤٦٣ فما بعدها.
(٨) سورة البقرة آية ١٨٦.

والثانية : واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية، نحو قولك : « جاء زيد والشمس طالعة » وتسمى واو الابتداء.

ومن أحكام « الواو » المفردة أيضاً، وأو ان ينتصب ما بعدهما وهما :

١ ــ واو المفعول معه، نحو قولك : « سرت والنيل ».

٢ ــ أن يتقدم الواو نفي، أو طلب، نحو قوله تعالى : ﴿ ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ﴾[١].

ومن أحكام « الواو » المفردة، وأو ان ينجر ما بعدهما :

احداهما : واو القسم ولا تدخل الا على مظهر، ولا تتعلق الا بمحذوف : نحو قوله تعالى : ﴿ والتين ﴾.

والثانية : واو « رب » نحو قول « امرئ القيس »

وليل كموج البحر أرخى سدوله ... علي بأنواع الهموم ليبتلي[٢]

«وسارعوا» من قوله تعالى : ﴿ وسارعوا الى مغفرة من ربكم ﴾[٣].

قرأ « نافع، وابن عامر، وأبو جعفر » « سارعوا » بحذف الواو، وذلك على الاستئناف، وهي مرسومة بحذف الواو في مصاحف أهل المدينة، وأهل الشام.

وقرأ الباقون « وسارعوا » باثبات الواو، وذلك عطفاً على قوله تعالى قبل : ﴿ وأطيعوا الله والرسول ﴾ [الآية ١٣٢][٤].

---

(١) سورة آل عمران آية ١٤٢.

(٢) انظر : مغني اللبيب ص ٤٧٠ فما بعدها.

(٣) سورة آل عمران آية ١٣٣.

(٤) قال ابن الجزري : وحذف الواو عم من قبل سارعوا.

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف[1].

قال « الراغب » في المفردات في مادة « سرع » : « السرعة ضد البطء، ويستعمل في الأجسام، والأفعال، يقال : سرع : بضم الراء، فهو سريع، وأسرع فهو مسرع، واسرعوا صارت ابلهم سراعا، نحو : أبلدوا. وسارعوا، وتسارعوا »، قال تعالى : ﴿ **وسارعوا الى مغفرة من ربكم** ﴾ [آل عمران ١٣٣] أ هـ[2].

وقال « الزبيدي » في مادة « سرع »، « السرعة » بالضم نقيض للبطء.

و « سرع » ككرم « سرعان » بالضم، وسراعة، وسرعا بالكسر، « وسرعا » ـــ بكسر السين وفتح الراء ـــ كعنب، وسرعا ـــ بفتح السين، وسكون الراء ـــ « وسرعا » ـــ بفتح السين والراء ـــ فهو « سريع، وسراع » والانثى بهاء، « وسرعان » والانثى « سرعى ».

ويقال : « سرع » بفتح السين، وكسر الراء، « كعلم » قال : « الأعشى » يخاطب ابنته :

واستخبري قافل الركبان وانتظري   أوب المسافر إن ريثا وإن سرعـا[3].

وقال تعالى : ﴿ **والله سريع الحساب** ﴾[4] أي حسابه واقع لا محالة، وكل واقع فهو سريع، أو سرعة حساب الله أنه لا يشغله حساب واحد عن حساب آخر، ولا يشغله شيء عن شيء، أو معناه : تسرع

= انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٣. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٣٥٦. والمستنير في تخريج القراءات حـ ١ ص ١١٤.

(١) قال ابن عاشر : والملك والعراق واوا سارعوا.

(٢) انظر المفردات في غريب القرآن ص ٢٣٠.

(٣) انظر: تاج العروس حـ٥ ص ٣٧٦.

(٤) سورة البقرة آية ٢٠٢.

أفعاله فلا يبطئ شيء منها عما أراد عزّ وجلّ، لأنه بغير مباشرة، ولا علاج، فهو سبحانه وتعالى يحاسب الخلق بعد بعثهم، وجمعهم، في لحظة، بلا عد ولا عقد، وهو أسرع الحاسبين[1].

ويقال: «أسرع في السير كسرع» قال «ابن الاعرابي»: «سرع الرجل اذا أسرع في كلامه، وفعاله» أ هـ.

وفرق «سيبويه» بينهما فقال: «أسرع» طلب ذلك من نفسه وتكلفه كلمة أسرع المشي أي عجله، وأما «سرع» فكأنها غريزة أ هـ[2].

«والمسارعة»: المبادرة الى الشيء كالتسارع، والاسراع، فقال تعالى: ﴿وسارعوا الى مغفرة من ربكم﴾[آل عمران ١٣٣][3].

«والزبر والكتاب» من قوله تعالى: ﴿والزبر والكتاب المنير﴾[4].

قرأ «ابن عامر» «وبالزبر» بزيادة باء موحدة بعد الواو، وذلك موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ «هشام» بخلف عنه، «وبالكتاب» بزيادة باء موحدة بعد الواو، وذلك موافقة لرسم المصحف الشامي أيضاً[5].

وقرأ الباقون «والزبر والكتاب» بحذف الباء فيهما، وذلك تبعاً لرسم بقية المصاحف[6].

---

(١) انظر: تاج العروس حـ٥ ص ٣٧٧.
(٢) انظر: تاج العروس حـ٥ ص ٣٧٨.
(٣) انظر: تاج العروس حـ٥ ص ٣٧٨، ٣٧٩
(٤) سورة آل عمران آية ١٨٤.
(٥) قال ابن عاشر: بالزبر الشامي بياء شائع كذ الكتاب بخلاف عنهموا.
(٦) قال ابن الجزري: وفي الزبر بالياء اكملوا وبالكتاب الخلف لذ.
انظر النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٠. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٣٧٠. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ١٤٦. وحجة القراءات ص ١٨٥.

قال « الراغب » في مادة « زبر » : « زبرت الكتاب، كتبته كتابة عظيمة، وكل كتاب غليظ الكتابة يقال له زبور ».

وخص « الزبور » بالكتاب المنزل على « داود » عليه السلام قال تعالى : ﴿ وآتينا داود زبورا ﴾ [النساء ١٦٣][1]

وقالى تعالى : ﴿ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون ﴾ [الأنبياء ١٠٥][1] أهـ.

« ويقول » من قوله تعالى : ﴿ ويقول الذين آمنوا هؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم أنهم لمعكم ﴾[2].

قرأ « نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر » « يقول » بحذف الواو، ورفع اللام، وجه حذف الواو أنه جواب على سؤال مقدر، تقديره : ماذا يقول المؤمنون حينئذ، أي حينئذٍ ترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة الخ.

ووجه رفع اللام أن « يقول » الخ كلام مستأنف.

وقرأ « أبو عمرو، ويعقوب » « ويقول » باثبات الواو، ونصب اللام، وذلك عطفاً على قوله تعالى قبل : ﴿ فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين ﴾ [الآية ٥١] لأن «يصبحوا» منصوب لأنه معطوف على «يأتي».

وقرأ الباقون « ويقول » باثبات الواو، ورفع اللام، فالواو لعطف الجمل، ورفع اللام على الاستئناف[3].

---

(١) انظر : المفردات في غريب القرآن ص ٢١١.

(٢) سورة المائدة آية ٥٣.

(٣) قال ابن الجزري : يقول رلوه كفى حز ظلا وارفع سوي البصري.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٤٢. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤١١. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ١٩٠.

تنبيه : كلمة « يقول » رسمت في مصاحف الكوفة، والبصرة، باثبات الواو تماشياً مع قراءاتهم.

ورسمت في مصاحف أهل المدينة، ومكة، والشام، بحذف الواو تمشياً مع قراءاتهم[1]

« وما كنا » من قوله تعالى : ﴿ **وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله** ﴾[2]

قرأ « ابن عامر » « ما كنا » بحذف الواو، على قوله تعالى : ﴿ **ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله** ﴾، موضع ومبين لقوله تعالى قبل ﴿ **وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا** ﴾.

وقراءة ابن عامر موافقة لرسم مصحف أهل الشام.

قال الخراز :

واو وما كنا أبينا بعكس قال بعد مفسدينا.

وقرأ باقي القراء « وماكنا » باثبات الواو، على الاستئناف، أو الحال.

والمعنى : قال هؤلاء المؤمنون حين أدخلهم الله الجنة، ورأوا ما أكرمهم الله به، وما صرف عنهم من العذاب المهين ابتلى به أهل النار بسبب كفرهم بربهم، وتكذيبهم رسله : « الحمد لله الذي هدانا لهذا » والحال اننا كنا لن نهتدي لولا هداية الله لنا.

وهذه القراءة موافقة لرسم باقي المصاحف العثمانية[3].

---

(١) قال ابن عاشر : واو يقول للعراقي فزد.

(٢) سورة الأعراف آية ٤٣.

(٣) قال ابن الجزري : واو وما احذف كم. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٣٨.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٧٤.

« قـال الملأ » من قـوله تـعالى في قـصـة نـبي الله صـالـح عليـه السـلام : ﴿ ولا تعثوا في الأرض مفسدين ٭ قال الملأ... ﴾[1].

قـرأ « ابن عـامـر » « وقـال الملأ » بزيادة واو قـبل « قـال » وذلك للعطف على ما قبله، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي[2].

وقرأ الباقون « قال الملأ » بغير واو قبل « قال » اكتفاء بالربط المعنوي، وهذه القراءة موافقة لرسم باقي المصاحف[3].

« والملأ » : جماعة يجتمعون على رأي، فيملأون العيون رواء ومنظراً، والنفوس بهاءً، وجلالا[4].

« أنجيناكم » من قوله تعالى : ﴿ واذ أنجيناكم من آل فرعون ﴾[5].

قرأ « ابن عامر » « أنجاكم » بألف بعد الجيم من غير ياء، ولا نون، بلفظ واحد، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود الى الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى قبل : ﴿ قال أغير الله أبغيكم إلها ﴾ [الآية ١٤٠] وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي[6].

وقرأ الباقون « أنجيناكم » بياء، ونون، وألف بعدها، على لفظ الجماعة، إخباراً عن الله، على طريق التعظيم لله، والاكبار له.

---

(١) سورة الأعراف الآيتان ٧٤ ــ ٧٥.

(٢) قال الخراز : من سورة الأعراف حتى مريما تذكرون الشام ياء قدما وماكنا له أبينا بعكس قال بعد مفسدينا.

(٣) قال ابن الجزري : وبعد مفسدين الواو كم.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٧٧. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٦٧. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٣٤٤.

(٤) انظر : المفردات في غريب القرآن ص ٣٤٤.

(٥) سورة الأعراف آية ١٤١ .

(٦) قال الخراز : بالألف الصام اذا أنجاكم.

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف غير المصحف الشامي[1].

يقال: « نجا » من الهلاك « ينجو » « نجاة »: خلص.

والاسم « النجاء » بالمد، وقد يقصر، فهو « ناج » والمرأة « ناجية ».

ويتعدى بالهمزة، والتضعيف فيقال « أنجيته » و « نجيته » « وناجيته »: ساررته.

والاسم « النجوى » و « تناجى » القوم: ناجى بعضهم بعضاً[2].

« تحتها » من قوله تعالى: ﴿ **وأعد لهم جنات تجري تحتها الانهار** ﴾[3].

قرأ « ابن كثير » بزيادة « من » قبل « تحتها » مع جر التاء بالكسرة، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي[4].

وقرأ الباقون بحذف « من» وفتح تاء « تحتها » وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف غير المصحف المكي[5].

تنبيه: اتفق القراء العشرة على اثبات « من» قبل « تحتها » في سائر القرآن عدا الموضع المتقدم الذي فيه الخلاف، وذلك لاتفاق جميع المصاحف على رسم « من » قبل « تحتها ».

---

(1) قال ابن الجزري: وأنجانا أحذفا ياء ونوناكم.
النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٧٩. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٧٥. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٥٠.

(2) انظر: المصباح المنير حـ ٢ ص ٥٩٥.

(3) سورة التوبة آية ١٠٠.

(4) قال الخراز: ومن: مع تحتها آخر توبة يعن: للملك.

(5) قال ابن الجزري: تحتها خفض وزد من دم.
انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٠٠. والكشف عن وجوه القراءات =

« والذين » من قوله تعالى : ﴿ **والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا** ﴾[1].

قرأ « نافع، وابن عامر وأبو جعفر » « الذين » بحذف الواو التي قبلها، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف المدينة والشام[2].

و « الذين » مبتدأ، وخبره جملة ﴿ **لا تقم فيه أبداً** ﴾. [الآية ١٠٨].

وقيل : خبره جملة ﴿ **لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم** ﴾ [الآية ١١٠]

وقرأ الباقون « والذين » باثبات واو قبل « الذين » وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف مكة، والبصرة، والكوفة.

والواو حرف عطف، و « الذين » معطوف على : ﴿ **وآخرون مرجون لأمر الله** ﴾ [الآية ١٠٦].

وهما معطوفان على : ﴿ **ومنهم من عاهد الله** ﴾ الخ [الآية ٧٥].

أي : ومنهم من عاهد الله، ومنهم من يلمزك في الصدقات، ومنهم الذين يؤذون النبي، ومنهم آخرون مرجون لأمر الله، ومنهم الذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا؛ لأن هذه كلها صفات للمنافقين[3].

= حـ ١ ص ٥٠٥. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٨٤. وحجة القراءات ص ٣٢٢.

(١) سورة التوبة آية ١٠٧.

(٢) قال الخراز : والذين بعد المدني والشام لا واو بها فاستبين.

(٣) وقال ابن الجزري : ودع واو الذين عم.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٠٠. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٥٠٧. والمهذب في القراءات حـ ١ ص ٢٨٤. وحجة القراءات ص ٣٢٣.

« حاش للّه » من قوله تعالى : ﴿ **وقلن حاش لله ما هذا بشرا** ﴾[1].

ومن قوله تعالى : ﴿ **قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء** ﴾[2].

قرأ « أبو عمرو » « حاشا » في الموضعين بألف بعد الشين وصلا، على أصل الكلمة. وحذفها وقفاً اتباعا للرسم العثماني[3].

وقرأ الباقون « حاش » بحذف الألف التي بعد الشين وصلا ووقفا، وذلك اتباعاً للرسم العثماني[4].

قال « ابن هشام » ت ٧٦١ هـ : « حاشا » على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون فعلاً متعدياً متصرفاً، تقول : « حاشيته » بمعنى استثنيته.

الثاني : أن تكون تنزيهية نحو قوله تعالى : ﴿ **وقلن حاش لله** ﴾ وهي عند « المبرد، وابن جنّي، والكوفيين » فعل قالوا : لتصرفهم فيها بالحذف، ولادخالهم اياها على الحرف، وهذان الدليلان ينافيان الحرفية، ويثبتان الفعلية.

قالوا : والمعنى في الآية : جانب يوسف المعصية لأجل الله.

ولا يتأتى هذا التأويل في مثل « حاش لله ما هذا بشرا ».

والصحيح أنها اسم مرادف للبراءة من كذا، بدليل قراءة بعضهم

---

(١) سورة يوسف آية ٣١.

(٢) سورة يوسف آية ٥١.

(٣) قال الخراز : وعنه حذف حاش مع تبيانا.

(٤) قال ابن الجزري : حاشا معا صل حز.

انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٢٦. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٠. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٣٣٧.

« حاشا لله » بالتنوين[1] كما يقال « براءة من كذا » وعلى هذا فقراءة « ابن مسعود » ت ٣٢ هـ رضي الله عنه « حاش الله »[2] كمعاذ الله ليس جارا ومجرورا، كما وهم « ابن عطية »، عبد الحق بن غالب الغرناطي ت ٥٤٢ هـ لأنها انما تجر في الاستثناء، ولتنوينها في القراءة الأخرى، ولدخولها على اللام في قراءة السبعة، والجار لا يدخل على الجار، وانما ترك التنوين في قراءتهم لبناء « حاشا » لشبهها بحاشا الحرفية.

وزعم بعضهم انها اسم فعل معناها : « أتبرأ » أو « برئت » وحامله على ذلك بناؤها، ويرده اعرابها في بعض اللغات[3].

الثالث : أن تكون للاستثناء :

فذهب « سيبويه » ت ١٨٠ هـ وأكثر البصريين الى انها حرف دائماً بمنزلة « الا » لكنها تجر المستثنى.

وذهب « الجرمي، والمازني، والمبرد والزجاج، والأخفش، وأبو زيد الأنصاري، والفراء، وأبو عمرو الشيباني » الى أنها تستعمل كثيراً حرفاً جاراً، وقليلاً فعلاً متعدياً جامداً، لتضمنه معنى « الا » وسمع : « اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الأصبع »[4]........ فاذا قيل : « قام القوم حاشا زيدا ».

فالمعنى : جانب هو — أي قيامهم، أو القائم منهم، أو بعضهم — زيدا أ هـ[5].

---

(١) وهي قراءة شاذة.

(٢) وهي قراءة شاذة.

(٣) انظر : مغني اللبيب ص ١٦٤.

(٤) انظر : مغني اللبيب ص ١٦٥.

(٥) انظر : مغني اللبيب ص ١٦٦.

« منها » من قوله تعالى : ﴿ **ولئن رددت الى ربي لأجدن خيراً منها منقلبا** ﴾[1].

قرأ « نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر » « منهما » أي بزيادة ميم بعد الهاء، على التثنية، وعودة الضمير الى الجنتين، المتقدم ذكرهما في قوله تعالى : ﴿ **واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب** ﴾ [الآية ٣٢].

وعلى هذه القراءة جاء رسم المصحف « المدني، والمكي، والشامي »[2].

وقرأ الباقون « منها » أي : بحذف الميم، وفتح الهاء، على الافراد، وعود الضمير على الجنة المدخولة، المتقدم ذكرها في قوله تعالى : ﴿ **ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبيد هذه أبدا** ﴾ [الآية ٣٥] وعلى هذه القراءة جاء رسم المصحف البصري ، والكوفي .

« شقوتنا » من قوله تعالى : ﴿ **قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا** ﴾[3].

قرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « شقاوتنا » بفتح الشين والقاف، واثبات الف بعدها.

وهي مصدر « لشقي » كالسعادة، والقساوة.

---

(١) سورة الكهف آية ٣٦.

(٢) جاء في دليل الحيران : قال في المقنع : « وفي الكهف مصاحف أهل المدينة، ومكة والشام » « خيراً منهما منقلبا » بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية.
وفي سائر مصاحف أهل العراق « خيراً منها » بغير ميم على التوحيد أ هـ.
انظر : دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ٤٧٣. قال صاحب الاعلان : ثم منهما : منقلبا منها العراقي رسما.

(٣) سورة المؤمنون آية ١٠٦.

وقرأ الباقون « شقوتنا » بكسر الشين، واسكان القاف، وحذف الألف، وهي مصدر « لشقي » أيضاً، كالفطنة.

والشقوة، والشقاوة مصدران بمعنى واحد، وهو سوء العاقبة، أو الهوى وقضاء اللذات، لأنه يؤدي الى الشقاوة[1].

« وقال موسى » من قوله تعالى : ﴿ **وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده** ﴾[2].

قرأ « ابن كثير » « قال » بحذف الواو، على الاستئناف، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل مكة[3].

وقرأ الباقون « وقال » باثبات الواو، عطفاً على الجملة التى قبلها وهي قوله تعالى : ﴿ **قالوا ما هذا الأ سحرٌ مفترًى وما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين** ﴾ [الآية ٣٦] .

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف عدا المصحف المكي[4].

قال « أبو عمرو الداني » ت ٤٤٤ هـ :

« في القصص في مصاحف أهل مكة » « قال موسى ربي أعلم » بغير واو قبل « قال » وفي سائر المصاحف « وقال » بالواو. أ هـ .

---

(١) قال ابن الجزري ومنهما منهما دن عم.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٦١. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٦٠. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٤٠٠.

(٢) سورة القصص الآية ٣٧

(٣) قال ابن الجزري : وافتح مددا محركا شقوتنا شفا.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٠٧. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٦٥. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ١٣١.

(٤) قال ابن الجزري : وقال موسى الواو دع دم.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٣٥. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١١٥. والكشف عن وجوه القراءات العشر جـ ٢ ص ١٧٤.

«الظنونا» من قوله تعالى: ﴿وتظنون بالله الظنونا﴾[1].

«الرسولا» من قوله تعالى: ﴿يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا﴾[2].

«السبيلا» من قوله تعالى: ﴿فأضلونا السبيلا﴾[3].

قرأ «ابن كثير، وحفص، والكسائي، وخلف العاشر» الألفاظ الثلاثة:

«الظنونا، الرسولا، السبيلا» باثبات الألف وقفا، وحذفها وصلا، وذلك اجراء للفواصل مجرى القوافي، في ثبوت ألف الاطلاق، فأشبهت القوافي من حيث كانت كلها مقاطع الكلام، وتمام الأخبار.

وقرأ «نافع، وابن عامر، وشعبة، وأبو جعفر» الألفاظ الثلاثة أيضاً باثبات الألف وصلا ووقفا، تبعا لخط رسم المصحف اذ هي مرسومة بالألف في المصحف.

وقرأ الباقون بحذف الألف في الحالين في الألفاظ الثلاثة، لأن الألفاظ لا أصل لها، اذ جيء بها على التشبيه بالقوافي[4].

«وما عملته» من قوله تعالى: ﴿ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم﴾[5].

قرأ «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وما عملت»

---

(١) سورة الأحزاب آية ١٠.

(٢) سورة الأحزاب آية ٦٦.

(٣) سورة الأحزاب آية ٦٧.

(٤) قال ابن الجزري: وفي الظنونا وقفا مع الرسولا والسبيلا بالألف دن عن روى وحالتيه عم صف.

أنظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٤٩. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ١٤٢. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٩٤.

(٥) سورة يس آية ٣٥.

بحذف هاء الضمير، وهي مقدرة، والتقدير : وما عملته أيديهم.

وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل الكوفة.

وقرأ الباقون « وما عملته » باثبات الهاء، على الأصل.

وهذه القراءة موافقة في الرسم لبقية المصاحف[1].

قال « أبو عمرو الداني » : « وفي يس في مصاحف أهل الكوفة « وما عملت أيديهم » بغير هاء بعد التاء، وفي سائر المصاحف « وما عملته » بالهاء. أ هـ[2].

« فبما كسبت » من قوله تعالى : ﴿ **وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم** ﴾[3].

قرأ « نافع، وابن عامر، وأبو جعفر » « بما » بدون « فاء »، على أن « ما» في قوله تعالى : ﴿ **وما أصابكم** ﴾ بمعنى الذي، مبتدأ، و ﴿ **بما كسبت أيديكم** ﴾ خبر، فلا يحتاج الى « فاء ».

وقد رسم في مصاحف أهل المدينة والشام « بما » بدون « فاء ».

قال « أبو عمرو الداني » : « وفي الشورى في مصاحف أهل المدينة، والشام، « بما كسبت أيديكم » بغير فاء قبل الباء، وفي سائر المصاحف، « فبما كسبت أيديكم » بزيادة « فاء ». أ هـ[4].

---

(١) قال ابن الجزري : عملته بحذف الها صحبه.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٦٣. والمهذب في القراءات حـ ٢ ص ١٦٧. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٢١٦.

(٢) انظر : المقنع في مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص ١٠٦.

(٣) سورة الشورى آية ٣٠.

(٤) انظر : المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٦.

وقرأ الباقون « فبما » بالفاء، على أن « ما » في قوله تعالى : ﴿ وما أصابكم ﴾ شرطية، والفاء واقعة في جواب الشرط.

ويجوز أن تكون « ما » موصولة، ودخلت الفاء في خبرها، لما في الموصول من الابهام الذي يشبه الشرط(١).

وهذه القراءة موافقة في الرسم لمصاحف أهل الأمصار غير مصاحف أهل المدينة والشام.

« ما تشتهيه » من قوله تعالى : ﴿ وفيها ما تشتهيه الأنفس ﴾(٢).

قرأ « نافع، وابن عامر وحفص، وأبو جعفر » « ما تشتهيه » بزيادة الهاء الضمير، على الأصل، لأنها تعود على « ما » الموصولة، وهذه القراءة موافقة في الرسم لمصاحف أهل المدينة، والشام.

وقرأ الباقون « ما تشتهي » بحذف هاء الضمير لأن عائد الصلة اذا كان متصلاً منصوباً بفعل تام، أو بوصف جاز حذفه(٣).

قال ابن مالك : والحذف عندهم كثير منجلي في عائد متصل ان انتصب بفعل أو وصف كمن نرجو يهب.

قال « أبو عمرو الداني » : وفي مصاحف أهل المدينة، والشام « ما تشتهيه الأنفس » بهاءين، قال « أبو عبيد القاسم بن سلام » : ورأيته بهاءين في الإمام أ هـ.

---

(١) قال ابن الجزري : بما في فبما مع يعلما بالرفع عم.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٩٠. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٢١٣. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٢٥١.

(٢) سورة الزخرف آية ٧١.

(٣) قال ابن الجزري : وتشتهيه ها زد عم علم.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٩٦. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٢٢٢. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٢٦٢.

وفي سائر المصاحف « تشتهي » بهاء واحدة، هـ[1].

﴿ فان الله هو الغني الحميد ﴾[2].

قرأ « نافع، وابن عامر، وأبو جعفر » « فان الله الغني الحميد » بحذف لفظ « هو » على جعل خبر « ان » « الغني » و «الحميد » صفة، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباقون « فان الله هو الغني الحميد » باثبات لفظ « هو » على أنه ضمير فصل بين الاسم، والخبر. وهذا الضمير يسميه البصريون : فصلاً، لأنه يفصل الخبر عن الصفة، ويسميه الكوفيون : عمادا. لأنه يعتمد عليه الخبر.

وهذه القراءة موافقة لرسم مصاحف أهل مكة، والبصرة، والكوفة[3].

قال « أبو عمرو الداني » : « وفي مصاحف أهل المدينة، والشام « فان الله الغني الحميد » بغير « هو » وفي سائر المصاحف « هو الغني » بزيادة « هو » أ هـ.

---

(١) انظر : المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٧.

(٢) سورة الحديد آية ٢٤.

(٣) قال ابن الجزري : واحذفن قبل الغني هو عم.

انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٣٢٨. والمهذب في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٧٦. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٣١٢.

الفصل الثاني

من الباب الخامس

« الأشباه والنظائر في الكلمات التي ورد فيها الحذف والذكر لسبب من الأسباب ».

لقد تتبعت قراءات القرآن واستخلصت منها الكلمات التي قرئت مرة بالحذف، والأخرى بالذكر، وكان كل من الحذف، والذكر لسبب من الأسباب غير موافقة الرسم العثماني، وقد وجهت هذه الكلمات، وخرجتها تخريجاً علمياً.

وهذه الكلمات ممثلة فيما يلي، وهي مرتبة حسب ترتيب « القرآن » :

« تظاهـرون » مـن قولـه تعالـى : ﴿ **تظاهـرون عليهـم بالاثـم والعدوان** ﴾[1].

« تظاهرا » من قوله تعالى : ﴿ **وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه** ﴾[2].

---

(١) سورة البقرة آية ٨٥.

(٢) سورة التحريم آية ٤.

قرأ « عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « تظاهرون، تظاهرا »، بتخفيف الظاء، على أن أصلهما : « تتظاهرون، تتظاهرا » فحذفت احدى التاءين تخفيفاً.

وقرأ الباقون بتشديد الظاء فيهما، وذلك على ادغام التاء في الظاء(1).

ومعنى « ظهر الشيء » : أصله ان يحصل شيء على ظهر الأرض فلا يخفي، ثم صار مستعملاً في كل بارز مبصر بالبصر، والبصيرة(2) قال تعالى : ﴿ أو أن يظهر في الأرض الفساد ﴾(3).

ويقال : « ظهر عليه » : أي غلبه، قال تعالى : ﴿ انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ﴾(4).

ويقال : « ظاهرته » : أي عاونته، قال تعالى : ﴿ وظاهروا على إخراجكم ﴾(5).

وقال تعالى : ﴿ تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان ﴾(6).

« حذف واثبات الف أنا » « الواقع بعدها همزة قطع حالة الوصل ».

« أنا » أما أن يقع بعدها همزة قطع مضمومة نحو قوله تعالى : ﴿ قال أنا أحيي وأميت ﴾(7).

---

(1) قال ابن الجزري : وخففا تظاهرون مع تحريم شفا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ١ ص ٤١٠. والتيسير في القراءات السبع ص ٧٤. وتقريب النشر ص ٩٢.
(2) انظر : المفردات في غريب القرآن مادة « ظهر » ص ٣١٨.
(3) سورة غافر آية ٢٦.
(4) سورة الكهف آية ٢٠.
(5) سورة الممتحنة آية ٩.
(6) انظر : المفردات في غريب القرآن مادة « ظهر » ص ٣١٧.
(7) سورة البقرة آية ٢٥٨.

أو همـزة قطـع مفتوحـة نحـو قولـه تعالـى : ﴿ وأنـا أول المؤمنين ﴾[1].

أو همزة قطع مكسورة نحو قوله تعالى : ﴿ ان أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون ﴾[2].

وقد اختلف القراء العشرة في حذف، واثبات ألف « أنا » التي بعدها همزة قطع حالة الوصل، أي وصل « أنا » بما بعدها :

فقرأ « نافع، وأبو جعفر » باثبات ألف « أنا » وصلا اذا وقع بعدها همزة قطع مضمومة، أو مفتوحة، في جميع القرآن الكريم، وحينئذٍ يصبح المد عندهما من قبيل المد المنفصل فيمد حسب مذهبه.

وقرأ « قالون » بخلف عنه باثبات الف « أنا » وصلا اذا وقع بعدها همزة قطع مكسورة في جميع القرآن الكريم، حينئذٍ يصبح المد عنده من قبيل المد المنفصل فيمد حسب مذهبه.

وقرأ الباقون بحذف ألف « أنا » وصلا سواء وقع بعدها همزة قطع مضمومة، أو مفتوحة، أو مكسورة في جميع القرآن الكريم.

« تنبيه » : اتفق القراء العشر على اثبات ألف « أنا » حالة الوقف عليها وذلك موافقة لرسم المصحف[3].

واثبات الألف، وحذفها، لغتان صحيحتان :

فوجه الاثبات أن الاسم هو « أنا » بكماله، وهذا مذهب الكوفيين.

ووجه الحذف التخفيف، ولأن الفتحة تدخل على الألف المحذوفة.

---

(١) سورة الأعراف آية ١٤٣.

(٢) سورة الأعراف آية ١٨٨.

(٣) قال ابن الجزري : أمددا أنا بضم الهمزة أو فتح مدا والكسر خلفا.

انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ٤٣٧. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٣٠٦ ــ ٣٠٧. واتحاف فضلاء البشر ص ١٦١ ــ ١٦٢.

وقيل : وجه الحذف أن الاسم مكون من حرفين : « الهمزة، والنون ».

والألف جيء بها وقفاً لبيان حركة النون لأن الاسم لما تلت حروفه جيء بالألف وقفاً لتبقى حركة النون على حالها، ولا حاجة الى الألف وصلاً لأن النون فيه متحركة، وهذا مذهب البصريين.

تنبيه : اذا لم يقع بعد لفظ « أنا » همزة قطع نحو قوله تعالى : ﴿ قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني ﴾(١).

فقد اتفق القراء العشر على حذف الألف وصلا للتخفيف، واثباتها وقفا، مراعاة لخط المصحف.

« يتسنه » من قوله تعالى : ﴿ فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه ﴾(٢).

قرأ « حمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر » « يتسن » بحذف الهاء وصلا واثباتها وقفا، على أن الهاء للسكت، وهاء السكت من خواص الوقف، ومعنى « لم يتسنه » لم يتغير بمرور الزمان.

وقرأ الباقون « يتسنه » باثبات الهاء وصلا ووقفا، وهي للسكت أيضاً، وذلك اجراء للوصل مجرى الوقف(٣).

ومعنى « لم يتسنه » : لم يتغير مع مرور السنين عليه(٤) « ويتسنه » مأخوذ من « السنه » يقال : سانهت النخلة : اذا حملت عاماً(٥).

---

(١) سورة يوسف اية ١٠٨.

(٢) سورة البقرة آية ٢٥٩.

(٣) قال ابن الجزري : اقتده شفا ظبا ويتسن عنهم.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ٤٣٨. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٣٠٧. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ١٠١. والمستنير في تخريج القراءات حـ ١ ص ٧٧. واتحاف فضلاء البشر ص ١٦٢.

(٤) انظر : الهادي الى تفسير غريب القرآن ص ٤٣.

(٥) انظر : العدة في غريب القرآن « الهامش » ص ٩٣.

وجاء في « المفردات » : « السنة » في أصلها طريقان :

إحداهما : أما أصلها « سنهة » لقولهم : « سانهت فلاناً » : أي عاملته سنة فسنة، وقولهم : « سنيهة ».

وقيل : أصله من الواو لقولهم : « سنوات »[1].

وجاء في « تاج العروس » : « السنة » العام كما في « المحكم ».

وقال « السهيلي » ت ٤١٨ هـ :[2]

« السنة أطول من العام، والعام يطلق على الشهور العربية بخلاف السنة » ا هـ[3] « والسنة » تجمع على « سنون » بكسر السين.

وقال « الجوهري » ت ٣٩٣ هـ :

« وبعضهم يقول » : « سنون بضم السين » أ هـ[4].

« تصدقوا » من قوله تعالى : ﴿ **وأن تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون** ﴾[5].

قرأ « عاصم » بتخفيف الصاد، وأصلها « تتصدقوا » فحذفت احدى التاءين تخفيفاً.

وقرأ الباقون « تصدقوا » بتشديد الصاد، وأصلها « تتصدقوا » فأبدلت التاء صاداً، ثم أدغمت الصاد في الصاد[6].

---

(١) انظر المفردات في غريب القرآن مادة « سنة » ص ٢٤٥.

(٢) هو : أحمد بن محمد السهيلي « الخوارزمي » أديب، من آثاره : الروضة السهلة في الأوصاف والتشبيهات، توفي يسر من رأي عام ٤١٨ هـ الموافق ١٠٢٧ م : انظر : ترجمته في معجم المؤلفين حـ ٢ ص ١٠٩.

(٣) انظر : تاج العروس مادة « سنة » حـ ٩ ص ٣٩٢.

(٤) انظر : تاج العروس مادة « سنة » حـ ٩ ص ٣٩٢.

(٥) سورة البقرة آية ٢٨٠.

(٦) قال ابن الجزري : تصدقوا خف نما.

انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ٤٤٥. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٣١٩. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ١٠٨. وحجة القراءات ص ١٤٩.

جاء في « المفردات » : « الصدقة » : ما يخرجه الانسان من ماله على وجه القربى كالزكاة، لكن الصدقة الأصل تقال للمتطوع به، والزكاة للواجب، وقد يسمى الواجب صدقة، اذا تحرى صاحبه الصدق في فعله، قال تعالى : ﴿ **خذ من أموالهم صدقة** ﴾[1].

ويقال ، لما تجافى عنه الانسان من حقه : تصدق به نحو قوله تعالى : ﴿ **وان كان ذو عسرة فنظرة الي مِيسرة وان تصدقوا خير لكم** ﴾[2].

فانه أجرى ما يسامح به المعسر مجرى الصدقة أ هـ[3]:

وجاء في « تاج العروس » : « المصدق » كمحدث : « آخذ الصدقات، أي الحقوق من الابل، والغنم، يقبضها ويجمعها لأهل السهمان ».

« والمتصدق » : معطيها، وهكذا هو في القرآن، وهو قوله تعالى : ﴿ **وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين** ﴾[4].

وقال « الخليل بن أحمد » ت ١٧٠ هـ [5].

« المعطي متصدق، والسائل متصدق وهما سواء » أ هـ.

---

(١) سورة التوبة آية ١٠٣.

(٢) سورة البقرة آية ٢٨٠.

(٣) انظر : المفردات في غريب القرآن مادة « صدق » ص ٢٧٨.

(٤) سورة يوسف آية ٨٨.

(٥) هو : الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، الأزدي، البصري « أبو عبد الرحمن » نحوي، لغوي، وأول من استخرج العروض وحصن به أشعار العرب، من مصنفاته : العروض، النقط والشكل، الايقاع، الجمل، كتاب العين، توفي بالبصرة عام ١٧٠ هـ الموافق ٧٨٦ م :
انظر : ترجمته في معجم المؤلفين حـ ٤ ص ١١٢.

قال « الأزهري »، محمد بن أحمد بن الأزهري ت ٣٧٠ هـ.

« وحذاق النحويين ينكرون أن يقال للسائل متصدق ولا يجيزونه » أ هـ[١].

« تساءلون » من قوله تعالى : ﴿ **واتقوا الله الذي تساءلون به** ﴾[٢].

قرأ « عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « تساءلون » بتخفيف السين، وذلك على حذف احدى التاءين، لأن أصلها « تتساءلون ».

وقرأ الباقون « تساءلون » بتشديد السين،[٣] وذلك على ادغام التاء في السين، وذلك لتقارب مخرج التاء والسين، اذ التاء تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، والسين تخرج من طرف اللسان مع اطراف الثنايا السفلى[٤] وكذلك لاشتراك التاء مع السين في الصفات الآتية :

الهمس، والاستفال، والانفتاح، والاصمات[٥].

« أتحاجوني » من قوله تعالى : ﴿ **وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هدان** ﴾[٦].

(١) انظر : تاج العروس مادة « صدق » جـ ٦ ص ٤٠٦.
(٢) سورة النساء آية ١.
(٣) قال ابن الجزري : تساءلون الخف كوف.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٤. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ١٥٠. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٣٧٥.
(٤) انظر : الرائد في التجويد ص ٤١.
(٥) انظر : المصدر المتقدم ص ٤٨.
(٦) سورة الأنعام آية ٨٠.

قرأ «نافع، وابن ذكوان، وأبو جعفر، وهشام بخلف عنه» «أتحاجوني» بتخفيف النون، وذلك لأن أصل الفعل «أتحاجونني» بنونين: الأولى علامة رفع الفعل، والثانية نون الوقاية، وهي فاصلة بين الفعل والياء، فلما اجتمع مثلان حذفت النون الثانية وهي نون الوقاية للتخفيف، ولم يحسن أن يكون المحذوف هو النون الأولى لأنها علامة الرفع في الفعل، وحذفها علامة النصب والجزم.

كما قال «ابن مالك»:

واجعل لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعون وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سمه كلم تكوني لتبيني مظلمه

وبناء عليه لو قلنا بحذف النون الأولى التي هي علامة رفع الفعل لاشتبه الفعل المرفوع بالمنصوب، والمجزوم.

يضاف الى ذلك أن الثقل انما حدث بوجود النون الثانية، فحذف ما يحدث به الثقل أولى من غيره.

وقرأ الباقون «أتحاجوني» بتشديد النون، وذلك على ادغام نون الرفع في نون الوقاية للتخفيف، وعلى قراءة التشديد يجب مد الواو مداً مشبعاً قدره ست حركات للتشديد كي لا يجتمع ساكنان: الواو وأول المشدد فصارت المدة تفصل بين الساكنين كما تفصل الحركة بينهما، وكذلك قرأ «هشام» في وجهه الثاني[1].

والمحاجة: ان يطلب كل واحد أن يرد الآخر عن حجته، ومحجته[2].

---

(١) قال ابن الجزري: وخف تحاجوني مدا من لي اختلف.
انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٥٥. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٣٦. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢١٥.

(٢) انظر: المفردات مادة «حج» ص ١٠٨.

« والحجة » بالضم : الدليل، والبرهان، وقيل : ما دفع به الخصم. وقال « الأزهري » ت ٣٧٠ هـ : « الحجة » : الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة » أ هـ.

وانما سميت حجة لأنها تحج أي تقصد، لأن القصد لها واليها. وجمع « الحجة »، حجج، وحجاج[1].

« تذكرون » من قوله تعالى : ﴿ **ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون** ﴾[2].

اختلف القراء العشرة في تخفيف الذال، وتشديدها من لفظ « تذكرون » اذا كان بالتاء، وكان أصله « تتذكرون » بتاءين، حيثما وقع في القرآن الكريم، وبالتتبع وجدته وقع في السور الآتية.

سورة الانعام آية ١٥٢ وسورة الأعراف رقم ـ ٣ رقم ـ ٥٧، وسورة يونس رقم ٣ وسورة هود رقم ـ ٢٤، رقم ـ ٣٠ وسورة النحل رقم ١٧ ورقم ٩٠ وسورة المؤمنون رقم ٨٥ وسورة النور رقم ١، ورقم ـ ٢٧ ـ وسورة النمل رقم ـ ٦٢ وسورة الصافات رقم ـ ١٥٥ ـ وسورة الجاثية رقم ـ ٢٣ ـ وسورة الذاريات رقم ـ ٤٩ ـ وسورة الواقعة رقم ـ ٦٢ وسورة الحاقة رقم ـ ٤٢.

وقد قرأ « حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » جميع هذه الالفاظ بتخفيف الذال، وذلك على حذف احدى التاءين تخفيفاً، لأن الأصل « تتذكرون ».

وقرأ الباقون جميع هذه الألفاظ أيضاً بتشديد الذال[3].

---

(١) انظر : تاج العروس مادة « حج » جـ ٢ ص ١٧.

(٢) سورة الانعام آية ١٥٢.

(٣) قال ابن الجزري : تذكرون صحب خففا كلا.

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٦٨. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ =

وذلك على ادغام التاء في الذال، لأنهما متقاربان في المخرج، اذ التاء تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا، والذال تخرج من اللسان مع أطراف الثنايا العليا والحرفان متفقان في الصفات التالية : الاستفال، والانفتاح، والاصمات.

« ولا أدراكم به » من قوله تعالى : ﴿ **قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به** ﴾[1].

قرأ « ابن كثير » بخلف عن « البزي » « ولادراكم » بحذف الألف التي بعد اللام، على أن اللام لام الابتداء، قصد بها التوكيد، أي لو شاء الله ما تلوته عليكم، ولو شاء لاعلمكم بالقرآن على لسان غيري.

وقرأ الباقون « ولا أدراكم » باثبات ألف بعد اللام، وهو الوجه الثاني « للبزي » على أنها « لا » النافية مؤكدة، أي لو شاء الله ما قرأته عليكم، ولا أعلمكم به على لسان غيري[2].

« من كل زوجين » من قوله تعالى : ﴿ **قلنا احملْ فيها من كل زوجين اثنين** ﴾[3].

ومن قوله تعالى : ﴿ **فاسلك فيها من كل زوجين اثنين** ﴾[4]

قرأ « حفص » « كل » في الموضعين بالتنوين، والتنوين عوض عن

= ص ٤٥٧. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٣١.

(١) سورة يونس آية ١٦.

(٢) قال ابن الجزري : واقصر ولا أدري ولا أقسم الأولى زن هلا خلخ.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٠٣. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٥١٤. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٩٣. وحجة القراءات ص ٣٢٨.

(٣) سورة هود آية ٤٠.

(٤) سورة المؤمنون آية ٢٧.

المضاف اليه، أي من كل ذكر وأنثى، « الزوجين » مفعول : « احمل »، و « اسلك »، و « اثنين » نعت « الزوجين » وفيه معنى التأكيد، كما قال تعالى : ﴿ وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين ﴾[1].

والتقدير : احمل فيها زوجين اثنين من كل شيء، ثم حذف ما أضيف اليه « كل » فنون « كل ».

وقرأ الباقون « كل » في الموضعين أيضاً بترك التنوين، وذلك على اضافة « كل » الى « زوجين » والفعل عُدّي الى : « اثنين » وخفض « زوجين » لاضافة كل اليهما والتقدير : احمل فيها اثنين من كل زوجين، أي من كل صنفين[2].

« يا بُشْرَى » من قوله تعالى : ﴿ قال يا بشرى هذا غلام ﴾[3].

قرأ « عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « يا بشرا » بغير ياء اضافة بعد الألف الأخيرة.

وذلك على وجهين :

أحدهما : أن يكون « بشرى » اسم انسان فدعاه المستقي باسمه، كما يقال : يا زيد.

والثاني : أن يكون أضاف « البشرى » الى نفسه ثم حذف الياء وهو يريدها، كما تقول : « يا غلام لا تفعل كذا ».

---

(١) سورة النحل آية ٥١.

(٢) قال ابن الجزري : نونا من كل فيهما علا.

انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١١٤. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٥٢٨. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٣١٦.

(٣) سورة يوسف آية ١٩.

وقرأ الباقون «يا بشراي» بياء بعد الألف مفتوحة وصلا وساكنة وقفا. أضاف «البشرى» الى نفسه[1].

«ثلاث مائة» من قوله تعالى: ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا﴾[2].

قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «مائة» بترك التنوين، على الاضافة الى «سنين» على القياس في تمييز المائة في مجيئه مجرورا بالاضافة.

انما وقع جمعاً، والقياس أن يكون مفرداً رعاية للأصل، اذ الأصل أن يكون التمييز مطابقاً للمميز، لكنهم التزموا في تميز ما فوق العشرة أن يكون مفرداً، ميلاً للاختصار ولا يرد أن تمييز الثلاثة يجب أن يكون جمعاً وهنا وقع مفرداً، لأن «المائة» وان كان مفرداً في اللفظ فهو جمع في المعنى مثل: «الرهط، والنفر».

وقرأ الباقون «مائة» بالتنوين، على أن ما بعده وهو «سنين» عطف بيان لثلاث المميز بمائة[3].

«لكنا» من قوله تعالى: ﴿لكنا هو الله ربي﴾[4].

قرأ «ابن عامر، وأبو جعفر، ورويس» «لكنا» باثبات ألف بعد النون وصلاً، ووقفاً.

---

(١) قال ابن الجزري: بشر اي حذف الياكفا.
انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٢٤. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٧. والمهذب في القراءات العشر ح ١ ص ٣٣٤. وحجة القراءات ص ٣٥٧.

(٢) سورة الكهف آية ٢٥.

(٣) قال ابن الجزري: ولا تنون مائة شفا.
انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٦٠. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٥٨. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٣٩٧.

(٤) سورة الكهف آية ٣٨.

والأصل « لكن أنا » فحذفت الهمزة للتخفيف، ثم أدغمت النون في النون لوجود التماثل بينهما، فأصبحت « لكنا » والأصل في ألف « أنا » الحذف حالة الوصل، والاثبات حالة الوقف، فمن أثبتها في الحالتين فقد أجرى الوصل مجرى الوقف[1].

وقرأ الباقون بحذف الألف التي بعد النون وصلاً، واثباتها وقفاً، وذلك على الأصل[2].

تنبيه : اتفق القراء العشرة على اثبات الألف التي بعد النون في « لكنا » حالة الوقف، اتباعاً للرسم.

« فما اسطاعوا » من قوله تعالى : ﴿ **فما استطاعوا أن يظهروه** ﴾[3].

قرأ « حمزة » « اسطاعوا » بتشديد الطاء، لأن أصلها « استطاعوا » فأدغمت التاء في الطاء، وذلك لوجود التجانس بينهما اذ يخرجان من مخرج واحد، وهو : طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا.

كما أنهما مشتركان في الصفتين التاليتين : الشدة، والاصمات.

وقرأ الباقون « اسطاعوا » بتخفيف الطاء، وذلك على حذف التاء تخفيفاً[4].

---

(١) قال البصريون : أن « لكن » مشددة النون بسيطة.
وقال « الفراء » ت ٢٠٧ هـ وهو من الكوفيين : أصلها « لكن أن » فطرحت الهمزة للتخفيف، ونون « لكن » للساكنين أ هـ.
وقال باقي الكوفيين : هي مركبة من « لا » و « ان » مشددة النون، والكاف الزائدة لا التشبيهية، وحذفت الهمزة تخفيفاً أ هـ. انظر : مغني اللبيب ص ٣٨٤.

(٢) قال ابن الجزري : لكنا فصل ثب غص كما.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٦٢. والكشف عن وجوه القراءات ح٢ ص ٦١، ٦٢ والمهذب في القراءات العشر ح١ ص ٤٠٠.

(٣) سورة الكهف آية ٩٧.

(٤) قال ابن الجزري : فما اسطاعوا أشددا طاء فشا.

تنبيه : « وما استطاعوا » أجمع القراء للعشرة على قراءته باثبات التاء مع الاظهار، ولذلك قيد « ابن الجزري » كلمة الخلاف بقوله : « فما اسطاعوا اشددا ».

« طوى » من قوله تعالى : ﴿ انك بالواد المقدس طوى ﴾[1].

ومن قوله تعالى : ﴿ اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى ﴾[2].

قرأ « ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « طوى » في الموضعين بتنوين الواو مصروفاً، على أنه اسم للوادي، فأبدل منه فصرف.

وقرأ الباقون بعدم التنوين في الموضعين، ممنوعاً من الصرف، للعلمية والتأنيث، لأنه جعل اسماً للبقعة وهي الوادي[3].

« تترا » من قوله تعالى : ﴿ ثم أرسلنا رسلنا تترا ﴾[4].

قرأ « ابن كثير أبو عمرو، وأبو جعفر » « تترا » بالتنوين وصلاً، وبالألف وقفاً، وهو مصدر من المواترة، وهي المتابعة بغير مهلة.

وهو منصرف على وزن « فعلى ».

وقيل : إنّ ألفه للالحاق « بجعفر » فيكون التنوين دخل على الف الالحاق فأذهبها، مثل « أرطى، ومعزى »، وهو منصوب على الحال،

انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٧٢. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٨٠. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٤١٢.

(١) سورة طه آية ١٢.

(٢) سورة النازعات آية ١٦.

(٣) قال ابن الجزري : طوى معاً نونه كنزا.
النشر في القراءات العشر ح٣ ص ١٨٠. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٩٦. والمهذب في القراءات حـ ٢ ص ١٤.

(٤) سورة المؤمنون آية ٤٤.

أي ثم أرسلنا رسلنا حالة كونهم متتابعين ولا يجوز أن تجعل الألف في هذه القراءة « للتأنيث » لأن التنوين لا يدخل ما فيه ألف التأنيث في هذا البناء البتة.

وقرأ الباقون « تترا » بلا تنوين وصلاً ووقفاً، على أنه مصدر من المواترة أيضاً، وهو على وزن « فعلى » وألفه للتأنيث مثل « سكرى » والمصادر يلحقها ألف التأنيث في كثير من الكلام، نحو : « الذكرى، والعدوى، والدعوى ».

والأصل فيه في القراءتين « وتراً » فالتاء بدل واو، كتاء « تخمة »[1].

« تشقق » من قوله تعالى : ﴿ ويوم تشقق السماء بالغمام ﴾[2].

ومن قوله تعالى : ﴿ ويوم تشقق الأرض عنهم سراعا ﴾[3].

قرأ « أبو عمرو وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « تشقق » بتخفيف الشين في الموضعين، على أنه مضارع « تشقق » على وزن « تفعل » واصله « تتشقق » فحذفت احدى التاءين تخفيفاً.

وقرأ الباقون بتشديد الشين في الموضعين أيضاً، على أن أصله « تتشقق » فأدغمت التاء في الشين، وذلك لقربهما في المخرج، اذ التاء تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا.

كما أنهما مشتركان في الصفات التالية :

---

(١) قال ابن الجزري : نون تترا ثنا حبر.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٠٤. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٦٠. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٢٨.

(٢) سورة الفرقان آية ٢٥.

(٣) آية ٤٤.

الهمس، والاستفال، والانفتاح، والاصمات[1].

« أصحاب الأيكة » من قوله تعالى : ﴿ **كذب أصحاب الايكة المرسلين** ﴾[2].

ومن قوله تعالى : ﴿ **وقوم لوط وأصحاب الأيكة** ﴾[3].

قرأ « نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر » « ليكة » في الموضعين بلام مفتوحة من غير همزة قبلها ولا بعدها، ونصب التاء، على أنه اسم غير منصرف للعلمية والتأنيث اللفظي كطلحة، وكذلك رسما في جميع المصاحف.

قال صاحب المورد : « وبنص صاد وظلة ليكة ».

قال الشارح : أخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الفي « ليكة » في سورة صٓ وفي سورة الظلة، وهي سورة الشعراء أ هـ[4].

وقرأ الباقون « الايكة » باسكان اللام، وهمزة وصل قبلها وهمزة قطع مفتوحة بعدها، وجر التاء.

والايكة : غيضة شجر قرب « مدين »[5].

---

(١) قال ابن الجزري : وخففوا شين تشقق كفاف حز كفا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢١٨. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٨٣. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٤٥.

(٢) سورة الشعراء آية ١٧٦.

(٣) آية ص ١٣.

(٤) انظر : دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ١٦٨.

(٥) قال ابن الجزري : والايكة كم حرم كصاد وقت.
النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٢٣. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٩٦.

« بشهاب قبس » من قوله تعالى : ﴿ **أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون** ﴾[1].

قرأ « عاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر » « بشهاب » بالتنوين، وذلك على القطع عن الاضافة، و « قبس » بدل من « شهاب » أو صفة له، بمعنى : شهاب مقتبس.

قال « أبو عبيدة معمر بن المثنى » ت ٢١٠ هـ : « الشهاب : النار، والقبس : ما اقتبس منه »، أهـ.

وقرأ الباقون بترك تنوين « بشهاب » وذلك على الاضافة إلى « قبس » والاضافة على معنى « من » كخاتم فضة.

قال « أبو زيد الانصاري » ت ٢١٥ هـ : « يقال : أقبسته العلم، وقبسته النار » : هـ[2].

« أوليأتيني » من قوله تعالى : ﴿ **أوليأتيني بسلطان مبين** ﴾[3].

قرأ « ابن كثير » « أوليأتينني » بنونين : الأولى مشددة مفتوحة، والثانية مكسورة خفيفة، فالنون المشددة للتوكيد، والخفيفة للوقاية، والفعل مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

واصل الفعل « ليأتيني » بنون واحدة مكسورة هي نون الوقاية، ثم دخلت نون التوكيد لتأكيد القسم، وبني الفعل على الفتح، ففتحت الياء التي هي لام الفعل.

---

(١) سورة النمل آية ٧.

(٢) قال ابن الجزري : نون كفا ظل شهاب.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٢٥. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٩٩ . والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٥٤ .

(٣) سورة النمل آية ٢١.

وقرأ الباقون « أوليأتيني » بنون واحدة مشددة مكسورة، على أنها نون التوكيد الثقيلة كسرت لمناسبة الياء، وحذفت نون الوقاية للتخفيف، والفعل مبني على الفتح أيضاً لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة[1].

تنبيه : قال صاحب المقنع :

« وفي النمل في مصاحف أهل مكة » « أوليأتينني بسلطان مبين» بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة أ هـ[2].

« من سبأ » من قوله تعالى : ﴿ وجئتك من سبأ بنبأ يقين ﴾[3].

« لسبأ » من قوله تعالى : ﴿ لقد كان لسبأ في مسكنهم ﴾[4].

فقرأ « البزي، وأبو عمرو » « من سبأ، لسبأ » بفتح الهمزة من غير تنوين، على أنه ممنوع من الصرف للعلمية، ولتأنيث « البقعة ».

قال « الزجاج، ابراهيم بن السري » ت ٣١١ هـ :

هو اسم مدينة بقرب مأرب. أ هـ.

وقرأ « قنبل » بسكون الهمزة في اللفظين، وذلك اجراء للوصل مجرى الوقف.

وقرأ الباقون بالكسرة والتنوين على أنه منصرف اسم للمكان[5].

---

(١) قال ابن الجزري : يأتينني دفا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٢٥. والمهذب في القراءات حـ ٢ ص ٩٩. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٥٤.

(٢) انظر : المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٦.

(٣) سورة النمل آية ٢٢.

(٤) سورة سبأ آية ١٥.

(٥) قال ابن الجزري : سبأ معا لا نون وافتح هل حكم سكن زكا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٢٦. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٩٩. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٥٥.

« فزع يومئذ » من قوله تعالى : ﴿ وهم من فزع يومئذٍ آمنون ﴾[1].

قرأ « عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « فزع » بالتنوين، على أعمال الصدر وهو « فزع » في الظرف وهو « يوم » على تقدير : وهم من أن يفزعوا يومئذٍ.

ويجوز أن ينتصب « يوم » على الظرف وهو في موضع صفة لفزع، لأن المصادر يحسن أن توصف بأسماء الزمان، والتقدير :

فهم من فزع يحدث « يومئذ » آمنون، فيحدث صفة لفزع، وهو العامل في « يوم » لكنك حذفته وأقمت « يوماً » مقامه ففيه ضمير يعود على الموصوف، كما كان في « يحدث » الذي قام « يوم » مقامه.

ويجوز أن ينتصب « يوم » بآمنين، والتقدير : وهم آمنون يومئذ من فزع.

وقرأ الباقون « فزع » بعدم التنوين، على اضافة « الفزع » الى « يوم » لكون الفزع فيه، فالمصدر هو « فزع » أضيف الى المفعول وهو الظرف.

وقرأ « نافع، وعاصم وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر » « يومئذٍ » بفتح الميم، وهي فتحة بناء لاضافته الى غير متمكن وهو « اذ ».

وقرأ الباقون « يومئذ » بكسر الميم، وهي كسرة اعراب، وان أضيف الى غير متمكن لجواز انفصاله عنه.

واذا ركبنا الكلمتين مع بعضهما وهما « فزع، يومئذ » يكون فيهما ثلاث قراءات.

---

(١) سورة النمل آية ٨٩.

الأولى : حذف تنوين « فزع » وفتح ميم « يومئذ » لنافع، وأبي جعفر.

الثانية : حذف التنوين مع كسر الميم، لابن كثير، وأبي عمرو وابن عامر، ويعقوب.

الثالثة : التنوين مع فتح الميم، لعاصم، وحمزة والكسائي، وخلف العاشر[1].

« ليدبروا » من قوله تعالى : ﴿ **كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته** ﴾[2].

قرأ « أبو جعفر » « لتدبروا » بتاء فوقية بعد اللام مع تخفيف الدال، وأصله « لتتدبروا » فحذفت احدى التاءين تخفيفاً.

وقرأ الباقون « ليدبروا » بالياء التحتية، وتشديد الدال، وأصله « ليتدبروا » فأدغمت التاء في الدال، لتجانسها في المخرج، اذ يخرجان معاً، من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، كما أنهما مشتركان في الصفات الآتية : الشدة، الاستفال، والانفتاح، والإصمات[3].

« بخالصة » من قوله تعالى : ﴿ **إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار** ﴾[4].

قرأ « نافع، وأبو جعفر، وهشام » بخلف عنه « بخالصة » بحذف

---

(١) وقال : يومئذ سال فافتح اذرفا ثق نمل كوف مدن.
وقال : يومئذ سال فافتح اذرفا ثق نيل كوف مدن. انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٣٢. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ١٠٨. والكشف عن وجوه القراءات حـ٢ ص ١٦٩.

(٢) ص آية ٢٩.

(٣) قال ابن الجزري : وخف يدبروا ثق.
النشر في القراءات االعشر حـ ٣ ص ٢٧٦ . والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ١٨٠ .

(٤) سورة صٓ آية ٤٦.

التنوين، مضافاً الى ما بعده، و « خالصة » مصدر مثل : « العاقبة، والعافية » أضيف الى الفاعل وهو « ذكرى » والتقدير : بأن خلص لهم ذكرى الدار، أي : خلص لهم أن يذكروا معادهم.

ويجوز أن تكون « خالصة » مضافة الى المفعول وهو « ذكرى » على تقدير : بأن أخلصوا الذكر لمعادهم.

وقرأ الباقون « بخالصة » بالتنوين، وعدم الاضافة، وهو الوجه الثاني « لهشام ».

وذلك على أن « ذكرى » بدل من « خالصة » والتقدير : انا أخلصناهم بذكرى الدار، أي اخترناهم لذكرهم لمعادهم[1].

« سلاسلا » من قوله تعالى : ﴿ إنَّا أعتدنا للكافرين سلاسلا ﴾[2].

قرأ « نافع، والكسائي، وأبو جعفر، وهشام، ورويس » بخلف عنهما « سلاسلا » بالتنوين، وابداله ألفاً وقفاً، وذلك للتناسب لأن ما قبله وهو قوله تعالى : ﴿ إما شاكراً وإما كفوراً ﴾ [الآية ٣] منون منصوب.

وقال « الكسائي » وغيره من الكوفيين : ان بعض العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف الا أفعل التفضيل.

وقال « الأخفش الأوسط » وهو من البصريين : ان بعض العرب وهم « بنو أسد » يصرفون ما لا ينصرف، لأن الأصل في الأسماء الصرف.

---

(١) قال ابن الجزري : خالصة أضف أنا خلف مدا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٧٧. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ١٨٢. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٢٣١.

(٢) سورة الانسان آية ٤.

وقرأ الباقون « سلاسل » بعدم التنوين، ممنوعاً من الصرف، على الأصل في صيغة منتهى الجموع، وهو الوجه الثاني « لهشام ورويس » وهم في الوقف على ثلاثة أقسام:

(أ) فمنهم من وقف بالألف بلا خلاف، وهو « أبو عمرو ».

(ب) ومنهم من وقف بغير ألف بلا خلاف، وهما « حمزة، وخلف العاشر ».

(جـ) ومنهم من وقف بالوجهين وهم: « ابن كثير، وابن عامر، وحفص، ويعقوب »[1].

« قواريرا قواريرا » من قوله تعالى: ﴿ **وأكواب كانت قواريرا ۝ قواريرا من فضة قدروها** ﴾[2].

قرأ « نافع وشعبة، والكسائي، وأبو جعفر » « قواريرا قواريرا »، بتنوينهما معاً، وذلك على لغة لبعض العرب وهم « بنو أسد » حيث يصرفون جميع ما لا ينصرف، لأن الأصل في الأسماء الصرف.

ووقفوا عليهما بالألف للتناسب، وموافقة لرسم مصاحفهم.

وقرأ « ابن كثير، وخلف العاشر » « قواريرا » الأول بالتنوين و « قواريرا » الثاني بدون تنوين.

ووقفا بالألف في الأول، وبدونها في الثاني.

---

(١) قال ابن الجزري:

سلاسلا نون مدا رم لي غدا خلفهما صف معهم الوقف امددا
عن من دناصهم بخلفهم حفا

انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٣٥٠. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٣١٤. والكشف عن وجوه القراءات العشر حـ ٢ ص ٣٥٢.

(٢) سورة الانسان آية ١٥، ١٦.

وقرأ « أبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وروح » بغير تنوين فيهما.

ووقفوا على الأول بالألف لكونه رأس آية بخلف عن « روح » في الوقف ووقفوا على الثاني بغير ألف الا « هشاماً » فله وجهان : الوقف بالألف وبدونها.

وقرأ « حمزة، ورويس » بغير تنوين فيهما أيضاً؛ ووقفا بغير ألف فيهما[1].

« ان تزكّى » من قوله تعالى : ﴿ **فقل هل لك إلى أن تزكّى** ﴾[2].

قرأ « نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، ويعقوب » « تزكّى » بتشديد الزاي، على أن اصله « تتزكى » ثم أدغمت « التاء » في « الزاي » لقربهما في المخرج، اذ التاء تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، « والزاي » تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا السفلى.

كما أنهما مشتركان في الصفات الآتية : الاستفال، والانفتاح، والاصمات.

وقرأ الباقون « تزكي » بتخفيف الزاي، على أصله « تتزكى » فحذفت احدى التاءين تخفيفاً.

ومعنى « تزكّى » تتطهر من الشرك بالله تعالى[3].

---

(١) قال ابن الجزري : نون قواريرا رجا حرم صفا.
والقصر وقفا في غنا شد اختلف والثان نون صف مدا رم ووقف
معهم هشام باختلاف بالألف.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٣٥١. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٣١٥. والكشف عن وجوه القراءات حـ٢ ص ٣٥٤.

(٢) سورة النازعات آية ١٨ .

(٣) قال ابن الجزري : تزكي ثقلوا حرم ظبا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٣٥٧. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٣٢١. والكشف عن وجوه القراءات حـ٣ ص ٣٦١.

تنبيه : « اتفق القراء على التشديد في « يزكّى » من قوله تعالى : ﴿ وما عليك الا يزَّكّى ﴾[1].

« تصدى » من قوله تعالى : ﴿ فأنت له تصدى ﴾[2].

قرأ « نافع، وابن كثير، وأبو جعفر » « تصدى » بتشديد الصاد، وهو فعل مضارع، وأصله « تتصدى » فأُدغمت التاء في الصاد، لقربهما من المخرج، اذ « التاء » تخرج من طرف اللسان، وأُصول الثنايا العليا، و « الصاد » تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان في صفتي : الهمس، والاصمات.

وقرأ الباقون « تصدى » بتخفيف الصاد، على أن أصله « تتصدى » فحذفت احدى التاءين تخفيفاً[3].

---

(١) سورة عبس آية ٧.

(٢) سورة عبس آية ٦.

(٣) قال ابن الجزري : له تصدى الحرم.

انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٣٥٨. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٣٢٣.

الباب السَادس

« كسر همزة « ان » المشددة وفتحها »

« كسر همزة « ان » المشددة وفتحها »

لقد تتبعت الكلمات القرآنية التي قرئت بفتح الهمزة تارة، وبكسرها أخرى واقتبستها وجعلتها في هذا الباب.

وقبل الدخول في توجيه هذه الكلمات وتخريجها أجد من تمام المنفعة أن ألقي الضوء على الأحوال التي يجوز فيها كسر الهمزة، وفتحها، فأقول :

يجوز كسر همزة « أن » المشددة، وفتحها فيما يلي :

١ ــ اذا وقعت بعد « اذا » الفجائية[١].

نحو قولك : « خرجت فاذا ان زيداً قائم » فمن كسر الهمزة جعل

---

(١) اختلف النحويون في « اذا » الفجائية :
فقال « الأخفش الأوسط » ت ٢١٥ هـ : هي حرف، واختار هذا « ابن مالك » وبناء على هذا القول جاز في همزة « أن » الفتح والكسر، فالفتح على تقدير « أن » وما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ خبره محذوف، أو خبر لمبتدأ محذوف. والكسر على تقدير « أن » وما بعدها جملة تامة مستقلة أ هـ. وقال « محمد بن يزيد المبرد » ت ٢٨٥ هـ : « هي ظرف مكان » أ هـ. واختار هنا « دواجن عصفور = علي بن مؤمن الاشبيلي ت ٦٦٣ هـ. وقال « الزجاج = ابراهيم بن السري » ت ٣١١ هـ : « هي ظرف زمان » أ هـ. واختار هذا « الزمخشري » = محمود ابن عمر الخوارزمي ت ٥٣٨ هـ. وبناء على هذين القولين يجب فتح همزة « أن » على أنها مع ما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ خبره الظرف قبله.

« ان » واسمها وخبرها جملة مستقلة، والتقدير : خرجت فاذا زيد قائم.

ومن فتح الهمزة جعل « أن » وما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ، خبره « اذا » الفجائية، والتقدير : خرجت فاذا في الحضرة قيام زيد.

ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً، والتقدير : خرجت فاذا قيام زيد موجود.

ب ــ يجوز كسر همزة « ان » وفتحها اذا وقعت جواب قسم وليس في خبرها، اللام، سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية، والفعل فيها ملفوظ به، نحو قولك : « حلفت ان زيداً قائم » أو غير ملفوظ به نحو قولك : « والله ان زيداً قائم ».

أو كانت الجملة المقسم بها اسمية نحو قولك : « لعمرك ان زيداً قائم ».

جـ ــ وكذلك يجوز الفتح، والكسر في همزة « ان » اذا وقعت « ان » بعد فاء الجزاء نحو قوله تعالى : ﴿ **وإذا جاءك الذين لا يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم** ﴾[1].

فقد قرأ بفتح همزة « فانه » كل من « ابن عامر، وعاصم، ويعقوب ».

وقرأ بكسرها باقي القراء العشرة[2].

فالفتح على جعل « ان » بعدها مصدراً مبتدأ خبره محذوف، والتقدير : « فالغفران جزاؤه » أو على جعلها خبراً لمبتدأ محذوف، والتقدير : « فجزاؤه الغفران ».

---

(١) سورة الأنعام الآية ٥٤

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٥١ ــ ٥٢.

والكسر على جعلها مع اسمها وخبرها جملة وقعت جواباً « لمن ».

د ــ وكذلك يجوز الفتح والكسر في همزة « ان » اذا وقعت « ان » بعد مبتدأ هو في المعنى قول، وخبر « ان » قول، والقائل واحد، نحو قولك : « خير القول اني احمد الله » فمن فتح جعل « ان » وصلتها مصدراً خير، عن « خير » والتقدير : « خير القول حمد الله » فخير مبتدأ : وحمد الله خبره.

ومن كسر جعلها جملة خبراً عن « خير » ولا تحتاج هذه الجملة الى رابط. لأنها نفس المبتدأ في المعنى.

والى هذه المواضع التي يجوز فيها كسر همزة « ان » وفتحها أشار ابن مالك بقوله :

بعد اذا فجاءة أو قسم لا لام بعده بوجهين نمى
مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول اني أحمد

قال « ابن هشام » : « ان » المكسورة، المشددة على وجهين :

أحدهما : أن تكون حرف توكيد تنصب الاسم، وترفع الخبر.

الثاني : أن تكون حرف جواب بمعنى نعم، والدليل على ذلك قول « عبدالله بن الزبير » ت ٧٣ هـ . رضي الله عنه.

لمن قال له « لعن الله ناقة حملتني اليك » : « ان وراكبها » أي نعم ولعن الله راكبها، اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعاً(١).

وقال : « ان » المفتوحة المشددة النون على وجهين :

أحدهما : أن تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر. والأصح أنها فرع عن « ان » المكسورة، ومن هنا صح للزمخشري أن يدعي

---

(١) انظر : مغني اللبيب من ٥٥ ــ ٥٧.

أن « انما » بالفتح تفيد الحصر كأنما بالكسر، وقد اجتمعا في قوله تعالى : ﴿ **قل انما يوحَى إليَّ أنما الهكم اله واحد** ﴾[1].

فالأولى لقصر الصفة على الموصوف، والثانية بالعكس.

وقول « أبي حيان » : هذا شيء انفرد به، ولا يعرف القول بذلك الا في انما بالكسر مردود بما ذكرت، وقوله : « ان دعوى الحصر هنا باطلة لاقتضائها أنه لم يوح اليه غير التوحيد مردود أيضاً بأنه حصر مفيد، اذ الخطاب مع المشركين، فالمعنى :

« ما أُوحي الي في أمر الربوبية الا التوحيد، لا الاشراك » ويسمى ذلك قصر قلب، لقلب اعتقاد المخاطب، والا ما الذي يقوله هو في نحو ﴿ **وما محمد الا رسول** ﴾ [آل عمران ــ ١٤٤]؟

قال « ما » للنفي، و « الا » الحصر قطعاً، وليست صفته عليه الصلاة والسلام منحصرة في الرسالة، ولكن لما استعظموا موته حملوا كأنهم أثبتوا له البقاء الدائم، فجاء الحصر باعتبار ذلك، ويسمى قصر إفراد.

الثاني : أن تكون لغة في « لعل » كقولك : ائتِ السوق أنك تشتري لنا شيئاً » والتقدير : « لعلك تشتري لنا شيئاً » أ هـ[2].

بعد ذلك انتقل الى توجيه الكلمات التي يجوز فيها فتح همزة « أن » المشدّدة وكسرها، والمتمثل فيما يلي :

« ان القوة، وان الله » من قوله تعالى : ﴿ **ولو يرى الذي ظلموا اذ يرون العذاب أن القوة لله جميعاً وان الله شديد العذاب** ﴾[3].

قرأ « أبو جعفر ويعقوب » « ان القوة لله جميعاً وان الله شديد

(١) سورة الأنبياء الآية ١٠٨

(٢) انظر: مغني اللبيب ص ٥٩ ـ ٦٠

(٣) سورة البقرة الآية ١٦٥

العذاب » بكسر الهمزة فيهما، على تقدير ان « ان » وما بعدها جواب « لو » أي لقلت : ان القوة لله جميعاً الخ على قراءة الخطاب في « ولو ترى ».

أو لقالوا : « ان القوة لله جميعاً الخ على قراءة الغيب في ولو يرى ».

ويحتمل أن يكون على الاستئناف، على أن جواب « لو » محذوف، والتقدير : لرأيت، أو لرأوا أمراً عظيماً.

وقرأ الباقون بفتح الهمزة فيهما، وتقدير الجواب : لعلمت ان القوة لله جميعاً الخ على قراءة الخطاب، او لعلموا أن القوة لله جميعاً الخ على قراءة الغيب[1].

« ان » من قوله تعالى : ﴿ **ان الدين عند الله الاسلام** ﴾[2].

قرأ « الكسائي » « أن » بفتح الهمزة، على أنها مع اسمها وخبرها بدل « كل » من قوله تعالى قبل : ﴿ **شهد الله أنه لا اله الا هو** ﴾ [الآية ١٨] فتكون « ان » وما بعدها في محل نصب « بشهد ».

وقرأ الباقون « ان » بكسر الهمزة، وذلك على الاستئناف لأن الكلام قد تم عند قوله تعالى قبل : ﴿ **لا اله الا هو العزيز الحكيم** ﴾ [الآية ١٨] ثم استأنف بكلام جديد فكسرت همزة « ان »[3].

« ان الله » من قوله تعالى : ﴿ **فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى** ﴾[4].

---

(١) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ٤٢٣.

(٢) سورة آل عمران الآية ١٩
والمستنير في تخريج القراءات حـ ١ ص ٤٦. وتفسير البحر المحيط حـ ١ ص ٤٧١.
قال ابن الجزري : أن وأن اكسر ثوى.

(٣) قال ابن الجزري : ان الدين فافتحه رجل. انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٤ والحجة في القراءات السبع ص ١٠٧ وحجة القراءات ص ١٥٧.

(٤) سورة آل عمران آية ١٧١.

قرأ « ابن عامر، وحمزة » « ان » بكسر الهمزة، اجراء للنداء مجرى القول، او على اضمار القول، أي قائلين : « ان الله يبشرك بيحيى ».

وقرأ الباقون « أن » بفتح الهمزة، على تقدير حرف الجر، أي « بأن الله يبشرك »[١].

تنبيه : « ان الله » من قوله تعالى : **﴿ اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم ﴾**[٢].

اتفق القراء العشر على كسر همزة « ان » وذلك لأنها مسبوقة بصريح القول، وهو : « اذ قالت الملائكة ».

وأيضاً فالقراءة مبنية على التوقيف.

« أني » من قوله تعالى : **﴿ إني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير ﴾**[٣].

قرأ « نافع، وأبو جعفر » « أني » بكسر الهمزة، وذلك على الاستئناف، أو على اضمار القول، أي قائلاً : اني أخلق لكم الخ[٤].

وقرأ الباقون « أني » بفتح الهمزة، على أنها بدل من قوله تعالى قبل : **﴿ أني قد جئتكم بآية من ربكم ﴾**[٥].

---

(١) قال ابن الجزري: وكسران الله في كم. انظر: النشر في القراءات العشر ح٣.

(٢) سورة آل عمران ٣٩

(٣) سورة آل عمران الآية ٤٥

ص ٤ . والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٣٤٣. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ١٢١. وحجة القراءات ص ١٦٢.

(٤) قال ابن الجزري : واكسرها أني اخلق اتل ثب.

انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٨. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٣٤٤. وحجة القراءات ص ١٧٤. والحجة في القراءات السبع ص ٢٠٩.

(٥) سورة آل عمران الآية ٤٩

« وان » من قوله تعالى : ﴿ **يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين** ﴾[1].

قرأ « الكسائي » « وان » بكسر الهمزة، على الاستئناف.

وقرأ الباقون « وان » بفتح الهمزة، عطفاً على « بنعمته » مع تقدير حرف الجر، والتقدير : يستبشرون بنعمة الله وبأن الله لا يضيع أجر المؤمنين[2].

« أنه، فأنه » من قوله تعالى : ﴿ **كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم** ﴾[3].

قرأ « نافع، وأبو جعفر » « أنه » بفتح الهمزة، و « فانه » بكسر الهمزة.

قرأ « ابن عامر، وعاصم ويعقوب » بفتح الهمزة فيهما.

وقرأ الباقون بكسر الهمزة فيهما[4].

التوجيه : الفتح في الأولى على أنها بدل من « الرحمة » بدل الشيء من الشيء أي بدل كل من كل، فهي في موضع نصب يكف، والتقدير : كتب ربكم على نفسه أنه من عمل منكم سوءاً الخ؛ والفتح في الثانية على أن محلها رفع بالابتداء، والخبر محذوف، والتقدير : فله غفران ربه ورحمته حاصلان.

---

(١) سورة آل عمران ١٧١

(٢) قال ابن الجزري : واكسر وأن الله رم.
انظر : القراءات العشر حـ ٣ ص ١٨. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٢٦٤.
والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ١٤٣.

(٣) سورة الأنعام آية ٥٤.

(٤) قال ابن الجزري : وانه افتح عم ظلا نل فان نل كم ظبي.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٥١. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٣٣. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٠٨.

والكسر في الأولى على أنها مستأنفة والكلام قبلها تام.

والكسر في الثانية على أنها صدر جملة وقعت خبراً « لمن » على أنها موصولة، أو جواباً « لمن » ان جعلت شرطية.

« أنها » من قوله تعالى : ﴿ **وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون** ﴾[الأنعام ١٠٩]

قرأ « نافع، وابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وشعبة » بخلف عنه « أنها » بفتح الهمزة.

قال « مكي بن أبي طالب » : وحجة من فتح الهمزة أنه جعل « ان » بمنزلة « لعل » لغة فيها، على قول « الخليل بن أحمد » حكي عن العرب : أئت السوق أنك تشتري لنا شيئاً أي لعلك.

ويجوز أن يعمل فيها « يشعركم » فيفتح على المفعول به، لأن معنى « شعرت به » : « دريت » فهو في اليقين كعلمت، وتكون «لا » في قوله : ﴿ **لا يؤمنون** ﴾ زائدة، والتقدير : وما يدريكم أيها المؤمنون أن الآية اذا جاءتهم يؤمنون، أي أنهم لا يؤمنون اذا جاءتهم الآية التي اقترحوا بها.

وهذا المعنى انما يصح على قراءة من قرأ « يؤمنون » بياء الغيبة، ويكون « يشعركم » خطاباً للمؤمنون، والضمير في « يؤمنون » للكفار في القراءة بالياء.

ومن قرأ « تؤمنون » بالتاء، فالخطاب في « يشعركم » للكفار، ويقوي هذ المعنى قوله تعالى بعد ذلك : ﴿ **ولو أننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً ما كانوا ليؤمنوا الا أن يشاء الله** ﴾[الآية ١١١].

و « ما » في قوله تعالى : ﴿ **وما يشعركم** ﴾ للاستفهام، وفي

« يشعركم » ضمير « ما » والمعنى : وأي شيء يدريكم أيها المؤمنون ايمانهم اذا جاءتهم الآية، أي : لا يؤمنون اذا جاءتهم الآية.

ولا يحسن أن تكون « ما » نافية، لأنه يصير التقدير : وليس يدريكم الله أنهم لا يؤمنون ا وهذا متناقض، لأنه تعالى قد أدرانا أنهم لا يؤمنون بقوله بعد : ﴿ **ولو أننا نزلنا اليهم الملائكة** ﴾ الى قوله : ﴿ **يجهلون** ﴾ ا هـ[1].

وقرأ الباقون « انها » بكسر الهمزة، وهو الوجه الثاني « لشعبة » وذلك على الاستئناف إخباراً عنهم بعدم الايمان لأنه طبع على قلوبهم[2].

« وأن الله » من قوله تعالى : ﴿ **وان تعودوا نَعُدْ ولن تغني عنكم فئتكم شيئاً ولو كثرت وان الله مع المؤمنين** ﴾[3].

قرأ « نافع، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر » « وأن » بفتح الهمزة، على تقدير اللام، أي « ولأن » فلما حذفت اللام جعلت « أن » مفتوحة الهمزة، والتقدير : ولأن الله مع المؤمنين لن تغني عنكم فئتكم شيئاً ولو كثرت، أي : من كان الله في نصره لن تغلبه فئة وان كثرت، فارتباط الكلام بعضه ببعض حسن، وبالفتح يرتبط ذلك وينتظم.

وهو أيضاً متناسق مع قوله تعالى قبل : ﴿ **وأن الله موهن كيد الكافرين** ﴾[الآية ١٨].

وقرأ الباقون « وان » بكسر الهمزة، على الابتداء، والاستئناف وفيه

---

(١) انظر : الكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٤٤ ــ ٤٤٥.

(٢) قال ابن الجزري : وانها افتح عن رضى عم صدا خلف.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٥٩. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٢١.

(٣) سورة الانفال آية ١٩.

معنى التوكيد لنصرة الله للمؤمنين، لأن « ان » انما تكسر في الابتداء لتوكيد ما بعدها من الخبر[1].

« انهم » من قوله تعالى : ﴿ **ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون** ﴾[2].

قرأ « ابن عامر » « أنهم » بفتح الهمزة، على اسقاط لام العلة، والمعنى : ولا يحسبن الكفار أنفسهم سبقوا لأنهم لا يعجزون.

وقرأ الباقون « أنهم » بكسر الهمزة، وذلك على الاستئناف، والقطع[3].

« انه » من قوله تعالى : ﴿ **اليه مرجعكم جميعاً وعد الله حقاً انه يبدأ الخلق ثم يعيده** ﴾[4].

قرأ « أبو جعفر » « أنه » بفتح الهمزة، على حذف لام الجر، أي : لأنه يبدأ، وقال « أبو جعفر النحاس » ت ٣٣٨ هـ : « أن » في موضع نصب، أي وعدكم أنه يبدأ الخلق أ هـ[5].

وقرأ الباقون « انه » بكسر الهمزة، على الاستئناف[6].

---

(١) قال ابن الجزري : وبعد افتح وأن عم علا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٨٩. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٩١. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٦٥. وحجة القراءات لابن زنجلة ص ٣١٠.

(٢) سورة الانفال آية ٥٩.

(٣) قال ابن الجزري : أنهم فتح كفل.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٩١. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٩٤. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٧٠. وحجة القراءات ص ٣١٢.

(٤) سورة يونس آية ٤.

(٥) انظر : اعراب القرآن لابن النحاس حـ ٢ ص ٤٩.

(٦) قال ابن الجزري : وانه افتح ثق.

« أنه » من قوله تعالى : ﴿ **قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل** ﴾[1].

قرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « انه » بكسر الهمزة، لأنها بعد القول، والقول يحكي ما بعده.

وقرأ الباقون « أنه » بفتح الهمزة، على تقدير حذف حرف الجر، وهو الباء، والتقدير : « قال آمنت بأنه » الخ و « آمن » يتعدى بحرف الجر كما قال تعالى : ﴿ **الذين يؤمنون بالغيب** ﴾ [البقرة ٣].

أو على « أن » وما بعدها في محل نصب مفعولاً به « لآمنت » لأنه بمعنى صدقت[2].

« اني لكم » من قوله تعالى : ﴿ **ولقد أرسلنا نوحاً الى قومه أني لكم نذير مبين** ﴾[3].

قرأ « ابن كثير، وأبو عمرو والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر » « اني لكم » في قصة « نوح » عليه السلام، بفتح الهمزة، على تقدير حرف الجر أي : « بأني » وذلك لأن « أرسل » يتعدى الى مفعولين الثاني بحرف جر، « فأن » في موضع جر.

وقرأ الباقون « أني » بكسر الهمزة، على اضمار القول، والتقدير : فقال : « اني لكم نذير مبين ».

= انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٠٢. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٩٠. وشرح طيبة النشر ص ٣١٠.

(١) سورة يونس آية ٩٠.

(٢) قال ابن الجزري : وأنه شفا فاكسر.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١١٢. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٥٢٢. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٣٠٩.

(٣) سورة هود آية ٢٥.

وحذف القول جائز لغة، وورد به القرآن الكريم، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿ **والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم** ﴾[1].

أي يقولون «السلام عليكم»[2].

«وان الله ربي» من قوله تعالى: ﴿ **وان الله ربي وربكم فاعبدوه** ﴾[3].

قرأ «ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف العاشر»، «وان» بكسر الهمزة، على الاستئناف، ويدل على الاستئناف أن الذي قبل «وان» رأس آية وقد تم الكلام على ذلك، ثم وقع الاستئناف بعد تمام الكلام على رأس الآية.

ويجوز أن يكون كسر الهمزة عطفاً على قوله تعالى قبل: ﴿ **قال اني عبدالله** ﴾ والمعنى: قال اني عبدالله الخ وان الله ربي وربكم فاعبدوه.

وقرأ الباقون «وأن» بفتح الهمزة، على أنه مجرور بلام محذوفة، والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده: «فاعبدوه» والمعنى: ولوحدانيّته تعالى في الربوبية اعبدوه وأطيعوه.

وقيل: انه معطوف على «بالصلاة» والمعنى: وأوصاني بالصلاة، والزكاة، وبأن الله ربي وربكم، أي باعتقاد ذلك[4].

---

(١) سورة الرعد اية ٢٣ ــ ٢٤.

(٢) قال ابن الجزري: اني لكم فتحاروي حق ثنا.
انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١١٣. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٥٢٥. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٣١٤.

(٣) سورة مريم آية ٣٦.

(٤) قال ابن الجزري: واكسر وأن الله شم كنزا.
انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٧٧. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٨٩. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٨.

« أني أنا » من قوله تعالى : ﴿ أني أنا ربك فاخلَعْ نعليك ﴾[1].

قرأ « ابن كثير، وأبو عمرو وأبو جعفر » بفتح همزة « أني » وذلك على اضمار حرف الجر، والتقدير : نودي بأني أنا ربك.

وقرأ الباقون بكسر الهمزة، على اضمار القول، أي فقيل أني أنا ربك، أو على اجراء النداء مجرى القول، على مذهب الكوفيين[2].

« وأنك لا تظمأ » من قوله تعالى : ﴿ وَأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى ﴾[3].

قرأ « نافع، وشعبة » « وانك » بكسر الهمزة، عطفاً على قوله تعالى : ﴿ ان لك ألا تجوع فيها ولا تعرى ﴾ [الآية ١١٨].

وهو عطف الجمل.

وقرأ الباقون « وانك » بفتح الهمزة، عطفاً على المصدر المنسبك من « أن » وما بعدها في قوله تعالى : ﴿ ان لا تجوع فيها ولا تعرى ﴾ وهو من عطف المفردات، وتقدير الكلام : ان لك عدم الجوع، وعدم العري، وعدم الظمأ[4]!

« أنهم هم » من قوله تعالى : ﴿ أنهم هم الفائزون ﴾[5].

---

(١) سورة طه آية ١٢.

(٢) قال ابن الجزري : اني أنا افتح حبر ثبت.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٧٩. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٩٦. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ١٤.

(٣) سورة طه آية ١١٩.

(٤) قال ابن الجزري : انك لا بالكسر آهل صبا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٨٩. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٠٧. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٢٩.

(٥) سورة المؤمنون آية ١١١.

قرأ « حمزة، والكسائي » « انهم » بكسر الهمزة، على الاستئناف، وثاني مفعول « جزيتم » من قوله تعالى : ﴿ اني جَزَيْتُهُمُ اليوم بما صبروا ﴾ محذوف تقديره : الثواب أو النعيم في الجنة.

وقرأ الباقون « أنهم » بفتح الهمزة على أنه المفعول الثاني لجزيتهم، أي جزيتهم فوزهم، أو على تقدير حرف الجر، أي لأنهم، أو بأنهم[1].

« أنا دمرناهم » من قوله تعالى : ﴿ فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين ﴾[2].

قرأ « عاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر » « أنا دمرناهم » بفتح الهمزة على أن « كان » تامة بمعنى وقع فتحتاج الى مرفوع فقط، « عاقبة » فاعل، و « أنا دمرناهم » بدل من « عاقبة ».

ويجوز أن يكون « أنا دمرناهم » خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هو أنا دمرناهم.

وقرأ الباقون « انا دمرناهم » بكسر الهمزة على الاستئناف، و « كان » تامة بمعنى وقع لا تحتاج الى خبر، « وعاقبة » فاعل، و « وكيف » في موضع الحال، فتم الكلام على « مكرهم » ثم ابتدأ « بانا » مستأنفاً فكسرها، والتقدير : فانظر يا محمد على أي حال وقع عاقبة أمرهم، ثم استأنف مفسراً للعاقبة بالتدمير بكسر « أن »[3].

---

(١) قال ابن الجزري : وكسر انهم وقال ان قل في رقي.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٠٨. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٦٦. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٣١.

(٢) سورة النمل آية ٥١.

(٣) قال ابن الجزري : وفتح أن الناس أنا مكرهم كفي ظعن.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٢٨. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ١٠٤. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٦٣.

« أن الناس » من قوله تعالى : ﴿ **أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون** ﴾[1].

قرأ « عاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر » « أن » بفتح الهمزة، على تقدير حرف الجر، أي تكلمهم بأن الناس الخ أي تحدثهم بذلك.

وقرأ الباقون « ان » بكسر الهمزة، على الاستئناف، أو على اكسار القول، والتقدير تكلمهم فتقول ان الناس الخ وحسن هذا لأن الكلام قول، فدل « تكلمهم » على القول المحذوف[2].

« إنما » من قوله تعالى : ﴿ **إن يوحَى إليَّ إلَّا إنما أنا نذير مبين** ﴾[3].

قرأ « أبو جعفر » « انما » بكسر الهمزة، على الحكاية، و « ان » وما بعدها نائب فاعل، والتقدير : ما يوحَى اليَّ إلا هذه الجملة وهي : « انما أنا نذير مبين ».

وقرأ الباقون « أنما » بفتح الهمزة، على أنها وما في حيزها نائب فاعل والتقدير : ما يوحَى اليَّ إلا كوني نذيراً مبيناً[4].

---

(١) سورة النمل آية ٨٢.

(٢) قال ابن الجزري : فتح أن الناس أنا مكرهم كفى ظعن .
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٢٨. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ١٠٨. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٦٧.

(٣) ص آية ٧٠.

(٤) قال ابن الجزري : انما فاكسر ثنا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٧٨. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ١٨٥.

« ذق أنك » من قوله تعالى : ﴿ ذق أنك أنت العزيز الكريم ﴾[1].

قرأ « الكسائي » « أنك » بفتح الهمزة، على تقدير لام العلة، أي لأنك أنت، وهذا على سبيل السخرية، والاستهزاء.

وقرأ الباقون « انك » بكسر الهمزة، على الاستئناف[2].

المعنى : اذا كان يوم القيامة يقال لزبانية جهنم خذوا كل كفار أثيم، وألقوه في وسط جهنم، وقولوا له سخرية، واستهزاء : ذق جزاء ما فعلت في الدنيا، لأنك أنت العزيز الذي لا يصل اليك عقاب الله الكريم الذي لا يحاسبك الله، على ما فعلت في الدنيا.

« ندعوه انه » من قوله تعالى : ﴿ انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم ﴾[3].

قرأ « نافع، والكسائي، وأبو جعفر » « أنه » بفتح الهمزة، على تقدير لام التعليل، أي لأنه هو البر الرحيم.

وقرأ الباقون « انه » بكسر الهمزة، على الاستئناف[4].

« وانه تعالى » وأنه كان يقول، وأنا ظننا، وأنه كان رجال، وأنهم ظنوا، وأنا لمسنا السماء، وأنا كنا نقعد، وأنا لا ندري، وأنا منا الصالحون

---

(١) سورة الدخان آية ٤٩.

(٢) قال ابن الجزري : وانك افتحوا رم.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٩٩. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٢٢٧. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٢٦٤.

(٣) سورة والطور آية ٢٨.

(٤) قال ابن الجزري : وانه افتح رم مدا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٣١٥. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٢٥٧. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٢٩١.

وأنا ظننا أن لن نعجز الله، وأنا لما سمعنا الهدى، وأنا منا المسلمون ».

وذلك اثنتا عشرة همزة، من أول الآية رقم — ٣ الى الآية رقم — ١٤ من سورة « الجن ».

قرأ « ابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » بفتح الهمزة في المواضع كلها، وهي معطوفة على الضمير في « به » من قوله تعالى : ﴿ **يهدي الى الرشد فآمنا به** ﴾ [الآية ٢] من غير إعادة الجار، على مذهب الكوفيين.

وقال « الزمخشري » : هي معطوفة على محل « به » كأنه قال : صدقناه، وصدقنا « أنه تعالى جد ربنا » الى آخر الآيات.

وقرأ « أبو جعفر » بالفتح في ثلاثة منها، وهي : « وأنه تعالى، وأنه كان يقول، وأنه كان رجال » وكسر في التسعة الباقية، وذلك جمعاً بين اللغتين.

وقرأ الباقون بالكسر في الجميع، عطفاً قوله تعالى : ﴿ **انا سمعنا قرآناً عجباً** ﴾ [الآية ١] فيكون الكل مقولاً للقول.

تنبيه : اتفق القراء العشرة على فتح همزة ﴿ **وأن المساجد لله** ﴾ [الآية ١٨][1].

« وأنه لما قام » من قوله تعالى : ﴿ **وأنه لما قام عبدالله يدعوه** ﴾[2].

---

(١) قال ابن الجزري : وفتح أن ذي الواو كم صحب تعالى كان ثن صحب كسا والكل ذو المساجدا.
انظر : النشر في القراءات حـ ٣ ص ٣٤٤. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٣٠٧، ٣٠٨. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٣٣٩.

(٢) سورة الجن الآية ١٩.

قرأ « نافع، وشعبة » « وانه » بكسر الهمزة، عطفاً على قوله تعالى: ﴿ انا سمعنا قرآناً عجباً ﴾ [الآية ١].

فيكون من مقول القول.

وقرأ الباقون « وأنه » بفتح الهمزة، عطفاً على « أنه استمع » من قوله تعالى: ﴿ قل أوحيَ إليّ أنه استمع نفر من الجن ﴾ [الآية ١][1].

« أنا صببنا » من قوله تعالى: ﴿ أنا صببنا الماء صبًّا ﴾[2].

قرأ « عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « أنا صببنا » بفتح الهمزة في الحالين، على تقدير لام العلة، أي « لانا صببنا ».

وقرأ الباقون عدا « رويس » « انا صببنا » بكسر الهمزة في الحالين، وذلك على الاستئناف.

وقرأ « رويس » بفتح الهمزة وصلاً، وكسرها ابتداءً، جمعاً بين القراءتين[3].

---

(١) قال ابن الجزري: وأنه لما اكسرا تل صاعدا.
انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٤٥. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣٠٨.

(٢) سورة عبس آية ٢٥.

(٣) قال ابن الجزري: انا صببنا افتح كفي وصلا غوى.
انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٥٨. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣٢٤. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٦٢.

الباب السَابع

تذكير الفعل وتأنيثه

تذكير الفعل وتأنيثه

لقد تتبعت الكلمات القرآنية التي قرئت بالتذكير تارة، وبالتأنيث أخرى واقتبستها وجعلتها في هذا الباب.

وقبل الدخول في توجيه هذه الكلمات وتخريجها أجد من تمام المنفعة أن ألقي الضوء على الأحوال التي يجوز فيها تذكير الفعل، وتأنيثه فأقول[1] :

الأصل في الفعل أن يكون مذكراً، ولكنه قد يؤنث :

فاذا كان الفاعل مؤنثاً أنث فعله بتاء التأنيث الساكنة ان كان فعلاً ماضياً، نحو : قامت هند ».

أو المتحركة ان كان وصفاً نحو : « زيد قائمة أمه ».

وبتأنيث تاء المضارعة نحو : « تطلع الشمس ».

واعلم أن الفعل يجوز تذكيره، وتأنيثه في أربع مسائل :

---

(١) انظر : تذكير الفعل وتأنيثه في المراجع الآتية :
١ ــ شرح الأشموني على الالفية حـ ٢ ص ٤٧ فما بعدها.
٢ ــ شرح ابن الناظم على الالفية ص ٨٥ فما بعدها.
٣ ــ شرح ابن عقيل على الالفية حـ ١ ص ٤٧٦ فما بعدها.
٤ ــ أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك حـ ١ ص ٣٥٤ فما بعدها.

أحداها : أن يكون المؤنث اسماً ظاهراً حقيقي التأنيث، وهو منفصل من العامل بغير « الا » نحو :« حضرت القاضي امرأة » و « حضر القاضي امرأة » والأول أفصح.

والثانية : أن يكون اسماً ظاهراً مجازي التأنيث، نحو : « طلعت الشمس » و « طلع الشمس » والأول أرجح.

والثالثة : أن يكون العامل : « نعم أو بئس » نحو : نعمت المرأة خديجة » « ونعم المرأة خديجة » « وبئست المرأة حمالة الحطب » « وبئس المرأة حمالة الحطب ».

والرابعة : أن يكون الفاعل جمع تكسير، نحو : « جاء الزيود، وجاءت الزيود » « وجاء الهنود، وجاءت الهنود » .

فمن ذكر فعلى معنى الجمع، ومن أنث فعلى معنى الجماعة.

قال ابن مالك :

وقد يبيح الفصل ترك التاء في	نحو أتى القاضي بنت الواقف
والحذف مع فصل بالا فضلا	كما زكا الا فتاة ابن العلا
والحذف قد يأتي بلا فصل ومع	ضمير ذي المجاز في شعر وقع
والتاء مع جمع سوى السالم من	مذكر كالتاء مع احدى اللبن
والحذف في نعم استحسنوا	لأن قصد الجنس فيه بين

بعد ذلك أنتقل الى توجيه الكلمات القرآنية التي يجوز تذكيرها وتأنيثها، فأقول وبالله التوفيق :

« يقبل » من قوله تعالى : ﴿ **ولا يقبل منها شفاعة** ﴾[1].

(١) سورة البقرة الآية ٤٨.

قرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «ولا تقبل» بتاء التأنيث، وذاك لاسناده الى شفاعة، وهي مؤنثة لفظاً.

وقرأ الباقون «ولا يقبل» بالياء على التذكير، وذلك لأن تأنيث شفاعة غير حقيقي[1]، وكذا الفصل بين الفعل ونائب الفاعل[2].

«فنادته» من قوله تعالى: ﴿ **فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب** ﴾[3].

قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «فناداه» بألف بعد الدال، على تذكير الفعل.

وقرأ الباقون «فنادته» بتاء التأنيث الساكنة بعد الدال، وذلك على تأنيث الفعل[4].

وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل جمع تكسير، فمن ذكر فعلى معنى الجمع، ومن أنث فعلى معنى الجماعة.

قال «الراغب» في مادة «ندا»: «النداء»: رفع الصوت، وظهوره، وقد يقال ذلك للصوت المجرد، واياه قصد بقوله تعالى: ﴿ **ومثل**

---

(١) قال ابن مالك: والتاء مع جمع سوى السالم من
مذكر كالتاء مع احدى اللبن.

(٢) قال ابن مالك: وقد يبيح الفصل ترك التاء في
نحو أتى القاضي بنت الواقف.

انظر: النشر حـ ٢ ص ٤٠٠. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٢٣٨. والمهذب في القراءات العشر وتوجيهها حـ ١ ص ٥٥. قال ابن الجزري: يقبل أنث حق.

(٣) سورة آل عمران آية ٣٩.

(٤) قال ابن الجزري: نادته ناداه شفا.

انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٦. وكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٣٤٢. وحجة القراءات ص ١٦٢. واتحاف فضلاء البشر ص ١٧٣.

الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء ﴾[1] أي لا يعرف الا الصوت المجرد دون المعنى الذي يقتضيه تركيب الكلام.

ويقال للمركب الذي يفهم منه المعنى ذلك، قال تعالى : ﴿ **واذ نادى ربك موسى أن أئت القوم الظالمين** ﴾[2].

الى أن قال : « وأصل النداء من الندى » — بتشديد النون وفتح الدال مخففة.

أي الرطوبة، يقال : صوت ندي : رفيع، واستعادة النداء للصوت من حيث أن من يكثر رطوبة فمه حسن كلامه، ولهذا وصف الفصيح بكثرة الريق.

ويقال : « ندي » — منون الدال — وأنداء، وأندية، ويسمى الشجر « ندي » لكونه منه، وذلك لتسمية المسبب باسم سببه أ هـ.....[3].

وقال « الزبيدي » في مادة « ندي » : « النداء » : بالضم، والكسر، وفي « الصحاح » : النداء : الصوت، وقد يضم : الدعاء، والرغاء..... الى أن قال : ناديته، وناديت به، مناداة، ونداء : صاح به، و « ندي » كفتي : « بعده » أي بعد مذهب الصوت، ومنه، « هو ندي الصوت » كغني : أي بعيد : أو طريه، أ هـ[4].

« يغشى » من قوله تعالى : ﴿ **ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاساً يغشى طائفة منكم** ﴾[5].

قرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « تغشى » بتاء التأنيث،

---

(١) سورة البقرة آية ١٧١.
(٢) سورة الشعراء آية ١٠.
(٣) انظر : المفردات في غريب القرآن ص ٤٨٦ — ٤٨٧.
(٤) انظر : تاج العروس شرح القاموس حـ ١٠ ص ٣٦٢ — ٣٦٣.
(٥) سورة آل عمران آية ١٥٤.

على أن الفاعل ضمير يعود على « أمنة » وهي مؤنثة، فأنث الفعل تبعاً لتأنيث الفاعل.

وقرأ الباقون « يغشى » بياء التذكير، على أن الفاعل ضمير يعود على « نعاسا » وهو مذكر، فذكر الفعل تبعاً للفاعل[1].

قال « الراغب » في مادة « غشي » : « غشيه غشاوة، وغشاء، أتاه اتيان ما قد غشيه، أي ستره، والغشاوة ما يغطى به الشيء » قال تعالى : ﴿ وجعل على بصره غشاوة ﴾...... ويقال : غشيه وتغشاه، وغشيته كذا، قال تعالى : ﴿ واذا غشيهم موج ﴾، و ﴿ فغشيهم من اليم ما غشيهم ﴾، ﴿ وتغشى وجوههم النار ﴾، ﴿ اذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾، ﴿ اذ يغشيكم النعاس ﴾ أ هـ[2].

وقال « الزبيدي » في مادة « غشي » : « غشي عليه » « كعني، غشية » « وغشيا » بالفتح، وضمه لغة عن صاحب « المصباح »، « وغشيانا » محركة : « أغمي عليه »، فهو مغشي عليه، نقله الجوهري، ومنه قوله تعالى : ﴿ ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت ﴾[3].

والاسم « الغشية » بالفتح، وجعله « الجوهري » مصدراً، وجعله صاحب « المصباح » للمرة.

ويقال : « ان الغشي » تعطل القوى المحركة، والارادة الحساسية، لضعف القلب بسبب وجع شديد، أو برد، أو جوع مفرط[4].

---

(١) قال ابن الجزري : يغشي شفا أنث.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٤. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٣٦٠. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ١٣٩. وحجة القراءات ص ١٧٦.

(٢) انظر: المفردات في غريب القرآن ص ٣٦١ . والآيات هي على التوالي: الجاثية ٢٣؛ لقمان ٣٢؛ طه ٧٨؛ إبراهيم ٥٠؛ النجم ١٦؛ الأنفال ١١ .

(٣) سورة محمد آية ٢٠. (٤) انظر تاج العروس حـ ١٠ ص ٢٦٦.

« تكن » من قوله تعالى : ﴿ **كأن لم تكن بينكم وبينه مودة** ﴾[1].

قرأ « ابن كثير، وحفص ورويس » « تكن » بالتاء الفوقية، وذلك لمناسبة لفظ « مودة ».

وقرأ الباقون « يكن » بالياء التحتية على التذكير وذلك لأن تأنيث « مودة » مجازي يجوز في فعله التذكير والتأنيث[2].

« تكن، فتنتهم » من قوله تعالى : ﴿ **ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين** ﴾[3].

قرأ « حمزة، والكسائي، ويعقوب، وشعبة في أحد وجهيه » « يكن » بالياء التحتية على التذكير، « فتنتهم » بالنصب وذلك على أن « فتنتهم » خبر « يكن » مقدم، وإلا أن قالوا الخ اسم يكن مؤخر.

وقرأ « ابن كثير وابن عامر، وحفص » « تكن » بالتاء الفوقية على التأنيث، « فتنتهم » بالرفع، وذلك أن « فتنتهم » اسم « تكن »، والا أن قالوا الخ خبر « تكن ».

وقرأ الباقون وهم : « نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وخلف العاشر، وشعبة » في وجهة الثاني « تكن » بالتاء الفوقية على التأنيث، « فتنتهم » بالنصب، على أنها خبر « تكن » مقدم، والا أن قالوا الخ اسم « تكن » مؤخر، وأنث الفعل وهو « تكن » لتأنيث الخبر[4].

---

(١) سورة النساء آية ٧٣.

(٢) قال ابن الجزري : تأنيث يكن دن عن غفا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٣١. والكشف عن وجوه القراءات العشر حـ ١ ص ٣٩٢. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ١٦٣.

(٣) سورة الأنعام آية ٢٣.

(٤) قال ابن الجزري : يكن رضا صف خلف ظام.
فتنة أرفع كم عضا دم.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٤٨. والكشف عن وجوه القراءات العشر =

« توفته » من قوله تعالى : ﴿ **حتى اذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون** ﴾[1].

قرأ « حمزة » « توفا » بألف ممالة بعد الفاء، وهو فعل ماضٍ حذفت منه تاء التأنيث، على تذكير الجمع، كما في قوله تعالى : ﴿ **وقال نسوة في المدينة** ﴾[2].

وقرأ الباقون « توفته » بتاء ساكنة مكان الألف، على أنه فعل ماضٍ وأنث لكون فاعله جمع تكسير وهو « رسلنا » فالتأنيث على معنى الجماعة، كما في قوله تعالى : ﴿ **قالت الأعراب** ﴾[الحجرات١٤][3]

« الوافي » : الذي بلغ التمام.

يقال : درهم وافٍ، وكيل وافٍ، وأوفيت الكيل والوزن.

ويقال « وفى بعهده، يفي، وفاء، وأوفى »، : اذا تمم العهد ولم ينقض حفظه.

وتوفية الشيء : بذله وافياً، واستيفاؤه : تناوله وافياً[4].

ومن المجاز : توفي فلان، وتوفاه الله تعالى، وأدركته الوفاة[5].

« استهوته » من قوله تعالى : ﴿ **كالذي استهوته الشياطين** ﴾[6].

= حـ ١ ص ٤٢٦. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٠٣.

(١) سورة الأنعام آية ٦١.

(٢) سورة يوسف آية ٣٠.

(٣) قال ابن الجزري : وذكر استهوى توفي مضطجعاً فضل.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٥٢. والكشف عن وجوه القراءات العشر حـ ١ ص ٤٣٥. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢١٠.

(٤) انظر : المفردات في غريب القرآن مادة « وفي » ص ٥٢٨. سورة الحجرات آية ١٤.

(٥) انظر أساس البلاغة مادة « وفي » حـ ٢ ص ٥٢٠.

(٦) سورة الانعام آية ٧١.

قرأ « حمزة » « استهواه » بألف ممالة بعد الواو، على تذكير الفعل لكون فاعله جمع تكسير وهو « الشياطين » فالتذكير على معنى الجمع أي جمع الشياطين، وعليه قوله تعالى: ﴿ **وقال نسوة في المدينة** ﴾[1].

وقرأ الباقون « استهوته » بالتاء الساكنة من غير ألف، على تأنيث الفعل، على معنى الجماعة، أي جماعة الشياطين[2] وعليه قوله تعالى: ﴿ **قالت رسلهم** ﴾[3]

قال « الطبري » في تفسير قوله تعالى: ﴿ **قل أندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد اذ هدانا الله** ﴾ الخ.

« وهذا تنبيه من الله تعالى ذكره نبيه ﷺ على حجته على مشركي قومه من عبدة الأوثان، يقول له تعالى ذكره:

قل يا محمد لهؤلاء العادلين بربهم الأوثان، والأنداد، والآمرين لك باتباع دينهم، وعبادة الاصنام معهم، أندعو من دون الله حجراً، أو خشباً لا يقدر على نفعنا، أو ضرنا، فنخلصه بالعبادة دون الله، وندع عبادة الذي بيده الضر، والنفع، والحياة، والموت ان كنتم تعقلون فتميزون بين الخير والشر، فلا شك أنكم تعلمون أن خدمة ما يرتجى نفعه، ويرهب ضره أحق وأولى من خدمة من لا يرجى نفعه، ولا يخشى ضره، ونرد على أعقابنا، أي ونرد من الاسلام الى الكفر بعد اذ هدانا الله، فوفقنا له، فيكون مثلنا في ذلك مثل الرجل الذي استتبعه الشيطان يهوي في الأرض حيران، بمعنى: تنزع اليهم وتريدهم.

---

(١) سورة يوسف الآية ٣٠.

(٢) قال ابن الجزري: وذكر استهوى توفي مضجعا فضل.
انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٥٢. والكشف عن وجوه القراءات العشر جـ ١ ص ٤٣٥. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٣١٢.

(٣) سورة ابراهيم آية ١٠.

وأما حيران : فانه « فعلان » من قول القائل : قد حار فلان في الطريق، فهو يحار فيه حيرة، وحيراناً، وحيرورة، وذلك اذا ضل فلم يمتد للمحجة، له أصحاب يدعونه الى الهدى، يقول لهذا الحيران الذي قد استهوته الشياطين في الأرض : أصحاب على الحجة، واستقامة السبيل، يدعونه الى المحجة لطريق الهدى الذي هم عليه، يقولون له : ائتنا.

وهذا مثل ضربه الله تعالى لمن كفر بالله بعد ايمانه، فاتبع الشيطان من أهل الشرك بالله، وأصحابه الذين كانوا أصحابه في حال اسلامه المقيمون على الدين الحق، يدعونه الى الهدى الذي هم عليه مقيمون والصواب الذي هم به مستمسكون، وهو له مفارق، وعنه زائل يقولون له : ائتنا فكن معنا على هدى، وهو يأبى ذلك، ويتبع دواعي الشيطان، ويعبد الالهة، والأوثان أ هـ[1].

« تكون » من قوله تعالى : ﴿ **فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار** ﴾[2].

ومن قوله تعالى : ﴿ **وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار** ﴾[3].

قرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « يكون » في الموضعين بياء التذكير، وذلك لأن « عاقبة » تأنيثها غير حقيقي، ولأنها لا ذكر لها من لفظها.

وقرأ الباقون « تكون » في الموضعين بتاء التأنيث، وذلك على تأنيث لفظ « عاقبة ».

---

(١) انظر : تفسير الطبري جـ ٧ ص ٢٣٥ ـــ ٢٣٦.
(٢) سورة الانعام آية ١٣٥.
(٣) سورة القصص آية ٣٧.

والتذكير والتأنيث في مثل هذه الحالة سواء في اللغة العربية، وقد جاء « القرآن الكريم » بالأمرين معاً في غير موضع، فمن ذلك قوله تعالى في سورة البقرة رقم ـــ ٢٧٥ : ﴿ **فمن جاءه موعظة من ربه** ﴾.

وقوله تعالى في سورة يونس رقم ـــ ٥٧ : ﴿ **قد جاءتكم موعظة من ربكم** ﴾.

وقال تعالى في سورة هود رقم ـــ ٦٧ : ﴿ **وأخذ الذين ظلموا الصيحة** ﴾.

وقال تعالى في سورة هود رقم ـــ ٩٤ : ﴿ **وأخذت الذين ظلموا الصيحة** ﴾[1].

« يكن ميتة » من قوله تعالى : ﴿ **وان يكن ميتة فهم فيه شركاء** ﴾[2].

قرأ « نافع، وأبو عمرو، وحفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر » « يكن » بالياء على التذكير، و « ميتة » بالنصب.

ووجه هذه القراءة أن تذكير الفعل لتذكير « ما » في قوله تعالى : ﴿ **وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا** ﴾[3] واسم « يكن » ضمير مستتر يعود على « ما » ونصب « ميتة » على أنها خبر « يكن » والتقدير : وأن يكن ما في بطون الأنعام ميتة فهم في كله شركاء.

وقرأ « ابن ذكوان، وأبو جعفر، وهشام » بخلف عنه « تكن » بالتاء

---

(١) قال ابن الجزري : ومن يكون كالقصص شفا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٦٢. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٥٣. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٢٦ + حـ ٢ ص ١١٥.
(٢) سورة الانعام آية ١٣٩.

على تأنيث الفعل، وميتة بالرفع، وأبو جعفر على قاعدته في تشديد ياء « ميتة ».

ووجه هذه القراءة أن تأنيث « تكن » لتأنيث لفظ « ميتة » و « يكن » تامة بمعنى حدث ووقع لا يحتاج الى اسم وخبر بل تحتاج الى فاعل فميتة فاعل « تكن ».

وقرأ « ابن كثير، وهشام » في وجهه الثاني. « يكن » بالياء على التذكير، و « ميتة » بالرفع.

ووجه هذه القراءة أن « يكن » تامة تحتاج الى فاعل فقط، و « ميتة » هي الفاعل، وبناء عليه ذكر الفعل لأن تأنيث « ميتة » غير حقيقي لأنه يقع على المذكر والمؤنث من الحيوان.

وقرأ « شعبة » « تكن » بالتأنيث، و « ميتة » بالنصب.

ووجه هذه القراءة أن « تكن » ناقصة تحتاج الى اسم وخبر، واسمها ضمير يعود على « ما » وأنث « تكن » لتأنيث معنى « ما » لأنها هي الميتة في المعنى، ولذلك جاء الخبر عنها مؤنثاً في قوله تعالى: ﴿ خالصة ﴾، و « ميتة » خبر « تكن »[1].

« يكون ميتة » من قوله تعالى: ﴿ **قل لا أجد فيما أوحِيَ إليَّ محرما على طاعم يطعمه الا أن يكون ميتة** ﴾[2].

قرأ « نافع، وأبو عمر، وعاصم، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر »

---

(١) قال ابن الجزري: أنث يكن لي الخلف ما صب ثق
ومينة كسا ثنا دما
انظر: النشر في القراءات العشر حـ ١ ص ٦٧. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٢٧. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٥٤.

(٢) سورة الأنعام آية ١٤٥.

« يكون » بالياء، على تذكير الفعل، و « يكون » بالياء، على تذكير الفعل و « ميتة » بالنصب.

ووجه هذه القراءة أن اسم « يكون » ضمير تقديره « هو » والمراد به « الموجود » المفهوم من « لا أجد » والتقدير : قل يا « محمد » لا أجد فيما أُوحيَ إليَّ محرما على طاعم يطعمه الا أن يكون الموجود ميتة أو دماً مسفوحاً فإنه رجس. والموجود مذكر، فذكر الفعل وهو « يكون » و « ميتة » خبر « يكون ».

وقرأ « ابن عامر، وأبو جعفر » « تكون » بالتاء، على تأنيث الفعل، و « ميتة » بالرفع.

ووجه هذه القراءة أن « تكون » تامة بمعنى حدث ووقع، فتحتاج الى فاعل فقط، و « ميتة » فاعل، وأنث « تكون » لتأنيث لفظ « ميتة ».

وقرأ « ابن كثير، وحمزة » « تكون » بالتاء، على تأنيث الفعل، و « ميتة » بالنصب.

ووجه هذه القراءة أن اسم « تكون » يعود على معنى « محرما » والمحرم لا بد أن يكون عيناً، أو نفساً، أو جثة، وهذه كلها مؤنثة، فأنث الفعل لذلك، و « ميتة » خبر « تكون »[1].

« تأتيهم » من قوله تعالى : ﴿ **هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة** ﴾[2].

---

(١) قال ابن الجزري : يكون اذ حما نفا روى.
وقال : وميتة كسا ثنا دما والثان كم ثنى.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٦٨. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٥٦. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٣٠.

(٢) سورة الانعام آية ١٥٨.

ومن قوله تعالى : ﴿ **هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة** ﴾[1].

قرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « يأتيهم » في الموضعين بالياء، على تذكير الفعل.

وقرأ الباقون « تأتيهم » في الموضعين أيضاً بالتاء، على تأنيث الفعل، وجاز تذكير الفعل، وتأنيثه، لأن الفاعل وهو « الملائكة » جمع تكسير، واذا كان الفاعل جمع تكسير جاز في فعله التذكير، والتأنيث[2].

« يتوفى » من قوله تعالى : ﴿ **ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة** ﴾[3].

قرأ « ابن عامر » « تتوفى » بالتاء، على تأنيث الفعل، وذلك لأن لفظ الملائكة مؤنث. والمراد به : جماعة الملائكة، ومنه قوله تعالى : ﴿ **فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب** ﴾[4].

وقرأ الباقون « يتوفى » بالياء، على تذكير الفعل، وذلك لأن تأنيث الملائكة غير حقيقي، وللفصل بين الفعل والفاعل، ولأن المراد جمع الملائكة، كما تقول : « قال الرجال » أي جمع الرجال.

قال « الزجاج »، ابراهيم السري ت ٣١١ هـ :

« الوجهان جميعاً جائزان، لأن الجماعة يلحقها اسم التأنيث لأن

---

(١) سورة النحل آية ٣٣.

(٢) قال ابن الجزري : وان كم ظن واكسرها شفا
يأتيهم كالنحل عنهم وصفا.

انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٦٩. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٥٨. والمهذب في القراءات العشر حـ ص ٢٣٢.

(٣) سورة الانفال آية ٥٠.

(٤) سورة آل عمران آية ٣٩.

معناها معنى جماعة، ويجوز أن يعبر عنها بلفظ التذكير كما يقال: «جمع الملائكة أ هـ[1].

«يكن» من قوله تعالى: ﴿ **وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا** ﴾[2].

قرأ «أبو عمرو وعاصم، وحمزة، والكسائي. ويعقوب، وخلف العاشر» «يكن» بالياء، على تذكير الفعل، وذلك للفصل بين «يكن» و «مائة» لأنها اسمها.

وأيضاً فان «مائة» وان كان لفظها مؤنثاً، الا أن معناها مذكر، لأن المراد به «العدد».

وقرأ الباقون «تكن» بالتاء، على تأنيث الفعل، وذلك لتأنيث لفظ «مائة»[3].

«يكن» من قوله تعالى: ﴿ **فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين** ﴾[4].

قرأ «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يكن» بالياء على التذكير، لأن تأنيث «مائة» مجازي، وللفصل بشبه الجملة.

---

(١) قال ابن الجزري: ويتوفي أنث أفهم فتح كفل.
انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٩٠. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٩٣. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٦٩. وحجة القراءات ص ١٦٢، ٣١١.

(٢) سورة الانفال آية ٦٥.

(٣) قال ابن الجزري: ثاني يكن حما كفي.
انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٩٤. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٧١. وحجة القراءات ص ٣١٢.

(٤) سورة الانفال آية ٦٦.

وقرأ الباقون « تكن » بتاء التأنيث، لتأنيث لفظ مائة، ولأنها وصفت بصابرة[1].

« يكون » من قوله تعالى : ﴿ **ما كان لنبي أن يكون له أسرى** ﴾[2].

قرأ « أبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب » « تكون » بتاء التأنيث، لتأنيث لفظ « الأسرى » بألف التأنيث المقصورة.

وقرأ الباقون « يكون » بياء التذكير، حملاً على تذكير معنى « الأسرى » لأن المراد به « الرجال ».

وأيضاً للفصل بين « أسرى » و« يكون » بالجار والمجرور[3].

« تقبل » من قوله تعالى : ﴿ **وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم** ﴾[4].

قرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « يقبل » بالياء، على تذكير الفعل، لأن « نفقاتهم » تأنيثها غير حقيقي، ولأنه قد فرق بينها وبين الفعل بالجار والمجرور : « منهم » ولأن النفقات أموال، فكأنه تعالى قال : وما منعهم أن يقبل منهم أموالهم، فحمل على المعنى فذكر.

---

(١) قال ابن الجزري : ثاني يكن حما كفي بعد كفي.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٩٢. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٩٤. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٧٢. وحجة القراءات ص ٣١٣.

(٢) سورة الانفال آية ٦٧.

(٣) قال ابن الجزري : أن يكون أنثا ثبت حما.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ٩٢. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٩٥. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٧٢. حجة القراءات ص ٣١٣.

(٤) سورة التوبة آية ٥٤.

وقرأ الباقون « تقبل » بالتاء، على التأنيث، وذلك لتأنيث لفظ « نفقات » فأنث الفعل ليوافق اللفظ المعنى[1].

« يزيغ » من قوله تعالى : **﴿ من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ﴾**[2].

قرأ « حفص، وحمزة » « يزيغ » بالياء، على تذكير الفعل، واسم « كاد » ضمير الشأن، وجملة « يزيغ قلوب فريق منهم » خبر « كاد » وجاز تذكير الفعل لأن الفاعل جمع تكسير، كما قال تعالى : **﴿ فناداه الملائكة ﴾** [آل عمران ٣٩] على قراءة « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر ».

وقرأ الباقون « تزيغ » بالتاء، على تأنيث الفعل، وتوجيهه كتوجيه القراءة المتقدمة، وأنث الفعل كما أنث في قوله تعالى : **﴿ قالت الأعراب ﴾**[3].

يقال : زاغت الشمس « تزيغ زيغاً » : مالت، وزاغ الشيء كذلك « يزوغ زوغاً » لغة[4].

---

(١) قال ابن الجزري : يقبل رد فتى.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٩٧. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٥٠٣. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٧٩. وحجة القراءات ص ٣١٩.

(٢) سورة التوبة آية ١١٧.

(٣) قال ابن الجزري : يزيغ عن فوز.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٠٢. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٥١٠. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٨٨. وحجة القراءات ص ٣٢٥. سورة الحجرات آية ١٤.

(٤) انظر : المصباح المنير حـ ١ ص ٢٦١.

« وتكون » من قوله تعالى : ﴿ **قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء في الأرض** ﴾[1].

قرأ « شعبة » بخلف عنه « ويكون » بياء التذكير، لأن اسم « ويكون » جمع تكسير، وتأنيثه غير حقيقي.

وقرأ الباقون « وتكون » بتاء التأنيث، وهو الوجه الثاني « لشعبة » وذلك لتأنيث اسم « وتكون » نحو : « قالت الأعراب »[2].

« يسقى » من قوله تعالى : ﴿ **وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يُسقَى بماء واحد** ﴾[3].

قرأ « ابن عامر، وعاصم، ويعقوب » « يسقي » بالياء التحتية على التذكير، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على ما ذكر من قبل في الآية.

وقرأ الباقون « تسقى » بتاء التأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره « هي » يعود على الأشياء التي سبق ذكرها في الآية[4].

« تستوي » من قوله تعالى : ﴿ **أم هل تستوي الظلمات والنور** ﴾[5].

---

(١) سورة يونس آية ٧٨.

(٢) قال ابن الجزري : يكون صف خلفا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١١٠. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٣٠٦. وشرح طيبة النشر ص ٣١٣.

(٣) سورة الرعد آية ٤.

(٤) قال ابن الجزري : يسقي كما نصر ظعن.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٣١. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٩. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٣٤٩.

(٥) سورة الرعد آية ١٦.

قرأ « شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « يستوي » بالياء التحتية على التذكير، لأن تأنيث « الظلمات » غير حقيقي فجاز تذكير الفعل، مثل قوله تعالى : ﴿ فمن جاءه موعظة ﴾[1].

وأيضاً فانه يجوز أن يذهب بـ « الظلمات » الى معنى المصدر فيكون بمعنى « الاظلام »، أو « الظلام » فيذكر الفعل حملاً على ذلك.

وقيل أيضاً : ان الجمع بالألف والتاء، يراد به « القلة » والعرب تذكر الجمع اذا قل عدده، فذكر الفعل حملاً على ذلك المعنى.

وقرأ الباقون « تستوي » بالتاء الفوقية على التأنيث، لأن « الظلمات » فاعل، فأنث الفعل تبعاً لتأنيث اللفظ[2].

تنبيه « يستوي » من قوله تعالى : ﴿ قل هل يستوي الأعمى والبصير ﴾[3].

اتفق القراء العشرة على قراءته بالتذكير، اذ لا وجه لتأنيث الفعل.

« تتوفاهم » من قوله تعالى : ﴿ الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ﴾[4].

من قوله تعالى : ﴿ الذين تتوفاهم الملائكة طيبين ﴾[5].

قرأ « حمزة، وخلف العاشر » « يتوفاهم » في الموضعين بالياء التحتية،

---

(١) سورة البقرة آية ٢٧٥.

(٢) قال ابن الجزري : هل يستوي شفا صدر.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٣٢. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٩ ــ ٢٠. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٣٥٠.

(٣) سورة الرعد آية ١٦.

(٤) سورة النحل آية ٢٨.

(٥) سورة النحل آية ٣٢.

على تذكير الفعل، و « الملائكة » فاعل، وجاز تذكير الفعل على ارادة جمع الملائكة، ومنه قوله تعالى : ﴿ **فناداه الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب** ﴾[1] على قراءة « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر ».

وقرأ الباقون « تتوفاهم » في الموضعين أيضاً، بالتاء الفوقية، على تأنيث الفعل، و « الملائكة » فاعل، وأنث الفعل لأن لفظ « الملائكة » مؤنث، والمراد جماعة الملائكة.

ومنه قوله تعالى : ﴿ **هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة** ﴾[2].

«يتفيؤا» من قوله تعالى: ﴿**أَوَلَمْ يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله**﴾[3].

قرأ « أبو عمرو، ويعقوب » « تتفيؤا » بتاء التأنيث، وذلك على تأنيث لفظ الجمع وهو « الظلال ».

وقرأ الباقون « يتفيؤا » بياء التذكير، وذلك على تذكير معنى الجمع. ولأن تأنيث الفاعل وهو « ظلال » غير حقيقي[4].

جاء في « تفسير الطبري » عن معنى هذه الآية :

« أو لم ير هؤلاء الذي مكروا السيئات، الى ما خلق الله من جسم قائم : شجر، أو جبل، أو غير ذلك، يتفيأ ظلاله عن اليمين، والشمائل،

---

(١) سورة آل عمران آية ٣٩.

(٢) قال ابن الجزري : ويتوفاهم معا فتي.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٤٣. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٣٦٨. وحجة القراءات ص ٣٨٨. سورة النحل ٣٣.

(٣) سورة النحل آية ٤٨.

(٤) قال ابن الجزري : ويتفيؤا سوى البصري.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٤٤. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٣٧. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٣٧٠.

يقول : يرجع من موضع الى موضع، فهو في أول النهار على حال، ثم يتقلص، ثم يعود الى حال أخرى في آخر النهار » أ هـ[1].

« تسبح » من قوله تعالى : ﴿ **تسبح له السموات السبع** ﴾[2].

قرأ « نافع، وابن كثير، وابن عامر، وشعبة وأبو جعفر، ورويس بخلف عنه » « يسبح » بياء التذكير.

وذلك للفصل بين الفعل، والفاعل، وهو « السموات » بالجار والمجرور.

ولأن تأنيث الفاعل غير حقيقي.

وقرأ الباقون « تسبح » بتاء التأنيث، وهو الوجه الثاني « لرويس » وذلك حملاً على تأنيث الفاعل « السموات »[3].

« تكن » من قوله تعالى : ﴿ **ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله** ﴾[4].

قرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « يكن » بالياء التحتية على تذكير الفعل، لأنه فرق بين الفعل وفاعله المؤنث وهو « فئة » بالجار والمجرور، ولأن تأنيث « فئة » غير حقيقي.

---

(١) انظر : تفسير الطبري حـ ١٤ ص ١١٤.

(٢) سورة الاسراء آية ٤٤.

(٣) قال ابن الجزري : يسبح صدا عم دعا.

وفيهما خلف رويس وقعا

انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٥٤. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٤٨. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٣٨٤.

(٤) سورة الكهف آية ٤٣.

وقرأ الباقون « تكن » بالتاء الفوقية على تأنيث الفعل، وذلك على تأنيث لفظ الفاعل[1].

« ان تنفد » من قوله تعالى : ﴿ لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ﴾[2].

قرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « ينفد » بالياء التحتية، على تذكير الفعل.

وقرأ الباقون « تنفد » بالتاء الفوقية، على تأنيث الفعل.

وجاز تذكير الفعل، وتأنيثه، لأن تأنيث الفاعل، وهو « كلمات » غير حقيقي[3].

« تكاد » من قوله تعالى : ﴿ تكاد السموات يتفطرن منه ﴾[4].

ومن قوله تعالى : ﴿ تكاد السموات يتفطرن من فوقهن ﴾[5].

قرأ « نافع، والكسائي » : « يكاد » في الموضعين بالياء على التذكير.

وقرأ الباقون « تكاد » في الموضعين بالتاء على التأنيث، وجاز تذكير الفعل، وتأنيثه، لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي[6].

---

(١) قال ابن الجزري : يكن شفا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٦٢. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٦٢. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٤٠٠، ٤٠١.

(٢) سورة الكهف آية ١٠٩.

(٣) قال ابن الجزري : ورد فتى أن ينفد.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٧٢. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٨١. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٤١٢.

(٤) سورة مريم آية ٩٠.

(٥) سورة الشورى آية ٥.

(٦) قال ابن الجزري : يكاد فيهما أب رنا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٧٨. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٩٣. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ١٢.

المعنى : لقد بلغ الكفار حد البشاعة والفظاعة، فنسبوا الود لله تعالى حيث قال اليهود : عزير ابن الله، وقال النصارى : المسيح ابن الله، وكل ذلك قول باطل، وكذب مفتر، ما كان لله من ولد، وما كان معه من اله، ان هذا الكلام في غاية الهول والشناعة بحيث لو صورت شناعته، وهوله في صورة محسوسة لم تحتمله السموات والأرض فتنشق السماء، ويختل سير الأجرام، وتسقط الأرض مفتتة مهدمة. لأنهم نسبوا لله ما هو منزه عنه، وادعوا أن له ولداً، وما يليق بالرحمن أن يكون له ولد، لأن التوالد مستحيل على الله تعالى، لأنه ﴿ **لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد** ﴾ [الإخلاص ٣ و٤]

« يخيل » من قوله تعالى : ﴿ **يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى** ﴾[1].

قرأ « ابن ذكوان، وروح » « تخيل » بتاء التأنيث، على أن الفعل مسند الى ضمير يعود على « العصي والحبال » وهي مؤنثة، والمصدر المنسبك من « أنها تسعى » بدل اشتمال من ذلك الضمير.

وقرأ الباقون « يخيل » بياء التذكير، لأن التأنيث في العصي والحبال غير حقيقي، والمصدر المنسبك من « أنها تسعى » بدل اشتمال من الضمير.

ويجوز أن يكون الفعل مسنداً الى المصدر المنسبك من « أنها تسعى » وهو مذكر، والتقدير : يخيل اليه سعيها[2].

---

(١) سورة طه آية ٦٦.

(٢) قال ابن الجزري : يخيل التأنيث من شم.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٨٣. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٢١. ومشكل اعراب القرآن حـ ٢ ص ٧١. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٠١.

« تأتهم » من قوله تعالى : ﴿ **أولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى** ﴾[1].

قرأ « ابن كثير، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر وابن وردان » بخلف عنه « يأتهم » بياء التذكير.

وقرأ الباقون « تأتهم » بتاء التأنيث، وهو الوجه الثاني لابن وردان، وجاز تذكير الفعل، وتأنيثه، لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي[2].

« لتحصنكم » من قوله تعالى : ﴿ **لتحصنكم من بأسكم** ﴾[3].

قرأ « ابن عامر، وحفص، وأبو جعفر » « لتحصنكم » بالتاء على التأنيث، على أنه مضارع مسند الى ضمير الصنعة المفهوم من قوله تعالى : ﴿ **وعلمناه صنعة لبوس لكم** ﴾وهي مؤنثة.

أو الى ضمير « اللبوس » وأنث الفعل لتأويل اللبوس بالدروع، وهي مؤنثة تأنيثاً مجازياً.

واسناد الفعل الى الصنعة، أو اللبوس اسناد مجازي من اسناد الفعل الى سببه.

وقرأ « شعبة، ورويس » « لنحصنكم » بالنون، على أن الفعل مسند الى ضمير العظمة، مناسبة لقوله تعالى : ﴿ **وعلمناه** ﴾ وهو اسناد حقيقي، لأن الفاعل الله تعالى.

وقرأ الباقون « ليحصنكم » بالياء من تحت، على أن الفعل مسند

---

(١) سورة طه آية ١٣٣.

(٢) قال ابن الجزري : يأتهم صحبة كهف خوف خلف دهم.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٨٩. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٣١.

(٣) سورة الأنبياء آية ٨٠.

الى ضمير « اللبوس » وهو اسناد مجازي، من اسناد الفعل الى سببه[1].

« ينال، يناله » من قوله تعالى : ﴿ **لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم** ﴾[2].

قرأ « يعقوب » « تنال تناله » بتاء التأنيث فيهما.

وقرأ الباقون بياء التذكير فيهما، وجاز تأنيث الفعل وتذكيره لأن الفاعل جمع تكسير[3].

المعنى : الابل تهدى الى بيت الله الحرام، جعلها الله لكم من أعلام الدين التي شرعها المولى عز وجل، لكم فيها نفع في الدنيا، وأجر في الآخرة، واعلموا أنه لن يصل الى الله تعالى لحومها المتصدق بها، ولا دماؤها المراقة بنحرها، ولكن يصل اليه، ويرفع اليه، تقوى قلوبكم التي تدعوكم الى تعظيمه، والتقرب اليه.

« تشهد » من قوله تعالى : ﴿ **يوم تشهد ألسنتهم** ﴾[4].

قرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « يشهد » بالياء التحتية على التذكير، لأن تأنيث الجمع وهو « ألسنتهم » غير حقيقي، ولأن الواحد من « الألسنة » « لسان » وهو مذكر.

---

(١) قال ابن الجزري : يحصن نون صف غنا أنث علن كفؤا ثنا.
النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٩٢. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١١٢. والمهذب في القراءات العشر حـ ٣ ص ٣٨.

(٢) سورة الحج آية ٣٧.

(٣) قال ابن الجزري : كلا ينال ظن أنث.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٩٩. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٤٩.

(٤) سورة النور آية ٢٤.

وقرأ الباقون « تشهد » بالتاء الفوقية على التأنيث، وذلك تأنيث لفظ الجمع في « ألسنة ».

وألسنة جمع «لسان» علي لغة من ذَكَّرَ، كحمار، وأحمرة، واذا جمع على لغة من أنثه قيل « ألسن »[1].

«يجبى» من قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نمكِّن لهم حرماً آمناً يُجبى اليه ثمرات كل شيء﴾[2].

قرأ « نافع، وأبو جعفر، ورويس » « تجبى » بتاء التأنيث.

وقرأ الباقون « يجبى » بياء التذكير، وجاز تأنيث الفعل وتذكيره، لأن الفاعل وهو « ثمرات » مؤنث غير حقيقي، ولأنه قد فرق بين المؤنث وفعله بالجار والمجرور، وهو « اليه »[3].

قال « ابن مالك » :

وانما تلزم فعل مضمر ... متصل أو مفهم ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التاء في ... نحو أتى القاضي بنت الواقف

« لا ينفع » من قوله تعالى : ﴿ فيومئذٍ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ﴾[4].

---

(١) قال ابن الجزري : يشهد رد فتى.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢١٢. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٧٢. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٣٥.

(٢) سورة القصص آية ٥٧.

(٣) قال ابن الجزري : ويجبي أنثوا مدا غبي.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٣٥. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ١١٦. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٧٥.

(٤) سورة الروم آية ٥٧.

قرأ « عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « لا ينفع » بالياء التحتية، على تذكير الفعل.

وقرأ الباقون « لا تنفع » بالتاء الفوقية، على تأنيث الفعل، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه، لأن الفاعل وهو « معذرتهم » مؤنث مجازي، ومع ذلك فهناك فاصل بين الفعل والفاعل[1].

تنبيه :

« نذهبن » من قوله تعالى : ﴿ **فاما تذهبن بك** ﴾[2].

تقدم حكمه أثناء توجيه القراءات التي في قوله تعالى : ﴿ **لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد** ﴾[3]

« وتعمل صالحاً نؤتها » من قوله تعالى : ﴿ **ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً نؤتها أجرها مرتين** ﴾[4].

قرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « ويعمل، يؤتها » بالياء فيهما، وتوجيه ذلك أنه حمل الفعل الأول وهو : « ويعمل » على تذكير لفظ « من » لأن لفظه مذكر، وحمل الفعل الثاني وهو « يؤتها » على الإخبار عن الله عز وجل لتقدم ذكره في قوله : « لله ».

وقرأ الباقون « وتعمل » بتاء التأنيث، على اسناد الفعل لمعنى « من » وهن نساء النبي ﷺ، و « نؤتها » مسنداً لضمير المتكلم المعظم نفسه

(١) قال ابن الجزري : ينفع كفى.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٤٤. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٨٦.
(٢) سورة الروم آية ٦٠.
(٣) سورة آل عمران آية ١٩٦ .
(٤) سورة الأحزاب آية ٣١.

وهو الله تعالى، وهو إخبار من الله سبحانه وتعالى عن نفسه باعطائهن الأجر مرتين[1].

« أن يكون » من قوله تعالى : ﴿ **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم** ﴾[2].

قرأ « هشام، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « يكون » بياء التذكير، لأن الفاعل وهو « الخير » مؤنث غير حقيقي، ولأن الخيرة، والاختيار سواء، فحمل على المعنى، وللفصل بين الفعل، والفاعل بالجار والمجرور وهو « لهم ».

وقرأ الباقون « تكون » بتاء التأنيث، لتأنيث لفظ الفاعل وهو « الخيرة »[3].

« لا يحل » من قوله تعالى : ﴿ **لا يحل لك النساء من بعد** ﴾[4].

قرأ « أبو عمرو ويعقوب » « لا تحل » بتاء التأنيث، لتأنيث الفاعل وهو « النساء » اذ المعنى مؤنث، على تقدير : جماعة النساء.

وقرأ الباقون « لا يحل » بياء التذكير، على معنى جمع النساء، وللتفريق بين الفعل والفاعل بالجار والمجرور وهو « لك »[5].

---

(١) قال ابن الجزري : يعمل ويؤت اليا شفا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٥١. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ١٤٥. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٩٦.

(٢) سورة الأحزاب آية ٣٦.

(٣) قال ابن الجزري : ولي كفي يكون.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ٢٥١. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ١٤٦. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٩٨.

(٤) سورة الأحزاب آية ٥٢.

(٥) قال ابن الجزري : يحل لا بصر.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٥٢. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ١٤٨. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٩٩.

« لا ينفع » من قوله تعالى : ﴿ يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ﴾[1].

قرأ « نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « لا ينفع » بياء التذكير، وذلك للفصل بين الفعل والفاعل بالمفعول، وأيضاً فان تأنيث الفاعل وهو « معذرة »[2].

« يغلي » من قوله تعالى : ﴿ كالمهل يغلي في البطون ﴾[3].

قرأ « ابن كثير، وحفص، ورويس » « يغلي » بياء التذكير، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود الى قوله تعالى : ﴿ طعام الأثيم ﴾ [الآية ٤٤].

وقرأ الباقون « تغلي » بتاء التأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هي » يعود على ﴿ شجرت الزقوم ﴾ [الآية ٤٣][4] والمعنى في القراءتين واحد لأن « الشجرة » هي الطعام. والطعام هو الشجرة.

« لا يؤخذ » من قوله تعالى : ﴿ فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ﴾[5].

قرأ « ابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب » « لا تؤخذ » بتاء التأنيث.

وقرأ الباقون « لا يؤخذ » بياء التذكير.

---

(١) سورة غافر آية ٥٢ .

(٢) قال ابن الجزري : ينفع كفى وفي الطول فكوف نافع.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٨٦. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٢٠٠. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٢٤٥.

(٣) سورة الدخان آية ٤٥.

(٤) قال ابن الجزري : يغلي دنا عند غرض.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٩٨.
والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٢٢٧. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٢٦٤.

(٥) سورة الحديد الآية ١٥ .

وجاز تأنيث الفعل، وتذكيره، لكون الفاعل مؤنثاً مجازياً، وهو « فدية »[1].

« ما يكون » من قوله تعالى : ﴿ **ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم** ﴾. [المجادلة ٧] .

قرأ « أبو جعفر » « ما تكون » بتاء التأنيث.

وقرأ الباقون « ما يكون » بياء التذكير.

و « يكون » على القراءتين تامة، و « من » مزيد التأكيد، و « نجوى » فاعل « يكون » وجاز تذكير الفعل، وتأنيثه، لأن الفاعل مؤنث مجازياً[2].

قال «الشوكاني » : « والنجوى » : السرائر، يقال نجوى، أي ذو نجوى، وهو «مصدر » .

والمعنى : ما يوجد من تناجي ثلاثة، أو من ذوي نجوى.

ويجوز أن تطلق « النجوى » على الأشخاص المتناجين، فعلى الوجه الأول انخفاض « ثلاثة » باضافة « نجوى » اليه، وعلى الوجهين الآخرين يكون انخفاضها على البدل من « نجوى » أو الصفة لها.

وقال « الفراء » : « ثلاثة » نعت للنجوى فانخفضت، وان شئت أضفت « نجوى » اليها » أ هـ[3].

---

(١) قال ابن الجزري : يؤخذ أنث كم ثوى.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٣٢٧. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٢٧٤. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٣٠٩.

(٢) قال ابن الجزري : يكون أنث ثق.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٣٢٩. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٢٧٨.

(٣) انظر : تفسير الشوكاني حـ ٢ ص ١٨٦.

« لا تخفى » من قوله تعالى: ﴿ يومئذٍ تعرضون لا تخفى منكم خافية ﴾[1].
قرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « لا يخفى » بياء التذكير.
وقرأ الباقون « لا تخفى » بتاء التأنيث.
وجاز تذكير الفعل، وتأنيثه، لأن تأنيث الفاعل وهو « خافية » غير حقيقي، ومفصول من الفعل[2].
« تعرج » من قوله تعالى: ﴿ تعرج الملائكة والروح اليه ﴾ [المعارج ٤].
قرأ « الكسائي » « يعرج » بياء التذكير.
وقرأ الباقون « تعرج » بتاء التأنيث، أي تصعد.
وجاز تذكير الفعل، وتأنيثه، لأن الفاعل وهو « الملائكة » جمع تكسير[3].
« يمنى » من قوله تعالى: ﴿ ألم يك نطفة من منيٍّ يمنى ﴾[4].
قرأ « حفص، ويعقوب، وهشام » بخلف عنه « يمنى » بياء التذكير، والفاعل ضمير تقديره « هو » يعود على « منيٍّ ».
وقرأ الباقون « تمنى » بتاء التأنيث، وهو الوجه الثاني « لهشام » والفاعل ضمير تقديره « هي » يعود على « نطفة »[5].

---

(١) سورة الحاقة آية ١٨.
(٢) قال ابن الجزري: لا يخفي شفا.
انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٣٤٠. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٣٠١. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٣٣٣.
(٣) قال ابن الجزري: تعرج ذكر رم.
انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٣٤١. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٣٠٢. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٣٣٥.
(٤) سورة القيامة آية ٣٧.
(٥) قال ابن الجزري: تمني لدى الخلف ظهيرا عرفا.
انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٣٤٩. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٣١٤. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٣٥١.

الباب الثامن

« من بلاغة القرآن الكريم » « الالتفات »

لقد أدت طبيعة البحث أن يكون هذا الباب في فصلين يسبقهما تمهيد :

فالتمهيد : ضمنته عدة نقاط هامة لها صلة وثيقة بموضوع البحث.

وأما الفصل الأول فقد ضمنته قضيتين :

أ ــ الالتفات من الغيبة الى الخطاب.
ب ــ الالتفات من الخطاب الى الغيبة.

وأما الفصل الثاني فقد ضمنته ثلاث قضايا :

أ ــ الالتفات من الغيبة الى التكلم.
ب ــ الالتفات من التكلم الى الغيبة.
جـ ــ الالتفات من التكلم الى الخطاب.

تمهيد

سأتحدث في هذا التمهيد عن بعض النقاط الهامة التي لها صلة وثيقة بموضوع البحث مثل :

الالتفات عند علماء المعاني ــ شروط الالتفات ــ صور الالتفات ــ فائدة الالتفات :

جاء في « لسان العرب » :

يقال : لفت وجهه عن القوم صرفه، ويقال : التفت التفاتاً، والتلفت : أكثر منه.

ويقال : لفت فلاناً عن رأيه : « صرفته عنه، ومنه الالتفات » أ هـ[1].

والالتفات بالمعنى الاصطلاحي في عرف علماء المعاني :

هو نقل الكلام من أسلوب الى آخر، أعني من التكلم، أو الخطاب، أو الغيبة، الى واحد من هذه الصيغ، بعد التعبير بالأول، هذا هو المشهور.

وقال « السكاكي » ت ٦٢٦ هـ.

---

(١) انظر : لسان العرب مادة « لفت » جـ ٢ ص ٣٤.

هو التعبير عن المعنى بطريق مخالف لمقتضى الظاهر من الطرق الثلاثة المتقدمة، سواء سبقه تعبير آخر بطريق أخرى من هذا الطرق، أو لا، كما في قول الشاعر :

« الهي عبدك العاصي أتاكا » فهذا التفات عند « السكاكي » لأنه تعبير عن المعنى بما يخالف مقتضى الظاهر، اذ مقتضاه أن يعبر بضمير التكلم لأن المقام له فيقال : « أنا العاصي » فالتعبير بالاسم الظاهر هنا ــ مخالف لما يقتضيه ظاهراً المقام ــ ولا يعتبر التفاتاً عند الجمهور لعدم وجود تعبير سابق عليه كما هو الشرط عندهم.

فالالتفات عند الجمهور حينئذ أخص منه عند « السكاكي ».

فكل التفات عند الجمهور التفات عند « السكاكي » ولا عكس.

وشرط الالتفات أمران :

الأول : أن يكون الضمير في المنتقل اليه عائداً في نفس الأمر الى المنتقل عنه، والا يلزم عليه أن يكون في نحو :

« أنت صديقي » التفات.

الثاني : أن يكون في جملتين، صرح به صاحب الكشاف، وغيره، والا يلزم عليه أن يكون نوعاً غريباً.

وللالتفات فوائد :

منها : تطرية الكلام، وصيانة السمع عن الضجر، والملال، لما جبلت عليه النفوس من حب التنقلات، والسآمة من الاستمرار على منوال واحد، وهذه فائدته العامة. ويختص كل موضع بنكت ولطائف باختلاف محله.

والالتفات بما تعارف عليه البلغاء موجود في « القرآن الكريم » والحديث النبوي الشريف، والأدب العربي : شعره، ونثره.

والالتفات عند البلاغيين ستة أقسام :

الأول : الالتفات من الغيبة الى الخطاب، مثل قوله تعالى : ﴿ **الحمد لله رب العالمين** ﴾ الى قوله تعالى : ﴿ **اياك نعبد واياك نستعين** ﴾[1].

فالتفت من الغيبة الى الخطاب، والنكتة فيه :

أن العبد اذا ذكر الله تعالى وحده، ثم ذكر صفاته التي تبعث كل صفة منها على شدة الاقبال، وآخرها : ﴿ **مالك يوم الدين** ﴾ المفيد أنه مالك الأمر كله في يوم الجزاء يجد من نفسه حاملاً لا يقدر على دفعه على خطاب من هذه صفاته بتخصيصه بغاية الخضوع، والاستعانة في المهمات.

الثاني : الالتفات من الخطاب الى الغيبة، مثل قوله تعالى : ﴿ **حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة** ﴾[2] والأصل : « وجرين بكم » ولكنه التفت من الخطاب الى الغيبة لحكاية حالهم لغيرهم، والتعجب من كفرهم، وفعلهم، واستدعاء الانكار منهم عليه، فلو استمر على خطابهم لفاتت هذه الفائدة.

الثالث : الالتفات من الغيبة الى التكلم، مثل قوله تعالى : ﴿ **والله الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه الى بلد ميت** ﴾[3] اذا الأصل « فساقه ».

---

(١) سورة الفاتحة آية ١ ــ ٥.
(٢) سورة يونس آية ٢٢.
(٣) سورة فاطر آية ٩.

قال الزمخشري » ت ٣٥٨ هـ :[1].

وفائدة الالتفات في هذه الآية، وأمثالها، التنبيه على التخصيص بالقدرة، وأنه لا يدخل تحت قدرة أحد » أ هـ[2].

الرابع : الالتفات من التكلم الى الغيبة، كقوله تعالى : ﴿ **قل يا أيها الناس إني رسول الله اليكم جميعاً الذي له ملك السموات والأرض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي** ﴾[3].

والأصل : « فآمنوا بالله وبي » فعدل عن ذلك لنكتتين :

١ ـــ دفع التهمة عن نفسه بالعصبية لها.

٢ ـــ تنبيههم على استحقاقه، لاتباع بما اتصف به من الصفات المذكورة، من النبوة، والأمية التي هي أكبر دليل على صدقه، وأنه لا يستحق الاتباع لذاته، بل لهذه الخصائص.

الخامس : الالتفات من التكلم الى الخطاب ، ووجهه حَثُّ السامع ، وبعثه على الاستماع حيث أقبل المتكلم عليه، وأعطاه فضل عناية تخصيص بالمواجهة، مثل قوله تعالى : ﴿ **وما لي لا أعبد الذي فطرني واليه ترجعون** ﴾[4].

---

(١) هو محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي، الزمخشري، جارالله مفسر، محدث، متكلم نحوي، لغوي، بياني، أديب، ناظم، ناثر، مشارك في عدة علوم، ولد في زمخشر من قرى خوارزم، ثم رحل الى مكة فجاور بها، فسمي جار الله، له عدة مصنفات منها : المفصل في صنعة الاعراب، والفائق في غريب الحديث، والكشاف عن حقائق التنزيل، توفي « بجرجانية خوارزم سنة ٥٣٨ هـ ١١٤٤ م ».
انظر ترجمته في : معجم المؤلفين حـ ١٣ ص ١٨٦.

(٢) انظر : الاتقان للسيوطي حـ ٣ ص ٢٥٦.

(٣) سورة الاعراف آية ١٥٨.

(٤) سورة يس آية ٢٢.

والأصل : « واليه أرجع » فالتفت من التكلم الى الخطاب، ونكتته انه أخرج الكلام في معرض مناصحته لنفسه، وهو يريد نصح قومه تلطفاً، واعلاماً أنه يريد لهم ما يريد لنفسه، ثم التفت اليهم لكونه في مقام تخويفهم، ودعوتهم الى الله تعالى.

السادس : الالتفات من الخطاب الى التكلم.

وهذا القسم ليس له شاهد من القرآن الكريم.

ومثله من الشعر قول : « علقمة بن عبدة » ت ٢٠ قبل الهجرة[١] :

طحا بك قلب في الحسان طروب   بعيد الشباب عصر حان مشيب[٢]

تكلفني ليلى وقد شط وليها   وعادت عواد بيننا وخطوب[٣]

الأصل أن يقول « تكلفك » لكنه التفت من الخطاب في « طحا بك » الى التكلم في « تكلفني ».

(١) هو : علقمة بن عبدة بن النعمان بن ناشرة بن قيس، شاعر جاهلي، من بني تميم، من فحول الشعراء كان معاصراً « لامرئ القيس بن حجر » وله معه مساجلات : من آثاره ديوان شعره، توفي سنة ٢٠ قبل الهجرة : لسنة ٦٠٣ م.
انظر ترجمته في معجم المؤلفين حـ ٦ ص ٢٩٤.

(٢) طحا بك: ذهب بك.

(٣) شط وليها : بعد قربها، وعهدها.

الفصل الأول

من الباب الثامن

« الالتفات »

سأتحدث في هذا الفصل عن قضيتين :

الأولى : الالتفات من الغيبة الى الخطاب.

والثانية : الالتفات من الخطاب الى الغيبة.

أما عن القضية الأولى، فقد تتبعت القراءات واقتبست منها الأساليب البلاغية التي ترجع الى الالتفات من الغيبة الى الخطاب، وهي فيما يلي :

« يعملون » من قوله تعالى : **﴿ والله بصير بما يعملون ﴾**[1].

قرأ « يعقوب » « تعملون » بتاء الخطاب[2].

على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، لأن سياق الآية وهو قوله تعالى : **﴿ ولن يتمنوه أبداً بما قدمت أيديهم ﴾** يقتضي الغيبة، فيقال :

---

(١) سورة البقرة آية ٩٦.

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ٤١٢.

« يعملون » ولكن التفت الى الخطاب ليكون أعم، وأشمل، ولولا الالتفات لفات قوله المعنى.

« يعملون » من قوله تعالى : ﴿ **وما الله بغافل عما يعملون** ﴾[1].

قرأ « ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وروح » « يعملون » بالخطاب[2] على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، لأن سياق الآية وهو قوله تعالى : ﴿ **وان الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم** ﴾ يقتضي الغيبة فيقال : « يعملون » ولكن التفت الى الخطاب ليكون الكلام أوقع في النفس ولو ظل السياق على الغيبة لما تحقق هذا المعنى النبيل.

« يبغون » من قوله تعالى : ﴿ **أفغير دين الله يبغون** ﴾[3].

قرأ « نافع، وابن كثير، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر » « تبغون » بتاء الخطاب[4] وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث ان سياق الآية المتقدمة على هذه الآية وهو قوله تعالى : ﴿ **فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون** ﴾[5] يقتضي الغيبة، ولكنه التفت الى الخطاب لنكتة بلاغية ومعنى لطيف وهو الاهتمام بشأن المخالفين فوجه الاستفهام الانكاري اليهم كي لا يفكر أحد منهم في شرك الدين الاسلامي الذي هو دين الهداية، ودين الفطرة، الى غيره من سائر الأديان التي لا سند لها ولا دليل عليها فهي كلها أديان باطلة حيث لم يشرعها الله تعالى.

---

(١) سورة البقرة آية ١٤٤.
(٢) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ٤٢٠.
(٣) سورة آل عمران آية ٨٣.
(٤) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٠.
والمستنير في تخريج القراءات حـ ١ ص ١٠٩. وحجة القراءات لابن زنجلة ص ١٧٠.
(٥) سورة آل عمران آية ٨٢.

« يفعلوا، يكفروه » من قوله تعالى : ﴿ **وما يفعلوا من خير فلن يكفروه** ﴾[1].

قرأ « نافع، وابن كثير، وأبو عمرو بخلف عن الدوري، وابن عامر، وشعبة، وأبو جعفر، ويعقوب » « تفعلوا، تكفروه » بتاء الخطاب فيهما[2] وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث ان سياق الآيات المتقدمة على هذه الآية، وهو قوله تعالى : ﴿ **من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات** ﴾[3] يقتضي الغيبة، ولكنه التفت الى الخطاب لنكتة بلاغية، وهي الاهتمام بشأن المخاطبين، حيث أخبرهم الله تعالى بأن ما يفعلونه من خير فلن يحرموا ثوابه.

« تعملون » من قوله تعالى : ﴿ **والله بما تعملون خبير** ﴾[4].

قرأ « نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر » « تعملون » بتاء الخطاب[5].

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث ان سياق الآية وهو قوله تعالى : ﴿ **ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله** ﴾ يقتضي الغيبة، ولكنه التفت الى الخطاب لنكتته بلاغية، وهي الاهتمام بشأن المخاطبين أكثر من الغائبين.

---

(١) سورة آل عمران آية ١١٥.
(٢) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١١.
(٣) سورة آل عمران آية ١١٣ ــ ١١٤.
(٤) سورة آل عمران آية ١٨٠.
(٥) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٩.
والمستنير في تخريج القراءات جـ ١ ص ١٢٨.

« ولا تظلمون » من قوله تعالى : ﴿ **والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون** ﴾[1].

قرأ « نافع، وأبو عمر، وابن عامر، ويعقوب بخلف » عن « روح » « ولا تظلمون » بتاء الخطاب[2].

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث ان صدر الآية، وهو قوله تعالى : ﴿ **ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية** ﴾.

يقتضي الغيبة، ولكنه التفت الى الخطاب لنكتة بلاغية، وهي الاهتمام بشأن المخاطبين أكثر من الغائبين.

« أنجانا » من قوله تعالى : ﴿ **لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين** ﴾[3].

قرأ « نافع، وابن كثير، وأبو عمر، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب » « أنجيتنا » بياء تحتية ساكنة بعد الجيم، وبعدها تاء فوقية مفتوحة، على الخطاب[4].

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث أن صدر الآية وهو قوله تعالى : ﴿ **تدعونه تضرعاً وخفية** ﴾ يقتضي الغيبة ولكنه التفت الى الخطاب حكاية لدعائهم.

---

(١) سورة النساء آية ٧٧.
(٢) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٣٢.
والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٣٩٣.
(٣) سورة الانعام آية ٦٣.
(٤) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٥٤.
والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢١١.

وفي قوله تعالى: ﴿تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً﴾[1].

قرأ « القراء العشرة » عدا « ابن كثير، وأبا عمرو » بتاء الخطاب في الأفعال الثلاثة : « تجعلونه، تبدونها، وتخفون »[2].

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب حيث أن صدر الآية وهو قوله تعالى : ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ الخ.

يقتضي الغيبة، ولكنه التفت الى الخطاب، اهتماماً بشأن المخاطبين.

« أن تقولوا » من قوله تعالى : ﴿ أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ﴾[3].

« أو تقولوا » من قوله تعالى : ﴿ أو تقولوا انما أشرك آباؤنا من قبل ﴾[4].

قرأ « القراء العشرة » عدا « أبا عمرو » « أن تقولو أو تقولوا » بتاء الخطاب فيهما[5].

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث ان صدر الآية الأولى وهو قوله تعالى : ﴿ واذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ﴾ يقتضي الغيبة، ولكنه التفت الى الخطاب لنكتة بلاغية، وهي تقريع المخاطبين، وتوبيخهم على كفرهم.

---

(١) سورة الانعام آية ٩١.

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٥٦.
والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٤٠.

(٣) سورة الاعراف آية ١٧٢.

(٤) سورة الاعراف آية ١٧٣.

(٥) انظر : النشر في القراءات العشر ص ٨٤.
والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٥٨.

« ما تمكرون » من قوله تعالى : ﴿ ان رسلنا يكتبون ما تمكرون ﴾[1].

قرأ القراء العشرة عدا « روح » « ما تمكرون » بتاء الخطاب[2].

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث ان صدر الآية وهو قوله تعالى : ﴿ واذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر في آياتنا ﴾ يقتضي الغيبة، ولكنه التفت الى الخطاب لنكتة بلاغية، وهي تقريع المخاطبين وتوبيخهم على مكرهم.

« ألا تتخذوا » من قوله تعالى : ﴿ ألا تتخذوا من دوني وكيلاً ﴾[3].

قرأ القراء العشرة عدا « أبا عمرو » « ألا تتخذوا » بتاء الخطاب[4].

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث ان صدر الآية وهو قوله تعالى : ﴿ وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل ﴾ يقتضي الغيبة، ولكنه التفت الى الخطاب لنكتة بلاغية، وهي نهي المخاطبين عن اتخاذ وكيل، أو معين، من دون الله تعالى و « أن » مفسرة بمعنى « أي » و « لا » ناهية.

والمعنى : وقلنا لهم : لا تتخذوا وكيلاً من دوني.

« فلا يسرف » من قوله تعالى : ﴿ فلا يسرف في القتل ﴾[5].

---

(١) سورة يونس آية ٢١.
(٢) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٠٤.
(٣) سورة الاسراء آية ٢.
(٤) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٤٨.
(٥) سورة الاسراء آية ٣٣.

قرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « فلا تسرف » بتاء الخطاب[1].

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث ان صدر الآية، وهو قوله تعالى : ﴿ **فقد جعلنا لوليه سلطاناً** ﴾ يقتضي الغيبة، ولكنه التفت الى الخطاب لنكتة بلاغية والمخاطب هو « الولي » على معنى : لا تقتل أيها الولي غير قاتل وليك.

« تخفون، تعلنون » من قوله تعالى : ﴿ **ويعلم ما تخفون وما تعلنون** ﴾[2].

قرأ « حفص، والكسائي » « تخفون » بتاء الخطاب فيهما[3].

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث ان الآية المتقدمة وهي قوله تعالى : ﴿ **وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون** ﴾[4].

تقتضي الغيبة ليصير آخر الكلام كأوله، ولكنه التفت الى الخطاب لنكتة بلاغية، وهي اعلام المخاطبين بأن الله تعالى لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، وبناء عليه يجب على كل انسان أن يخشى الله ويتقيه.

« يدعون » من قوله تعالى : ﴿ **ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء** ﴾[5]!

---

(١) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٥٢.
(٢) سورة النمل آية ٢٥.
(٣) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٢٧.
والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ١٠٠.
(٤) سورة النمل آية ٢٤.
(٥) سورة العنكبوت آية ٤٢.

قرأ « نافع، وابن كثير، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر » « تدعون » بتاء الخطاب[1].

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث أن سياق الآية المتقدمة وهي قوله تعالى : ﴿ **مثل الذين اتخذوا من دونه أولياء** ﴾[2].

يقتضي الغيبة، ولكنه التفت الى الخطاب لنكتة بلاغية، لأن المخاطبين المشركون، وحسن ذلك : لأن في الكلام معنى التهديد، والوعيد، والتوبيخ لهم، وذلك أبلغ في الوعظ، والزجر.

« ترجعون » من قوله تعالى : ﴿ **كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون** ﴾[3].

قرأ القراء العشرة عدا « شعبة » « ترجعون » بتاء الخطاب[4].

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث ان صدر الآية : ﴿ **كل نفس ذائقة الموت** ﴾ يقتضي الغيبة، ولكنه التفت الى الخطاب لنكتة بلاغية وهي اشعار المخاطبين بأن مردهم الى الله تعالى وهذا يقتضي الايمان بالله رب العالمين، والاستعداد لليوم الآخر.

« ترجعون » من قوله تعالى : ﴿ **الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون** ﴾[5].

قرأ القراء العشرة عدا « أبي عمرو، وشعبة، وروح » « ترجعون » بتاء الخطاب[6].

---

(١) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٣٩.
والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٧٩.
(٢) سورة العنكبوت آية ٤١.
(٣) سورة العنكبوت آية ٥٧.
(٤) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٣٩.
(٥) سورة الروم آية ١١.
(٦) انظر النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٤١.

وذلك على الألتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث ان صدر الآية : ﴿ الله يبدأ الخلق ثم يعيده ﴾ يقتضي الغيبة، ولكنه التفت الى الخطاب، لاعلام المخاطبين بأن مصيرهم الى الله تعالى.

« تعملون » من قوله تعالى : ﴿ ان الله كان بما تعملون خبيراً ﴾[1].

ومن قوله تعالى : ﴿ وكان الله بما تعملون بصيراً ﴾[2].

قرأ القراء العشرة عدا « أبي عمرو » « تعملون » بتاء الخطاب فيهما[3].

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث ان سياق الآية المتقدمة، وهي قوله تعالى : ﴿ ولا تطع الكافرين والمنافقين ﴾[4].

يقتضي الغيبة ولكنه التفت الى الخطاب كي يدخل الجميع في المخاطبة.

« توعدون » من قوله تعالى : ﴿ هذا ما توعدون ليوم الحساب ﴾[5].

قرأ القراء العشرة عدا « ابن كثير، وأبي عمرو » « توعدون » بتاء الخطاب[6].

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث أن السياق المتقدم في قوله تعالى : ﴿ وان للمتقين لحسن مآب ﴾[7] يقتضي الغيبة، ولكنه

---

(١) سورة الأحزاب آية ٢.
(٢) سورة الأحزاب آية ٩.
(٣) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٤٨.
(٤) سورة الأحزاب آية ١.
(٥) سورة ص آية ٥٣.
(٦) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٧٧.
(٧) سورة ص آية ٤٩.

التفت الى الخطاب، لأن المقصود بالخطاب المتقون، والخطاب فيه بشارة عظيمة لهم، وادخال السرور عليهم.

« يدعون » من قوله تعالى : ﴿ **والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء** ﴾[1].

قرأ « نافع، وهشام، وابن ذكوان » بخلف عنه « تدعون » بتاء الخطاب[2].

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث ان سياق الآية المتقدم من قوله تعالى : ﴿ **يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء** ﴾[3]. يقتضي الغيبة، ولكنه التفت الى الخطاب، لتوبيخ الذين اتخذوا آلهة من دون الله، والخطاب أبلغ في توبيخهم، وزجرهم.

« منهم » من قوله تعالى : ﴿ **كانوا هم أشد منهم قوة** ﴾[4].

قرأ « ابن عامر » « منكم » بكاف الخطاب موضع الهاء[5].

موافقة لرسم مصحف أهل الشام، وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث ان سياق الآية : ﴿ **أَوَلَمْ يسيروا في الأرض فينظروا** ﴾ الخ يقتضي الغيبة، ولكنه التفت الى الخطاب، لتقرير المخاطبين، وتخويفهم من غضب الله تعالى ومقته، لأن بطش الله شديد.

« تفعلون » من قوله تعالى : ﴿ **ويعلم ما تفعلون** ﴾[6].

---

(١) سورة غافر آية ٢٠.
(٢) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٨٣.
(٣) سورة غافر آية ٦.
(٤) سورة غافر آية ٢١.
(٥) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٨٤.
(٦) سورة الشورى آية ٢٥.

قرأ « حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ورويس » بخلف عنه « تفعلون » بتاء الخطاب(١).

وذلك الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث ان صدر الآية : ﴿ **وهو الذي يقبل التوبة عن عباده** ﴾ يقتضي الغيبة، ولكنه التفت الى الخطاب، ليشعر المخاطبين بأنه عالم بكل ما يفعلونه، وهذا يقتضي طاعة الله تعالى، والتزام أوامره، واجتناب نواهيه، والاخلاص في العمل.

« ترجعون » من قوله تعالى : ﴿ **وعنده علم الساعة واليه ترجعون** ﴾(٢).

قرأ « نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، وروح » « ترجعون » بتاء الخطاب(٣).

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث ان سياق الآية من قبل في قوله تعالى : ﴿ **فذرهم يخوضوا ويلعبوا** ﴾(٤).

يقتضي الغيبة، ولكنه التفت الى الخطاب، ليعلم المخاطبين بأن مردهم الى الله تعالى والخطاب أبلغ في الردع والزجر.

« يعلمون » من قوله تعالى : ﴿ **وقل سلام فسوف يعلمون** ﴾(٥).

قرأ « نافع، وابن عامر، وأبو جعفر » « تعلمون » بتاء الخطاب(٦).

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث ان صدر الآية :

---

(١) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٩٠.
(٢) سورة الزخرف آية ٨٥.
(٣) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٩٧.
(٤) سورة الزخرف آية ٨٣.
(٥) سورة الزخرف آية ٨٩.
(٦) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٩٧.

﴿ **فاصفح عنهم** ﴾ يقتضي الغيبة، ولكنه التفت الى الخطاب، تهديداً للمخاطبين والخطاب ألزم للزجر من الغيبة.

« ما توعدون » من قوله تعالى : ﴿ **هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ** ﴾[1].

قرأ القراء العشرة عدا « ابن كثير » « ما توعدون » بتاء الخطاب[2].

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث ان سياق الآية التي قبل وهي قوله تعالى : ﴿ **وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد** ﴾[3]. يقتضي الغيبة، فيقال : ما يوعدون، ولكن التفت الى الخطاب على معنى : قل يا « محمد » للمتقين : هذا ما توعدون.

« يؤمنون » من قوله تعالى : ﴿ **فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون** ﴾[4].

قرأ « ابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف العاشر » « تؤمنون » بتاء الخطاب[5].

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب حيث أن السياق من قبل وهو قوله تعالى : ﴿ **لقوم يوقنون** ﴾[6] ﴿ **لقوم يعقلون** ﴾[7].

يقتضي الغيبة، ولكن التفت الى الخطاب، لأنه ألزم في الانكار من الغيبة.

---

(١) سورة ق آية ٣٢.
(٢) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٣١٢.
(٣) سورة ق آية ٣١.
(٤) سورة الجاثية آية ٦.
(٥) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٣٠٠.
(٦) سورة الجاثية آية ٤.
(٧) سورة الجاثية آية ٥.

« سيعلمون » من قوله تعالى : ﴿ **سيعلمون غداً من الكذاب الأشر** ﴾[1].

قرأ « ابن عامر، وحمزة » « ستعلمون » بتاء الخطاب[2].

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث أن سياق الآية التي قبل وهي قوله تعالى : ﴿ **فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه** ﴾ الخ[3].

على معنى : « قل لهم يا محمد » ستعلمون غداً من الكذاب الأشر.

« ولا يكونوا » من قوله تعالى : ﴿ **ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل** ﴾[4].

قرأ « رويس » « ولا تكونوا » بتاء الخطاب[5].

على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث ان صدر الآية :

﴿ **ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله** ﴾ يقتضي الغيبة، فيقال : « ولا يكونوا » ولكن التفت الى الخطاب لأنه أبلغ في النهي من الغيبة، والمخاطب المؤمنون وهم حضور.

« وما يذكرون » من قوله تعالى : ﴿ **وما يذكرون الا أن يشاء الله** ﴾[6].

---

(١) سورة القمر آية ٢٦.

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣١٩.
والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٦٥.

(٣) سورة القمر آية ٢٤.

(٤) سورة الحديد آية ١٦.

(٥) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٢٧.
والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٧٥.

(٦) سورة المدثر آية ٥٦.

قرأ « نافع » « وما تذكرون » بتاء الخطاب[1].

على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث أن سياق الآية من قبل وهي قوله تعالى: ﴿ **كلا بل لا يخافون الآخرة** ﴾[2].

يقتضي الغيبة فيقال: « وما يذكرون » ولكن التفت الى الخطاب، لارادة الحاضرين.

« تحبون » من قوله تعالى: ﴿ **كلا بل تحبون العاجلة** ﴾[3].

« وتذرون » من قوله تعالى: ﴿ **وتذرون الآخرة** ﴾[4].

قرأ « نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي وأبو جعفر، وخلف العاشر » « تحبون، وتذرون » بتاء الخطاب فيهما[5].

على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث ان سياق الآيات من قبل في قوله تعالى: ﴿ **ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم وأخر** ﴾[6] والانسان وان كان لفظه مفرداً الا أن المراد به الجمع لأنه اسم جنس هذا السياق يقتضي الغيبة فيقال: « يحبون، ويذرون » ولكن التفت الى الخطاب، على معنى: قل لهم « يا محمد »: بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة.

« وما تشاءون » من قوله تعالى: ﴿ **وما تشاءون الا أن يشاء الله** ﴾[7].

---

(١) انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٣٤٨.
(٢) سورة المدثر آية ٥٦.
(٣) سورة القيامة آية ٢٠.
(٤) سورة القيامة آية ٢١.
(٥) انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٣٤٩.
(٦) سورة القيامة آية ٢٣.
(٧) سورة الانسان آية ٣٠.

قرأ « نافع، وابن عامر بخلف عنه، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر » « وما تشاءون » بتاء الخطاب[1].

على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث ان السياق من قبل في قوله تعالى : ﴿ **نحن خلقناهم وشددنا أسرهم** ﴾[2].

يقتضي الغيبة فيقال : « وما يشاءون » ولكن التفت الى الخطاب، لارادة الحاضرين.

« تؤثرون » من قوله تعالى : ﴿ **بل تؤثرون الحياة الدنيا** ﴾[3].

قرأ القراء العشرة عدا « أبي عمرو » « تؤثرون » بتاء الخطاب[4] على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، حيث ان السياق من قبل في قوله تعالى : ﴿ **ويتجنبها الأشقى** ﴾[5] والأشقى اسم جنس يصدق على القليل والكثير.

يقتضي الغيبة فيقال : « يؤثرون » ولكن التفت الى الخطاب، لأنه خاص بالذين جبلوا على حب الدنيا.

القضية الثانية : « الالتفات من الخطاب الى الغيبة »

لقد تتبعت القراءات التي ورد فيها الالتفات من « الخطاب الى الغيبة » فوجدتها فيما يلي :

---

(١) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٣٥٣.
والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٣٥٦.
(٢) سورة الانسان آية ٢٨.
(٣) سورة الأعلى آية ١٦.
(٤) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ٣٦٢.
(٥) سورة الأعلى آية ١١.

« تعملون » من قوله تعالى : ﴿ **وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون** ﴾[1].

قرأ « ابن كثير » « يعملون » بياء الغيبة[2] على الالتفات من الخطاب الى الغيبة، اذا ان سياق الآية :

وهو قوله تعالى : ﴿ **ثم قست قلوبكم من بعد ذلك** ﴾.

يقتضي الخطاب فيقال : « تعملون » ولكن التفت الى الغيبة، إعراضاً عن خطاب هؤلاء الذين قست قلوبهم، وتحقيراً لشأنهم، واشعاراً بأنهم في حالة من البعد عن أهلية خطاب الله تعالى لهم.

« يدعون » من قوله تعالى : ﴿ **والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً** ﴾[3].

قرأ « عاصم، ويعقوب » « يدعون » بياء الغيبة[4].

على الالتفات من الخطاب الى الغيبة، اذ أن سياق الآية من قبل في قوله تعالى : ﴿ **والله يعلم ما تسرون وما تعلنون** ﴾[5].

يقتضي الخطاب فيقال : « تدعون » ولكن التفت الى الغيبة إعراضاً عن خطاب هؤلاء المشركين، وإشعاراً بأنهم لا يستحقون خطاب الله عز وجل.

« يروا » من قوله تعالى : ﴿ **ألم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء** ﴾[6].

---

(١) سورة البقرة آية ٧٤.
(٢) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ٤٠٨.
(٣) سورة النحل آية ٢٠.
(٤) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٤٢.
(٥) سورة النحل آية ١٩.
(٦) سورة النحل آية ٧٩.

قرأ « نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر » « يروا » بياء الغيبة[1].

على الالتفات من الخطاب الى الغيبة، إذ إن سياق الآية من قبل في قوله تعالى : ﴿ **والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار لعلكم تشكرون** ﴾[2].

يقتضي الخطاب فيقال : « تروا » ولكن التفت الى الغيبة، لحكاية حال السابقين الى الحاضرين، والتعجب من كفرهم، وعدم تفكرهم في مخلوقات الله تعالى، والاستدلال بها على أنه هو الموجد لكل شيء وأنه لا ينبغي أن يعبد غيره، ولو ظل الأسلوب القرآني على الخطاب لفاتت هذه الفائدة البلاغية.

« تغرق » من قوله تعالى : ﴿ **قال أخرقتها لتغرق أهلها** ﴾[3].

قرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « ليغرق » بفتح الياء المثناة ممن تحت، وفتح الراء، على الغيب، مضارع « غرق » الثلاثي و « أهلها » بالرفع فاعل « يغرق »[4].

وذلك على الالتفات من الخطاب الى الغيبة، إذ إن سياق الآية ﴿ **قال أخرقتها** ﴾ يقتضي الخطاب فيقال : « لتغرق » ولكن التفت الى الغيبة ليسند « موسى » عليه السلام الغرق الى أهل السفينة ولم يسنده الى « الخضر » تأدباً معه، ولو ظل الأسلوب القرآني على الخطاب لفاتت هذه الفائدة.

---

(١) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٤٦.
(٢) سورة النحل آية ٧٨.
(٣) سورة الكهف آية ٧١.
(٤) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٦٦.

« تصفون » من قوله تعالى : ﴿ **وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون** ﴾[1].

قرأ « ابن ذكوان » بخلف عنه « يصفون » بياء الغيبة[2].

على الالتفات من الخطاب الى الغيبة، إذ إن سياق الآية من قبل في قوله تعالى : ﴿ **وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين** ﴾[3].

يقتضي الخطاب فيقال : « تصفون » ولكن التفت الى الغيبة لأن المعنى المقصود من قوله تعالى : ﴿ **وربنا الرحمن المستعان على ما يصفون** ﴾ أي ما يصف هؤلاء الكفار الجاحدين لنبوة نبينا « محمد » عليه الصلاة والسلام، فالغيبة ألزم بهذا المعنى من الخطاب، ولو سار الأسلوب القرآني على الخطاب لفاتَ هذا المعنى.

« تدعون » من قوله تعالى : ﴿ **ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً** ﴾[4].

قرأ « يعقوب » « يدعون » بياء الغيبة[5]. على الالتفات من الخطاب الى الغيبة، اذ ان سياق الآية :

﴿ **يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له** ﴾ يقتضي الخطاب فيقال : « تدعون » ولكن التفت الى الغيبة، لأن لفظ « الناس » عام يشمل المشركين، والموحدين، والمراد تقريع المشركين فقط دون الموحدين، لاتخاذهم آلهة من دون الله، والغيبة ألزم بهذا المعنى، ولو سار الأسلوب القرآني على الخطاب لفاتت هذه الفائدة العظيمة.

---

(١) سورة الأنبياء آية ١١٢.

(٢) النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٩٥.
والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٤٣.

(٣) سورة الأنبياء آية ١١١.

(٤) سورة الحج آية ٧٣.

(٥) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٠٢.

« تعقلون » من قوله تعالى : ﴿ **وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون** ﴾[1].

قرأ « أبو عمرو » بخلف عن « السوسي » « يعقلون » بياء الغيب[2].

على الالتفات من الخطابة الى الغيبة، اذ أن سياق الآية : ﴿ **وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا** ﴾ يقتضي الخطاب فيقال : ﴿ **تعقلون** ﴾ ولكن التفت الى الغيبة، لأن الاستفهام الانكاري المستفاد من قوله تعالى : ﴿ **أفلا يعقلون** ﴾ موجه الى الجاحدين، وهم غيب عن ساحة الحضور، فكانت الغيبة ألزم بهذا المعنى، ولو سار الأسلوب القرآني على الخطاب لفات هذا المعنى.

« بما تعملون » من قوله تعالى : ﴿ **والله خبير بما تعملون** ﴾[3].

قرأ « شعبة » « يعملون » بياء الغيبة[4].

على الالتفات من الخطاب الى الغيبة، لأن سياق الآية من قبل في قوله تعالى : ﴿ **وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت** ﴾[5].

يقتضي الخطاب فيقال : « تعملون » ولكن التفت الى الغيبة اشارة الى موقف المنافقين الذين تحدثت عنه السورة من أولها، وبخاصة تهكمهم وقولهم : ﴿ **لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها**

---

(١) سورة القصص آية ٦٠.
(٢) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٣٥.
(٣) سورة المنافقون آية ١١.
(٤) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٣٥.
(٥) سورة المنافقون آية ١٠.

الأذل ﴾[1] والمنافقون غيب عن ساحة الخطاب، لأن سياق الآيات من قوله تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم** ﴾ الى ﴿ **والله خبير بما تعملون** ﴾ خاص بالمؤمنين، ولو سار الأسلوب القرآني على الخطاب وقال : ﴿ **والله خبير بما تعملون** ﴾ لفات المعنى المراد.

---

(١) سورة المنافقون آية ٨.

الفصل الثاني

من الباب الثامن

« الالتفات »

سأتحدث في هذا الفصل عن ثلاث قضايا :

الأولى : الالتفات من الغيبة الى التكلم.

الثانية : الالتفات من التكلم الى الغيبة.

الثالثة : الالتفات من التكلم الى الخطاب.

● أما عن « القضية الأولى » فقد تتبعت القراءات واقتبست منها الأساليب البلاغية التي ترجع الى الالتفات من الغيبة الى التكلم وهي فيما يلي :

« لا نفرق » من قوله تعالى : ﴿ **لا نفرق بين أحد من رسله** ﴾[1].

قرأ القراء العشرة عدا « يعقوب » « لا نفرق » بالنون[2].

---

(١) سورة البقرة آية ٢٥٨.

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٤٤٧.

والمستنير في تخريج القراءات جـ ١ ص ٩٥.

على الالتفات من الغيبة الى التكلم، لأن سياق الآية من قوله تعالى: ﴿ آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه ﴾ يقتضي الغيبة، فيقال: « لا يفرق » أي الرسول عليه الصلاة والسلام، ولكن التفت الى التكلم، ليكون الفاعل جمعاً فيشمل الرسول ﷺ والمؤمنين، وحينئذ يكون المعنى: كل من الرسول، والمؤمنون يقول: ﴿ لا نفرق بين احد من رسله ﴾ ولو ظل السياق على الغيبة لما تحقق هذا المعنى.

« ويعلمه » من قوله تعالى: ﴿ ويعلمه الكتاب والحكمة ﴾[1].

قرأ « ابن كثير، وابو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر ».

« ونعلمه » بنون العظمة[2].

على الالتفات من الغيبة الى التكلم، لأن سياق الآية من قبل وهو قوله تعالى: ﴿ اذا قضى أمراً فانما يقول له كن فيكون ﴾[3].

يقتضي الغيبة فيقال: « ويعلمه » أي الله تعالى، ولكن التفت الى التكلم، على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه سيعلم « عيسى ابن مريم » عليهما السلام الكتاب، والحكمة، ولو ظل السياق على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي.

« نؤتيه » من قوله تعالى: ﴿ فسوف نؤتيه أجراً عظيماً ﴾[4].

---

(١) سورة آل عمران آية ٤٨.

(٢) انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٧.
وحجة القراءات لابن زنجله ص ١٦٣.

(٣) سورة آل عمران آية ٤٧.

(٤) سورة النساء آية ١١٤.

قرأ « نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب » « نؤتيه » بنون العظمة[1].

على الالتفات من الغيبة الى التكلم، لأن سياق الآية وهو قوله تعالى : ﴿ ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله ﴾ يقتضي الغيبة فيقال : « فسوف يؤتيه » أي الله تعالى، ولكن التفت الى التكلم، على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه سيمنح الآمرين بالمعروف والمصلحين بين الناس ابتغاء مرضاة الله أجراً عظيماً، ولو ظل السياق على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي.

« يؤتيهم » من قوله تعالى : ﴿ أولئك سوف يؤتيهم أجورهم ﴾[2].

قرأ القراء العشرة عدا « حفص » « نؤتيهم » بنون العظمة[3].

على الالتفات من الغيبة الى التكلم، لأن سياق الآية وهو قوله تعالى : ﴿ والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم ﴾ يقتضي الغيبة فيقال : « أولئك سوف يؤتيهم » أي الله تعالى، ولكن التفت الى التكلم، على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه سيكافئ الذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد من رسله بالأجر العظيم يوم القيامة، وهو جنات النعيم، ولو ظل السياق على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي.

« سنؤتيهم » من قوله تعالى : ﴿ أولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً ﴾[4].

---

(١) انظر : النشر في القراءأت العشر جـ ١ ص ١٧٠.
(٢) سورة النساء آية ١٥٢.
(٣) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٧.
والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٤٠١.
(٤) سورة النساء آية ١٦٢.

قرأ القراء العشرة عدا « حمزة، وخلف العاشر » « سنؤتيهم » بنون العظمة[1].

على الالتفات من الغيبة الى التكلم، لأن سياق الآية وهو قوله تعالى: ﴿ **والمؤمنون بالله واليوم الآخر** ﴾ يقتضي الغيبة فيقال: ﴿ **أولئك سنؤتيهم أجرا عظيماً** ﴾ أي الله تعالي، ولكن التفت الى التكلم على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه سيكافئ المؤمنين بالله واليوم الآخر الغظيم يوم القيامة وهو النعيم المقيم الذي لا ينتهي أبداً.

ولو ظل السياق على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي.

« نحشرهم، نقول » من قوله تعالى: ﴿ **ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول** ﴾[2].

قرأ القراء العشرة عدا « يعقوب » « نحشرهم، نقول » بنون العظمة فيهما[3].

على الالتفات من الغيبة الى التكلم، لأن السياق من قبل في قوله تعالى: ﴿ **ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا** ﴾[4]:

يقتضي الغيبة فيقال: « ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول » أي الله تعالى ولكن التفت الى التكلم، على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه سيعاقب المفترين الكذب على الله تعالى، والمكذبين بآياته، والمشركين به، بالعذاب الأليم يوم القيامة، ويفضحهم على رؤوس

---

(١) انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٨.
والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ١٧٦.
(٢) سورة الانعام آية ٢٢.
(٣) انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٤٨.
(٤) سورة الانعام آية ٢١.

الخلائق ويقول توبيخاً لهم وانكاراً عليهم : « أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ».

ولو ظل الأسلوب على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي.

« ويذرهم » من قوله تعالى : ﴿ **ويذرهم في طغيانهم يعمهون** ﴾[1].

قرأ « نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر » « ونذرهم » بنون العظمة ورفع الراء[2].

فالرفع على الاستئناف، وقراءة النون على الالتفات من الغيبة الى التكلم، لأن سياق الآية وهو قوله تعالى : ﴿ **من يضلل الله فلا هادي له** ﴾ يقتضي الغيبة فيقال : « ويذرهم » أي الله تعالى، ولكن التفت الى التكلم، على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه سيترك المضلين يتخبطون في طغيانهم، ولن يشرح صدورهم للايمان وصدق الله حيث قال : ﴿ **ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء** ﴾[3].

ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي.

« يفصل » من قوله تعالى : ﴿ **يفصل الآيات لقوم يعلمون** ﴾[4].

قرأ « نافع، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر » « نفصل » بنون العظمة[5].

---

(١) سورة الاعراف آية ١٨٦.
(٢) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٨٤.
(٣) سورة الانعام آية ١٢٥.
(٤) سورة يونس آية ٥.
(٥) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٠٣.
وحجة القراءات لابن زنجله ص ٣٢٨.

على الالتفات من الغيبة الى التكلم، لأن سياق الآية في قوله تعالى : ﴿ ما خلق الله ذلك الا بالحق ﴾ يقتضي الغيبة فيقال : « يفصل » أي الله تعالى، ولكن التفت الى التكلم، على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه وحده هو الذي جعل الشمس ضياء، والقمر نوراً، وقدره منازل لمعرفة عدد السنين والحساب، وأنه يوضح هذه الآيات الدالة على قدرته ووحدانيته لقوم يعلمون ذلك معرفة حقيقية، فيستدلون بهذه الآيات على وجود الله تعالى، وعلى أنه لا ينبغي أن يعبد غيره.

ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي.

« نرفع، نشاء » من قوله تعالى : ﴿ نرفع درجات من نشاء ﴾[1].

قرأ القراء العشرة عدا « يعقوب » « نرفع، نشاء » بنون العظمة فيهما[2].

على الالتفات من الغيبة الى التكلم، لأن سياق الآية في قوله تعالى : ﴿ ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك الا أن يشاء الله ﴾ يقتضي الغيبة فيقال : « يرفع درجات من يشاء » أي الله تعالى، ولكن التفت الى التكلم، على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأن مقاليد جميع الأمور بيده، فهو الذي يعز من يشاء، وهو الذي بيده الخير وهو على كل شيء قدير، ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى.

« ونفضل » من قوله تعالى : ﴿ ونفضل بعضها على بعض في الأكل ﴾[3].

---

(١) سورة يوسف آية ٧٦.
(٢) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٢٨.
(٣) سورة الرعد آية ٤.

قرأ « نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب » « ونفضل » بنون العظمة[1]

على الالتفاف من الغيبة الى التكلم، لأن سياق الآية من قبل في قوله تعالى : ﴿ الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ﴾[2].

يقتضي الغيبة فيقال : « ويفضل » أي الله تعالى، ولكن التفت الى التكلم على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه هو وحده الذي رفع السموات بغير عمد، وهو الذي سخر الشمس والقمر كلٌّ يجري لأجل مسمى، وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي وأنهارا، وأنه هو الذي خلق جنات معروشات وغير معروشات، وفضل بعضها على بعض في الأكل في حالة أنها تسقى بماء واحد.

ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي.

« ينبت » من قوله تعالى : ﴿ ينبت لكم به الزرع ﴾[3].

قرأ « شعبة » « ننبت » بنون العظمة[4]

على الالتفات من الغيبة الى التكلم، لأن سياق الآية من قبل في قوله تعالى : ﴿ هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ﴾[5].

يقتضي الغيبة فيقال : « ينبت » أي الله تعالى، ولكن التفت الى التكلم، على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه هو الذين أنزل الماء من السماء، ليشرب منه الخلائق، ويكون سبباً في حياة بني الانسان،

---

(١) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٣١.

(٢) سورة الرعد آية ٢.

(٣) سورة النحل آية ١١.

(٤) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٤١.

(٥) سورة النحل آية ١٠.

والأشجار، بل حياة سائر المخلوقات، وصدق الله حيث قال : ﴿ **وجعلنا من الماء كل شيء حي**﴾[1] ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي.

« ولنجزين » من قوله تعالى : ﴿ **ولنجزين الذين صبروا أجرهم** ﴾[2].

قرأ « ابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، وابن عامر بخلف عنه « ولنجزين » بنون العظمة[3].

على الالتفات من الغيبة الى التكلم، لأن سياق الآية من قبل في قوله تعالى : ﴿ **ما عندكم ينفد وما عند الله باق** ﴾ يقتضي الغيبة فيقال : « وليجزين » أي الله تعالى، ولكن التفت الى التكلم على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه سيجزي الذين يصبون على أداء الأوامر التي أمرهم الله بها، وعلى اجتناب النواهي التي نهاهم الله عنها، والذين يصبرون علي ما يصيبهم في دنياهم بالثواب يوم القيامة. ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي.

« ان يخسف، أو يرسل، أن يعيدكم، فيرسل، فيغرقكم » من قوله تعالى : ﴿ **أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصباً ثم لا تجدوا لكم وكيلاً. أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفاً من الريح فيغرقكم بما كفرتم** ﴾[4].

قرأ « ابن كثير، وأبو عمرو » بنون العظمة في الأفعال الخمسة[5].

---

(١) سورة الأنبياء آية ٣٠.
(٢) سورة النحل آية ٩٦.
(٣) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٤٦.
(٤) سورة الاسراء آية ٦٨ — ٦٩.
(٥) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٥٤.

على الالتفات من الغيبة الى التكلم، لأن سياق الآية من قبل في قوله تعالى : ﴿ واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه ﴾[1] يقتضي الغيبة فيقال : « أن يخسف » الخ أي الله تعالى، ولكن التفت الى التكلم على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بتحذير الذين لا يلجئون الى الله تعالى الا في وقت الشدائد فقط، ويقول لهم : هذا المسلك لا يرضى عنه الله تعالى لأنه منهج وطريق المنافقين، أما المؤمنون فهم الذين يفزعون الى الله تعالى ويلجئون اليه في جميع الأحوال، ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي.

« يحشرهم » من قوله تعالى : ﴿ ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله ﴾[2].

قرأ « نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « نحشرهم » بنون العظمة[3].

على الالتفات من الغيبة الى التكلم، لأن سياق الآية من قبل في قوله تعالى : ﴿ كان على ربك وعداً مسئولاً ﴾[4].

يقتضي الغيبة فيقال : « يحشرهم » أي الله تعالى، ولكن التفت الى التكلم، على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه يوم القيامة سيحشر المشركين والآلهة التي كانوا يعبدونها من دونه في الدنيا، ويقيم عليهم جميعاً الحجة ويقول للآلهة موبخاً لهم : أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء

---

(١) سورة الاسراء آية ٦٧.
(٢) سورة الفرقان آية ١٧.
(٣) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢١٦.
(٤) سورة الفرقان آية ١٦.

أم هم ضلوا السبيل الخ وبعد اقامة الحجة على الجميع يعاقبهم على ما صنعوا في الدنيا بالنار وبئس القرار.

ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي.

« ويقول » من قوله تعالى : ﴿ ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون ﴾[1].

قرأ « ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب »، « ونقول » بنون العظمة[2].

على الالتفات من الغيبة الى التكلم، لأن السياق في قوله تعالى : ﴿ والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون ﴾[3].

يقتضي الغيبة فيقال « ويقول » أي الله تعالى، ولكن التفت الى التكلم على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه يوم القيامة سيقول للكفار : ذوقوا ما كنتم تعملون، أي ذوقوا جزاء كفركم وعملكم الباطل في الدنيا.

ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي.

« ليذيقهم » من قوله تعالى : ﴿ ليذيقهم بعض الذي عملوا ﴾[4].

قرأ « روح، وقنبل بخلف عنه » « لنذيقهم » بنون العظمة[5].

على الالتفات من الغيبة الى التكلم، لأن السياق من قبل في قوله تعالى : ﴿ الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم ﴾[6].

---

(١) سورة العنكبوت آية ٥٥.
(٢) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٣٩.
(٣) سورة العنكبوت آية ٥٢.
(٤) سورة الروم آية ٤١.
(٥) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٤٢.
والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٣١.
(٦) سورة الروم آية ٤٠.

يقتضي الغيبة فيقال : « ليذيقهم » أي الله تعالى، ولكن التفت الى التكلم، على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه سيذيق العصاة العذاب بسبب عصيانهم لعلهم يرجعون.

ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي.

« نقيِّض » من قوله تعالى : ﴿ **ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيِّض له شيطاناً** ﴾[1].

قرأ القراء العشرة عدا « يعقوب » « نقيِّض » بنون العظمة[2].

على الالتفات من الغيبة الى التكلم، لأن السياق في قوله تعالى : ﴿ **ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمن** ﴾ يقتضي الغيبة فيقال : « يقيِّض » أي الرحمن، ولكن التفت الى التكلم، على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأن من يعرض عن ذكر الرحمن يقيِّض له شيطاناً فهو له قرين لا يفارقه.

ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي.

« وليوفيهم » من قوله تعالى : ﴿ **وليوفيهم أعمالهم وهم لا يظلمون** ﴾[3].

قرأ « نافع، وابن عامر، بخلف عن هشام، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر » « ولنوفيهم » بنون العظمة[4].

على الالتفات من الغيبة الى التكلم، لأن السياق من قبل في قوله

---

(١) سورة الزخرف آية ٣٦.

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٩٤.
والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢١٩.

(٣) سورة الأحقاف آية ١٩.

(٤) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٠٤.
والكشف عن وجوه القراءات العشر ج٢ ص ٢٧٢.

تعالى : ﴿ وهما يستغيثان الله ويلك آمِنْ إنَّ وَعْدَ الله حق ﴾[1].

يقتضي الغيبة فيقال : « وليوفيهم » أي الله تعالى، ولكن التفت الى التكلم، على أنه اخبار من الله تعالي عن نفسه بأنه سيكافئ كل انسان على عمله ولو كان مثقال ذرة، ولا يظلم أحداً، لأنه من صفاته سبحانه وتعالى العدل.

ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي.

« نقول » من قوله تعالى : ﴿ يوم نقول لجهنم هل امتلأت ﴾[2].

قرأ القراء العشرة عدا « نافع، وشعبة » « نقول » بنون العظمة[3].

على الالتفات من الغيبة الي التكلم لأن السياق من قبل في قوله تعالى: ﴿الذي جعل مع الله إلهاً آخر فألقياه في العذاب الشديد ﴾[4].

يقتضي الغيبة فيقال : « يقول » أي الله تعالى، ولكن التفت الى التكلم، على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه يوم القيامة سينادي جهنم ويقول لها : هل امتلأت ؟ فتجيبه بقولها : هل من مزيد ؟

ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي.

« يجمعكم » من قوله تعالى : ﴿ يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ﴾[5].

---

(١) سورة الأحقاف آية ١٧.
(٢) سورة ق آية ٣٠.
(٣) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣١١.
(٤) سورة ق آية ٢٦.
(٥) سورة التغابن آية ٩.

قرأ « يعقوب » « نجمعكم » بنون العظمة[1].

على الالتفات من الغيبة الى التكلم، لأن السياق من قبل في قوله تعالى : ﴿ والله بما تعملون خبير ﴾[2].

يقتضي الغيبة فيقال « يجمعكم » أي الله تعالى، ولكن التفت الى التكلم، على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه، بأنه يوم القيامة سيجمع الخلائق جميعاً ويوفي كلا على عمله، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره. ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق المعنى البلاغي.

« يسلكه » من قوله تعالى : ﴿ ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعداً ﴾[3].

قرأ « نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر » « نسلكه » بنون العظمة[4].

على الالتفات من الغيبة الى التكلم، لأن السياق في قوله تعالى : ﴿ ومن يعرض عن ذكر ربه ﴾ يقتضي الغيبة فيقال « يسلكه » أي ربه، ولكن التفت الى التكلم، على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه، بأن من يعرض عن « القرآن » أو عن « العبادة » أو عن « الموعظة » أو عن جميع ذلك يدخله عذاباً صعداً، أي شاقاً صعباً.

ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي.

(١) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٣٦.
والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٩.
(٢) سورة التغابن آية ٨.
(٣) سورة الجن آية ١٧.
(٤) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٤٥.
والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣٠٨.

● **القضية الثانية : الالتفات من التكلم الى الغيبة.**

لقد تتبعت القراءات واقتبست منها الأساليب البلاغية التي ترجع الى الالتفات من التكلم الى الغيبة، وهي فيما يلي :

« يقول » من قوله تعالى : ﴿ **ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم** ﴾[1].

قرأ القراء العشرة عدا « حمزة » « يقول » بياء الغيبة[2].

على الالتفات من التكلم الى الغيبة، لأن السياق من قبل في قوله تعالى : ﴿ **واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم** ﴾[3].

يقتضي التكلم فيقال : « نقول » ولكن التفت الى الغيبة، إعراضاً عن أولياء ابليس، وتحقيراً لشأنهم، اذ ليسوا أملاً لكلام الله تعالى لهم.

« فيوفيهم » من قوله تعالى : ﴿ **وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم** ﴾[4].

قرأ « حفص، ورويس » « فيوفيهم » بياء الغيبة[5].

على الالتفات من التكلم الى الغيبة، لأن السياق من قبل في قوله تعالى : ﴿ **فأما الذين كفروا فأعذبهم عذاباً شديداً** ﴾[6].

يقتضي التكلم فيقال : « فنوفيهم » لأن الهمزة في الإخبار كالنون

(١) سورة الكهف آية ٥٢.
(٢) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٦٣.
(٣) سورة الكهف آية ٥٠.
(٤) سورة آل عمران آية ٥٧.
(٥) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٨.
(٦) سورة آل عمران آية ٥٦.

في الإخبار، ولكن التفت الى الغيبة، تشويقاً لما يترقبه الذين آمنوا وعملوا الصالحات من معرفة الأجر العظيم الذي أعده الله لهم.

●. **القضية الثالثة** : « الالتفات من التكلم الى الخطاب ».

لقد تتبعت القراءات بحثاً عن أسلوب الالتفات من التكلم الى الخطاب، فلم أجده الا في كلمة واحدة، وهي :

« وما كنت » من قوله تعالى : ﴿ **وما كنت متخذ المضلين عضداً** ﴾(1).

قرأ « أبو جعفر » « وما كنت » بتاء الخطاب(2).

على الالتفات من التكلم الى الخطاب، اذ ان سياق الآية وهو قوله تعالى : ﴿ **ما أشهدتم خلق السموات والأرض** ﴾ يقتضي التكلم فيقال : « وما كنت » بضم التاء، ولكن التفت الى الخطاب، لأنه موجه الى النبي ﷺ، والمقصود إعلام أمته أنه عليه الصلاة والسلام، لم يزل محفوظاً من أول حياته، لم يعتضد بمضل، ولم يتخذه عوناً له على نجاح دعوته، ولولا الالتفات لما تحقق هذا المعنى النبيل.

---

(1) سورة الكهف آية ٥١.

(2) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٦٣.

والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٤٠٣. وشرح طيبة النشر ص ٣٣٧.

الباب التاسع

« أسلوب الحمل في اللغة العربية »

وقد أدت طبيعة البحث أن يكون هذا الباب في أربعة فصول :

الفصل الأول : الحمل على الغيبة.

الفصل الثاني : الحمل على الخطاب.

الفصل الثالث : الحمل على نون العظمة.

الفصل الرابع : الحمل على تاء المتكلم.

الفصل الأول

من الباب التاسع

أشباه ونظائر الكلمات التي ورد فيها « الحمل » على الغيبة

وقبل الدخول في تفاصيل الحديث عن هذا الفصل أجد من تمام المنفعة أن ألقي الضوء على بعض النقاط لاتصالها الوثيق بموضوع البحث :

جاء في « الخصائص » :

اعلم أن هذا النوع : « الحمل » غور من العربية بعيد، ومذهب فصيح، وقد ورد به « القرآن » وفصيح الكلام : منثوراً ومنظوماً، كتأنيث المذكر، وتذكير المؤنث، وتصور معنى الواحد في الجماعة، والجماعة في الواحد، وفي حمل الثاني على لفظ الأول قد يكون عليه الأول أصلاً كان ذلك اللفظ، أو فرعاً، أو غير ذلك » أ هـ[1].

---

(١) انظر : الأشباه والنظائر للسيوطي جـ ١ ص ١٨٥.

وقيل : العرب اذا شبهت شيئاً بشيء حملته على حكمه تثبيتاً لهما، وتعميماً لمعنى الشبه بينهما[1].

وقيل : الحمل يدل على قوة تداخل هذه اللغة، وتلاحمها، واتصال أجزائها، وتلاحقها، وتناسب أوضاعها[2].

تعريف الحمل

هو تساوي المحمول، والمحمول عليه في علة الحكم وثبوت اللفظ، وانفاء المانع[3].

سبب الحمل

هو كثرة هذه اللغة، وسعتها، وغلبة حاجة أهلها الى التصرف بها، والترجع في اثباتها لما يلابسونه، ويكثرون استعماله من الكلام المنثور، والشعر الموزون، والخطب، والسجوع[4].

أنواع الحمل أربعة وهي :

الأول : الحمل على اللفظ، مثل قولك : عساك فاهم، وعساه فاهم، في نصب « عسى » الضمير على أنه اسمها، ورفعها الخبر، حملاً على « لعل » بجامع الترجي في كل منهما[5].

---

(١) انظر : الأشباه والنظائر للسيوطي جـ ١ ص ١٩٥.
(٢) انظر : الأشباه والنظائر للسيوطي جـ ١ ص ١٩٦.
(٣) انظر : حاشية يس على التصريح جـ ١ ص ٦٩ — ٧٠.
(٤) انظر : الأشباه والنظائر للسيوطي جـ ١ ص ١٨١.
(٥) انظر : الأشموني، وحاشية الصبان جـ ١ ص ٢٧٥.

الثاني : الحمل على المعنى : مثال ذلك : قوله تعالى : ﴿ **ان رحمة الله قريب من المحسنين** ﴾[1].

على أن المراد بالرحمة « العطف » أو المطر لذلك الخبر وهو قوله تعالى : « قريب » على رأي الأخفش الأوسط.

وقوله تعالى : ﴿ **ومن الشياطين من يغوصون له** ﴾[2].

جمع لفظ « يغوصون » مراعاة لمعنى « من » لأن لفظ « من » مذكر ومعناه جمع.

ومن الحمل على المعنى : اتصال الفعل بحرف لا يتعدى به، فيحمل على معنى فعل آخر يتعدى بهذا الحرف نفسه، مثل قوله تعالى : ﴿ **أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم** ﴾[3].

ضمن الرفث معنى الافضاء فعدى « بإلى »[4].

الثالث : الحمل على النظير : مثل حمل لفظ « أمس » على لفظ « سحر » في المنع من الصرف عند « تميم » اذا أريد به سحر يوم معين، والا صرف[5].

الرابع : الحمل على النقيض : مثل حمل « لا » النافية للجنس، على « ان » في العمل لأنها مثلها في إفادة التوكيد، غير أن « لا » لتوكيد النفي، « وان » لتوكيد الاثبات، فهي ضدها، والشيء قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره، لأن الضد أقرب حضوراً في البال عند ذكر ضده[6].

---

(١) سورة الأعراف آية ٥٦.

(٢) سورة الأنبياء آية ٨٢.

(٣) سورة البقرة آية ١٨٧.

(٤) انظر : المفردات في غريب القرآن للراغب ص ١١٩.

(٥) انظر : الأشباه والنظائر للسيوطي جـ ١ ص ١٧٨.

(٦) انظر : شرح ابن الناظم على الألفية ص ٧٠.

بعد ذلك انتقل الى الحديث عن « الحمل » على « الغيبة » فأقول : لقد تتبعت القراءات القرآنية، واقتبست منها الأساليب التي تدل على الحمل على « الغيبة » وتفاصيل ذلك فيما يلي :

« لا تعبدون » من قوله تعالى : ﴿ **واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله** ﴾[1].

فقد قرأ « ابن كثير، وحمزة، والكسائي » « لا يعبدون » بياء الغيب[2].

حملاً على السياق الذي قبله في قوله تعالى : ﴿ **واذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل** ﴾.

« تعملون » من قوله تعالى : ﴿ **وما الله بغافل عما تعملون** ﴾[3].

فقد قرأ « نافع، وابن كثير، وشعبة، ويعقوب، وخلف العاشر » « يعملون » بياء الغيب[4].

حملاً على الغيبة في قوله تعالى قبل : ﴿ **ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب** ﴾.

« لا تعلمون » من قوله تعالى : ﴿ **قال لكل ضِعْف ولكن لا تعلمون** ﴾[5].

قرأ « شعبة » « يعلمون » بياء الغيبة[6].

---

(١) سورة البقرة آية ٨٣.
(٢) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٤٠٩.
والتيسير في القراءات السبع ص ٧٤. وحجة القراءات لابن زنجله ص ١٠٢.
(٣) سورة البقرة آية ٨٥.
(٤) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٤١١.
والمستنير في تخريج القراءات جـ ١ ص ٢٩. وتقريب النشر ص ٩٣.
(٥) سورة الأعراف آية ٣٨.
(٦) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٧٣.

وذلك حملاً على لفظ « كل » فلفظه لفظ غائب.

« يوقـــدون » من قــوله تعـــالى : ﴿ ومما يوقــدون عليــه في النار ﴾[1].

قرأ « حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « يوقدون » بياء الغيب[2].

حملاً على ما قبله من لفظ الغيبة في قوله تعالى : ﴿ أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه ﴾[3].

فجرى الكلام على نسق واحد.

« كما يقولون » من قوله تعالى : ﴿ قل لو كان معه آلهة كما يقولون ﴾[4].

قرأ « ابن كثير، وحفص » « يقولون » بياء الغيب[5].

حملاً على لفظ الغيبة المتقدم في قوله تعالى : ﴿ وما يزيدهم الا نفوراً ﴾[6].

« تعدون » من قوله تعالى : ﴿ وان يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون ﴾[7].

---

(١) سورة الرعد آية ١٧.
(٢) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٣٢.
والكشف عن وجوه القراءات العشر ج٢ ص ٢٢.
(٣) سورة الرعد آية ١٦.
(٤) سورة الاسراء آية ٤٢.
(٥) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٥٣.
والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٣٨٤.
(٦) سورة الاسراء آية ٤١.
(٧) سورة الحج آية ٤٧.

قرأ « ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « يعدون » بياء الغيب[1].

على أن الفعل مسند الى ضمير الغائبين، حملاً على لفظ الغيبة في قوله تعالى في صدر الآية : ﴿ ويستعجلونك بالعذاب ﴾.

« أما يشركون » من قوله تعالى : ﴿ ءالله خير أما يشركون ﴾[2].

قرأ « أبو عمرو، وعاصم، ويعقوب » « يشركون » بياء الغيبة[3].

حملاً على لفظ الغيبة التي قبله في قوله تعالى : ﴿ وأمطرنا عليهم مطراً ﴾[4].

« تذكرون » من قوله تعالى : ﴿ أءِلَـهٌ مع الله قليلاً ما تذكرون ﴾[5].

قرأ « أبو عمرو، وهشام، وروح » « يذكرون » بياء الغيبة، وتشديد الذال[6].

لأن أصله « يتذكرون » فأدغمت التاء في الذال.

ووجه الغيبة حملاً على قوله تعالى قبل ﴿ بل أكثرهم لا يعلمون ﴾[7].

---

(١) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٠١.
والكشف عن وجوه القراءات العشر ج٢ ص ١٢٢.

(٢) سورة النمل آية ٥٩.

(٣) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٢٩.
والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ١٠٥.

(٤) سورة النمل آية ٥٨.

(٥) سورة النمل آية ٦٢.

(٦) نظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٢٩.

(٧) سورة النمل آية ٦١.

« تفعلون » من قوله تعالى : ﴿ انه خبير بما تفعلون ﴾[1].

قرأ « ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وابن عامر، وشعبة، بخلف عنها » « يفعلون » بياء الغيبة[2].

حملاً على لفظ الغيبة في قوله تعالى قبل : ﴿ وكلٌّ أتوه داخرين ﴾[3].

« ما تتذكرون » من قوله تعالى : ﴿ قليلاً ما تتذكرون ﴾[4].

قرأ « نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب ».

« ما يتذكرون » بياء تحتية، وتاء فوقية، على الغيب[5].

وذلك إخباراً عن الكفار المتقدم ذكرهم في قوله تعالى : ﴿ ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم ﴾[6].

فحمل « يتذكرون » على الغيبة التي قبله.

﴿ لتؤمنوا..... وتعزروه وتوقروه وتسبحوه ﴾[7].

قرأ « ابن كثير، وأبو عمرو » « ليؤمنوا، ويعزروه، ويوقروه ويسبحوه » بياء الغيبة في الأفعال الأربعة[8].

---

(١) سورة النمل آية ٨٨.
(٢) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٣١.
(٣) سورة النمل آية ٨٧.
(٤) سورة غافر آية ٥٨.
(٥) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٨٦.
(٦) سورة غافر آية ٥٦.
(٧) سورة الفتح آية ٩.
(٨) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٠٨.

لأن قبله قوله تعالى : ﴿ انا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ﴾[1].

وهذا يدل على أن ثم مرسلاً اليهم، وهم غيب، فأتى بالياء إخباراً عن الغيب المرسل اليهم، من هذا يتبين حمل الغيبة على ما قبلها.

« بما تعملون » من قوله تعالى : ﴿ وكان الله بما تعملون بصيراً ﴾[2].

قرأ « أبو عمرو » « يعملون » بياء الغيبة[3].

حملاً على الغيبة في قوله تعالى : ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم ﴾[4]. وهم الكفار.

« بما تعملون » من قوله تعالى : ﴿ والله بصير بما تعملون ﴾[5].

قرأ « ابن كثير » « بما يعملون » بياء الغيبة[6].

حملاً على الغيبة في قوله تعالى : ﴿ يمنون عليك أن أسلموا ﴾[7].

« فستعلمون » من قوله تعالى : ﴿ فستعلمون من هو في ضلال مبين ﴾[8].

---

(١) سورة الفتح الآية ٨.
(٢) سورة الفتح آية ٢٤.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٠٩.
(٣) والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٤٤.
(٤) سورة الفتح آية ٢٤.
(٥) سورة الحجرات آية ١٨.
(٦) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣١١.
(٧) سورة الحجرات آية ١٧.
(٨) سورة الملك آية ٢٩.

قرأ « الكسائي » « فسيعلمون » بياء الغيبة[1].

حملاً على الغيبة في قوله تعالى : ﴿ **فمن يجير الكافرين من عذاب أليم** ﴾[2].

« تؤمنون » من قوله تعالى : ﴿ **قليلاً ما تؤمنون** ﴾[3].

« تذكرون » من قوله تعالى : ﴿ **قليلاً ما تذكرون** ﴾[4].

قرأ « ابن كثير، وهشام، ويعقوب، وابن ذكوان » بخلف عنه « يؤمنون »، « يذكرون » بياء الغيب فيهما[5].

حملاً على الغيبة في قوله تعالى قبل : ﴿ **لا يأكله الا الخاطئون** ﴾[6].

« تكرمون » من قوله تعالى : ﴿ **كلا بل لا تكرمون اليتيم** ﴾[7].

« ولا تحاضون » من قوله تعالى : ﴿ **ولا تحاضون على طعام المسكين** ﴾[8].

« وتأكلون » من قوله تعالى : ﴿ **وتأكلون التراث أكلا لما** ﴾[9].

« وتحبون » من قوله تعالى : ﴿ **وتحبون المال حبا جما** ﴾[10].

---

(١) النشر في القراءات جـ ٣ ص ٣٢٩.
والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٢٩.
(٢) سورة الملك آية ٢٩.
(٣) سورة الحاقة آية ٤١.
(٤) سورة الحاقة آية ٤٢.
(٥) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٤٠.
(٦) سورة الحاقة آية ٣٧.
(٧) سورة الفجر آية ١٧.
(٨) سورة الفجر آية ١٨.
(٩) سورة الفجر آية ١٩.
(١٠) سورة الفجر آية ٢٠.

قرأ « أبو عمرو، ويعقوب » بخلف عن « روح » بياء الغيب في الأفعال الأربعة[1].

حملاً على لفظ « الانسان » المتقدم ذكره في قوله تعالى : ﴿ **فأما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه** ﴾[2].

« والانسان » اسم جنس، يدل على الجمع، فرجعت الياءات عليه لغيبته، لأن الاسم الظاهر في حكم الغيبة.

« فليفرحوا » من قوله تعالى : ﴿ **قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا** ﴾[3].

قرأ القراء العشرة عدا « رويس » « فليفرحوا » بياء الغيب[4].

حملا على الغيبة في قوله تعالى قبل : ﴿ **وهدى ورحمة للمؤمنين** ﴾[5].

« يعصرون » من قوله تعالى : ﴿ **فيه يغاث الناس وفيه يعصرون** ﴾[6].

قرأ « نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب » « يعصرون » بياء الغيب[7].

حملاً على الغيبة في قوله تعالى : ﴿ **فيه يغاث الناس** ﴾

---

(١) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣٦٥.
(٢) سورة الفجر آية ١٥.
(٣) سورة يونس آية ٥٨.
(٤) النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٠٧.
وشرح طيبة النشر ص ٣١٢.
(٥) سورة يونس آية ٥٧.
(٦) سورة يوسف آية ٤٩.
(٧) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٢٧.

«يروا» من قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يروا إلى ما خلق الله من شيء﴾[1].

قرأ «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب» «يروا» بياء الغيب[2].

حملاً على الغيبة التي من قبل في قوله تعالى: ﴿أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض﴾[3].

«يجحدون» من قوله تعالى: ﴿أفبنعمة الله يجحدون﴾[4].

قرأ القراء العشرة، عدا «شعبة، ورويس».

«يجحدون» بالياء التحتية على الغيبة[5].

حملاً على الغيبة في قوله تعالى قبل: ﴿فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء﴾ فجرى الكلام على نسق واحد.

«عما يقولون» من قوله تعالى: ﴿سبحانه وتعالى عما يقولون﴾[6].

قرأ «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب» بخلف عن «رويس» «يقولون» بياء الغيب[7].

---

(١) سورة النحل آية ٤٨.

(٢) انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٤٤.
والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٧.

(٣) سورة النحل الآيات ٤٥ ـ ٤٦ ـ ٤٧.

(٤) سورة النحل آية ٧١.

(٥) انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٤٥.

(٦) سورة الاسراء آية ٤٣.

(٧) انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٥٣.
والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٣٨٤.

حملاً على لفظ الغيبة المتقدم في قوله تعالى : ﴿ **وما يزيدهم الا نفورا** ﴾[1].

فجرى الكلام على نسق واحد وهو الغيبة.

« فسيؤتيه » من قوله تعالى : ﴿ **فسيؤتيه أجراً عظيماً** ﴾[2].

قرأ « نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، وروح » « فسيؤتيه » بياء الغيبة[3].

حملاً على نسق الكلام لأن قبله ﴿ **بما عاهد عليه الله** ﴾.

والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على لفظ الجلالة : « الله ».

---

(١) سورة الاسراء آية ٤١.

(٢) سورة الفتح آية ١٠.

(٣) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٠٩.

الفصل الثاني

من الباب التاسع

أشباه ونظائر الكلمات التي ورد فيها « الحمل » على الخطاب

لقد تتبعت قراءات الكلمات القرآنية التي ورد فيها « الحمل » على « الخطاب » فوجدتها فيما يلي :

« لا تعبدون » من قوله تعالى :﴿ **وإذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله** ﴾[1].

قرأ « نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر » « لا تعبدون » بتاء الخطاب[2].

حملاً على الخطاب الذي بعده في قوله تعالى : ﴿ **ثم توليتم الا قليلاً منكم** ﴾.

---

(١) سورة البقرة آية ٨٣.

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٤٠٩.
وحجة القراءات ص ١٠٢.

« تعملون » من قوله تعالى : ﴿ وما الله بغافل عما تعملون ﴾[1].

قرأ « أبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي وأبو جعفر » « تعملون » بتاء الخطاب[2].

حملاً على الخطاب الذي قبله في قوله تعالى : ﴿ وإذ أخذنا ميثاقكم ﴾[3].

« يرونهم » من قوله تعالى : ﴿ وأخرى كافرة يرونهم مثليهم ﴾[4].

قرأ « نافع، وأبو جعفر، ويعقوب » « ترونهم » بتاء الخطاب[5].

حملاً على الخطاب الذي في صدر الآية : ﴿ قد كان لكم آية في فئتين التقتا ﴾.

« يجمعون » من قوله تعالى : ﴿ لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ﴾[6].

قرأ القراء العشرة عدا « حفص » « تجمعون » بتاء الخطاب[7].

حملاً على الخطاب الذي في صدر الآية : ﴿ ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم ﴾.

---

(١) سورة البقرة آية ٨٥.

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٤١١.
والمستنير في تخريج القراءات جـ ١ ص ٢٩. وإتحاف فضلاء البشر ص ١٤١.

(٣) سورة البقرة آية ٨٤.

(٤) سورة آل عمران آية ١٣.

(٥) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣.
والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ١٠٦.

(٦) سورة آل عمران آية ١٥٧.

(٧) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٥.

« لا يؤمنون » من قوله تعالى : ﴿ وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون ﴾[1].

قرأ « ابن عامر، وحمزة » « لا تؤمنون » بتاء الخطاب[2].

حملاً على الخطاب الذي قبله في قوله تعالى : ﴿ وما يشعركم ﴾.

« يجمعون » من قوله تعالى : ﴿ فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ﴾[3].

قرأ « ابن عامر، وأبو جعفر ورويس » « تجمعون » بتاء الخطاب ﴾[4].

حملاً على الخطاب الذي بعده في قوله تعالى : ﴿ قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق ﴾[5].

« فليفرحوا » من قوله تعالى : ﴿ فبذلك فليفرحوا ﴾[6].

قرأ « رويس » « فلتفرحوا » بتاء الخطاب[7].

حملاً على الخطاب في قوله تعالى قبل : ﴿ قد جاءتكم من ربكم ﴾[8].

« يعصرون » من قوله تعالى : ﴿ فيه يغاث الناس وفيه يعصرون ﴾[9].

---

(١) سورة الانعام آية ١٠٩.
(٢) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٦٠.
(٣) سورة يونس آية ٥٨.
(٤) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٠٨ .
(٥) سورة يونس آية ٥٩.
(٦) سورة يونس آية ٥٨.
(٧) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٠٧.
(٨) سورة يونس آية ٥٧.
(٩) سورة يوسف آية ٤٩.

قرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « تعصرون » بتاء الخطاب[1].

حملاً على الخطاب الذي قبله في قوله تعالى : ﴿ يأكلن ما قدمتم لهن ﴾[2].

« يوقدون » من قوله تعالى : ﴿ ومما يوقدون عليه في النار ﴾[3].

قرأ « نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة، وأبو جعفر، ويعقوب » « توقدون » بتاء الخطاب[4].

حملاً على الخطاب الذي قبله في قوله تعالى : ﴿ قل أفاتخذتم من دونه أولياء ﴾[5].

« يروا » من قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يروا الى ما خلق الله من شيء ﴾[6].

قرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « تروا » بتاء الخطاب[7].

حملاً على الخطاب في قوله تعالى قبل : ﴿ فان ربكم لرءوف رحيم ﴾[8].

---

(١) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٢٧.
والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ١١.

(٢) سورة يوسف آية ٤٨.

(٣) سورة الرعد آية ١٧.

(٤) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٣٢.
والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٣٥٠.

(٥) سورة الرعد آية ١٦.

(٦) سورة النحل آية ٤٨.

(٧) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٤٤.
والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٧.

(٨) سورة النحل آية ٤٧.

« يجحدون » من قوله تعالى : ﴿ أفبنعمة الله يجحدون ﴾[1].

قرأ « شعبة، ورويس » « تجحدون » بالتاء الفوقية على الخطاب[2].

حملاً على الخطاب في أول الآية : ﴿ والله فضَّل بعضكم على بعض في الرزق ﴾.

« تذكرون » من قوله تعالى : ﴿ أءله مع الله قليلاً ما تذكرون ﴾[3].

قرأ « حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « تذكرون » بتاء الخطاب، وتخفيف الذال، لأن أصله « تتذكرون » فحذفت احدى التاءين للتخفيف[4].

وذلك حملاً على الخطاب في قوله تعالى قبل : ﴿ ويجعلكم خلفاء الأرض ﴾.

« أوَلَمْ يروا » من قوله تعالى : ﴿ أوَلَمْ يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ﴾[5]:

قرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وشعبة بخلف عنه » « تروا » بتاء الخطاب[6].

---

(١) سورة النحل آية ٧١.

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٤٥.
والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٣٧٢.

(٣) سورة النمل آية ٦٢.

(٤) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٢٩.
والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٠٥. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ١٦٤.

(٥) سورة العنكبوت اية ١٩.

(٦) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٣٧.

حملاً على الخطاب في قوله تعالى قبل : ﴿ وان تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم ﴾[1].

« ليربو » من قوله تعالى : ﴿ وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس ﴾[2].

قرأ « نافع، وأبو جعفر، ويعقوب » « لتربو » بتاء فوقية مضمومة مع اسكان الواو على الخطاب[3].

حملاً على الخطاب الذي قبله في قوله تعالى : ﴿ وما آتيتم من ربا ﴾ فحمل الخطاب على الخطاب.

« بما تعملون » من قوله تعالى : ﴿ وكان الله بما تعملون بصيراً ﴾[4].

قرأ القراء العشرة عدا « أبي عمرو » « تعملون » بتاء الخطاب[5].

حملاً على الخطاب الذي في صدر الآية : ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم ﴾.

« بما تعملون » من قوله تعالى : ﴿ والله بصير بما تعملون ﴾[6].

قرأ القراء العشرة عدا « ابن كثير » « تعملون » بتاء الخطاب[7].

---

(١) سورة العنكبوت آية ١٨.
(٢) سورة الروم آية ٣٩.
(٣) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٤٢.
والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٣١.
(٤) سورة الفتح آية ٢٤.
(٥) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٠٩.
والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٨٢.
(٦) سورة الحجرات آية ١٨.
(٧) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣١١.

حملاً على الخطاب في قوله تعالى قبل : ﴿ **قل لا تمنُّوا عليَّ اسلامكم** ﴾[1].

« فستعلمون » من قوله تعالى : ﴿ **فستعلمون مَنْ هو في ضلال مبين** ﴾[2].

قرأ القراء العشرة عدا « الكسائي » « فستعلمون » بتاء الخطاب[3].

حملاً على الخطاب في قوله تعالى قبل : ﴿ **قل أرأيتم إن أهلكني الله** ﴾.

« تؤمنون » من قوله تعالى : ﴿ **قليلاً ما تؤمنون** ﴾[4].

« تذكرون » من قوله تعالى : ﴿ **قليلاً ما تذكرون** ﴾[5].

قرأ « نافع، وأبو عمرو، وابن ذكوان، بخلف عنه، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر » بتاء الخطاب فيهما[6].

حملاً على الخطاب الذي قبله في قوله تعالى : ﴿ **فلا أقسم بما تبصرون** ﴾[7].

---

(١) سورة الحجرات آية ١٧.
(٢) سورة الملك آية ٢٩.
(٣) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٣٩.
(٤) سورة الحاقة آية ٤١.
(٥) سورة الحاقة آية ٤٢.
(٦) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٤٠.
والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣٠٢.
(٧) سورة الحاقة آية ٣٨.

الفصل الثالث

من الباب التاسع

أشباه ونظائر الكلمات التي ورد فيها الحمل على نون العظمة

لقد تتبعت قراءات الكلمات القرآنية التي ورد فيها « الحمل ».
على « نون العظمة » فوجدتها فيما يلي :

« يشاء » من قوله تعالى : ﴿ **يتبوأ منها حيث يشاء** ﴾[1].

قرأ « ابن كثير » « نشاء » بنون العظمة[2].

حملاً على نون العظمة في قوله تعالى قبل : ﴿ **وكذلك مكنا ليوسف** ﴾ وقوله تعالى بعد : ﴿ **نصيب برحمتنا من نشاء** ﴾ فجرى الكلام على نسق واحد.

---

(١) سورة يوسف آية ٥٦.

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٢٧.
والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ١١ ـــ ١٢. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٣٤٠.

ومن هذا يتبين أن فاعل « نشاء » ضمير مستتر تقديره « نحن ».

« يأكل » من قوله تعالى : ﴿ أو تكون له جنة يأكل منها ﴾[1].

قرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « نأكل » بنون العظمة[2].

حملاً على واو الجماعة في قوله تعالى قبل : ﴿ وقالوا مالِ هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ﴾[3]

من هذا يتبين أن فاعل « نأكل » ضمير مستتر تقديره « نحن » يعود على الواو.

« يحشر » من قوله تعالى : ﴿ ويوم يحشر أعداء الله الى النار ﴾[4].

قرأ « نافع، ويعقوب » « نحشر » بنون العظمة المفتوحة وضم الشين، على البناء للفاعل[5].

حملاً على نون العظمة في قوله تعالى قبل : ﴿ ونجينا الذين آمنوا ﴾[6].

من هذا يتبين أن فاعل « نحشر » ضمير مستتر تقديره « نحن ».

« ان نشأ نخسف، أو نسقط » من قوله تعالى : ﴿ ان نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفاً من السماء ﴾[7].

---

(١) سورة الفرقان آية ٨.

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢١٦. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٨٠. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ض ١٤٤.

(٣) سورة الفرقان آية ٧.

(٤) سورة فصلت آية ١٩.

(٥) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٨٨.

(٦) سورة فصلت آية ١٨.

(٧) سورة سبأ آية ٩.

قرأ « نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب » « نشأ، نخسف، نسقط » الأفعال الثلاثة بنون العظمة[1].

حملاً على نون العظمة في قوله تعالى بعد : ﴿ **ولقد آتينا داود منا فضلاً** ﴾[2].

من هذا يتبين أن فاعل الأفعال الثلاثة ضمير مستتر تقديره « نحن ».

« ولنبلونكم نعلم، ونبلو » من قوله تعالى : ﴿ **ولنبلوكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم** ﴾[3].

قرأ القراء العشرة عدا « شعبة » الأفعال الثلاثة : « ولنبلونكم، نعلم، نبلو » بنون العظمة[4].

حملاً على نون العظمة، في قوله تعالى قبل : ﴿ **ولو نشاء لأريناكهم** ﴾[5].

من هذا يتبين أن فاعل الأفعال الثلاثة ضمير مستتر تقديره « نحن ».

« أهلكناها » من قوله تعالى﴿ **فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة** ﴾[6].

قرأ القراء العشرة عدا « أبي عمرو، ويعقوب » « أهلكناها » بنون العظمة[7].

---

(١) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٥٤.
(٢) سورة سبأ آية ٨.
(٣) سورة محمد آية ٣١.
(٤) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٠٨.
(٥) سورة محمد آية ٣٠.
(٦) سورة الحج آية ٤٥.
(٧) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٠٠.
والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٥١.

حملاً على نون العظمة في قوله تعالى قبل : ﴿ **الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة** ﴾[1].

من هذا يتبين أن فاعل « أهلكناها » ضمير مستتر تقديره « نحن ».

« أنجيناكم، وواعدناكم، ما رزقناكم » من قوله تعالى : ﴿ **يا بني اسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم** ﴾[2].

قرأ « نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر ويعقوب » الأفعال الثلاثة : « أنجيناكم، وواعدناكم، ما رزقناكم » بنون العظمة[3].

حملاً على نون العظمة في قوله تعالى قبل : ﴿ **ولقد أوحينا الى موسى** ﴾[4].

من هذا يتبين أن فاعل الأفعال الثلاثة ضمير العظمة وهو « نا ».

---

(١) سورة الحج آية ٤١.

(٢) سورة طه آية ٨٠ ــ ٨١.

(٣) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٨٤.
والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ١٠٣. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٣.

(٤) سورة طه آية ٧٧.

الفصل الرابع

من الباب التاسع

أشباه ونظائر الكلمات التي ورد فيها «الحمل» على تاء المتكلم

لقد تتبعت قراءات الكلمات القرآنية التي ورد فيها الحمل على تاء المتكلم فوجدتها فيما يلي:

«آتيتكم» من قوله تعالى: ﴿لما آتيتكم من كتاب وحكمة﴾[1].

قرأ القراء العشرة عدا «نافع، وأبي جعفر» «آتيتكم» بتاء المتكلم[2].

حملاً على قوله تعالى قبل: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين﴾.

---

(١) سورة آل عمران آية ٨١.

(٢) انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٠.

« ما أشهدتهم » من قوله تعالى : ﴿ **ما أشهدتهم خلق السموات والأرض** ﴾[1].

قرأ القراء العشرة عدا « أبي جعفر » « ما أشهدتهم » على اسناد الفعل الى ضمير المتكلم وهو الله تعالى[2].

حملاً على قوله تعالى قبل : ﴿ **أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني** ﴾[3].

« وقد خلقتك » من قوله تعالى : ﴿ **وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً** ﴾[4].

قرأ القراء العشرة عدا « حمزة، والكسائي » « خلقتك » بالتاء المضمومة على اسناد الفعل الى ضمير المتكلم[5].

حملاً على قوله تعالى قبل : ﴿ **قال ربك هو عليّ هين** ﴾.

---

(١) سورة الكهف آية ٥١.
(٢) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٦٣.
(٣) سورة الكهف آية ٥٠.
(٤) سورة مريم آية ٩.
(٥) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٧٤.

الباب العاشر

أثر العامل النحوي

مما هو معروف أن « العامل النحوي » له الأثر الواضح في تغيير أحوال أواخر الكلم لفظاً وتقديراً : من رفع، ونصب، وخفض، وجزم. سواء كان العامل لفظياً — أو معنوياً.

سواء كان فعلاً، أو اسماً، أو حرفاً.

ولقد تتبعت قراءات القرآن، واقتبست منها الكلمات التي قرئت بوجهين أو أكثر، وكان سبب ذلك اختلاف « العامل » وقد صنفت هذه الكلمات، وجعلت كل نوع على حدة، وهي تتمثل فيما يلي :

(أ) ورود « كان » ناقصة — وتامة في أسلوب واحد.

(ب) ورود « ان » مكسورة الهمزة : بتشديد النون — وتخفيفها في أسلوب واحد.

(جـ) ورود « أن » مفتوحة الهمزة : بتشديد النون — وتخفيفها في أسلوب واحد.

(د) ورود « لكن » بتشديد النون — وتخفيفهافي أسلوب واحد.

(هـ) ورود « اللام » على أنها لام كي — ولام الأمرفي أسلوب واحد.

(و) ورود « اللام » على أنها الفارقة ــ ولام الجحودفي أسلوب واحد.
(ز) ورود « اللام » على أنها للجر ــ وللابتداءفي أسلوب واحد.
(ح) ورود « الفاء » على أنها للسببية ــ ولمجرد العطففي أسلوب واحد.
(ط) ورود « حتى » ناصبة ــ ومهملة في أسلوب واحد.
(ي) ورود « لا » نافية للجنس، ونافية للوحدةفي أسلوب واحد.
(ك) ورود « لا » ناهية ــ ونافية في أسلوب واحد.
(ل) ورود « أن » شرطية ــ و « أن » مصدريةفي أسلوب واحد.
(م) ورود « أن » مخففة ــ ومصدرية في أسلوب واحد.
(ن) ورود « الا » الاستثنائية عاملة ــ وملغاة في أسلوب واحد.
(س) ورود « من » جارة ــ وموصولة في أسلوب واحد.
(ع) ورود « الى » جارة ــ و « الا » الاستثنائيةفي أسلوب واحد.

وهذا تفصيل الكلام على هذه الأنواع حسب هذا الترتيب.

● أما عن ورود « كان » ناقصة ــ وتامة في أسلوب واحد.

فانه يتمثل في قراءات الكلمات الآتية :

« تجارة حاضرة » من قوله تعالى : ﴿ **الا أن تكون تجارة حاضرة** ﴾[1].

قرأ « عاصم » « تجارة حاضرة » بنصب التاء فيهما، على أن « تجارة » خبر « تكون » و « حاضرة » صفة « تجارة » واسم « تكون » مضمر، والتقدير : الا أن تكون المعاملة، أو المبايعة تجارة حاضرة.

وقرأ الباقون « تجارة حاضرة » برفع التاء فيهما، على أن « تكون » تامة تكتفي بمرفوعها[2].

و « تجارة » نائب فاعل، و « حاضرة » صفة لها.

---

(١) سورة البقرة آية ٢٨٢.
(٢) قال ابن مالك : وذو تمام ما برفع يكتفي.

والتقدير إلا أن توجد تجارة حاضرة[1].

« واحدة » من قوله تعالى : ﴿ **وان كانت واحدة فلها النصف** ﴾[2].

قرأ « نافع، وأبو جعفر » « واحدة » برفع التاء، على أن كان تامة تكتفي بمرفوعها[3].

وقرأ « الباقون » « واحدة » بنصب التاء، على أن كان ناقصة، وواحدة خبرها، واسم كان مضمر والتقدير : وان كانت الوارثة واحدة[4].

« تجارة » من قوله تعالى : ﴿ **الا أن تكون تجارة عن تراض منكم** ﴾[5].

قرأ « عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « تجارة » بنصب التاء، على أن كان ناقصة واسمها ضمير يعود على الأموال، وتجارة خبرها، والتقدير : الا أن تكون الأموال تجارة.

وقرأ « الباقون « تجارة » برفع التاء، على أن كان تامة تكتفي بمرفوعها، والتقدير : الا أن تحدث تجارة أو تقع تجارة[6].

---

(١) قال ابن الجزري : تجارة حاضرة لنصب رفع نل.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٤٤٦. والمستنير في تخريج القراءات جـ ١ ص ٩٢. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٣٢١. واتحاف فضلاء البشر ص ١٦٦.

(٢) سورة النساء آية ١١.

(٣) قال ابن مالك : وذو تمام ما برفع يكتفي وما سواه ناقص.

(٤) قال ابن الجزري : واحدة رفع ثري الاخرى مدا.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٥. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ١٥١.

(٥) سورة النساء آية ٢٩.

(٦) قال ابن الجزري : تجارة عدا كوف.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٨. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٣٨٦. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ١٥٦.

« حسنة » من قوله تعالى : ﴿ **وان تك حسنة يضاعفها** ﴾[1].

قرأ « نافع، وابن كثير، وأبو جعفر » « حسنة » برفع التاء، على أن كان تامة تكتفي بمرفوعها، والتقدير : وان حدث، أو وقع حسنة يضاعفها، والعرب تقول : « كان أمر » أي حدث أمر.

قال « ابن مالك » : وذو تمام ما يرفع يكتفي وما سواه ناقص.

وقرأ الباقون « حسنة » بالنصب خبر كان الناقصة، واسمها ضمير يعود على « مثقال ذرة » المتقدم في قوله تعالى : ﴿ **ان الله لا يظلم مثقال ذرة** ﴾ والتقدير : وان تك مثقال ذرة حسنة يضاعفها.

فان قيل : لم أنث الفعل وهو « تك » مع أن « مثقال » مذكر ؟
أقول : أنث الفعل على أحد تقديرين :

الأول : حملاً على المعنى الذي دل عليه « مثقال » وهو « زنة » وزنة مؤنثة، والتقدير : وان تك زنة ذرة حسنة يضاعفها.

والثاني : لاضافة « مثقال » الى « ذرة » وذرة مؤنثة[2].

« مثقال » من قوله تعالى : ﴿ **وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها** ﴾[3].

---

(١) سورة النساء آية ٤٠.
(٢) قال ابن الجزري : حسنة حرم.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٠. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٣٨٩. والمهذب في القراءات العشر جـ ص ١٥٨.
(٣) سورة الأنبياء آية ٤٧.

ومن قوله تعالى : ﴿ **يا بني، إنها إن تك مثقال حبة من خردل** ﴾[1].

قرأ « نافع، وأبو جعفر » « مثقال » برفع اللام، على أن « كان » تامة بمعنى وقع وحدث لا تحتاج الى خبر، فرفع مثقال بها على أنه فاعل لكان.

وقرأ الباقون « مثقال » بنصب اللام، على أن « كان » ناقصة تحتاج الى اسم وخبر، واسمها ضمير العمل المفهوم من قوله تعالى : ﴿ **ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً** ﴾ و « مثقال » خبر « كان » والتقدير : وان كان العمل مثقال حبة من خردل الخ[2].

« يكن آية » من قوله تعالى : ﴿ **أَوَلَمْ يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني اسرائيل** ﴾[3].

قرأ « ابن عامر » بتاء التأنيث، و « آية » بالرفع، على أن « كان » تامة، و « آية » فاعلها، و « لهم » متعلق « بتكن »، و « أن يعلمه » في تأويل مصدر بدل من « آية » أو عطف بيان، وأنث « تكن » لأن لفظ « آية » مؤنث.

وقرأ الباقون « يكن » بياء التذكير، و « آية » بالنصب، على أن « كان ناقصة » و « آية » خبرها مقدم، و « ان يعلمه » في تأويل مصدر اسمها مؤخر، و « لهم » حال من « آية » وذكر « يكن » لأن اسمها مذكر.

---

(١) سورة لقمان آية ١٦.

(٢) قال ابن الجزري : مثقال كلقمان ارفع مدا.

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٩٢. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ١١١. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣٦.

(٣) سورة الشعراء آية ١٩٧.

والتقدير : أَوَلَمْ يكن علم علماء بني اسرائيل آية حالة كونها لهم[1].

« صيحة واحدة » من قوله تعالى : ﴿ **ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون** ﴾[2].

ومن قوله تعالى : ﴿ **ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون** ﴾[3].

قرأ « أبو جعفر » « صيحة » في الموضعين بالرفع، على أن « كان » تامة، و « صيحة » فاعل، و « واحدة » بالرفع، صفة لصيحة، أي ما وقع الا صيحة واحدة.

وقرأ الباقون « صيحة » في الموضعين بالنصب، على أن « كان » ناقصة، واسمها مضمر، و « صيحة » خبر كان، و « واحدة » بالنصب صفة لصيحة، والمعنى : ان كانت الأخذة الا صيحة واحدة[4].

تنبيه « صيحة واحدة » من قوله تعالى : ﴿ **ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون** ﴾[5].

اتفقت القراءة على قراءتهما بالنصب.

---

(١) قال ابن الجزري : أنث يكن بعد أرفعن كم.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٢٤. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٩٧. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ١٥٢.
(٢) سورة يس آية ٢٩.
(٣) سورة يس آية ٥٣.
(٤) قال ابن الجزري : أولى وأخرى صيحة واحدة ثب.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٦٣. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٦٦.
(٥) سورة يس آية ٤٩.

«يكون دولة» من قوله تعالى : ﴿كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم﴾[1].

قرأ «أبو جعفر» «تكون» بالتأنيث، و «دولة» بالرفع، على أن «كان» تامة لا تحتاج الى خبر، و «دولة» فاعل، وأنث الفعل، لتأنيث لفظ «دولة».

وقرأ «هشام» بثلاثة أوجه :

الأول : تأنيث «يكون» ورفع «دولة» مثل قراءة «أبي جعفر».

الثاني والثالث : تذكير «يكون» وعليه النصب والرفع في «دولة».

وقرأ الباقون بتذكير «يكون» ونصب «دولة» على أن «كان» ناقصة، واسمها ضمير «الفيء» المستفاد من قوله تعالى في صدر الآية : ﴿ما أفاء الله على رسوله﴾، و «دولة» خبر «يكون» وذكر الفعل، لتذكير الاسم، وهو ضمير الفيء[2].

● وأما ورود «ان» مكسورة الهمزة بتشديد النون ــ وتخفيفها في اسلوب واحد فانه يتمثل في قراءات الكلمات الآتية :

«ان هذان» من قوله تعالى : ﴿قالوا ان هذان لساحران﴾[3].

قرأ «حفص» «أن» بتخفيف النون، «هذان» بالألف بعدها نون خفيفة، على أن «ان» مخففة من الثقيلة مهملة، و «هذان» مبتدأ،

---

(١) سورة الحشر آية ٧.

(٢) قال ابن الجزري : يكون أنث دولة ثق لي اختلف وامنع مع التأنيث نصبا لو وصف.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٣١. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٨١. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣١٦.

(٣) سورة طه آية ٦٣.

و « ساحران » الخبر، و « اللام » هي الفارقة بين « ان » المخففة، والنافية.

وقرأ « ابن كثير » مثل قراءة « حفص » الا أنه شدد النون من « هذان » وذلك للتعويض عن ألف المفرد التي حذفت في التثنية.

وقرأ « أبو عمرو » « أن » بتشديد النون، و « هذين » بالياء، على أن « أن » هي المؤكدة العاملة، و « هذين » اسمها، و « اللام » للتأكيد، و « ساحران » خبرها.

وقرأ الباقون « ان » بتشديد النون، و « هذان » بالألف، على أن « أن » هي الناصبة أيضاً، و « هذان » اسمها، جاء على لغة « لبني الحارث ابن كعب » يلزمون المثنى الألف في كل حال. قال الشاعر : « هوير الحارثي » :

تزود منا بين أذناه طعنة دعته الى هابي التراب عقيم

فأتى بالألف موضع الخفض.

وحكى « الكسائي » عن بعض العرب : « من يشتري مني خفان »[1].

« وان كلا لما » من قوله تعالى : ﴿ **وان كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم** ﴾[2].

القراء فيها على أربع مراتب :

---

(١) قال ابن الجزري : ان خفف درا علما وهذين بهذان حلا.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٨٢. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٩٩. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٠.

(٢) سورة هود آية ١١١.

الأولى : « لنافع، وابن كثير » بتخفيف نون « وان » وميم « لما » وذلك على إعمال « ان » المخففة من الثقيلة، وأما « لما » فاللام هي المزحلقة دخلت على خبر « ان » المخففة، و « ما » موصولة، أو نكرة موصوفة، و « لام » « ليوفينهم » لام القسم، وجملة القسم وجوابه صلة الموصول، أو صفة « لما والموصول » أو الموصوف خبر « ان » المخففة.

الثانية : « لأبي عمرو والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر » بتشديد نون « وان » وتخفيف لام « لما » وذلك على أن « ان » المشددة عاملة على أصلها، ولام « لما » هي المزحلقة دخلت على خبر « ان » ولام « ليوفينهم » واقعة في جواب قسم محذوف، والتقدير : وان كلا للذين والله ليوفينهم ربك أعمالهم.

الثالثة : « لابن عامر، وحفص، وحمزة، وأبي جعفر » بتشديد نون « وان » ولام « لما » فان المشددة عاملة وأما « لما » فقيل أصلها « لمن ما » على أن « من » الجارة دخلت على « ما » الموصولة، أو الموصوفة، ثم أدغمت النون في الميم.

الرابعة : « لشعبة » بتخفيف النون، وتشديد الميم، على أن « ان » نافية و « لما » بمعنى « الا » منصوبة بفعل يفسره « ليوفينهم »[1].

« وان هذه » من قوله تعالى : ﴿ **وان هذه أمتكم أمة واحدة** ﴾[2].

قرأ « عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « وان » بكسر

---

(١) قال ابن الجزري :

أن كلا الخف دنا أتل صن وشد لما كطارق نهى كمن في ثمد

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١١٩ ــ ١٢٠. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٥٣٦ ــ ٥٣٧. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٣٢٨ ــ ٣٢٩.

(٢) سورة المؤمنون آية ٥٢ .

الهمزة، وتشديد النون، على الاستئناف، و « هذه » اسمها، و « أمتكم » خبرها، و « أمة » حال، و « واحدة » صفة الى « أمة ».

وقرأ « ابن عامر » « وأن » بفتح الهمزة، وتخفيف النون، على أنها مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، و « هذه » مبتدأ، و « أمتكم » خبر، والجملة خبر « أن ».

وقرأ الباقون وهم : « نافع، وابن كثير، وأبو عمرو وأبو جعفر، ويعقوب » « وأن » بفتح الهمزة، وتشديد النون، على تقدير حرف الجر قبلها، أي « ولأن هذه أمتكم » و « هذه » اسم « أن » و « أمتكم » خبرها(1).

● وأما ورود « أن » مفتوحة الهمزة : بتشديد النون وتخفيفها في أسلوب واحد فانه يتمثل في قراءات الكلمات الآتية :

« وأن » من قوله تعالى : ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه﴾(2).

قرأ « نافع، وابن كثير، وأبو عمرو وعاصم، وأبو جعفر » « وأن » بتشديد النون، وذلك على تقدير اللام، أي ولأن هذا الخ.

و « هذا » اسم «أن » و « صراطي » خبرها، و « مستقيماً » صفة.

وقرأ « ابن عامر، ويعقوب » « وأن » بفتح الهمزة، وتخفيف النون، وذلك على أن « أن » مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، وقبل « أن » لام مقدرة، و « هذا » مبتدأ، و « صراطي » خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ أو الخبر خبر « أن » المخففة.

---

(1) قال ابن الجزري : وأن اكسر كفي خفف كرى
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٠٥. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٦١. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ١٢٩.

(2) سورة الأنعام آية ١٥٣.

وقرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « وان » بكسر الهمزة وتشديد النون، فكسر الهمزة على الاستئناف، و « هذا » اسم « ان » و « صراطي » خبرها، و « مستقيماً » صفة[1].

واعلم أن « أن » مفتوحة الهمزة، مشددة النون معناها التوكيد.

وتعمل عكس عمل « كان » الناقصة، فتنصب الاسم، وترفع الخبر.

قال « ابن مالك » :

لأن أن ليت لكن لعل كأن عكس ما لكان من عمل
كان زيداً عالم بأني كفء ولكن ابنه ذو ضغن

والأصل أن يتقدم اسمها، ويتأخر خبرها، الا اذا كان الخبر ظرفاً، أو جاراً ومجروراً، فانه حينئذٍ يجوز أن يتقدم الخبر على الاسم فتقول : « علمت أن عندك محمداً، وعلمت أن في المسجد زيداً ».

قال ابن مالك :

وراع ذا الترتيب الا في الذي كليت فيها أو هنا غير البذي

وتارة يجب تقديم الخبر على الاسم، وذلك اذا كان يلزم من تأخيره عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة، نحو : « علمت أن في الدار صاحبها ».

أما اذا كان معمول الخبر غير ظرف، ولا جار ومجرور، فانه لا يجوز تقديمه على الاسم. الا اذا كان المعمول ظرفاً، أو جاراً ومجروراً،

---

(١) قال ابن الجزري : وأن كم ظن واكسرها شفا.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٦٩. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٤٥٧. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٢٣١.

فقد منع تقديمه قوم، وأجازه آخرون وحينئذٍ يصح أن تقول: «علمت أن عندك زيداً جالس» «وعلمت أن بك زيداً واثق».

واذا خففت «أن» مفتوحة الهمزة بقيت على ما كان لها من العمل من نصب اسمها، ورفع خبرها، وقد اختلف النحاة في اسم «أن» المخففة:

فذهب جمهور النحاة الى أن اسمها يجب أن يكون محذوفاً.

وذهب بعضهم الى أن اسمها يكون محذوفاً بشرط أن يكون ضمير الشأن.

وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشأن، كقول الشاعر:

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني طلاقك لم أبخل وأنت صديق

المعنى: يقول رجل لزوجه: لو أنك سألتني إخلاء سبيلك قبل أحكام عقد النكاح بيننا لم أمتنع من ذلك، ولبادرت به مع ما أنت عليه من صدق المودة لي، وخص يوم الرخاء لأن الانسان قد يعز عليه أن يفارق أحبابه في يوم الكرب والشدة.

ومحل الشاهد في هذا البيت قول الشاعر: «أنك» حيث خفف «أن» المفتوحة الهمزة، وبرز اسمها وهو «الكاف» وذلك قليل.

واعلم أن الاسم اذا كان محذوفاً ــ سواء أكان ضمير شأن أم كان غيره ــ فان الخبر يجب أن يكون جملة يشير الى ذلك قول ابن مالك:

وان تخفف أن فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من بعد أن

وأما اذا كان الاسم مذكوراً(١) كما في الشاهد المتقدم، فانه لا

(١) يذكر اسم «أن» المخففة شذوذا.

يجب في الخبر أن يكون جملة، بل قد يكون جملة كما في البيت المتقدم، وقد يكون مفرداً، وقد اجتمع ـ مع ذكر الاسم ـ كون الخبر مفرداً، وكونه جملة، في قول «جنوب بنت العجلان» ترثي أخاها «عمرو بن العجلان»:

لقد علم الضيف والمرملون ... اذا أغبر أفق وهبت شمالا
بأنك ربيع وغيث مريع ... وأنك هناك تكون الشمالا

حيث خففت «أن» وذكر اسمها مرتين، وخبرها في المرة الأولى مفرد وذلك قولها «بأنك ربيع» وخبرها في المرة الثانية جملة، وذلك قولها «وأنك تكون الثمالا»[1].

«أن لعنة» من قوله تعالى: ﴿ **أن لعنة الله على الظالمين** ﴾[2].

قرأ «نافع، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، وقنبل، في أحد وجهيه»، «أن» باسكان النون مخففة، ورفع «لعنة» على أن «أن» مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، «ولعنة» مبتدأ، ولفظ الجلالة مضاف اليه، «وعلى الظالمين» متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ وخبره خبر «أن» المخففة.

وقرأ الباقون «أن» بتشديد النون، ونصب «لعنة» وهو الوجه الثاني «لقنبل».

ووجه هذه القراءة أن «لعنة» اسم «أن» المشددة، ولفظ الجلالة مضاف اليه، «وعلى الظالمين» متعلق بمحذوف في محل رفع خبر «أن» المشددة[3].

---

(1) انظر: شرح ابن عقيل على الألفية جـ ١ ص ٣٨٣ فما بعدها.

(2) الأعراف آية ٤٤.

(3) قال ابن الجزري:

أن خف نل حما زهر ... خلف اتل لعنة لهم

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٧٤. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٤٦٣. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٢٣٩.

« أن لعنة الله عليه » من قوله تعالى : ﴿ **والخامسة أن لعنة الله عليه** ﴾[1].

قرأ « نافع، ويعقوب » « أن » باسكان النون، مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، و « لعنة » بالرفع مبتدأ، والجار والمجرور بعده خبر، والجملة خبر « أن » المخففة.

وقرأ الباقون « أن » بتشديد النون، و « لعنة » بالنصب على أنها اسم « أن » والجار والمجرور بعده خبر « أن » المشددة[2].

« أن غضب الله » من قوله تعالى : ﴿ **والخامسة أن غضب الله عليها** ﴾[3].

قرأ « نافع » « أن » بتخفيف النون، على أنها مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف، و « غضب » بكسر الضاد، وفتح الباء، على أنه فعل ماض، و « الله » بالرفع فاعل « غضب » والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر « أن » المخففة.

وقرأ « يعقوب » « أن » بتخفيف النون أيضاً، واسمها ضمير الشأن، و « غضب » بفتح الضاد، ورفع الباء من « غضب » على أنه مبتدأ، و « الله » بالخفض مضاف إليه و « عليها » في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر « أن » المخففة.

وقرأ الباقون « أن » بتشديد النون، و « غضب » بفتح الضاد، ونصب

---

(١) سورة النور آية ٧.

(٢) قال ابن الجزري : أن خفف معا لعنة ظن اذ.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢١٠. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٦٩. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ١٣٤.

(٣) سورة النور آية ٩.

الباء اسم « أن » المشددة، و « الله » بالخفض مضاف اليه، و « عليها » في محل رفع خبر « أن » المشددة(١).

● وأما ورود « لكن » بتشديد النون وتخفيفها ـــ في أسلوب واحد فانه يتمثل في قراءات الكلمات الآتية :

« ولكن » من قوله تعالى : ﴿ وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ﴾(٢).

ومن قوله تعالى : ﴿ ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ﴾(٣).

قرأ « ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « ولكن » بتخفيف النون، وإسكانها، ثم كسرها تخلصاً من التقاء الساكنين، ورفع الاسم الذي بعدها، وذلك على أن « لكن » مخففة لا عمل لها، وهي حرف ابتداء.

ونقل عن « يونس بن حبيب » ت ١٨٢ هـ. و « سعيد بن مسعدة » المعروف بالأخفش الأوسط ت ٢١٥ هـ جواز أعمال « لكن » اذا خففت، والصحيح المنع(٤).

وقرأ الباقون « ولكن » بتشديد النون وفتحها، ونصب الاسم الذي

---

(١) قال ابن الجزري :

أن خفف معاً لعنة ظن اذ غضب الحضرمي والضاد اكسرن
والله رفع الخفض أصل

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢١٠. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٧٠.

(٢) سورة البقرة آية ١٠٢.

(٣) سورة الأنفال آية ١٧.

(٤) انظر : مغني اللبيب لابن هشام ص ٣٨٥.

بعدها، وذلك على إعمالها عمل « أن » مشددة النون فتنصب الاسم وترفع الخبر[1].

واعلم أن « لكن » مشددة النون حرف ينصب الاسم، ويرفع الخبر.

قال « ابن مالك » ت ٦٧٢ هـ :

لأن أن ليت لكن لعل كأن عكس ما لكان من عمل

وفي معنى « لكن » ثلاثة أقوال :

أحدها : وهو المشهور : « الاستدراك ».

وفسر بأن تنسب لما بعدها حكماً مخالفاً لحكم ما قبلها، ولذلك لا بد أن يتقدمها كلام مناقض لما بعدها، نحو : « ما هذا ساكن لكنه متحرك ».

أو ضد له، نحو : « ما هذا أبيض لكنه أسود ».

والثاني : أنها ترد تارة للاستدراك، وتارة للتوكيد، قاله جماعة منهم « ضياء الدين الأشبيلي » صاحب البسيط.

وفسروا الاستدارك : برفع ما يتوهم ثبوته نحو قولك : « ما زيد شجاع لكنه كريم » لأن الشجاعة، والكرم لا يكادان يفترقان، فنفي أحدهما يوهم انتفاء الآخر.

ومثلوا للتوكيد بنحو : « لو جاءني زيد أكرمته لكنه لم يجيء » فأكدت ما أفادته « لو » من الامتناع.

---

(١) قال ابن الجزري :

ولكن الخف وبعد ارفعه مع أولى الأنفال كم فتى رفع

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٤١٣. والمستنير في شخريج القراءات. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٢٥٦. وتفسير البحر المحيط جـ ١ من ٣٢٧.

والثالث : أنها للتوكيد دائماً مثل « ان » مشددة النون.

ويصحب التوكيد معنى الاستدراك، وهو قول « ابن عصفور » ت ٦٦٣ هـ[1].

حيث قال في « المقرب » : « ان، وأن ولكن » معناها التوكيد، ثم قال في الشرح : معنى « لكن » التوكيد، وتعطي مع ذلك « الاستدراك ». أ هـ. وقال « البصريون » : ان « لكن » بسيطة.

وقال جمهور الكوفيين : هي مركبة من : « لا »، « وان » « والكاف » الزائدة، لا التشبيهية، وحذفت الهمزة تخفيفاً » أ هـ[2].

« ولكن البر » من قوله تعالى : ﴿ **ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر** ﴾[3].

ومن قوله تعالى : ﴿ **ولكن البر من اتقى** ﴾[4].

قرأ « نافع، وابن عامر » « ولكن البر » في الموضعين بتخفيف النون وإسكانها، وكسرها، تخلصاً من التقاء الساكنين، ورفع الراء من « البر » وذلك على أن « ولكن » مخففة لا عمل لها.

---

(١) هو: علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي، الاشبيلي، وعرف بابن عصفور، فقيه، نحوي، صرفي لغوي، مؤرخ، شاعر له عدة مصنفات منها: الممتع في التصريف، وشرح المقدمة الجزولية في النحو لم يكمل، وشرح ديوان المتنبي، وشرح المعرب في النحو لم يتم، وشرح الجمل في النحو للزجاجي، توفي بتونس عام ٦٦٣ هـ — ١٢٦٥ م.
انظر : ترجمته في معجم المؤلفين جـ ٧ ص ٢٥١.

(٢) انظر : مغنى اللبيب ص ٣٨٣، ٣٨٤.

(٣) سورة البقرة آية ١٧٧.

(٤) سورة البقرة آية ١٨٩.

وقرأ الباقون «ولكن» بتشديد النون، وفتحها، ونصب الراء من «البر» وذلك على إعمالها عمل «ان» فتنصب الاسم وترفع الخبر[1].

«تنبيه» تقدم الكلام على «لكن» المشددة، والمخففة أثناء توجيه قوله تعالى: ﴿ولكن الشياطين كفروا﴾[2].

«لكن» من قوله تعالى: ﴿لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾[3].

ومن قوله تعالى: ﴿لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية﴾[4].

قرأ «أبو جعفر» «لكن» في الموضعين بنون مفتوحة مشددة، على أن «لكن» عاملة عمل «ان» «والذين» اسمها.

وقرأ الباقون «لكن» في الموضعين أيضاً بنون ساكنة مخففة مع تحريكها وصلاً بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين، على أن «لكن» مخففة مهملة لا عمل لها، والذين مبتدأ[5].

---

(١) قال ابن الجزري: والبر من كم أم.
انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٤١٣. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٨٢. واتحاف فضلاء البشر ص ١٤٤. والمستنير في تخريج القراءات جـ ١ ص ٧.

(٢) سورة البقرة آية ١٠٢.

(٣) سورة آل عمران آية ١٩٧.

(٤) سورة الزمر آية ٢٠.

(٥) قال ابن الجزري: وثمر شدد لكن الذين كالزمر.
انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٤. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ١٤٩. واتحاف فضلاء البشر ص ١٨٤.

« ولكن الناس » من قوله تعالى : ﴿ ان الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون ﴾[1].

قرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « ولكن » بتخفيف النون واسكانها، ثم كسرها تخلصاً من التقاء الساكنين، وذلك على أن « ولكن » مهمل لا عمل لها و « الناس » بالرفع مبتدأ، و « يظلمون » خبر، و « أنفسهم » مفعول « يظلمون ».

وقرأ الباقون « ولكن » بتشديد النون، و « الناس » بالنصب اسم « ولكن » و « يظلمون » خبرها[2].

● وأما ورود « اللام » على أنها لام كي ـــ ولام الأمر في أسلوب واحد فانه يتمثل في قراءات الكلمات الآتية :

« وليحكم » من قوله تعالى : ﴿ وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه ﴾[3].

قرأ « حمزة » « وليحكم » بكسر اللام، ونصب الميم، وذلك على أن « اللام » لام « كي » و « يحكم » فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام كي.

وقرأ الباقون « وليحكم » بسكون اللام، وجزم الميم، على أن « اللام » لام الأمر، وسكنت تخفيفاً حيث أصلها الكسر[4].

---

(١) سورة يونس آية ٤٤.

(٢) قال ابن الجزري :

ولكن الخف وبعد ارفعه مع أولى الأنفال كم فتى دفع
ولكن الناس شفا

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٤١٣. والمستنير في تخريج القراءات جـ ١ ص ٢٩٢. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٢٩٨.

(٣) سورة المائدة آية ٤٧.

(٤) قال ابن الجزري : وليحكم اكسر وانصبا محركا فق.

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٤١. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٤١٠. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ١٨٨.

« ولتصنع » من قوله تعالى : ﴿ **ولتصنع على عيني** ﴾[1].

قرأ « أبو جعفر » « ولتصنع » بسكون اللام، وجزم العين، على أن اللام للأمر، والفعل مجزوم بها، وحينئذٍ يجب ادغام عين « ولتصنع » في عين « على » لأن أول المثلين ساكن والثانية متحرك.

وقرأ الباقون « ولتصنع » بكسر اللام، ونصب العين، على أن اللام لام كي، والفعل منصوب بأن مضمرة.

ومعنى « ولتصنع على عيني » أي « لتربى يا موسى على رعايتي وحفظي لك »[2].

« وليتمتعوا » من قوله تعالى : ﴿ **ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا** ﴾[3].

قرأ « قالون، وابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « وليتمتعوا » باسكان اللام، على أنها لام الأمر، وفي الكلام معنى التهديد والوعيد.

وقرأ الباقون بكسر اللام، على أنها لام كي[4].

● وأما ورود « اللام » على أنها الفارقة ــ ولام الجحود في أسلوب واحد فانه يتمثل في قراءات الكلمة الآتية فقط :

---

(١) سورة طه آية ٣٩.

(٢) قال ابن الجزري :

ولتصنع سكنا كسرا ونصبا ثق

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٨١. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٦.

(٣) سورة العنكبوت آية ٦٦.

(٤) قال ابن الجزري : وسكن كسرول شفا بلى دم.

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٤٠. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٢٥. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ١٨١.

« لتزول » من قوله تعالى : ﴿ وانْ كان مكرهم لتزول منه الجبال ﴾[1].

قرأ « الكسائي » « لتزول » بفتح اللام الأولى، ورفع الثانية، على أن « ان » مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، أي « وانه » واللام الأولى هي الفارقة بين « ان » المخففة، والنافية، والفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، و « منه » متعلق بـ « لتزول » و « الجبال »فاعل، وجملة « لتزول منه الجبال » في محل نصب خبر « كان » والجملة من « كان » واسمها وخبرها في محل رفع خبر « ان » المخففة من الثقيلة.

وقرأ الباقون « لتزول » بكسر اللام الأولى، ونصب الثانية، على أن « ان » نافية بمعنى « ما » واللام لام الجحود، والفعل منصوب بعدها « بأن » مضمرة[2].

يقال : زال الشيء يزول، زوالا : فارق طريقته جانحاً عنه.

والزوال، يقال في شيء قد كان ثابتاً قبل[3].

● وأما ورود « اللام » على أنها للجر ـــ وللابتداء في أسلوب واحد فانه يتمثل في قراءات الكلمة الآتية فقط :

« لما » من قوله تعالى : ﴿ واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ﴾[4].

---

(١) سورة ابراهيم آية ٤٦.

(٢) قال ابن الجزري : وافتح لتزول ارفع رما.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٣٧. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٧ ـــ ٢٨. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٣٥٩.

(٣) انظر : المفردات في غريب القرآن مادة « زال » ص ٢١٧.

(٤) سورة آل عمران آية ٨١.

قرأ « حمزة » « لِما » بكسر اللام، على أنها لام الجر متعلقة « بأخذ » وما مصدريه، والتقدير : اذكر يا محمد وقت أن أخذ الله الميثاق على الأنبياء السابقين، لايتائه إياهم الكتاب والحكمة الخ.

وقرأ الباقون « لما » بفتح اللام، على أنها لام الابتداء وما موصولة، والعائد محذوف، والتقدير : اذكر يا محمد وقت أن أخذ الله الميثاق على الأنبياء السابقين للذي آتاهم من كتاب وحكمة الخ[1].

● وأما ورود « الفاء » على أنها للسببية — ولمجرد العطف في أسلوب واحد فانه يتمثّل في قراءات الكلمات الآتية :

« فيكون » اختلف القراء في لفظ « فيكون » الذي قبله « كن » المسبوقة « بانما » حيث وقع في القرآن الكريم، وهو في ستة مواضع :

الأول : ﴿ **واذا قضى أمراً فانما يقول له كن فيكون** ﴾[2].

والثاني : ﴿ **اذا قضى أمراً فانما يقول له كن فيكون** ﴾[3].

والثالث : ﴿ **انما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون** ﴾[4].

والرابع : ﴿ **فانما يقول له كن فيكون وان الله ربي وربكم** ﴾[5].

والخامس : ﴿ **انما أمره اذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون** ﴾[6].

---

(١) قال ابن الجزري : لما فاكسر فدا.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٠. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٣٥١. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ١٢٩. وحجة القراءات ص ١٦٨.

(٢) سورة البقرة آية ١١٧.

(٣) سورة آل عمران آية ٤٧.

(٤) سورة النحل آية ٤٠.

(٥) سورة مريم آية ٣٥ — ٣٦.

(٦) سورة يس آية ٨٢.

والسادس : ﴿ فاذا قضى أمراً فانما يقول له كن فيكون ﴾[1].

قرأ « ابن عامر » بنصب نون « فيكون » في المواضع الستة.

ووافقه « الكسائي » على نصب النون في موضعي : النحل، ويس.

ووجه النصب أنه على تقدير اضمار « أن » بعد الفاء الواقعة بعد حصر « بانما ».

قال « الأشموني » : قد تضمر « أن » بعد الفاء الواقعة بعد حصر بانما اختياراً....... نحو : « اذا قضى أمراً فانما يقول له كن فيكون » في قراءة من نصب » أ هـ[2].

فان قيل : لماذا لا يكون وجه النصب على تقدير إضمار « أن » بعد الفاء المسبوقة بلفظ الأمر وهو « كن » ؟

أقول : لأن « كن » ليس بأمر، انما معناه الخبر، اذ ليس ثم مأمور يكون «كن » أمراً له.

والمعنى : فانما يقول : كن فيكون فهو يكون، ويدل على أن « فيكون » ليس بجواب « لكن » أن الجواب بالفاء مضارع به الشرط، والى معناه يؤول في التقدير، فاذا قلت : اذهب فأكرمك، فمعناه : ان تذهب فأكرمك.

ولا يجوز أن تقول : اذهب فتذهب، لأن المعنى يصير : « ان تذهب تذهب وهذا لا معنى له، وكذلك « كن فيكون » يؤول معناه اذا جعلت « فيكون » جواباً أن تقول له : « أن يكون فيكون » ولا معنى لهذا، لأنه قد اتفق فيه الفاعلان، لأن الضمير الذي في « كن » وفي « يكون » « الشيء » ولو اختلفا لجاز، كقولك : « اخرج فأحسن اليك »، أي

---

(١) سورة غافر آية ٦٨.

(٢) انظر : شرح الأشموني على الألفية جـ ٣ ص ٢٢٩.

ان تخرج أحسنت اليك، ولو قلت : « قم فتقوم » لم يحسن، اذ لا فائدة فيه، لأن الفاعلين واحد، ويصير التقدير : « ان تقم تقم » فالنصب في هذا على الجواب بعيد عن المعنى.

وقال « الصبان » : « انما لم يجعل منصوباً في جواب « كن » لأنه ليس هناك قول « كن » حقيقة، بل هو كناية عن تعلق القدرة تنجيزاً بوجود الشيء، ولما سيأتي عن « ابن هشام » من أنه لا يجوز توافق الجواب والمجاب في الفعل والفاعل، بل لا بد من اختلافهما فيهما، أوَ في أحدهما، فلا يقال : « قم تقم ».

وبعضهم جعله منصوباً في جوابه نظراً الى وجود الصيغة في هذه الصورة، ويرده ما ذكرناه عن « ابن هشام » أ هـ[1].

وقرأ الباقون بالرفع في « فيكون » في المواضع الست، وذلك على الاستئناف، والتقدير : « فهو يكون »[2].

تنبيه : « فيكون » من قوله تعالى : ﴿ **ثم قال له كن فيكون الحق من ربك** ﴾[3].

ومن قوله تعالى : ﴿ **ويوم يقول كن فيكون قوله الحق** ﴾[4].

---

(١) انظر : حاشية الصبان على الأشموني جـ ٣ ص ٢٢٩.

(٢) قال ابن الجزري :

كن فيكون فانصبا رفعا سوى الحق وقوله كبا
والنحل مع يس رد كم

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٤١٥. والحجة في القراءات السبع ص ٨٨. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٢٦١. وتفسير البحر المحيط جـ ١ ص ٣٦٦.

(٣) سورة آل عمران آية ٥٩ — ٦٠.

(٤) سورة الأنعام آية ٧٣

اتفق القراء العشرة على رفع النون من « فيكون » في هذين الموضعين، وذلك لأنه لم يسبق « بانما ».

واعلم أن الفعل المضارع ينصب « بأن » المضمرة وجوباً بعد « فاء » السببية، اذا كانت مسبوقة بنفي، وطلب محضين.

قال « ابن مالك » ت ٦٧٢ هـ[(١)].

وبعد فالجواب نفي أو طلب   محضين أن وسترها حتم نصب

فمثال النفي المحض قوله تعالى : ﴿ لا يقضي عليهم فيموتوا ﴾[(٢)].

ومعنى كون النفي محضاً : أن يكون خالصاً من معنى الاثبات فان لم يكن خالصاً منه وجب رفع الفعل الذي بعد « الفاء » نحو قولك : « ما أنت الا تأتينا فتحدثنا » وذلك لانتقاض النفي « بالا ».

واعلم ان الطلب المحض يشمل : الأمر، والنهي، والدعاء، والاستفهام، والعرض، والتحضيض، والتمني :

فمثال الأمر قول « أبي النجم الفضل بن قدامة العجلي » ت ١٣٠ هـ :

يا ناق سيري عنقا فسيحا   الى سليمان فنستريحا

الشاهد في قوله : « فنستريحا » حيث نصب الفعل المضارع « بأن » مضمرة وجوباً بعد فاء السببية في جواب الأمر.

---

(١) هو : محمد بن عبدالله بن مالك الطائي، الأندلسي « جمال الدين » نحوي، لغوي، مقرئ، مشارك في الفقه، والأصول، والحديث، وغيرها، رحل الى المشرق فأقام بحلب مدة، ثم بدمشق، له عدة مصنفات منها : اكمال الاعلام بمثلث الكلام، الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، في النحو، توفي بدمشق عام ٦٧٢ هـ — ١٢٧٤ م :
انظر : ترجمته في معجم المؤلفين جـ ١٠ ص ٢٣٤.

(٢) سورة فاطر آية ٣٦.

ومثال النهي قوله تعالى : ﴿ ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ﴾[1].

ومثال الاستفهام قوله تعالى : ﴿ فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ﴾[2].

وبقية الأمثلة لا تخفى.

ومعنى أن يكون الطلب محضاً : أن لا يكون مدلولاً عليه باسم فعل، ولا بلفظ الخبر، فان كان مدلولاً عليه بأحد هذين المذكورين، وجب رفع ما بعد الفاء، نحو قولك : « صه فأحسن اليك » برفع النون من « فأحسن » ونحو قولك : « وحسبك الحديث فينام الناس » برفع الميم من « فينام »[3].

واعلم ان « الفاء » المفردة، حرف مهمل، خلافاً لبعض الكوفيين في قولهم : انها تنصب المضارع في نحو : « ما تأتينا فتحدثنا »[4] وترد على وجهين :

الوجه الأول : أن تكون عاطفة، وتفيد ثلاثة أمور : أحدها : الترتيب، نحو قوله تعالى : ﴿ فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة ﴾[5].

والثاني : التعقيب، وهو في كل شيء بحسبه، نحو قوله تعالى : ﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة ﴾[6]

---

(١) سورة طه آية ٨١.
(٢) سورة الأعراف آية ٥٣.
(٣) انظر : شرح ابن عقيل على الألفية جـ ٤ ص ١٤.
(٤) انظر : مغني اللبيب ص ٢١٣.
(٥) سورة النساء آية ١٥٣.
(٦) سورة الحج آية ٦٣.

وقيل : « الفاء » في هذه الآية للسببية، وفاء السببية لا تستلزم التعقيب.

والثالث : السببية، وذلك غالب في العاطفة جملة، أو صفة، فالأول : نحو قوله تعالى : ﴿ فوكزه موسى فقضى عليه ﴾(١).

«وأما الصفة فنحو قوله تعالى:﴿ الآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم ﴾(٢).

والوجه الثاني من أوجه الفاء : أن تكون رابطة للجواب، وذلك حيث لا يصلح لأن يكون شرطاً، وهو منحصر في عدة مسائل :

إحداها : أن يكون الجواب جملة اسمية، نحو قوله تعالى : ﴿ ان تعذبهم فانهم عبادك وإن تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم ﴾(٣).

والثانية : أن يكون الجواب جملة فعلية فعلها جامد، نحو قوله تعالى : ﴿ إن تَرَني أنا أقل منك مالا وولدا * فعسى ربي أن يؤتيني خيراً من جنتك ﴾(٤).

والثالثة : أن يكون فعلها انشائياً، نحو قوله تعالى : ﴿ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾(٥).

والرابعة : أن يكون فعلها ماضياً لفظاً ومعنى، نحو قوله تعالى : ﴿ قالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل ﴾(٦).

---

(١) سورة القصص آية ١٥.
(٢) سورة الواقعة آية ٥٢ ـــ ٥٤.
(٣) سورة المائدة آية ١١٨.
(٤) سورة الكهف آية ٣٩ - ٤٠ .
(٥) سورة آل عمران آية ٣١.
(٦) سورة يوسف آية ٧٧.

والخامسة : أن تقترن بحرف استقبال، نحو قوله تعالى : ﴿ **من يرتدد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه** ﴾[1].

« فأطلع » من قوله تعالى : ﴿ **فأطلع الى اله موسى** ﴾[2].

قرأ « حفص » « فأطلع » بالنصب، على أنه منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببية، لأنها مسبوقة بالترجي وهو « لعلي » في قوله تعالى : ﴿ **لعلي أبلغ الأسباب** ﴾[3].

والمعنى : اذا بلغت الأسباب اطلعت، كما تقول : « لا تقع في الماء فتسبح » معناه على النصب : ان وقعت في الماء سبحت، ومعناه على الرفع : لا تقع في الماء، ولا تسبح.

وقرأ الباقون « فاطلع » بالرفع، عطفاً على « أبلغ ».

والتقدير : لعلي أبلغ الأسباب، ولعلي أطلع الى اله موسى، كأنه توقع الأمرين على ظنه[4].

« فيضاعفه » من قوله تعالى : ﴿ **من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة** ﴾[5].

ومن قوله تعالى :

﴿ **من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم** ﴾[6].

---

(١) سورة المائدة آية ٥٥.

(٢) سورة غافر آية ٣٧.

(٣) سورة غافر آية ٣٦.

(٤) قال ابن الجزري : أطلع ارفع غير حفص.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٨٥. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٩٨. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٤٤.

(٥) سورة البقرة آية ٢٤٥.

(٦) سورة الحديد آية ١١.

قرأ « نافع، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « فيضاعفه » بتخفيف العين، والف قبلها مع رفع الفاء، على الاستئناف، أي فهو يضاعفه.

وقرأ « ابن كثير، وأبو جعفر » « فيضعفه » بتشديد العين، وحذف الألف مع رفع الفاء، على الاستئناف أيضاً.

وقرأ « ابن عامر، ويعقوب » « فيضعفه » بتشديد العين، وحذف الألف مع نصب الفاء.

وقرأ « عاصم » « فيضاعفه » بتخفيف العين، وألف قبلها مع نصب الفاء.

وتوجيه قراءات النصب أن الفعل منصوب بأن مضمرة بعد الفاء لوقوعها بعد الاستفهام.

ووجه التشديد في العين أنه مضارع « ضعف » ووجه التخفيف أنه مضارع « ضاعف »[1].

« فتنفعه » من قوله تعالى : ﴿ **أو يذكر فتنفعه الذكرى** ﴾[2].

قرأ « عاصم » « فتنفعه » بنصب العين، وهو منصوب بأن مضمرة بعد الفاء، لوقوعها في جواب الترجي، من قوله تعالى : ﴿ **وما يدريك لعله يزكى** ﴾[3].

---

(١) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٤٣٣. والمستنير في تخريج القراءات جـ ١ ص ٧٠. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٣٠٠. وحجة القراءات ص ١٣٨. والحاف فضلاء البشر ص ١٥٩. قال ابن الجزري :

وارفـع شفـا حـرم حـلا يضاعفـه معـا ونقلـه وبابـه ثـوى كس دن

(٢) سورة عبس آية

(٣) سورة عبس آية ٣ .

وقرأ الباقون « فتنفعه » برفع العين، عطفاً على « يزكى، أو يذكر »[1].

● وأما ورود « حتى » ناصبة ــ ومهملة في أسلوب واحد فانه يتمثل في قراءات الكلمة الآتية فقط :

« يقول » من قوله تعالى : ﴿ **وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله** ﴾[2].

قرأ « نافع »، « يقول » برفع اللام، على أنه فعل ماضٍ بالنسبة الى زمن الإخبار، أو حال باعتبار الحال الماضية التي كان عليها الرسول ﷺ فلم نعمل فيه حتى.

وقرأ الباقون « يقول » بنصب اللام، والتقدير : الى أن يقول الرسول، فهو غاية، والفعل هنا مستقبل حكيت به حالهم[3].

قال « ابن مالك » ت ٦٧٢ هـ :

وتلو حتى حالا أو مؤولا   بــــــه أرفعــــــن

وقال « ابن هشام » ت ٧٦١ هـ[4] :

---

(١) قال ابن الجزري : فتنفع انصب الرفع نوى.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٥٨. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣٢٣. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٦٢.

(٢) سورة البقرة آية ٢١٤.

(٣) قال ابن الجزري يقول ارفع ألا.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٤٢٩. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٨٩.

(٤) هو : عبدالله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري، النحوي، مشارك في المعاني، والبيان، والعروض، والفقه، وغير ذلك، له عدة مصنفات منها : شرح الشافية، وشرح الجامع الصغير، ومغني اللبيب، وقطر الندى وشرحه، توفي بمصر عام ٧٦١ هـ ١٣٦٠ م :
انظر : ترجمته في معجم المؤلفين جـ ٦ ص ١٦٤.

وأما رفع الفعل بعد حتى فله ثلاثة شروط :

الأول : كونه مسبباً عما قبلها، ولهذا امتنع الرفع في نحو : « سرت حتى تطلع الشمس » لأن السير لا يكون سبباً لطلوعها.

الثاني : أن زمن الفعل الحال لا الاستقبال، على العكس من شرط النصب، الا أن الحال تارة يكون تحقيقاً، وتارة يكون تقديراً :

فالأول : كقولك : « سرت حتى أدخلها » برفع اللام، اذا قلت ذلك وأنت في حالة الدخول.

والثاني : كالمثال المذكور اذا كان السير والدخول قد مضيا، ولكنك أردت حكاية الحال، وعلى هذا جاء الرفع في قوله تعالى : ﴿ **حتى يقول الرسول** ﴾[1].

لأن الزلزال، والقول قد مضيا.

والثالث : أن يكون ما قبلها تاماً، ولهذا امتنع الرفع في نحو : « كان سيري حتى أدخلها » اذا حملت « كان » على النقصان دون التمام » أ هـ[2].

وقال « ابن مالك » :

وبعد حتى هكذا اضمار أن حتم كجد حتى تسر ذا حزن

فأما نصب الفعل بعد حتى فشرطه كون الفعل مستقبلاً بالنسبة الى ما قبلها، سواء كان مستقبلاً بالنسبة الى زمن التكلم أو لا :

فالأول : كقوله تعالى : ﴿ **لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا**

---

(١) سورة البقرة آية ٢١٤.

(٢) انظر : شرح قطر الندى لابن هشام ص ٦٨.

موسى﴾[1] فان رجوع «موسى» عليه السلام مستقبل بالنسبة الى الأمرين جميعاً.

والثاني: كقوله تعالى: **﴿وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصرالله﴾**[2].

لأن قول الرسول وان كان ماضياً بالنسبة الى زمن الإخبار، الا أنه مستقبل بالنسبة الى زلزالهم.

ثم قال:

«ولحتى» التي ينتصب بها الفعل معنيان:

١ — فتارة تكون بمعنى «كي» وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها، نحو: «أسلم حتى تدخل الجنة».

٢ — وتارة تكون بمعنى «الى» وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها، كقوله تعالى: **﴿لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى﴾**[3].

ثم قال: والنصب في هذه المواضع، وما أشبهها بان مضمرة بعد «حتى» حتماً، لا بحتى نفسها، خلافاً للكوفيين، لأنها قد عملت في الأسماء الجر، كقوله تعالى: **﴿حتى مطلع الفجر﴾**[4] فلو عملت في الأفعال النصب لزم أن يكون لنا عامل واحد، يعمل تارة في الأسماء، وتارة في الأفعال، وهذا لا نظير له في العربية» أ هـ[5].

---

(١) سورة طه آية ٩١.
(٢) سورة البقرة آية ٢١٤.
(٣) سورة طه آية ٩١.
(٤) سورة القدر آية ٥.
(٥) انظر: شرح قطر الندى لابن هشام ص ٦٧ — ٦٨.

● وأما ورود « لا » النافية للجنس ــ وللوحدة في أسلوب واحد، فانه يتمثل فيما يلي :

﴿ ولا خوف عليهم ــ لا خوف عليكم ﴾ حيث وقعا في القرآن.

وكذا : ﴿ فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ﴾[1].

وكذا : ﴿ لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ﴾[2].

وكذا : ﴿ لا بيع فيه ولا خلال ﴾[3].

وكذا : ﴿ لا لغو فيها ولا تأثيم ﴾[4].

قرأ « يعقوب » « لا خوف عليهم »، وكذا « خوف عليكم » حيث وقعا في القرآن بفتح الفاء، وحذف التنوين، على أن « لا » نافية للجنس تعمل عمل « ان » تنصب الاسم وترفع الخبر.

وقرأ باقي القراء العشرة بالرفع، والتنوين، على أن « لا » نافية للوحدة، لا عمل لها.

وقرأ « ابن كثير، وأبو عمرو وأبو جعفر، ويعقوب » « فلا رفث ولا فسوق » بالرفع، والتنوين، وكذلك قرأ « أبو جعفر » « ولا جدال ».

وقرأ الباقون الألفاظ الثلاثة بالفتح من غير تنوين.

وكذا قرأ « ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب » « لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة » وكذا « لا بيع فيه ولا خلال » وكذا « لا لغو فيها ولا تأثيم ».

---

(١) سورة البقرة آية ٩٧.
(٢) سورة البقرة آية ٢٥٤.
(٣) سورة ابراهيم آية ٣١.
(٤) سورة الطور آية ٢٣.

وقرأ الباقون بالرفع، والتنوين في الكلمات السبع[1].

واعلم أن « لا » تأتي على عدة أوجه أذكر منها ما يلي :

الوجه الأول : تكون عاملة عمل « ان » مكسورة الهمزة، مشددة النون، فتنصب الاسم وترفع الخبر، وذلك اذا أريد بها نفي الجنس، على سبيل التنصيص، وتسمى حينئذٍ « لا » النافية للجنس.

وانما يظهر نصب اسمها اذا كان خافضاً لما بعده، نحو قول « أبي الطيب المتنبي » ت ٣٥٤ هـ[2].

فلا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد   على أحد الا بلؤم مرقع

أو رافعاً لما بعده، نحو قولك : « لا حسناً فعله مذموم » أو ناصباً لما بعده، نحو قول « أبي الطيب المتنبي » :

قفا قليلاً بها عليَّ فلا   أقل من نظرة أزودها[3]

وذلك على رواية « أقل » بالنصب.

قال « ابن مالك » ت ٦٧٢ هـ :

---

(١) قال ابن الجزري :

رفث لا نسوق ثق حق ولا   جدال ثبت بيع

خلة ولا شفاعة لا بيع ولا خلال لا   تأثيم لالغو مدا كنز

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣٩٩. واتحاف فضلاء البشر ص ١٣٤.

(٢) هو أحمد بن الحسين بن الحسن « الكوفي » المعروف بالمتنبي « أبو الطيب » شاعر، حكيم، ولد بالكوفة، ونشأ بالشام، فأكثر المقام بالبادية، وطلب الأدب، وعلم العربية، وفاق أهل عصره في الشعر، واتصل « بسيف الدولة » ثم مضى الى مصر، فمدح بها « كافور الأخشيدي » من آثاره : ديوان شعره، قتل بالقرب من النعمانية في رمضان عام ٣٥٤ هـ : انظر ترجمته في : معجم المؤلفين حـ ١ ص ٢٠١.

(٣) « أزودها » بالتاء للمجهول.

عمـل أن اجعـل للافـي نكــره   مفردة جاءتك أو مركبة فانصب بها
مضافـــــاً أو مضارعـــــه   وبعـــد ذاك اذكـــر رافعـــه

الوجه الثاني : تجزم فعلاً واحداً، سواء كانت دالة على النهي نحو قوله تعالى : ﴿ **ولا تسأل عن أصحاب الجحيم** ﴾[1].

على قراءة جزم اللام.

أو دالة على الدعاء، نحو قوله تعالى : ﴿ **ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا** ﴾[2].

قال « ابن مالك » :

بـلا ولام طالبـاً ضـع جزمـا   في الفعـل هكـذا بلـم ولمـا...

الوجه الثالث : تكون عاملة عمل « ليس » فترفع الاسم وتنصب الخبر، وذلك عند « الحُجازيين » دون « التميميين » ولكنها لا تعمل عند الحجازيين الا بشروط :

الشرط الأول : أن يكون الاسم والخبر نكرتين، نحو قول الشاعر :

تعز فلا شيء على الأرض باقيا   ولا وزر ممـا قضـى الله واقيـا

الشرط الثاني : ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم، فان تقدم نحو : « لا عندك رجل مقيم ولا امرأة » أُهملت.

الشرط الثالث : ألا يتقدم خبرها على اسمها، فلا يصح نحو « لا قائما رجل ».

---

(١) سورة البقرة آية ١١٩.
(٢) سورة البقرة آية ٢٨٦.

الشرط الرابع : ألا ينتقض النفي « بالا » فلا يصح نحو : « لا رجل الا أفضل من زيد » بنصب « أفضل » بل يجب رفعه.

قال « ابن مالك » :

في النكرات أعملت كليس لا.

الوجه الرابع من أوجه « لا » : تكون عاطفة، وذلك بثلاثة شروط :

الشرط الأول : أن يتقدمها اثبات، نحو « جاء زيد لا عمرو ».

الشرط الثاني : ألا تقترن بعاطف، فاذا قيل : « جاء زيد لا بل عمرو » فالعطف « بل » و « لا » رد لما قبلها، وليست عاطفة.

واذا قلت : « ما جاءني زيد ولا عمرو » فالعاطف « الواو » و « لا » توكيد النفي.

الشرط الثالث : أن يتعاند متعاطفاها، فلا يجوز « جاءني رجل لا زيد » لأنه يصدق على « زيد » اسم الرجل، بخلاف « جاءني رجل لا امرأة »[1].

● وأما ورود « لا » ناهية ـــ ونافية في أسلوب واحد فانه يتمثل في قراءات الكلمات الآتية :

« ولا تسأل » من قوله تعالى : ﴿ **ولا تسأل عن أصحاب الجحيم** ﴾[2].

قرأ « نافع، ويعقوب » « ولا تسأل » بفتح التاء، وجزم اللام، وذلك على النهي، وظاهره أنه نهي حقيقة، حيث نهى الله سبحانه وتعالى نبيه « محمداً » ﷺ أن يسأل عن أحوال الكفار، لأن سياق الكلام يدل على أن ذلك عائد على اليهود، والنصارى، ومشركي العرب، الذين جحدوا نبوته ﷺ، وكفروا عناداً، وأصروا على كفرهم، وكذلك

---

(١) انظر : مغني اللبيب ص ٣١٣ فما بعدها. (٢) سورة البقرة آية ١١٩.

جاء بعده قوله تعالى : ﴿ **ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم** ﴾[1].

وقيل : يحتمل أن لا يكون نهياً حقيقة، بل جاء ذلك على سبيل تعظيم ما وقع فيه أهل الكفر من العذاب، كما تقول : « كيف حال فلان » اذا كان قد وقع في « بلية » ـــ والعياذ بالله تعالى ـــ فيقال لك « لا تسأل عنه ».

ووجه التعظيم أن المستخبر يجزع أن يجري على لسانه ما ذلك الشخص فيه لفظاعته، فلا تسأله ولا تكلفه ما يضجره.

أو أنت يا مستخبر لا تقدر على استماع خبره، لإيحاشه السامع، واضجاره، فلا تسأل.

فيكون معنى التعظيم إما بالنسبة الى المجيب، وإما بالنسبة الى المجاب، ولا يراد بذلك حقيقة النهي.

وقرأ الباقون « ولا تسأل » بضم التاء، ورفع اللام، وذلك على الاستئناف، والمعنى على ذلك : أنك لا تسأل عن الكفار ما لهم لم يؤمنوا، لأن ذلك ليس اليك، إن عليك الا البلاغ، انك لا تهدي من أحببت، انما أنت منذر، وفي ذلك تسلية له ﷺ، وتخفيف ما كان يجده من عنادهم فكأنه قيل : لست مسئولاً عنهم فلا يحزنك كفرهم، وفي ذلك دليل على أن أحداً لا يسأل عن ذنب أحد، ولا تزر وازرة وزر أخرى[2].

---

(١) سورة البقرة آية ١٢٠.

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٤١٦.
والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٢٦٢. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٧١. وحجة القراءات لابن زنجلة ص ١١١. والحجة في القراءات لابن خالويه ص ٨٧. وتفسير البحر المحيط جـ ١ ص ٣٦٧.

قال ابن الجزري : تسأل للضم فافتح واجزم ان ظللوا.

« السؤال » : استدعاء معرفة، أو ما يؤدي الى المال :

واستدعاء مال، أو ما يؤدي الى المال :

فاستدعاء المعرفة : جوابه على اللسان، واليد خليفة له بالكناية، أو الاشارة.

واستدعاء المال : جوابه على اليد، واللسان خليفة لها، اما بوعد، أو برد.

فان قيل : كيف يصح أن يقال : السؤال يكون للمعرفة، ومعلوم أن الله تعالى يسأل عباده، نحو قوله تعالى : ﴿ **واذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله** ﴾[1].

قيل : ان ذلك سؤال لتعريف القوم وتبكيتهم، لا لتعريف الله تعالى، فانه علام الغيوب.

والسؤال للمعرفة يكون تارة للاستعلام، وتارة للتبكيت نحو قوله تعالى : ﴿ **واذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت** ﴾[2].

والسؤال اذا كان للتعريف تعدى الى المفعول الثاني تارة بنفسه، نحو قوله تعالى : ﴿ **ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله** ﴾[3].

وتارة بالجار، نحو قوله تعالى : ﴿ **واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعاني** ﴾[4].

---

(١) سورة المائدة آية ١١٦.
(٢) سورة التكوير آية ٨ — ٩.
(٣) سورة العنكبوت آية ٢٩.
(٤) سورة البقرة آية ١٨٦.

وإذ كان السؤال لاستدعاء مال فانه يتعدى بنفسه، نحو قوله تعالى: ﴿ واسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا ﴾[1].

قال «ابن بري» ت ٥٨٢ هـ:[2].

«سألته الشيء، بمعنى استعطيته إياه، وسألته عن الشيء استخبرته» أ هـ[3].

«لا تضار» من قوله تعالى: ﴿ لا تضار والدة بولدها ﴾[4].

قرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «لا تضار» برفع الراء مشددة، على أنه فعل مضارع من «ضار» مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، ولا نافية ومعناها النهي للمشاكلة.

وقرأ «أبو جعفر» بخلف عنه بسكون الراء مخففة، على أنه مضار من «ضار يضير» ولا ناهية والفعل مجزوم بها.

وقرأ الباقون بفتح الراء مشددة، وهو الوجه الثاني لأبي جعفر، على أنه فعل مضارع من «ضار» ولا ناهية والفعل مجزوم بها ثم تحركت الراء الأخيرة تخليصاً من التقاء الساكنين على غير قياس، لأن الأصل

---

(١) سورة الممتحنة آية ١٠.

(٢) هو عبدالله بن بري عبد الجبار، بن بري، المقدسي، المصري، الشافعي «أبو محمد» نحوي، لغوي، ولد بمصر، في رجب، وبها نشأ، وقرأ الأدب، وانتفع به خلق كثير، له عدة مصنفات منها:
التنبيه والايضاح عما وقع في كتاب الصحاح، وغلط الضعفاء من أهل الفقه، وحواش على درة الغواص في أوهام الخواص للحريري، وحاشية على المعرب للجواليقي. توفي بمصر عام ٥٨٢ هـ ١١٨٦ م: انظر: معجم المؤلفين حـ ٦ ص ٣٧.

(٣) انظر: تاج العروس حـ ٧ ص ٣٦٥.

(٤) سورة البقرة آية ٢٣٣.

في التخلص من الساكنين أن يكون للحرف الأول، وكانت فتحة لحفظها[1].

« ولا يشرك » من قوله تعالى : ﴿ **ولا يشرك في حكمه أحداً** ﴾[2].

قرأ « ابن عامر » « ولا تشرك » بتاء الخطاب، وجزم الكاف، على أن « لا » ناهية، والنهي موجه الى كل مكلف شرعاً، والمنهي عنه : الاشراك بالله تعالى.

والمعنى : قل يا « محمد » : الله أعلم بالمدة التي لبثها أهل الكهف في نومهم، وقل : لا تشرك أيها الانسان المكلف في حكم ربك أحداً، لأن الشرك من أكبر الكبائر.

وفي الكلام التفات من الغيبة الى الخطاب، لأن سياق الكلام للغيبة.

وقرأ الباقون « ولا يشرك » بياء الغيب، ورفع الكاف، على أن « لا » نافية، وفاعل « يشرك » ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى : ﴿ **قل الله أعلم بما لبثوا** ﴾.

وجاء الكلام على نسق الغيبة التي قبله في قوله تعالى : ﴿ **ما لهم من دونه من ولي** ﴾ وأفاد نفي الشريك عن الله تعالى[3].

---

(١) قال ابن الجزري : تضار حق رفع وسكن خفف الخلف ثدق.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ٤٣١. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٩٤. واتحاف فضلاء البشر ص ١٥٨.

(٢) سورة الكهف آية ٢٦.

(٣) قال ابن الجزري : ولا يشرك خطاب مع جزم كملا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٦٠. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٥٨. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٣٩٧.

« فلا تسألني » من قوله تعالى : ﴿ قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً ﴾[1].

قرأ « ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر » « تسألني » بفتح اللام، وتشديد النون، على ان الفعل مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. وكسرت نون التوكيد وحقها الفتح لمجانسة الياء، وحذفت نون الوقاية لاجتماع الأمثال، واللام نافية.

وقرأ الباقون « تسألني » باسكان اللام، وتخفيف النون، على أن الفعل مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون، والنون للوقاية، والياء مفعول[2].

واتفق القراء العشرة على اثبات الياء بعد النون في الحالين، الا « ابن ذكوان » فله الاثبات والحذف في الوصل، والوقف[3].

قال « ابن الجزري » : « والحذف، والاثبات، كلاهما صحيح عن « ابن ذكوان » نصاً، وأداءً، ووجه الحذف حمل الرسم على الزيادة تجاوزاً في حرف المد، كما قرئ « وتودا » بغير تنوين، ووقف عليه بغير ألف، وكذلك « السبيلا، والظنونا »، وغيرهما من كتب رسماً وقرئ بحذفه، وليس ذلك معدوداً من مخالفة الرسم » أ هـ[4].

« لا تخاف » من قوله تعالى : ﴿ لا تخاف دركاً ولا تخشى ﴾[5].

---

(١) سورة الكهف آية ٧٠.

(٢) قال ابن الجزري : تسألن فتح النون دم الخلف
واشدد كما حرم وعم الكهف

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٦٥. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٦٧. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٤٠٥.

(٣) قال ابن الجزري : وثبت تسألن في الكهف وخلف الحذف مت.

(٤) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٦٦.

(٥) سورة طه آية ٧٧.

قرأ « حمزة » « لا تخشى » بحذف الألف، وجزم الفاء، على أنه مجزوم في جواب الأمر وهو قوله تعالى قبل: ﴿ أن أسر بعبادي ﴾ أو ﴿ فاضرب لهم طريقاً في البحر يبسا ﴾.

ويجوز أن تكون « لا » ناهية، والفعل مجزوم بها، والجملة حينئذٍ مستأنفة.

وقرأ الباقون « لا تخاف » باثبات الألف، ورفع الفاء، على أن الجملة مستأنفة، أو حال من فاعل « اضرب » أي: فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً حالة كونك غير خائف، وحينئذ تكون « لا » نافية[1].

« فلا يخاف » من قوله تعالى: ﴿ فلا يخاف ظلماً ولا هضماً ﴾[2].

قرأ « ابن كثير » « فلا تخف » بحذف الألف التي بعد الخاء، وجزم الفاء، على أن « لا » ناهية، والفعل بعدها مجزوم بها، والجملة في محل جزم جواب الشرط وهو « من » من قوله تعالى ﴿ ومن يعمل الصالحات وهو مؤمن ﴾.

وقرأ الباقون « فلا يخاف » باثبات الألف، ورفع الفاء، على أن « لا » نافية، والفعل بعدها مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، والجملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فهو لا يخاف ظلماً، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط[3].

---

(١) قال ابن الجزري: ولا تخف جزما فشا.
انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٩٤. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٠٢. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٢٣.

(٢) سورة طه آية ١١٢.

(٣) قال ابن الجزري: يخاف فاجزم دم.
انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٨٨. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٠٧. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٢٨.

● وأما ورود « ان » شرطية ـــ و « أن » مصدرية في أسلوب واحد فانه يتمثل في قراءات الكلمتين الآتيتين فقط :

« أن تضل » من قوله تعالى : ﴿ أن تضلّ إحداهما ﴾[1].

قرأ « حمزة » « ان تضل » بكسر الهمزة، على أن « ان » شرطية، و «تضل» مجزوم بها ، وهي فعل الشرط ، وفتحت اللام للادغام تخفيفاً[2].

وقرأ الباقون « أن تضل » بفتح الهمزة، على ان « أن » مصدرية.

جاء في « المفردات » : « الضلال » : « العدول عن الطريق المستقيم، ويضاده « الهداية » قال تعالى : ﴿ فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضلّ فانما يضل عليها ﴾[3].

ويقال : الضلال لكل عدول عن المنهج عمداً كان أو سهواً يسيراً كان أو كثيراً[4].

واذا كان الضلال ترك الطريق المستقيم عمداً كان أو سهواً، قليلاً كان أو كثيراً، صح أن يستعمل لفظ الضلال ممن يكون منه خطأ ما، وقوله تعالى : ﴿ أن تضل احداهما ﴾.

أي تنسى، وذلك من النسيان الموضوع عن الانسان » أ هـ[5].

وجاء في « تاج العروس » : قال « ابن الكمال » ت ٧٠٢ :

---

(١) سورة البقرة آية ٢٨٢.

(٢) قال ابن الجزري : وكسر أن تضل فز.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ٤٤٦. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٣٢٠. وحجة القراءات ص ١٥٠. والحجة في القراءات السبع ص ١٠٤.

(٣) سورة يونس آية ١٠٨.

(٤) انظر : المفردات في غريب القرآن مادة « ضل » ص ٢٩٧.

(٥) انظر : المفردات مادة « ضل » ص ٢٩٨.

« الضلال » : فَقْدُ ما يوصل الى المطلوب، وقيل : سلوك طريق لا يوصل الى المطلوب » أ هـ[1].

ويقال : « ضللت » « كزللت » « تضل » « كنزل » أي بفتح العين في الماضي، وكسرها في المضارع، وهذه هي اللغة الفصيحة، لغة « نجد ».

ويقال : « ضللت تضل » مثل « مللت تمل » أي بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع، وهي لغة « الحجاز، والعالية ».

وروى « كراع » ت ٣٠٧ هـ[2] عن « بني تميم » « كسر الضاد في الأخيرة أيضاً » أ هـ[3].

« أن صدوكم » من قوله تعالى : ﴿ **ولا يجرمنكم شنئان قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا** ﴾[4].

قرأ « ابن كثير، وأبو عمرو » « أن صدوكم » بكسر همزة « ان » على أن « أن » شرطية والصد منتظر في المستقبل، وعليه يكون المعنى : ان وقع صد لكم عن المسجد الحرام مثل الذي فعل بكم أولا عام الحديبة سنة ست من الهجرة فلا يحملكم بغض من صدكم على العدوان.

وقرأ الباقون بفتح همزة « أن » على أنها مصدرية، وأن وما دخلت عليه مفعول لأجله.

وعليه يكون المعنى : لا يحملنكم بغض قوم على العدول لأجل

---

(١) انظر : تاج العروس مادة « ضل » جـ ٧ ص ٤١٠.

(٢) هو : علي بن الحسن، المعروف بكراع النمل، ويعرف بالدوسي « أبو الحسن » لغوي، من أهل مصر أخذ عن البصريين، وكان كوفياً من تصانيفه : المنضة المنضد، توفي عام ٣٠٧ هـ الموافق ٩١٩ م : انظر ترجمته في معجم المؤلفين جـ ٧ ص ٧١.

(٣) انظر : تاج العروس مادة « ضل » جـ ٧ ص ٤١١.

(٤) سورة المائدة آية ٢.

صدهم اياكم عن المسجد الحرام في الزمن الماضي، لأنه وقع عام الحديبة سنة ست من الهجرة، والآية نزلت سنة ثمان من الهجرة عام الفتح[1].

جاء في « المفردات » : « الصدود، والصد » قد يكون انصرافاً عن الشيء وامتناعاً، نحو قوله تعالى : ﴿ **يصدون عنك صدودا** ﴾[2].

وقد يكون صرفاً، ومنعاً، نحو قوله تعالى : ﴿ **الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم** ﴾[3].

وقيل : « صد يصد صدودا »، « وصد يصد صدا » والصد من الجبل : « ما يحول » أ هـ[4].

وجاء في « تاج العروس » : « يقال : صد فلان فلانا عن كذا صدا » :

اذا منعه وصرفه عنه، قال الله تعالى : ﴿ **وصدها ما كانت تعبد من دون الله** ﴾[5] أي صدها كونها من قوم كافرين عن الايمان.

ويقال : « صد، يصد، ويصد » بضمّ الصاد، وكسرها في المضارع، « صدا، وصديدا » : « عج، وضج » وفي التنزيل : ﴿ **ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون** ﴾[6] أي يضجون، ويعجون.

---

(١) قال ابن الجزري : أن صدوكم اكسر حز دفا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٣٩. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ١٧٩. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٠٥.

(٢) سورة النساء آية ٦١.

(٣) سورة « محمد » ﷺ آية ١.

(٤) انظر : المفردات في غريب القرآن مادة « صدد » ص ٢٧.

(٥) سورة النمل آية ٤٣.

(٦) سورة الزخرف آية ٥٧.

وقال « الأزهري » « محمد بن حامد أبو منصور » ت ٣٧٠ هـ :

يقال : صددت فلاناً عن أمره، أصده، صداً، تصدياً، يستوي فيه لفظا الواقع، والكلام : فاذا كان المعنى : « يضج، ويعج » فالوجه الجيد « صد يصد » مثل : « ضج يضج » أ هـ[1].

● وأما ورود « أن » مخففة ـ ومصدرية في أسلوب واحد فانه يتحقق في قراءات الكلمة الآتية فقط :

« تكون » من قوله تعالى : ﴿ **وحسبوا ألا تكون فتنة فعَمُوا وصموا** ﴾[2].

قرأ « أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر » « تكون » برفع النون على أن « أن » مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف، أي أنه، و « لا » نافية و « تكون » تامة، و « فتنة » فاعلها، والجملة خبر « أن » وهي مفسرة لضمير الشأن، و « حسب » حينئذٍ لليقين لا للشك، لأن « أن » المخففة من الثقيلة لا تقع الا بعد تيقن.

والمعنى : لقد بالغ بنو اسرائيل في كفرهم وعنادهم بألوان شتى مختلفة، منها أنهم تيقنوا أن لا تحدث، ولا تقع فتنة فعموا عن رؤية الحقيقة، وصمت آذانهم عن قبول نصيحة أنبيائهم.

وقرأ الباقون « تكون » بنصب النون، على أن « أن » حرف مصدري ونصب، دخلت على فعل منفي بلا، و « حسب » حينئذ على بابها للظن، لأن « أن » الناصبة لا تقع الا بعد الظن، و « تكون » تامة أيضاً،

---

(١) انظر : تاج العروس مادة « صدد » ص ٣٩٤.

(٢) سورة المائدة آية ٧١.

و « فتنة » فاعلها، والمعنى : شك هؤلاء اليهود ألا تحدث فتنة فعموا وصموا[1].

● وأما ورود « الا » الاستثنائية عاملة ــ وملغاة في أسلوب واحد فانه يتحقق في قراءات الكلمتين الآتيتين فقط :

« قليل » من قوله تعالى : ﴿ ما فعلوه الا قليل منهم ﴾[2].

قرأ « ابن عامر » « قليلاً » بالنصب على الاستثناء، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل الشام[3].

وقرأ الباقون « قليل » برفع اللام على أنه بدل من الواو في فعلوه، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف[4].

تنبيه : اذا وقع المستثنى بعد الا وكان الكلام مسبوقاً بنفي، أو نهي، أو استفهام، وكان المستثنى من جنس المستثنى منه جاز في المستثنى منه النصب على الاستثناء، وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب[5].

« الا امرأتك » من قوله تعالى : ﴿ ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك ﴾[6].

---

(١) قال ابن الجزري : تكون أرفع حما فتى رسا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٤٤. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤١٦. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ١٩٣.
(٢) سورة النساء آية ٦٦.
(٣) قال ابن عاشر : والشام بنصب قليلا منهم.
(٤) قال ابن الجزري : الا قليلا نصب كر في الرفع.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٣٠. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٣٩٢. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ١٦٣.
(٥) قال ابن مالك : وبعد نفي أو كنفي انتخب اتباع ما اتصل.
(٦) سورة هود آية ٨١.

قرأ « ابن كثير، وأبو عمرو » « امرأتك » برفع التاء، على أنها بدل من « أحد» ولتشكل ذلك بأنه يلزم منه انهم نهوا عن الالتفات الا « المرأة » فانها لم تنه عنه، وهذا لا يجوز.

ولذا قيل : « امرأتك » مرفوع بالابتداء، والجملة بعده وهي قوله تعالى : ﴿ انه مصيبها ما أصابهم ﴾ خبر.

وقيل : النهي بمعنى النفي لأنه بمعنى : ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك فانها ستلتفت، فقوله : « امرأتك » بدل من قوله « أحد » كقولك : « ما قام أحد الا زيد، وما رأيت أحداً الا أخاك ».

وقال « ابن زنجلة » : « كان أبو عمرو » يتأول أن « لوطا » سار بها في أهله، وحجته ما رويَ عن « ابن عباس » رضي الله عنهما أنه قال : « أنها سمعت الوجبة ــ أي السقوط مع الهدة ــ فالتفتت فأصابها العذاب » أ هـ[1].

وقرأ الباقون « امرأتك » بنصب التاء، على أنه مستثنى من « أهلك » في قوله تعالى قبل : ﴿ فأسر بأهلك ﴾ فهو استثناء من الايجاب واجب النصب، وحجتهم ما رويَ عن « عبدالله بن مسعود » رضي الله عنه أنه قال : « فأسر بأهلك بقطع من الليل الا امرأتك » والمعنى على هذه القراءة : انه لم يخرج امرأته مع أهله، وفي القراءة الأولى أنه خرج بها فالتفتت فأصابتها الحجارة[2].

● وأما ورود « من » جارة ــ وموصولة في أسلوب واحد فانه يتحقق في قراءات الكلمة الآتية فقط :

---

(١) انظر : حجة القراءات لابن زنجلة ص ٣٤٨.

(٢) قال ابن الجزري : وامرأتك حير.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ١١٨. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٥٣٦. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٢٤.

« من تحتها » من قوله تعالى : ﴿ **فناداها من تحتها ألا تحزني** ﴾[1].

قرأ « نافع، وحفص، والكسائي، وأبو جعفر، وروح، وخلف العاشر » بكسر ميم « من » وجر تاء « تحتها » على أن « من » حرف جر، وما بعدها مجرور، وفاعل ناداها ضمير يعود على « عيسى » عليه السلام المعلوم من المقام، أو الملك، والمراد به « جبريل » عليه السلام، والجار والمجرور متعلق بناداها، ومعنى كون « جبريل » تحتها أي في مكان أسفل من مكانها، أي دونها، كما تقول : داري تحت دارك، وبلدي تحت بلدك، أي دونها، وعلى هذا معنى قوله تعالى : ﴿ **قد جعل ربك تحتك سريا** ﴾. أي : دونك نهرا تستمتعين به، فليس المعنى اذا جعلنا الفاعل « جبريل » أنه تحت ثيابها.

وكون الضمير « لعيسى » عليه السلام، أبين، وأعظم في زوال وحشتها لتسكين نفسها.

فالمعنى : فكلمها « جبريل » من الجهة المحاذية لها، أو فكلمها « عيسى » من موضع ولادتها، وذلك تحت ثيابها.

وقرأ الباقون بفتح ميم « من » ونصب تاء « تحتها » على أن « من » اسم موصول فاعل « نادى » وتحت ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة.

والمراد بمن « عيسى » عليه السلام، أو الملك وهو « جبريل » عليه السلام، فاذا كان « لعيسى » كان معنى « تحتها » تحت ثيابها، من موضع ولادته، واذا كان « لجبريل » كان معنى « تحتها » دونها، أسفل منها[2].

---

(١) سورة مريم آية ٢٤.

(٢) قال ابن الجزري : من تحتها أكسر جر صحب شد مدا.
النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٧٥. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٨٦. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٦.

● وأما ورود « الى » جارة ــ و « الا » الاستثنائية في أسلوب واحد فانه يتحقق في قراءات الكلمة الآتية فقط :

« الا ان » من قوله تعالى : ﴿ **لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا أن تقطع قلوبهم** ﴾[1].

قرأ « يعقوب » « الى » بتخفيف اللام، على انها حرف جر.

وقرأ الباقون « الا » بتشديد اللام، على أنها حرف استثناء، والمستثنى منه محذوف، أي : لا يزال بنيانهم ريبة في كل وقت من الأوقات الا وقت تقطيع قلوبهم بحيث لا يبقى لها قابلية الادراك[2].

---

(١) سورة التوبة آية ١١٠.

(٢) قال ابن الجزري : الا الى ان ظفر.

انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٠١. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٨٥. وشرح طيبة النشر ص ٣٠٩.

الباب الحادي عشر

« صنعة الاعراب »

« صنعة الاعراب »

لقد تتبعت قراءات القرآن، وخرجتها، وصنفتها، وجعلت كل نوع على حدة، واستخلصت الكلمات التي يرجع توجيه وتخريج الاختلاف فيها الى الموقع الاعرابي، وجعلتها في هذا الباب.

وقبل الدخول في تخريج كلمات هذا الباب، أجد من تمام المنفعة أن القي الضوء على اهتمام العلماء بقضية اعراب القرآن فأقول :

اعراب « القرآن » من الظواهر اللغوية التي اهتم بها العلماء قديماً وحديثاً، وقد استعان به الكثيرون من المفسرين في مصنفاتهم من أجل توضيح معاني الآيات — فقديماً قيل : الاعراب فرع المعنى — اذ بمعرفة حقائق الاعراب، والوقوف على تصرف حركاته وسكناته يسلم اللسان، ويصح الكلام، وتعرف أكثر المعاني، ويحصل المراد، لذلك كان على المعرب أن يفهم معنى ما يريد اعرابه مفرداً كان، أو مركباً، قبل الاعراب، حتى يتسنى له اعرابه اعراباً سليماً لأنه بمعرفة المعنى يحسن التوجيه ويصح الاعراب واذا استغل المعنى، واستبهم المراد منه صعب فهمه، واشكل اعرابه.

واذا تجاذب الاعراب والمعنى شيئاً واحداً بأن دعا اليه المعنى، وأباه الاعراب، فالمعول عليه هو المعنى، ويؤول الاعراب لصحته، واستقامته، مثال ذلك : قوله تعالى : ﴿ انه على رجعِهِ لقادر ه يوم

تبلى السرائر ﴾[1] حيث ان المعنى يقتضي أن يتعلق الظرف : « يوم » بالمصدر وهو « رجع » على أن يكون المعنى : انه على رجعه في ذلك اليوم لقادر.

ولكن الاعراب يمنعه لعدم جواز الفصل بين المصدر ومعموله بأجنبي وهو « لقادر » لذلك أول الاعراب مراعاة للمعنى، فجعل العامل في الظرف فعلاً مقدراً دل عليه المصدر، وتقديره : يرجعه يوم تبلى السرائر[2].

والعلماء الذين اشتغلوا بالكشف عن وجوه « إعراب القرآن » كانت لهم اتجاهات مختلفة :

فبعضهم اقتصر على اعراب شكله، مثل : « مكي بن أبي طالب » ت ٤٣٧ هـ.

ومنهم من عرض لاعراب غريبه مثل : « ابن الأنباري » ت ٥٧٧ هـ.

ومنهم من عرض أشكال الاعراب، وجعل لكل شكل باباً على نحو ما فعل « الزجاج » ت ٣١١ هـ.

ومنهم من جمع بين أوجه القراءات، والاعراب، مثل : « ابن جني » ت ٣٩٢ هـ.

وممن صنف في اعراب القرآن تأليفاً خالصاً فيما أعلم :

أبو علي محمد بن المستنير المشهور بقطرب	ت ٢٠٦ هـ
أبو مروان عبد الملك بن حبيب القرطبي	ت ٢٣٩ هـ
أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني	ت ٢٤٨ هـ
أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب	ت ٢٩١ هـ

---

(١) سورة الطارق آية ٨ — ٩.

(٢) انظر: مباحث نحوية في نصوص قرآنية ص ١٥.

أبو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج	ت ٣١١ هـ
أبو جعفر محمد بن أحمد بن النحاس	ت ٣٣٨ هـ
أبو عبدالله حسين بن أحمد بن خالويه	ت ٣٧٠ هـ
مكي بن أبي طالب القيسي	ت ٤٣٧ هـ
أبو طاهر اسماعيل بن خلف الصقلي	ت ٤٥٥ هـ
أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي	ت ٥٠٢ هـ
أبو القاسم اسماعيل بن محمد الأصفهاني	ت ٥٣٥ هـ
أبو الحسن علي بن ابراهيم الحوفي	ت ٥٦٢ هـ
أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري	ت ٥٧٧ هـ
أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري	ت ٦١٦ هـ
منتخب الدين حسين الهمداني	ت ٦٤٣ هـ
أبو اسحاق ابراهيم بن محمد السفاقسي	ت ٧٤٢ هـ
أبو أحمد بن مالك بن يوسف الرعيني	ت ٧٧٧ هـ

بعد ذلك أنتقل الى توجيه الكلمات وتخريجها فأقول وبالله التوفيق :

« آدم » من قوله تعالى :

﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ﴾[1].

قرأ « ابن كثير » بنصب ميم « آدم » ورفع تاء « كلمات » على اسناد الفعل الى « كلمات » وايقاعه على « آدم » فكأنه قال :

« فجاءت آدم كلمات » ولم يؤنث الفعل لكون الفاعل مؤنثاً غير حقيقي.

وقرأ الباقون برفع ميم « آدم » ونصب تاء « كلمات » بالكسرة، وذلك على اسناد الفعل الى « آدم » وايقاعه على « كلمات » أي أخذ

---

(١) سورة البقرة آية ٣٧.

آدم كلمات من ربه بالقبول ودعا بها، وهي قوله تعالى : ﴿ **قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين** ﴾[1].

« حسناً » من قوله تعالى : ﴿ **وقولوا للناس حسناً** ﴾[2].

قرأ « حمزة، الكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر » « حسناً » بفتح الحاء والسين، على أنه صفة لمصدر محذوف، تقديره :

« وقولوا للناس قولا حسنا ».

وقرأ الباقون « حسناً » بضم الحاء واسكان السين، على أنها لغة في « الحسن » مثل « البخل والبخل » « والرشد والرشد » فهو كالأول، وتقديره :

« وقولوا للناس قولاً حسناً ».

ويجوز أن يكون « حسناً » مصدراً مثل : « الشكر والكفر » فيلزم تقدير حذف مضاف تقديره : « وقولوا للناس قولاً ذا حسن » ويؤول في المعنى الى القراءة الأولى[3].

« ليس البر » في قوله تعالى : ﴿ **ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب** ﴾[4].

---

(١) انظر النشر حـ ٢ ص ٣٩٨. والمهذب حـ ١ ص ٥٣. واتحاف فضلاء البشر ص ١٣٤. قال ابن الجزري : وآدم انتصاب أرفع دل
وكلمات رفع كسر درهم

(٢) سورة البقرة آية ٨٣.

(٣) انظر : النشر حـ ١ ص ٤١٠.
والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٢٥٠. والمستنير في تخريج القراءات حـ ١ ص ٣٥. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٦٢. قال ابن الجزري : حسناً فضم اسكن نهى حز عم دل.

(٤) سورة البقرة آية ١٧٧.

قرأ « حفص، وحمزة » « البر » بنصب الراء، على أنه خبر « ليس » مقدم، « وأن تولوا وجوهكم » الخ في تأويل مصدر اسم « ليس » مؤخراً والتقدير : ليس تولية وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر.

واعلم أن تقديم خبر ليس على الاسم جائز، وذلك اذا لم يجب تقديمه على الاسم أو يجب تأخيره عنه.

وقد أشار الى ذلك « ابن مالك » بقوله :

وفي جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقه دام حظر.

وقرأ الباقون « البر » بالرفع، على أنه اسم ليس جاء على الأصل في أن يلي الفعل، « وأن تولوا وجوهكم » الخ في تأويل مصدر خبر ليس، والتقدير : ليس البر تولية وجوهكم قبل المشرق والمغرب[1].

تنبيه : « البر » من قوله تعالى : ﴿ **وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها** ﴾[2].

اتفق القراء العشرة على قراءة « البر » هنا برفع الراء، وذلك لأن قوله تعالى : ﴿ **بأن تأتوا البيوت من ظهورها** ﴾ بتعيين أن يكون خبر « ليس » لدخول الباء عليه، وأن القراءة سنة متبعة، ومن شروط القراءة الصحيحة أن تكون موافقة لقواعد اللغة العربية.

أعلم أن « ليس » كلمة دالة على نفي الحال، وتنفي غيره بالقرينة،

---

(١) قال ابن الجزري : النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ٤٢٦.
انظر : والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٢٨٠. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٨٥. والمستنير في تخريج القراءات حـ ١ ص ٤٧.

(٢) سورة البقرة آية ١٨٩.

نحو قول « الأعشى »، ميمون بن قيس ت ٧ هـ :[1] في مدح الرسول ﷺ :

له نافلات ما يغيب نوالها   وليس عطاء الله مانعه غدا

وهي فعل جامد لا يتصرف، ووزنه « فعل » بفتح الفاء، وكسر العين، ثم التزم تخفيفه بتسكين العين.

وزعم « ابن السراج، أبو بكر بن محمد بن السري » ت ٣١٦ هـ.

أن « ليس » حرف بمكانة « ما » وتابعه « الفارسي »، أبو علي في « الحلبيات »[2]، « وابن شقير »، أبو بكر بن أحمد بن الحسن ت ٣١٧ هـ وجماعة.

والصواب القول الأول، بدليل أنها تلحقها الضمائر، مثل « لست، ولستما، ولستن »[3].

ولقد رأيت من تمام المنفعة أن أبين أقوال النحاة في تأخير خبر ليس، وتقديمه، فقلت وبالله التوفيق :

قال « ابن مالك » :

وفي جميعها توسط أجز   وكل سبقه دام حظر

وقال : ومنع سبق خبر ليس اصطفى.

---

(١) هو : ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل، المعروف « بأعشى قيس » « أبو بصير » من شعراء الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات، ولد في قرية « منفوحة » باليمامة قرب مدينة « الرياض » ووفد على كثير من الملوك ولا سيما ملوك فارس، وعاش عمراً طويلاً، وأدرك الاسلام ولم يسلم، وكف بصره في آخر عمره، له ديوان شعر، توفي في بلدته « منفوحة » عام ٧ هـ :
انظر ترجمته في معجم المؤلفين جـ ١٣ ص ٦٥.

(٢) « الحلبيات » مسائل نحوية، سئل عنها في حلب، فدونها وذكر أجوبتها.

(٣) انظر : مغني اللبيب ص ٣٨٦ ــ ٣٨٧.

واعلم أن « ليس » من النواسخ[1] وهي فعل على رأي جمهور النحاة، لقبولها علامات الفعل، فتدخل عليها تاء التأنيث الساكنة، وتاء الفاعل، فتقول : « ليست هند مريضة » وتقول : لست، ولست، ولستما، ولستم، ولستن ».

وذهب « أبو علي الفارسي » في أحد قوليه، و « وأبو بكر بن شقير » في أحد قوليه أيضاً الى أنها حرف.

ولكن الصواب ما عليه جمهور النحاة.

وهي ترفع المبتدأ، ويسمى اسماً لها، وتنصب الخبر، ويسمى خبراً لها.

والأصل أن يتقدم اسمها، ويتأخر خبرها، نحو قوله تعالى : ﴿ **ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب** ﴾[2].

على قراءة من رفع الراء من « البر ».

ويجوز أن يتوسط خبرها بين الفعل، واسمه، نحو قوله تعالى: ﴿ **ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب** ﴾ على قراءة من نصب الراء من « البر ».

ومثل قول « السموأل بن عادياء » أحد شعراء الجاهلية :

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم   فليس سواء عالم وجهول

أما تقدم خبرها على الفعل واسمه، فقد اختلف فيه النحاة :

١ ــ فذهب « الكوفيون، والمبرد، وابن السراج » الى امتناع ذلك،

---

(١) النواسخ : جمع ناسخ، وهو في اللغة من النسخ بمعنى الازالة، يقال : نسخت الشمس الظل : اذا أزالته.

(٢) سورة البقرة آية ١٧٧.

لأنها فعل جامد مثل « عسى » وخبر « عسى » لا يتقدم عليها باتفاق.

٢ ــ وذهب « الفارسي، وابن جني » الى الجواز، مستدلين بقوله تعالى : ﴿ ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم ﴾[١].

وذلك لأن « يوم » متعلق « بمصروفاً » وقد تقدم على « ليس » وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل.

والجواب على ذلك أنه يتوسع في الظروف ما لم يتوسع في غيرها.

٣ ــ ونقل عن « سيبويه » ت ١٨٠ هـ.

القول بالجواز، والقول بالمنع.

ولكن المختار لدى الكثيرين من النحاة المنع.

ولذا قال « ابن مالك » : ومنع سبق خبر ليس اصطفى[٢].

« ولا يضار » من قوله تعالى : ﴿ ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾[٣].

قرأ « أبو جعفر » بخلف عنه « ولا يضار » بسكون الراء مخففة، على أنه مضارع، من « ضار يضير » اللا ناهية، والفعل مجزوم بها.

وقرأ الباقون « ولا يضار » بفتح الراء مشددة، على أن « لا » ناهية، والفعل مجزوم بها، والأصل « ولا يضارر » براءين، فأدغمت الراء الأولى

---

(١) سورة هود آية ٨.

(٢) انظر الكلام على تقدم خبر ليس في المراجع الآتية :

١ ــ شرح ابن عقيل على الألفية حـ ١ ص ٢٧٢ فيما بعدها.

٢ ــ شرح ابن الناظم على الألفية ص ٥٢ فما بعدها.

٣ ــ أوضح المسالك حـ ١ ص ١٦٣ فما بعدها.

٤ ــ شرح الأشموني على الألفيال حـ ١ ص ٢٤٣ فما بعدها.

٥ ــ شرح قطر الندى ص ١٢٧ فما بعدها.

(٣) سورة البقرة آية ٢٨٢.

ثم الثانية، ثم تحركت الراء الثانية بأن فتح تخلصاً من التقاء الساكنين على غير قياس لأن الأصل في التخلص من التقاء الساكنين أن يكون بالكسر، وكان فتحة لخفتها، وهي القراءة الثانية « لأبي جعفر »[1].

قال « الطبري » ت ٣١٠ هـ :[2].

« اختلف أهل التأويل » في تأويل قوله تعالى : ﴿ **ولا يضار كاتب ولا شهيد** ﴾ :

فقال بعضهم : « ذلك نهي من الله لكتاب الكتاب بين أهل الحقوق، والشهيد أن يضار أهله، فيكتب هذه ما لم يمله المملي، ويشهد هذا بما لم يستشهده الشهيد » أ هـ[3].

وقال آخرون : معنى ذلك : « ولا يضار كاتب ولا شهيد بالامتناع عمن دعاهما الى أداء ما عندهما من العلم أو الشهادة » أ هـ[4].

وأصل الكلمة على هذين المعنيين : « ولا يضارر » بكسر الراء الأولى، وسكون الثانية، ثم أدغمت الراء الأولى في الثانية لتماثلهما، وحركت الراء الثانية الى الفتح وموضعها الجزم، لأن الفتح أخف الحركات.

وقال آخرون : بل معنى ذلك : « ولا يضار المستكتب والمستشهد

---

(١) قال ابن الجزري : وسكن خفف الخلف ثدق مع لايضار.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ٤٣١. والمستنير في تخريج القراءات حـ ١ ص ٦٤. واتحاف فضلاء البشر ص ١٥٨.

(٢) هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري « أبو جعفر » مفسر، مقرئ، محدث، مؤرخ، فقيه، أصولي، مجتهد، ولد بامل لمبوستان سنة ٢٢٤ هـ واستوطن بغداد، واختار لنفسه مذهباً في الفقه، من آثاره : تفسير القرآن، وتاريخ الأمم والملوك، وتهذيب الآثار، واختلاف الفقهاء، وآداب القضاة والمحاضرة ت عام ٣١٠ هـ ـ ٩٢٣ م :
انظر : ترجمته في معجم المؤلفين حـ ٩ ص ١٤٧.

(٣) انظر : تفسير الطبري حـ ٣ ص ١٣٤.

(٤) انظر : تفسير الطبري حـ ٣ ص ١٣٥.

الكاتب والشهيد، بمعنى أن يدعو الرجل للكاتب، أو الشاهد، وهما على حاجة مهمة، فيقولان :

أنا على حاجة مهمة، فاطلب غيرنا، فيقول الرجل : « الله أمركما أن تجيبا، فأمره الله أن يطلب غيرهما ولا يضارهما، يعني لا يشغلهما عن حاجتهما المهمة، وهو يجد غيرهما » أ هـ[1].

وأصل الكلمة على هذا المعنى : « ولا يضارر » بفتح الراء الأولى، وسكون الثانية، على وجه ما لم يسم فاعله، ثم ادغمت الراء الأولى في الثانية.

ثم قال « الطبري » :

« والقول الأخير هو الأولى بالصواب، لأن الخطاب من الله عز وجل في هذه الآية من مبتدئها الى انقضائها على وجه ما فعلوا أو لا تفعلوا » انما هو خطاب لأهل الحقوق، والمكتوب بينهم الكتاب، والمشهود لهم، أو عليهم بالذي تداينوه بينهم من الديون، فأما ما كان من أمر أو نهي فيها لغيرهم، فانما هو على وجه الأمر والنهي للغائب غير المخاطب، كقوله : ﴿ **وليكتب بينكم كاتب** ﴾ وكقوله : ﴿ **ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا** ﴾ وما أشبه ذلك، فالواجب اذا كان المأمورون فيها مخاطبين بقوله :

﴿ **وان تفعلوا فانه فسوق بكم** ﴾ أشبه منه بأن يكون مردوداً على الكاتب والشهيد، ومع ذلك ان الكاتب والشهيد لو كانا هما المنهيين عن « الضرار » لقيل : « وان يفعلا فانه فسوق بهما » لأنهما اثنان، وانهما غير مخاطبين بقوله : « ولا يضار » بل النهي بقوله : « ولا يضار » نهي للغائب غير المخاطبين، فتوجه الكلام الى ما كان نظيراً

---

(١) انظر : تفسير الطبري حـ ٣ ص ١٣٦.

لما في سياق الآية، أولى من توجيهه الى ما كان منعدلاً عنه »[1]

« فدية طعام مسكين » من قوله تعالى : ﴿ **وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين** ﴾[2].

قرأ « نافع، وابن ذكوان، وأبو جعفر » « فدية » بحذف التنوين، و « طعام » بجر الميم على الاضافة، و « مساكين » بالجمع وفتح النون بلا تنوين، لأنه اسم لا ينصرف.

وقرأ « ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر » « فدية » بالتنوين مع الرفع مبتدأ مؤخر، خبره متعلق الجار والمجرور قبله، و « طعام » بالرفع بدل من « فدية » و « مسكين » بالتوحيد وكسر النون منونة.

وقرأ « هشام » بالتنوين مع الرفع، و « طعام » بالرفع بدل من « فدية »، و « مساكين » بالجمع وفتح النون بلا تنوين[3].

« والملائكة » من قوله تعالى : ﴿ **هل ينظرون الا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر** ﴾[4].

قرأ « أبو جعفر » « والملائكة » بخفض التاء، عطفاً على « ظلل ».

وقرأ الباقون برفع التاء، عطفاً على لفظ الجلالة : « الله »[5].

---

(١) انظر : تفسير الطبري حـ ٣ ص ١٣٧.

(٢) سورة البقرة آية ١٨٤.

(٣) قال ابن الجزري : لا تنوين فدية طعام خفض الرفع مل
اذ ثبتوا مسكين أجمع لا تنون وافتحا عم.

(٤) سورة البقرة آية ٢١٠.

(٥) قال ابن الجزري : وخفض رفع والملائكة ثر.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ١ ص ٤٢٨. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٨٨. والمستنير في تخريج القراءات حـ ١ ص ٥٧.

« العفو » من قوله تعالى : ﴿ ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون ﴾[1].

قرأ « أبو عمر » « العفو » برفع الواو، على ان « ما » استفهامية، و « ذا » موصولة، فوقع جوابها مرفوعاً، وهو خبر لمبتدأ محذوف، أي الذي ينفقونه « العفو ».

وقرأ الباقون بنصب الواو، على أن « ماذا » مفعول مقدم، والتقدير : أي شيء ينفقونه، فوقع الجواب منصوباً بفعل مقدر أي انفقوا العفو[2].

المعنى : تضمن هذا الجزء من الآية الاجابة عن سؤال مضمونه ما الذي ينفقونه أو أي شيء ينفقونه، فأجابهم الله بقوله « العفو » أي أنفقوا العفو وهو ما فضل عن حاجة الانسان وحاجة من يعولهم.

اعلم أن « ذا » تستعمل موصولة، وتكون مثل « ما » في أنها تستعمل بلفظ واحد : للمذكر، والمؤنث، مفردا كان، أو مثنى، أو مجموعاً.

وشرط استعمالها موصولة أمران.

الأول : أن تكون مسبوقة بـ « ما » أو « من » الاستفهاميتين، نحو : « من ذا جاءك »، وماذا فعلت.

والثاني : اذا لم تلغ في الكلام، بمعنى : اذا لم تجعل « ما » مع « ذا » أو « من » مع « ذا » كلمة واحدة للاستفهام[3].

---

(١) سورة البقرة آية ٢١٩.

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ٤٢٩.
والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٩١. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٢٩٢. والمستنير في تخريج القراءات حـ ١ ص ٦١. وحجة القراءات ص ١٣٣. واتحاف فضلاء البشر ص ١٥٧. قال ابن الجزري : يقول ارفع ألا العفو حنا.

(٣) انظر : شرح ابن عقيل على الألفية حـ ١ ص ١٥٢.

والى ذلك أشار ابن مالك بقوله :

ومثل ماذا بعدما استفهام   أو من اذا لم تلغ في الكلام

« وصية » من قوله تعالى : ﴿**والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم**﴾[1].

قرأ « نافع، وابن كثير، وشعبة والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر » « وصية » برفع التاء، على أنها خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير : عليهم وصية، أو فاعل الفعل محذوف، والتقدير : تلزمهم وصية.

وقرأ الباقون « وصية » بالنصب، على أنها مفعول مطلق، أي يوصون وصية[2].

« ويكفر » من قوله تعالى : ﴿**ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم**﴾[3].

قرأ « نافع، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر » « ونكفر » بنون العظمة وجزم الراء لأن الفعل معطوف على محل « فهو خير لكم ».

وقرأ « ابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة، ويعقوب » « ونكفر » بنون العظمة، ورفع الراء، على أنها جملة مستأنفة، والواو لعطف جملة على أخرى.

---

(١) سورة البقرة آية ٢٤٠.

(٢) قال ابن الجزري : وصية حرم صفا ظلا رفة.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ٤٣٣. والمستنير في تخريج القراءات حـ ١ ص ٦٨. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٢٩٩.

(٣) سورة البقرة آية ٢٧١.

وقرأ « ابن عامر، وحفص » « ويكفر » بالياء، ورفع الراء، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فان الله يعلمه﴾ [البقرة ٢٧٠].

وهي جملة على أخرى مستأنفة، والواو لعطف جملة أخرى[١].

جاء في « أساس البلاغة » : « كفر الشيء » بتخفيف الفاء، « وكفره » بتشديد الفاء : « غطاه ».

يقال : « كفر السحاب السماء، وكفر الليل بظلامه، وكفر الفلاح الحب » ومنه قيل للزارع : الكفار[٢].

ويقال : « كفر الله عنك خطاياك ».

كما يقال : « اكفره، وكفره » : نسبه الى الكفر » أ هـ[٣].

« فتذكر » من قوله تعالى :

﴿ أن تضل احداهما فتذكر أحداهما ﴾[٤].

قرأ « ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب » « فتذكر » باسكان الذال، وتخفيف الكاف مع نصب الراء، عطفاً على « تضل » وهو مضارع « ذكر » مخففاً، نحو « نصر ».

وقرأ « حمزة » « فتذكر » بفتح الذال، وتشديد الكاف، ورفع الراء، على انه مضارع « ذكر » مشدداً نحو : « كرم » لم يدخل عليه ناصب ولا جازم.

---

(١) فقال ابن الجزري : ويا يكفر شامهم وحفصنا وجزمه مدا شفا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ٤٤٤. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٣١٦.

(٢) انظر : اساس البلاغة حـ ٢ ص ٢١٣.

(٣) انظر : اساس البلاغة حـ ٢ ص ٢١٤.

(٤) سورة البقرة آية ٢٨٢.

وقرأ الباقون « فتذكر » بفتح الذال، وتشديد الكاف، ونصب الراء، عطفاً على « تضل » وهو مضارع « ذكر » مشدداً ايضاً[1].

جاء في « المفردات » : « التذكرة » : ما يتذكر به الشيء، وهو أعم من الدلالة، والأمارة، قال تعالى : ﴿ كلا انه تذكرة ﴾[2].

وقوله تعالى : ﴿ فتذكر احداهما الأخرى ﴾[3].

قيل معناه : تعيد ذكره، وقد قيل : تجعلها ذكراً : في « الحكم » أ هـ[4].

وجاء في « تاج العروس » : يقال : « اذكره اياه، وذكره تذكيراً » والاسم « الذكري » بالكسر، تقول : « ذكرته تذكرة » و « الذكرى » : اسم للتذكير، أي أقيم مقامه.

قال « الفراء » ت ٢٠٧ هـ :

« يكون الذكرى بمعني الذكر، ويكون بمعنى التذكر » في قوله تعالى :

﴿ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴾[5]. أ هـ[6].

---

(١) قال ابن الجزري : تذكر حقا خففا والرفع فد
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ٤٤٦. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٢٣٠ . والمستنير في تخريج القراءات حـ ١ ص ٢٠٥ والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ١٠٩. وحجة القراءات ص ١٥٠. واتحاف فضلاء البشر ص ١٦٦. والحجة في القراءات السبع ص ١٠٤.

(٢) سورة المدثر آية ٥٤.

(٣) سورة البقرة آية ٢٨٢.

(٤) انظر : المفردات مادة « ذكر » ص ١٨٠.

(٥) سورة الذاريات آية ٥٥.

(٦) انظر : تاج العروس مادة « ذكر » حـ ٣ ص ٢٢٧.

« فيغفر، ويعذب » من قوله تعالى : ﴿ **فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء** ﴾[1].

قرأ « ابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب » « فيغفر ويعذب » برفع الراء من « فيغفر » ورفع الباء من « يعذب » وذلك على الاستئناف، والتقدير : فهو يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء.

وقرأ الباقون « فيغفر، ويعذب » بجزمهما، وذلك عطفاً على قوله تعالى قبل : ﴿ **يحاسبكم** ﴾ الواقع جواباً بالشرط[2].

« ولا يأمركم » من قوله تعالى : ﴿ **ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً** ﴾[3].

قرأ « نافع، وابن كثير، والكسائي، وأبو جعفر » « ولا يأمركم » برفع الراء وذلك على الاستئناف، والفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم.

وقرأ « ابن عامر، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وخلف العاشر » « ولا يأمركم » بنصب الراء، وذلك على أنه معطوف على قوله تعالى قبل : ﴿ **ثم يقول للناس** ﴾ والتقدير :

ليس للنبي أن يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولا أن يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً من دون الله[4].

---

(١) سورة البقرة آية ٢٨٤.

(٢) قال ابن الجزري : يغفر يعذب رفع جزم كم ثوى نص.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ٤٤٧. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٣٢٣. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ١١١. وحجة القراءات ص ١٥٢.

(٣) سورة آل عمران آية ٨٠.

(٤) قال ابن الجزري : وارفعوا الا يأمرا
حرم حلا رحبا

وقرأ « السوسي » باسكان الراء وباختلاس ضمتها.

وقرأ « دوري أبي عمرو » باسكان الراء، وباختلاس ضمتها، وبالضمة الخالصة[1].

قال « الراغب » في مادة « أمر » : « الأمر » الشأن، وجمعه « أمور » ...

وهو لفظ عام للأفعال، والأقوال كلها، قال تعالى : ﴿ **قل ان الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا** ﴾[2].

ويقال للابداع « أمر » قال تعالى : ﴿ **ألا له الخلق والأمر** ﴾[3].

« ويختص ذلك بالله تعالى دون الخلائق » أ هـ [4].

وقال « الزبيدي » : في مادة « أمر » : « الأمر » : معروف، وهو ضد النهي ... الى ان قال : « والأمر » : مصدر « أمر » أ هـ[5].

« **لا يضركم** » من قوله تعالى : ﴿ **وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا** ﴾[6].

قرأ « نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب » « لا يضركم » بكسر الضاد، وجزم الراء، على أنها جواب الشرط.

---

(1) قال ابن الجزري : بارئكم يأمركم ينصركم سكن أو اختلس حلا والخلف طب. انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٩. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٣٥٠. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ١٢٨.

(2) سورة آل عمران آية ١٥٤.

(3) سورة الأعراف آية ٥٤.

(4) انظر : المفردات في غريب القرآن ص ٢٤.

(5) انظر : تاج العروس حـ ٣ ص ١٧.

(6) سورة آل عمران آية ١٢٠.

وقرأ الباقون « لا يضركم » بضم الضاد، ورفع الراء مشددة، على أن الفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، والجملة في محل جزم جواب الشرط[1].

قال « الراغب » في مادة « ضير » : « الضير سوء الحال إما في نفسه لقلة العلم، والفضل، والعفة.

وإما في حالة ظاهرة من قلة مال، وجاه.

يقال : « ضيره ضيراً » أي جلب اليه ضيراً.

والاضرار : حمل الانسان على ضيره أ هـ[2].

وقال «الزبيدي» : في مادة «ضرر» : «الضر» بفتح الضاد ، ويضم لغتان: ضد النفع .

وقيل : « الضر » بالفتح : « مصدر » وبالضم « اسم ».

وقيل : هما لغتان كالشهد، والشهد، فاذا جمعت بين الضرر والنفع، فتحت الضاد، واذا أفردت « الضر » ضممت اذا لم تستعمله مصدراً كقولك « ضررت ضراً » هكذا تستعمله العرب، كذا في لحن العامة « للزيتون »[3].

والضرر : الضيق، يقال مكان ذو ضرر، أي ذو ضيق[4].

« كله » من قوله تعالى : ﴿ قل ان الأمر كله لله ﴾[5].

---

(١) قال ابن الجزري : يضركم اكسرا جزم اوصلا حق.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٠. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٣٥٥. والمستنير في تخريج القراءات حـ ١ ص ١١٢.

(٢) انظر : المفردات في غريب القرآن ص ٢٩٣ ــ ٢٩٤.

(٣) انظر : تاج العروس حـ ٣ ص ٣٤٨.

(٤) انظر : تاج العروس حـ ١ ص ٣٤٩.

(٥) سورة آل عمران آية ١٥٤.

قرأ « أبو عمرو، ويعقوب » « كله » برفع اللام، وذلك على أنها مبتدأ، ومتعلق « لله » خبر، والجملة من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر « ان ».

وقرأ الباقون « كله » بالنصب، وذلك على أنها تأكيد لكلمة « الأمر » التي هي اسم « إنّ » ومتعلق « لله » خبر « ان ».[1].

اعلم ان لفظ « كل » موضوع لاستغراق أفراد المنكر نحو قوله تعالى : ﴿ **كل نفس ذائقة الموت** ﴾[2].

ولاستغراق أفراد المعرف، نحو قوله تعالى : ﴿ **وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً** ﴾[3].

ولاستغراق اجزاء المفرد المعرف نحو قولك : « كل زيد حسن »[4].

واعلم ان « كل » ترد باعتبار ما قبلها على ثلاثة أوجه :

الأول : تكون نعتا لنكرة، أو معرفة، فتدل على كماله، وتجب اضافتها الى اسم ظاهر يماثله لفظاً ومعنى، نحو قولك :

« أطعمنا شاة كل شاة ».

ونحو قول « أشهب بن رميلة » :

والذي حانت بفلج دماؤهم   هم القوم كل القوم يا أم خالد

والثاني : أن تكون توكيد المعرفة، نحو قوله تعالى : ﴿ **فسجد**

---

(١) قال ابن الجزري : وكله حما
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٤. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٣٦١. والمستنير في تخريج القراءات حـ ١ ص ١١٩. وحجة القراءات ص ١٧٧. والحجة في القراءات السبع ص ١١٥.
(٢) سورة آل عمران آية ١٨٥.
(٣) سورة مريم آية ٩٥.
(٤) انظر : مغني اللبيب ص ٢٥٥.

الملائكة كلهم اجمعون ﴾[1] وقوله تعالى : ﴿ **ان الأمر كله لله** ﴾[2].

والثالث : ألا تكون تابعة، بل تالية للعوامل، فتقع مضافة الى الظاهر، نحو قوله تعالى : ﴿ **كل نفس بما كسبت رهينة** ﴾[3] وتقع غير مضافة، نحو قوله تعالى : ﴿ **وكلا ضربنا له الأمثال** ﴾[4] وترد باعتبار ما بعدها على وجهين :

الأول : تضاف الى ظاهر، وحكمها أن يعمل فيها جميع العوامل، نحو قولك : « أكرمت كل المجتهدين ».

والثاني : أن تضاف الى ضمير ملفوظ به، وحكمها ألا يعمل فيها سوى الابتداء، نحو قوله تعالى : ﴿ **وكلهم آتية يوم القيامة فرداً** ﴾[5].

وقوله تعالى : ﴿ **قل انِ الأمر كله لله** ﴾[6] على قراءة من رفع الكلام[7].

واعلم أن لفظ « كل » حكمة الإفراد والتذكير.

وأن معناها بحسب ما تضاف اليه، فان كانت مضافة الى منكر وجب مراعاة معناها :

ولذلك جاء الضمير مفرداً في نحو قوله تعالى : ﴿ **وكل شيء فعلوه في الزبر** ﴾[8] وقوله تعالى ﴿ **وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه** ﴾[9].

---

(١) سورة الحجر آية ٣٠.
(٢) سورة آل عمران آية ١٥٤.
(٣) سورة المدثر آية ٣٨.
(٤) سورة الفرقان آية ٣٩.
(٥) سورة مريم آية ٩٥.
(٦) سورة آل عمران آية ١٥٤.
(٧) انظر مغني اللبيب ص ١٥٨.
(٨) سورة القمر آية ٥٢.
(٩) سورة الاسراء آية ١٣.

وجاء الضمير مفرداً مؤنثاً في نحو قوله تعالى : ﴿ كل نفس بما كسبت رهينة ﴾[1] وقوله تعالى : ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾[2].

«وجاء الضمير مجموعاً ومذكراً في نحو قوله تعالى: ﴿كل حزب بما لديهم فرحون﴾[3] ومجموعاً مؤنثاً في نحو قول «قيس بن ذريح»:

وكـل مصيبـات الزمـان وجدتهـا سوى فرقة الأحباب هينة الخطـب[4]

« مهمة » قال علماء البيان : اذا وقعت « كل » في حيز النفي كان النفي موجهاً الى الشمول خاصة، وأفاد بمفهومة ثبوت الفعل لبعض الأفراد، نحو قولك : « ما جاء كل القوم » « ولم آخذ كل العلم ».

وان وقع النفي في حيزها اقتضى السلب عن كل فرد نحو قوله عليه الصلاة والسلام ــ لما قال له « ذو اليدين »[5] :

أنسيت أم قصرت الصلاة ــ : « كل ذلك لم يكن »[6].

«قاتلوا، قتلوا، يقتلون» من قوله تعالى: « ﴿فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم﴾[7].

﴿ ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون ﴾[8].

---

(١) سورة المدثر آية ٣٨.
(٢) سورة آل عمران آية ١٨٥.
(٣) سورة المؤمنون آية ٥٣.
(٤) انظر : مغني اللبيب ص ٢٥٨ ــ ٢٦١.
(٥) ذو اليدين، هو: «الخرباق السلمي» صحابي جليل.
(٦) انظر : مغني اللبيب ص ٢٦٥.
(٧) سورة آل عمران آية ١٩٥.
(٨) سورة التوبة آية ١١١.

قرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » بتقديم « قتلوا » وتقديم « يقتلون » الفعل المبني للمجهول فيهما، وتوجيه ذلك ان الواو لا تفيد ترتيباً، أو على التوزيع لأن منهم من قتل ومنهم من قتل.

وقرأ الباقون بتقديم الفعل المسمّي للفاعل فيهما، وذلك لأن الفاعل يكون عادة قبل الفعل[1].

وقرأ « ابن كثير، وابن عامر » « وقتلوا » بتشديد التاء، لارادة التكثير.

وقرأ الباقون بتخفيف التاء، على الأصل[2].

« لا يغرنك » ومن قوله تعالى : ﴿ **لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد** ﴾[3].

« لا يحطمنكم » من قوله تعالى : ﴿ **لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون** ﴾[4].

« ولا يستخفنك » من قوله تعالى : ﴿ **فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون** ﴾[5].

« نذهبن » من قوله تعالى : ﴿ **فإمّا نذهبَنّ بك فإنّا منهم منتقمون** ﴾[6].

---

(١) قال ابن الجزري : قتلوا قدم وفي التوبة اخر يقتلوا شفا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٣. والمستنير في تخريج القراءات حـ ١ ص ١٣٤. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ١٤٨. وحجة القراءات ص ١٨٧. واتحاف فضلاء البشر ص ١٨٤.

(٢) قال ابن الجزري : ما قتلوا شد لدى خلف وبعد كفلوا
كالحج والأخر والأنعام دم كم.

(٣) سورة آل عمران آية ١٩٦.

(٤) سورة النمل آية ١٨.

(٥) سورة الروم آية ٦٠.

(٦) سورة الزخرف آية ٤١.

« أو نرينك » من قوله تعالى : ﴿ أو نريَنَّك الذي وعدناهم ﴾[1].

قرأ « رويس » « لا يغرنك، لا يحطمنكم، ولا يستخفنك، فأما نذهبن، أو نرينك » بتخفيف النون مع سكونها في الكلمات الخمس، على أنها نون التوكيد الخفيفة واذا وقف على « نذهبن » وقف بالألف، وذلك على اصل في الوقف في نون التوكيد الخفيفة.

وقرأ الباقون بتشديد النون في الكلمات الخمس، على أنها نون التوكيد الثقيلة[2].

قال « الراغب » في مادة « غرر » : « الغرة ـــ بكسر الغين ـــ : غفلة في اليقظة، والغرار : غفلة مع غفوة »، وأصل ذلك من « الغرة » بضم الغين : وهو الأثر الظاهر من الشيء، ومنه غرة الفرس ... الى أن قال : « غره كذا غروراً كأنما على غرة ـــ بفتح الغين ـــ قال تعالى : ﴿ لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد ﴾أ هـ[3].

وقال في مادة « حطم » : « حطم : كسر الشيء مثل الهشم، ونحوه، ثم استعمل كل كسر معناه، قال الله تعالى :

﴿ لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون ﴾ وحطمته فانحطم حطماً ﴾ اأ هـ[4].

وقال في مادة « خف » : « الخفيف بازاء الثقيل، ويقال ذلك تارة باعتبار المضايقة بالوزن، وقياس شيئين احدهما بالآخر، نحو : درهم

---

(١) سورة الزخرف آية ٤٢.

(٢) قال ابن الجزري : يغرنك الخفيف يحطمن

أو نرين يستخفن نذهبن وقف بذا بألف غص

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٣. واتحاف فضلاء البشر ص ١٨٤.

(٣) انظر : المفردات في غريب القرآن ص ٣٥٨.

(٤) انظر : المفردات في غريب القرآن ص ١٢٣.

ثقيل ... الى أن قال : يقال : خف يخف خفاً وخفة، وخففته تخفيفاً، وتخفف تخففاً، واستخففته ...

وقوله تعالى : ﴿ ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ﴾ أي لا يزعجنك ويزيلنك عن اعتقادك بما يوقنون الشبه » اأ هـ[1].

وقال في مادة « ذهب » : « الذهاب : المضي، يقال : ذهب بالشيء، واذهبه، ويستعمل ذلك في الأعيان، والمعاني، قال تعالى : ﴿ ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد ﴾[2].

وقال تعالى : ﴿ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾[3].

وقال « الزبيدي » في التاج مادة « ذهب » : « ذهب به : أزاله كاذهبه غيره، واذهبه به، قال « أبو اسحاق » وهو قليل ... الى ان قال : « وقال بعض ائمة اللغة، والصرف » : ان عدي الذهاب الباء فمعناه الإذهاب، أو بعلى فمعناه النسيان، أو بعن فالترك، أو بالى فالترك، وقد أورد « أبو العباس ثعلب » ذهب، وأذهب في الفصيح وصحح التفرقة » أ هـ[4].

« والأرحام » من قوله تعالى : ﴿ واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ﴾[5].

قرأ « حمزة » « والأرحام » بخفض الميم، عطفاً على الضمير المقرون في « به ».

---

(١) انظر : المفردات في غريب القرآن ص ١٥٢.
(٢) سورة ابراهيم آية ١٩.
(٣) انظر : المفردات في غريب القرآن ص ١٨١. سورة الأحزاب آية ٣٣
(٤) انظر : تاج العروس شرح القاموس حـ ١ ص ٢٥٧.
(٥) سورة النساء آية ١.

قال « مكي بن أبي طالب » : « وهو قبيح عند البصريين، قليل في الاستعمال، بعيد في القياس، لأن المضمر في «به» عوض عن التنوين، ولأن المضمر المخفوض لا ينفصل عن الحرف، ولا يقع بعد حرف العطف، ولأن المعطوف والمعطوف عليه شريكان يحسن في أحدهما ما يحسن في الآخر، ويقبح في أحدهما ما يقبح في الآخر، فكما لا يجوز: واتقوا الله الذي تساءلون بالأرحام، فكذلك لا يحسن: تساءلون به والأرحام، فإن أعدت الخافض حسن » أ هـ[1].

ولقد عجبت من كلام « مكي بن أبي طالب » وهو القارئ اللغوي أشد العجب، كيف لا يرد على البصريين كلامهم، اذا الواجب أن يكون ما جاء به « القرآن الكريم » هو الصواب، لا القواعد التي قعدها علماء البصرة.

كما يجب أن تكون القراءات القرآنية من المراجع الأصلية التي تبنى عليها القواعد النحوية.

وقرأ الباقون « والأرحام » بنصب الميم، عطفاً على لفظ الجلالة، على معنى: واتقوا الأرحام ان تقطعوها.

ويجوز أن يكون معطوفاً على محل الجار والمجرور، لأنه في موضع نصب، كما تقول: مررت بزيد وعمرا، لأن معنى « مررت بزيد » جاوزت زيداً، فهو في موضع نصب فحمل « والأرحام » على المعنى فنصب[2].

وقضية العطف على الضمير المخفوض بدون اعادة الخافض، من

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٣٧٥.

(٢) قال ابن الجزري: واجررا الأرحام فق.

انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٤. والمستنير في تخريج القراءات حـ ١ ص ١٣٦.

القضايا النحوية التي اختلف فيها نحاة الكوفة، والبصرة قديماً :[1] وهذه اشارة الى مذهب كل منهما ودليله :

أولا: ذهب الكوفيون الى أنه يجوز العطف على الضمير المخفوض بدون اعادة الخافض . واحتجوا لرأيهم بأنه قد جاء ذلك في القرآن الكريم، وكلام العرب .

فمن القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ **واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام** ﴾[2].

فقد قرأ « حمزة بن حبيب الزيات » ت ١٥٦ هـ أحد القراء السبعة بخفض ميم « والأرحام » عطفاً على الضمير المجرور في « به ».

وقوله تعالى : ﴿ **يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم** ﴾[3].

« فما » اسم موصول في موضع خفض عطفاً على الضمير المجرور في فيهن.

ومن كلام العرب قول الشاعر[4].

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ... فاذهب فما بك والأيام من عجب

ومحل الشاهد قوله : « فما بك والأيام » حيث عطف « والأيام » على الكاف من « بك » من غير إعادة حرف الجر، والتقدير : فما بك وبالأيام.

---

(١) انظر هذه القضية في : الانصاف في مسائل الخلاف حـ ٢ ص ٤٦٣ فما بعدها.
(٢) سورة النساء آية ١.
(٣) سورة النساء آية ١٢٧.
(٤) قال الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد رحمه الله تعالى : « هذا البيت من شواهد سيبويه حـ ١ ص ٣٩٢.
وشرحه البغدادي في خزانة الأدب حـ ٢ ص ٣٣٨، وابن عقيل رقم ٢٩٨. ولم ينسبه واحد من هؤلاء الى قائل معين، انظر : هامش الانصاف حـ ٢ ص ٤٦٤.

وقال الآخر :

أكر على الكتيبة لا أبالي أفيها كان حتفي أم سواها

ومحل الشاهد قول الشاعر : « أم سواها » حيث عطف « سواها » على الضمير المجرور في « فيها » دون إعادة الخافض، والتقدير : أفي هذه الكتيبة كان هلاكه أم في كتيبة أخرى.

ثانياً : ذهب البصريون الى أنه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض بدون إعادة الخافض، واحتجوا لرأيهم بأن قالوا :

« انما قلنا : انه لا يجوز، وذلك لأن الجار مع المجرور بمنزلة شيء واحد، فاذا عطفت على الضمير المجرور، والضمير اذا كان مجروراً اتصل بالجار، ولم ينفصل منه، ولهذا لا يكون الا متصلاً، بخلاف ضمير المرفوع والمنصوب، فكأنك قد عطفت الاسم على الحرف الجار، وعطف الاسم على الحرف لا يجوز ومنهم من تمسك بأن قال : انما قلنا ذلك لأن الضمير قد صار عوضاً عن التنوين، فينبغي أن لا يجوز العطف عليه، كما لا يجوز العطف على التنوين.

والدليل على استوائهما أنهم يقولون : « يا غلام » فيحذفون الياء كما يحذفون التنوين وانما اشتبها لانهما على حرف واحد، وإنما يكملان الاسم، وأنهما لا يفصل بينهما وبينه بالظرف، وليس كذلك الاسم المظهر.

ومنهم من تمسك بأن قال : « أجمعنا على أنه لا يجوز عطف المضمر المجرور على المظهر المجرور »، فلا يجوز أن يقال : « مررت بزيدوك » فكذلك ينبغي أن لا يجوز عطف المظهر المجرور، على المضمر المجرور، فلا يقال : « مررت بك وزيد » لأن الأسماء مشتركة في العطف، فكما لا يجوز أن يكون معطوفاً، فلا يجوز أن يكون معطوفاً عليه » أ هـ[1].

---

(١) انظر : الانصاف في مسائل الخلاف حـ ٢ ص ٤٦٦ ــ ٤٦٧.

رأي وترجيح: ونحن اذا ما أمعنا النظر في أدلة كل من:

الكوفيين، والبصريين حكمنا بدون تردد بأن رأى « الكوفيين » هو الصواب، والذي لا يجب العدول عنه، وذلك لمجيء « القرآن » به.

وعلى « البصريين » أن يعدلوا قواعدهم بحيث تتمشى مع لغة « القرآن » الذي يعتبر في قمة المصادر التي يعتمد عليها عند التقنيين.

وقد رجح « ابن مالك » ت ٦٧٢ هـ رأى « الكوفيين » حيث قال :

وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلتا
وليس عندي لازما اذ قد أتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا

« فواحدة » من قوله تعالى : ﴿ **فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم** ﴾[1].

قرأ «أبو جعفر» «فواحدة» برفع التاء، على أنها خبر لمبتدأ محذوف، أي: فالمقنع واحدةٌ؛ أو فاعل لفعل محذوف، أي: فيكفي واحدة.

وقرأ الباقون « فواحدة » بنصب التاء على أنها مفعول لفعل محذوف، والتقدير : فانكحوا واحدة[2].

« الله » من قوله تعالى : ﴿ **فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله** ﴾[3].

قرأ « أبو جعفر » « الله » بفتح الهاء، و « ما » موصولة، أي بالذي حفظ حق الله، أو أوامر الله، أو دين الله، وتقدير المضاف هنا متعين، لأن

---

(١) سورة النساء آية ٣.

(٢) قال ابن الجزري : واحدة رفع ثرا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٥. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ١٥٠.

(٣) سورة النساء آية ٣٤.

الذات المقدسة لا ينسب حفظها الى أحد، وفي الحديث « احفظ الله يحفظك » والتقدير : احفظ حدود الله، أو أوامر الله.

وقرأ الباقون « الله » بالرفع ، و « ما » مصدرية، أي يحفظ الله إياهن[1] وحينئذ يكون من اضافة المصدر الى فاعله.

« غير » من قوله تعالى : ﴿ **لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر** ﴾[2].

قرأ « ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب » « غير » برفع الراء، على ان « غير أولي الضرر » صفة « القاعدون »، أو بدل من « القاعدون » بدل بعض من كل.

وقرأ الباقون « غير » بنصب الراء، على الاستثناء من « القاعدون »[3].

تنبيه : فقال ابن مالك :

واستثن مجرورا بغير معربا   بما المستثنى بالا نصبا

المعنى : هناك الفاظ استعملت بمعنى « الا » في الدلالة على الاستثناء من هذه الألفاظ « غير » وحكم المستثنى بها الجر لاضافتها اليه، « أما غير » فانها تعرب بما كان يعرب به المستثنى مع « الا » فتقول : « قام القوم غير زيد » بنصب « غير » كما نقول « قام القوم الا زيدا » بنصب « زيد » وهذا اذا كان الكلام تاماً موجبا.

---

(١) قال ابن الجزري : ونصب رفع حفظ الله ثرا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٩. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ١٥٧.

(٢) سورة النساء آية ٩٥.

(٣) قال ابن الجزري : غيرا رفعو في حق نل.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ حـ ٣ ص ٣٤. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٣٩٦. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ١٦٧.

وتقول : « ما قام أحد غير زيد » برفع « غير » على الاتباع، ونصب « غير » على الاستثناء، كما تقول : « ما قام أحد الا زيد، والا زيدا » وهذا اذا كان الكلام تاما غير موجب، مثل ذلك الآية التي نحن بصدد توجيه القراءات التي فيها، فالكلام تام غير موجب، لهذا أجاز في « غير » الرفع، والنصب.

« حصرت » من قوله تعالى : ﴿ أو جاءوكم حصرت صدورهم ﴾[1].

قرأ « يعقوب » « حصرت » بنصب التاء منونة، والنصب على الحال، ومعنى « حصرت » ضيقة، اذا فيكون المعنى : أوجاءكم حالة كون صدورهم ضيقة من الجبن مبغضين قتالكم ولا يهون عليهم ايضاً قتال قومهم معكم، اذا فهم لا لكم ولا عليكم.

قرأ الباقون « حصرت » بسكون التاء، على انها فعل ماض، والجملة في موضع نصب على الحال[2].

« لا تعدوا » من قوله تعالى : ﴿ وقلنا لهم لا تعدوا في السبت ﴾[3].

قرأ « ورش » « لا تعدوا » بفتح العين، وتشديد الدال، وذلك لأن أصلها « تعتدوا » مضارع « اعتدى يعتدي اعتداء » فنقلت حركة التاء الى العين، ثم أدغمت التاء في الدال، لوجود التجانس بينهما حيث انهما متفقان في المخرج، وفي كثير من الصفات، وبيان ذلك أن التاء والدال يخرجان من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، كما أنهما متفقان في الصفات الآتية : الشدة، والاستفال، والانفتاح والاصمات.

---

(١) سورة النساء آية ٩٠.

(٢) قال ابن الجزري : وحصرت حرك ونون ظلعا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٣٣. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ١٦٦.

(٣) سورة النساء آية ١٥٤.

والاعتداء : مجاوزة الحق، ومنه قوله تعالى : ﴿ **ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا** ﴾[1].

وقوله تعالى : ﴿ **تلك حدود الله فلا تعتدوها** ﴾[2].

وقرأ « أبو جعفر، وقالون » في أحد وجهيه « تعدوا » باسكان العين، وتشديد الدال، وذلك لأن أصلها « تعتدوا » فأدغمت التاء في الدال، لوجود التجانس بينهما.

والوجه الثاني « لقالون » هو اختلاس فتحة العين مع تشديد الدال.

وقرأ الباقون « تعدوا » باسكان العين، وضم الدال مخففة، على أنه مضارع « عدا يعدو عدواً وعدواناً »[3].

ومنه قوله تعالى : ﴿ **اذ يعدون في السبت** ﴾[4].

قال « الراغب الاصفهاني » في مادة « عدا » :

« العدو : التجاوز، ومنافاة الالتئام، فتارة يعتبر بالقلب فيقال له العداوة، والمعاداة، وتارة بالمشي فيقال له : العدو، وتارة في الاخلال بالعدالة في المعاملة فيقال له : العدوان، والعدو، قال تعالى : ﴿ **فيسبوا الله عدوا بغير علم** ﴾ [الأنعام ١٠٨][5].

« وأرجلكم » من قوله تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى**

---

(١) سورة البقرة آية ٢٣١.

(٢) سورة البقرة آية ٢٢٩.

(٣) قال ابن الجزري : تعدوا فحرك جد وقالون اختلس بخلف
واشددن له ثم أنس.

(٤) سورة الأعراف آية ١٦٣.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٣٨. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٠١. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ١٧٥.

(٥) انظر : المفردات في غريب القرآن ص ٣٢٦.

الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم الى الكعبين ﴾.[1]

فقرأ « نافع، وابن عامر، وحفص، والكسائي، ويعقوب » « وأرجلكم » بنصب اللام، وذلك عطفاً على الأيدي، والوجوه، وعليه يكون المعنى :

فاغسلوا وجوهكم، وأيديكم الى المرافق، وأرجلكم الى الكعبين، وامسحوا برءوسكم، وحينئذ يكون هناك تقديم وتأخير في الآية، وذلك جائز في اللغة العربية، لأن الواو لمطلق الجمع فلا تقتضي الترتيب.

وقد جاء ذلك في قوله تعالى : **﴿ يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ﴾**[2].

والمعنى : واركعي، واسجدي، لأن الركوع قبل السجود.

والسنة المطهرة جاءت بغسل الرجلين، يؤيد ذلك الحديث التالي :

فعن « عبد الله الصنابحي » رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال : « اذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه، فإذا استنثر[3] خرجت الخطايا من أنفه، فاذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت أشفار عينيه[4] فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من أظفار يديه، فاذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه، فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه، ثم كان مشيه الى المسجد وصلاته نافلة »[5].

(١) سورة المائدة رقم ٦ .

(٢) سورة آل عمران آية ٤٣.

(٣) الاستنثار : اخراج الماء من الأنف.

(٤) أشفار : جمع شفر، وشفر الجفن : حرفه الذي ينبت عليه الهدب : بضم الهاء، وسكون الدال، انظر المعجم الوسيط حـ ١ ص ٤٨٩.

(٥) رواه مالك، والنسائي، وابن ماجة وقال صحيح، انظر : الترغيب والترهيب حـ ١ ص ١٨٩.

وقرأ باقي القراء « وأرجلكم » بخفض السلام، وذلك عطفاً على « برءوسكم » لفظاً ومعنى، ثم نسخ المسح بوجوب الغسل وفقاً لما جاءت به السنة المطهرة : العملية، والقولية، كما أجمع المسلمون على غسل الرجلين.

أو بحمل المسح على بعض الأحوال وهو للبس الخف[1].

« والعين، والأنف، والأذن، والسن، الجروح » من قوله تعالى : ﴿ **وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص** ﴾[2].

قرأ « الكسائي » والعين، والأنف، والأذن، والسن، والجروح » هذه الأسماء الخمسة بالرفع، وذلك على الاستئناف، والواو لعطف جملة اسمية على اخرى، على تقدير أن « أن » وما في حيزها من قوله تعالى :

﴿ **ان النفس بالنفس** ﴾ في محل رفع باعتبار المعنى، كأنه تعالى قال :

وكتبنا على بني اسرائيل في التوراة : النفس تقتل بالنفس، والعين تفقأ بالعين، والأنف يجدع بالأنف، والأذن تقطع بالأذن، والسن تقلع بالسن، والجروح قصاص، أي يقتص فيها اذا امكن كاليد، والرجل، ونحو ذلك.

وقرأ « ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر » بنصب الأربعة الأول، عطفاً على اسم « أن » ورفع « والجروح » قطعاً لها عما قبلها على أنها مبتدأ و « قصاص » خبر.

---

(١) قال ابن الجزري : أرجلكم بنصب ظبا عن كم أضارد.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٤٠. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٠٦. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ١٨٠.

(٢) سورة المائدة آية ٤٥.

وقرأ الباقون بنصب الكلمات الخمس، عطفاً على اسم «أن» لفظاً، والجار والمجرور بعد خبر، و «قصاص» خبر أيضاً، وهو من عطف الجمل على الجمل.

والتقدير : وكتبنا على بني اسرائيل في التوراة ان النفس تقتل بالنفس، وأن العين تفقأ بالعين، وأن الأنف يجدع بالأنف، وأن الأذن تقطع بالأذن، وأن السن تقطع بالسن، وأن الجروح قصاص[1].

«والكفار» من قوله تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء** ﴾[2].

قرأ «أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب» «والكفار» بخفض الراء، وذلك عطفاً على «الذين» المجرور بمن، وهو قوله تعالى : ﴿ **من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم** ﴾.

وقرأ الباقون «والكفار» بنصب الراء، وذلك عطفاً على «الذين» الأول الواقع مفعول، وهو قوله تعالى : ﴿ **لا تتخذوا الذين** ﴾ الخ[3].

«وعبد الطاغوت» من قوله تعالى : ﴿ **قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت** ﴾[4].

---

(١) قال ابن الجزري : والعين والعطف ارفع الخمس رنا
وفي الجروح ثبت حبركم ركا
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٤١. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٤٠٩. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ١٨٧.

(٢) سورة المائدة آية ٥٧.

(٣) قال ابن الجزري : وخفض والكفار رم حما.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٤٣. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٤١٣. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ١٩١.

(٤) سورة المائدة آية ٦٠.

قرأ « حمزة » « وعبد » بضم الباء، وفتح الدال، و « الطاغوت » بجر التاء، « عبد » مثل « كرم » فهو بناء للمبالغة والكثرة، والمراد به واحد، وليس بجمع « عبد » و « الطاغوت » مجرور بالاضافة، والمعنى : وجعلنا منهم عبد الطاغوت، والمراد بالطاغوت : الشيطان.

وقرأ الباقون « وعبد » بفتح الباء، والدال، على أنه فعل ماض و « الطاغوت » بنصب التاء، مفعول به للعبد، والمعنى : وجعل منهم من عبد الطاغوت[1].

« فجزاء مثل » من قوله تعالى : ﴿ **ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم** ﴾[2].

قرأ « عاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر » بتنوين همزة « جزاء » ورفع لام « مثل » على أن « مثل » صفة « الجزاء » و « جزاء » مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير : فعلى القاتل جزاء مماثل للمقتول من الصيد في القيمة، أو في الخلقة.

أو على أن « جزاء » خبر لمبتدأ محذوف، اي فالواجب جزاء، أو فاعل لفعل محذوف، أي فلزمه جزاء.

وبعدت الاضافة في المعنى، لأنه في الحقيقة ليس على قاتل الصيد جزاء ما قتل، بل عليه جزاء المقتول بعينه، لا جزاء مثله، لأن مثل المقتول من الصيد لم يقتله.

وقرأ الباقون بحذف « جزاء » وخفض لام « مثل » وذلك على اضافة « جزاء » الى « مثل » وذلك لأن العرب تستعمل في ارادة الشيء مثله

---

(١) قال ابن الجزري : عبد بضم بائه وطاغوت اجرر فوزا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٤٣. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤١٤. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ١٩١.

(٢) سورة المائدة آية ٩٥.

يقولون : « اني اكرم مثلك » أي أكرمك، وقد قال الله تعالى : ﴿ فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا ﴾[1] أي بما آمنتم به لا بمثله، لأنهم اذا آمنوا بمثله لم يؤمنوا، فالمراد بالمثل الشيء بعينه.

وحينئذ يكون المعنى على الاضافة : فجزاء المقتول من الصيد يحكم به ذوا عدل منكم[2].

« كفارة طعام » من قوله تعالى : ﴿ أو كفارة طعام مساكين ﴾[3]

كفارة « نافع، وابن عامر، وابو جعفر » « قرأ » بغير تنوين، و « طعام » بالخفض على الاضافة، وذلك على أن « كفارة » خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : أو عليه كفارة طعام مساكين.

وقرأ الباقون « كفارة » بالتنوين، و « طعام » بالرفع، وذلك على أن « كفارة » خبر لمبتدأ محذوف، و « طعام » عطف بيان على « كفارة » لأن الكفارة هي الطعام، والتقدير : أو عليه كفارة هي طعام مساكين[4].

تنبيه : اتفق القراء العشرة على قراءة « مساكين » هذا بالجمع، لأن قتل الصيد لا يجزئ فيه إطعام مسكين واحد، بل جماعة مساكين.

---

(١) سورة البقرة آية ١٣٧.

(٢) قال ابن الجزري : جزاء تنوين كفى ظهر أو مثل رفع خفضهم سم.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٤٤. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤١٨. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ١٩٥.

(٣) سورة المائدة آية ٩٥.

(٤) قال ابن الجزري : جزاء تنوين عفى
ظهراء مثل رفع خفضهم وسم
والعكس في كفارة طعام عم
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٤٥. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤١٨.

« يستطيع ربك » من قوله تعالى : ﴿ اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء ﴾[1].

قرأ « الكسائي » « تستطيع » بتاء الخطاب مع إدغام لام « هل » في تاء « تستطيع » والمخاطب سيدنا « عيسى » عليه السلام، « ربك » بالنصب على التعظيم، والمعنى : هل تستطيع سؤال ربك، وهو استفهام فيه معنى الطلب، أي : اسأل لنا ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء.

وقرأ الباقون « يستطيع » والمعنى : هل يطيعك ربك ويجيبك على مسألتك، واستطاع حينئذ تكون بمعنى أطاع.

ويجوز أن يكونوا سألوه سؤال مختبر هل ينزل أو لا، وذلك لأن الحواريين مؤمنون ولا يشكون في قدرة الله تعالى[2].

جاء في « المفردات » : « الاستطاعة » من الطوع، وذلك وجود ما يصير به الفعل متأتياً.

وهي عند المحققين اسم للمعاني التي بها يتمكن الانسان مما يريده، من إحداث الفعل أ هـ[3].

وجاء في « التاج » : « الاستطاعة » : القدرة على الشيء.

وقيل : هي « استفعال » من « الطاعة ».

وفي البصائر للمصنف : الاستطاعة، اصله « الاستطواع » فلما اسقطت الواو جعلت « الهاء » بدلا عنها أ هـ[4].

---

(١) سورة المائدة آية ١١٢.

(٢) قال ابن الجزري : ويستطيع ربك سوي عليهم.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٤٦. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٣٢. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ١٩٩.

(٣) انظر : المفردات مادة « طوع » ص ٣١٠.

(٤) انظر : تاج العروس مادة « طوع » حـ ٥ ص ٤٤٤.

« يوم » من قوله تعالى : ﴿ **قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم** ﴾[1].

قرأ « نافع » « يوم » بالنصب على الظرفية، وهذا مبتدأ، والخبر متعلق الظرف، والتقدير : هذا القول واقع يوم ينفع الصادقين صدقهم.

وقرأ الباقون « يوم » بالرفع، على أنه خبر، و « هذا » مبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول[2].

« ربنا » من قوله تعالى : ﴿ **ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين** ﴾[3].

قرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « ربنا » بنصب الباء، وذلك على النداء، أو على المدح، وفصل به بين القسم وجوابه، وذلك حسن، لأن فيه معنى الخضوع والتضرع حين لا ينفع ذلك.

وقرأ الباقون « ربنا » بجر الباء، على أنها بدل من لفظ الجلالة « الله » أو نعت، أو عطف بيان[4].

« الرب » في الأصل : « التربية » وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً الى حد التمام.

---

(١) سورة المائدة آية ١١٩.

(٢) قال ابن الجزري : يوم انصب الرفع أوى.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٤٧. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٢٣. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٠٠.

(٣) سورة الأنعام آية ٢٣.

(٤) قال ابن الجزري : ربنا النصب شفا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٤٨. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٢٧. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٠٤.

يقال « ربه ورباه، وربيه » وقيل : « لأن يربيني رجل من قريش أحب إليّ من أن يربيني رجل من « هوازن ».

والرب : مصدر مستعار للفاعل.

ولا يقال « الرب » مطلقاً الا لله تعالى المتكفل بمصلحة الموجودات[1].

والرب : جمعه « أربه » بكسر الراء، وتشديد الباء، وأرباب، « وربوب » بضم الراء، والباء.

قال الشاعر :

كانت أربتهم حفر وغرهم عقد الجوار وكانوا معشراً غدرا[2]

وقال آخر :

وكنت أمرأ افضت اليك ربابتي[3] وقبلك ربني فضعت ربوب[4]

واختص « الراب » بتشديد الباء، « والرابة » بتشديد الباء أيضاً بأحد الزوجين اذا تولى تربية الولد من زوج كان قبله.

والربيب، والربيبة بذلك الولد[5].

وجاء في « تاج العروس » : « الرب » : هو الله عز وجل، وهو رب لكل شيء، أي مالكه وله الربوبية على جميع الخلق لا شريك له، وهو رب الأرباب، ومالك الملوك والأملاك.

قال « أبو منصور الأزهري » ت ٣٧٠ هـ :

---

(١) انظر : المفردات مادة « ربب » ص ١٨٤.
(٢) غدرا : بضم الغين، والدال.
(٣) ربابتي : بكسر الراء.
(٤) ربوب : بضم الراء، والباء.
(٥) انظر : المفردات مادة « ربب » ص ١٨٥.

الرب يطلق في اللغة على المالك، والسيد، والمدبر، والمربي، والمتمم » أ هـ[1].

« ولا نكذب ــ ونكون » من قوله تعالى : ﴿ **ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين** ﴾[2].

قرأ « حفص، وحمزة، ويعقوب » بنصب الباء في « ولا نكذب » ونصب النون في « ونكون » على أن « ولا نكذب » منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية في جواب التمني، « ونكون » معطوف عليه.

وقرأ « ابن عامر » برفع الباء في « ولا نكذب » وذلك عطفاً على « نرد » ونصب النون في « ونكون » بأن مضمرة بعد واو المعية.

وقرأ الباقون برفع الفعلين، وذلك عطفاً على « نرد » والتقدير : يا ليتنا نرد الى الدنيا مرة ثانية ونوفق للتصديق والايمان[3].

« وللدار الآخرة » من قوله تعالى : ﴿ **وللدار الآخرة خير للذين يتقون** ﴾[4].

قرأ « ابن عامر » « ولدار » بلام واحدة، كما هي مرسومة في المصحف الشامي[5] وهي لام الابتداء، وقرأ كذلك بتخفيف الدال، وخفض تاء « الآخرة » على الاضافة مع حذف الموصوف، والتقدير : ولدار الحياة الآخرة الخير للذين يتقون.

---

(١) انظر : تاج العروس مادة « ربب » حـ ١ ص ٢٦٠.

(٢) سورة الأنعام آية ٢٧.

(٣) قال ابن الجزري : نكذب بنصب رفع فوز ظلم عجب
كذا نكون معهم شام

والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٠٤. انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٤٨. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٢٧.

(٤) سورة الأنعام آية ٣٢.

(٥) قال ابن عاثر : للدار للشام بلام.

وقرأ الباقون « وللدار » بلامين : لام الابتداء، ولام التعريف، مع تشديد الدال بسبب ادغام لام التعريف في الدال، لوجود التقارب بينهما في المخرج، اذ اللام تخرج من ادنى حافتي اللسان بعد مخرج الضاد الى منتهى طرفه مع ما يليها من أصول الثنايا العليا والدال تخرج من طرف اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى كما أنهما متفقتان في الصفات التالية الجهر، والاستفال، والانفتاح[1].

كما قرءوا برفع تاء « الآخرة » على انها صفة « للدار » و « خير » خبرها وهذه القراءة موافقة لرسم باقي المصاحف[2].

« ولتستبين سبيل » من قوله تعالى : ﴿ **وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين** ﴾[3].

قرأ « نافع، وأبو جعفر » « ولتستبين » بتاء الخطاب، ونصب لام « سبيل » على أن « تستبين » فعل مضارع من « استبنت الشيء » المعدي، و « سبيل » مفعول به والمعنى :

ولتستوضح يا « محمد » سبيل أي طريق المجرمين.

وقرأ « ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، ويعقوب » « ولتستبين » بتاء التأنيث، ورفع لام « سبيل » على أن « تستبين » فعل مضارع من « استبان » اللازم نحو « استبان الصبح » بمعنى : ظهر، وبناء عليه يكون « تستبين » فعل مضارع و « سبيل » فاعل، وجاز تأنيث الفعل

---

(١) انظر : الرائد في تجويد القرآن ص ٣٨، ٤٨.

(٢) قال ابن الجزري : وخف للدار الآخرة خفض الرفع كف
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٤٩. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٢٩. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٠٤.

(٣) سورة الأنعام آية ٥٥.

لأن الفاعل مؤنث مجازياً، وعليه قول الله تعالى : ﴿ **قل هذه سبيلي ادعو الى الله** ﴾(١).

وقرأ « شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « وليستبين » بياء التذكير، ورفع لام « سبيل » وتوجيهها كتوجيه قراءة « ابن كثير » ومن معه، لكن على تذكير الفعل، وعليه قوله تعالى : ﴿ **وأن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا** ﴾(٢).

« درجات » من قوله تعالى : ﴿ **نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم** ﴾(٣).

ومن قوله تعالى : ﴿ **نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم** ﴾(٤).

قرأ « عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « درجات » في السورتين بتنوين التاء، وذلك على أن الفعل مسلط على « من » المرفوع في الحقيقة هو صاحب الدرجات، لا الدرجات، كقوله تعالى : ﴿ **ورفع بعضهم درجات** ﴾(٥).

وبناء عليه يكون «درجات» منصوباً على الظرفية ، و «من» مفعول « نرفع » والتقدير : نرفع من نشاء مراتب ومنازل.

وقرأ « يعقوب » بتنوين التاء في موضع الانعام فقط.

---

(١) قال ابن الجزري : ويستبين صون فن روى   سبيل لا المدني
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٥٢. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٣٣. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢٠٩. سورة يوسف آية ١٠٨.

(٢) سورة الأعراف آية ١٤٦.

(٣) سورة الأنعام آية ٨٣.

(٤) سورة يوسف آية ٧٦.

(٥) سورة البقرة آية ٢٥٣.

وقرأ الباقون « درجات » بغير تنوين، وذلك على أن الفعل مسلط على «درجات» فتكون مفعول «نرفع» ودرجات مضافاً و «من» مضافاً اليه، لأن الدرجات اذا رفعت فصاحبها مرفوع اليها، كما في قوله تعالى : ﴿ رفيع الدرجات ﴾ [غافر ١٥] فأضاف الرفع الى «درجات».

فالقراءتان متقاربتان في المعنى، لأن من رفعت درجاته فقد رفع، ومن رفع فقد رفعت درجاته.

وقرأ « يعقوب » بغير تنوين في موضع يوسف فقط[1].

« الدرجة » نحو المنزلة درجة اذا اعتبرت بالصعود، دون الامتداد على البسيط كدرجة السلم، ويعبر بها عن المنزلة الرفيعة.

قال تعالى : ﴿ وللرجال عليهن درجة ﴾[1] تنبيهاً لرفعه منزلة الرجال على النساء في العقل، والسياسة ونحو ذلك[2].

وجاء في « التاج » : « ومن المجاز » يقال : « درج الرجل » كسمع : اذا صعد في المراتب، لأن « الدرجة » بمعنى المنزلة، والمرتبة[3].

« ولتنذر » من قوله تعالى : ﴿ وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها ﴾[4].

قرأ « شعبة » « ولينذر » بياء الغيبة، على أن الفعل مسند الى ضمير

---

(١) قال ابن الجزري : ودرجات نونوا كفا معا يعقوب معهم هنا
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٥٥. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢١٥، ٣٤٢. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٣٧.

(٢) انظر : المفردات مادة « درج » ص ١٦٧.

(٣) تاج العروس مادة « درج » حـ ٢ ص ٤٠.

(٤) سورة الأنعام آية ٩٢.

«الكتـاب» والمراد به «القـرآن الكـريم» كـمـا قـال تعـالى في سـورة ابراهيم عليه السلام : ﴿ هذا بلاغ للناس ولينذروا به ﴾[1].

وكما قال تعالى في سورة الأنبياء : ﴿ قل إنما أنذركم بالوحي ﴾[2].

وقرأ الباقون « ولتنذر » بتاء الخطاب، والمخاطب الرسول « محمد » ﷺ، فهو فاعل الانذار، كما قال تعالى في سورة النازعات : ﴿ انما أنت منذر من يخشاها ﴾[الآية ٤٥][3].

« والانذار » : أخبار فيه تخويف، قال تعالى : ﴿ فأنذرتكم ناراً تلظى ﴾[4].

« بينكم » من قوله تعالى : ﴿ وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم ﴾[5].

قرأ « ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، ويعقوب، وخلف العاشر » « بينكم » برفع النون، على أن « بين » اسم غير ظرف معناه « الوصل » فأسند الفعل اليه، والمعنى : لقد تقطع وصلكم، واذا تقطع وصلهم افترقوا، وهو المعنى المراد من الآية.

وانما استعملت بمعنى « الوصل » لأنها تستعمل كثيراً مع السببين المتلابسين بمعنى الوصل، تقول : بيني وبينه رحم وصداقة، أي بيني وبينه صلة، فلما استعملت بمعنى الوصل جاز استعمالها في الآية كذلك.

---

(١) آية ٥٢.
(٢) آية ٤٥.
(٣) قال ابن الجزري : ينذر صف.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٥٦. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٤٠. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢١٦.
(٤) سورة الليل آية ١٤.
(٥) سورة الأنعام آية ٩٤.

ويجوز أن نكون « بين » ظرف، وجاء اسناد الفعل اليه، لأنه يتوسع في الظروف ما لا يتوسع في غيرها، فأسند الفعل اليه مجازاً كما أضيف اليه في قوله تعالى : ﴿ شهادة بينكم ﴾[1].

وقرأ الباقون « بينكم » بنصب النون، على أنها ظرف « لتقطع » والفاعل ضمير والمراد به « الوصل » لتقدم ما يدل عليه وهو لفظ « شركاء » والتقدير : لقد تقطع وصلكم بينكم، ودل على حذف « الوصل » قوله تعالى : ﴿ وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء ﴾ فدل هذا على التقاطع، والتهاجر بينهم وبين شركائهم اذ تبرءوا منهم ولم يكونوا معهم، وتقاطعهم لهم هو ترك وصلهم لهم، فحسن اضمار « الوصل » بعد « تقطع » لدلالة الكلام عليه[2].

جاء في « المفردات » : « بين » موضوع للخلالة[3] بين الشيئين ووسطهما، قال تعالى : ﴿ وجعلنا بينهما زرعا ﴾[4].

« وبين » يستعمل تارة اسما، وتارة ظرفا :

فمن قرأ « بينكم » برفع النون جعله اسما.

ومن قرأ « بينكم » بنصب النون جعله ظرفا غير متمكن.

فمن الظرف قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾[5].

---

(١) سورة المائدة آية ١٠٦.

(٢) قال ابن الجزري : بينكم ارفع في كلا حق صفا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ١ ص ٥٦. والكشف عن وجوه القراءات حـ ١ ص ٤٤٠. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٢١٧.

(٣) الخلالة بكسر الخاء : الفرجة بين الشيئين، قال تعالى : ﴿ ولأوضعوا خلالكم ﴾ سورة التوبة آية ٤٧.

(٤) سورة الكهف آية ٣٢.

(٥) سورة الحجرات آية ١.

ولا يستعمل « بين » الا فيما كان له مسافة، نحو : « بين البلدين ». أوله عدد ما : اثنان فصاعدا، نحو : « بين الرجلين وبين القوم ».

ولا يضاف الى ما يقتضي معنى الوحدة الا اذا كرر، نحو قوله تعالى : ﴿ **فاجعل بيننا وبينك موعداً** ﴾[1].

« وبين » يزاد فيه « ما » أو « الالف » فيجعل بمنزلة « حين » نحو : « بينما زيد يفعل كذا » « وبينا يفعل كذا » أ هـ[2].

جاء في « التاج » : قال « ابن سيده » ت ٤٥٨ هـ[3].

« ويكون » « البين » اسما وظرفا متمكنا، وفي التنزيل العزيز، ﴿ **لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون** ﴾ [الأنعام ٩٤].

قرئ « بينكم » بالرفع، والنصب.

فالرفع على الفعل، أي تقطع وصلكم.

والنصب على الحذف، يريد ما بينكم.[4]

وقال « ابن الأعرابي » ت ٢٣١ هـ :[5].

---

(١) سورة طه آية ٥٨.

(٢) انظر : المفردات مادة « بين » ص ٦٧ — ٦٨.

(٣) هو : علي بن اسماعيل الأندلسي « أبو الحسن » الضرير، عالم بالنحو، واللغة، والأشعار، وأيام العرب، ولد «بمرسية» من تصانيفه: المحكم والمحيط الأعظم في لغة العرب رتبه على حروف المعجم في اثني عشر مجلداً، والمخصص في اللغة، وشرح الحماسة لأبي تمام في عشرة أسفار، والوافي في علم القوافي ت عام ٤٥٨ هـ ١٠٦٦ م : انظر ترجمته في : معجم المؤلفين جـ ٩ ص ٣٦.

(٤) انظر : تاج العروس مادة « بين » جـ ٩ ص ١٤٨.

(٥) هو : محمد بن زياد، المعروف بابن الأعرابي، الكوفي « أبو عبدالله » ولد بالكوفة، وسمع من « المفضل الضبي » الدواوين، وصححها، وأخذ عن « الكسائي ». من آثاره : النوادر، تاريخ القبائل، معاني الشعر، تفسير الأمثال، صفة الزرع، توفي =

« قراءة النصب معناها : لقد تقطع الذي كان بينكم » أ هـ.

وقال « الزجاج » : ابراهيم بن السري ت ٣١١ هـ :

« قراءة النصب معناها : لقد تقطع ما كنتم فيه من الشركة بينكم » أ هـ[١].

﴿ وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ﴾[٢].

قرأ « ابن عامر » « زين » بضم الزاي، وكسر الياء بالبناء للمفعول، قرأ « قتل » برفع اللام نائب فاعل « زين » و « أولادهم » بالنصب، مفعول بالمصدر وهو « قتل » و « شركائهم » بالخفض، وذلك على اضافة قتل اليه، وهي من اضافة المصدر الى فاعله.

وقرأ الباقون « زين » بفتح الزاي والياء مبيناً للفاعل، و « قتل » بنصب اللام مفعول به، و « أولادهم » بالخفض على الاضافة الى المصدر، و « شركاؤهم » بالرفع فاعل « زين ».

والمعنى : زين لكثير من المشركين شركاؤهم قتل أولادهم تقرباً لآلهتهم، أو بالوأد خوف العار، أو الفقر[٣].

تنبيه : طعن بعض القاصرين من قراءة « ابن عامر » بحجة أنه لا يجوز الفصل بين المتضايفين الا بالظرف وفي الشعر خاصة، لأنهما كالكلمة الواحدة.

« بسر من رأى » عام ٢٣١ هـ ــ ٨٤٦ م.

= انظر ترجمته في معجم المؤلفين جـ ١٠ ص ١١.

(١) انظر : تاج العروس مادة « بين » جـ ٩ ص ١٤٨.

(٢) سورة الأنعام الآية ١٣٧.

(٣) قال ابن الجزري :

زين ضم اكسر وقتل الرفع كسر أولاد نصب شركائهم بجر رفع كذا

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٦٤. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٤٥٣. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٢٢٦.

واقول لهؤلاء الجاحدين هذا الكلام يعتبر لا قيمة له، واعتراض لا وجه له لأنه ورد من لسان العرب ما يشهد لصحة قراءة «ابن عامر» نثراً ونظماً، فقد نقل بعض الأئمة الفصل بالجملة فضلاً عن المفرد في قولهم: «غلام ان شاء الله اخيك» وقال عليه الصلاة والسلام، وهو أفصح العرب على الاطلاق: «فهل أنتم تاركو إليَّ صاحبي» ففصل بالجار والمجرور.

ومن الشعر قول «الأخفش»: سعيد بن مسعدة: «فزججتها بمزجة زج القلوص أبي مزادة» أي زج أبي مزادة القلوص، فالقلوص مفعول به للمصدر، وفصل به بين المضافين وهو غير ظرف.

اذا فقراءة «ابن عامر» صحيحة وثابتة بطريق التواتر حتى وصلت الينا وقد تلقيتها والحمد لله عن مشايخي بطريق صحيح.

وهي أيضاً موافقة لرسم المصحف الشامي، ولقواعد اللغة العربية نثراً ونظماً ـ والله اعلم ـ

«عشر أمثالها» من قوله تعالى: ﴿**من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها**﴾[1].

قرأ «يعقوب» «عشر» بالتنوين، «وأمثالها» بالرفع، وذلك على أن «عشر» مبتدأ مؤخر، خبره الجار والمجرور قبله، و «أمثالها» صفة لعشر.

وقرأ الباقون «عشر» بدون تنوين، و «أمثالها» بخفض اللام، وذلك على أن «عشر» مبتدأ مؤخر، خبره الجار والمجرور قبله، وعشر مضاف وأمثال مضاف اليه، وأمثال مضاف والهاء مضاف اليه[2].

---

(١) سورة الأنعام آية ١٦٠.

(٢) قال ابن الجزري:

وعشر نون بعد ارفعا خفضا ليعقوب =

« ولباس » من قوله تعالى : ﴿ ولباس التقوى ذلك خير ﴾[1].

قرأ « ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وخلف العاشر ».

« ولباس » برفع السين، على أن « ولباس » مبتدأ.

« والتقوى » مضاف اليه، كما أضيف الى الجوع في قوله تعالى : ﴿ فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ﴾[2].

« وذلك » مبتدأ ثان، « وخير » خبر، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر « ولباس »، والرابط اسم الاشارة.

والمعنى : ولباس التقوى ذلك خير لصاحبه عند الله تعالى : مما خلق له من لباس الثياب، والرياش، ما يتجمل به في الدنيا.

وقرأ الباقون « ولباس » بنصب السين، عطفا على « لباس » في قوله تعالى : ﴿ انزلنا عليكم لباسا ﴾.

والمعنى : أنزلنا عليكم لباساً يواري سوآتكم وريشاً وأنزلنا لباس التقوى[3].

تنبيه : اعلم أن خبر المبتدأ يأتي مفرداً، ويأتي جملة : فإن كان مفرداً فإما أن يكون جامداً، أو مشتقاً.

= انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٧٠. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٢٣٣.

(١) سورة الأعراف آية ٢٦ .

(٢) سورة النحل آية ١١٢ .

(٣) قال ابن الجزري : لباس الرفع نل حقا فتى.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٧٣. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٤٦٠. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٢٣٦.

فان كان جامداً فإنه يكون مجرداً من الضمير نحو : « زيد اخوك » وذهب « الكسائي » ت ١٨٠ هـ. والرماني، علي بن عيسى ت ٣٨٤ هـ وجماعة من النحاة الى أنه يتحمل الضمير، والتقدير عندهم : « زيد أخوك هو ».

أما البصريون فقالوا : اما أن يكون الجامد متضمناً معنى المشتق أو لا : فان تضمن معنى المشتق نحو : « زيد اسد » ــ أي شجاع ــ تحمل الضمير.

وان لم يتضمن معنى المشتق لم يتحمل الضمير.

وهذا الحكم انما هو للمشتق الجاري مجرى الفعل : كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، فأما ما ليس جارياً مجرى الفعل من المشتقات، فلا يتحمل ضميراً، وذلك كأسماء « الآلة » نحو « مفتاح » فانه مشتق من « الفتح » ولا يتحمل ضميراً، فإن قلت : « هذا مفتاح » لم يكن فيه ضمير.

وانما يتحمل المشتق الجاري مجرى الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهراً، فان رفعه لم يتحمل ضميراً، وذلك نحو : « زيد قائم غلاماه » فغلاماه : مرفوع بقائم فلا يتحمل الضمير[1].

قال ابن مالك :

والمفـــرد الجامـــد فارغ وان ... يشتق فهو ذو ضمير مستكن

واذا كان خبر المبتدأ جملة فإما ان تكون هي المبتدأ في المعنى أو لا : فان كانت هي المبتدأ في المعنى لم تحتج الى رابط يربطها

(١) انظر : شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٢٠٥ ــ ٢٠٦.

بالمبتدأ، كقولك : « نطقي الله حسبي » « فنطقي » مبتدأ أول، « والله » مبتدأ ثان، « وحسبي » خبر المبتدأ الثاني.

والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، واستُغني عن الرابط، لأن قولك : « الله حسبي » هو معنى « نطقي ».

وان لم تكن هي المبتدأ في المعنى فلا بد من رابط يربطها بالمبتدأ : والرابط واحد من أربعة :

الأول : ضمير يرجع الى المبتدأ، نحو : « زيد قائم أبوه ».

والثاني : اشارة الى المبتدأ، كقوله تعالى : ﴿ **ولباس التقوى ذلك خير** ﴾ على قراءة من رفع سين « ولباس ».

والثالث : تكرار المبتدأ بلفظه، كقوله تعالى : ﴿ **الحاقة ما الحاقة** ﴾.

والرابع : عموم يدخل تحته المبتدأ، نحو : « زيد نعم الرجل »[١].

قال ابن مالك :

ومفردا يتي ويأتـي جملـة حاوية معنى الـذي سيقت له
وان يكـن ايـاه اكتفـى بها كنطقي الله حسبي وكفى

يقال : « لبست الثوب » بكسر الباء : أي استترت به من باب « تعب » « لبسا » بضم اللام.

« واللبس » بكسر اللام، « واللباس » : ما يلبس.

وجمع « اللباس » « لبس » بضم اللام، والباء، مثل « كتاب وكتب ».

ويعدّى بالهمزة الى مفعول ثان، فيقال : « ألبسته الثوب »[٢].

---

(١) انظر : شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٢٠٢ ـــ ٢٠٤.
(٢) انظر: القاموس المحيط جـ٢ ص ٢٥٧. والمصباح المنير جـ٢ ص ٥٤٨.

وجعل اللباس لكل ما يغطي من الانسان عن قبيح، فجعل الزوج لزوجه لباساً من حيث أنه يمنعها، ويصدها عن تعاطي القبيح، قال تعالى : ﴿ **هن لباس لكم وانتم لباس لهن** ﴾[1].

وجعل التقوى لباساً على طريق التمثيل والتشبيه، قال تعالى : ﴿ **ولباس التقوى ذلك خير** ﴾[2].

« خالصة » من قوله تعالى : ﴿ **قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصةً يوم القيامة** ﴾[3].

قرأ « نافع » « خالصة » برفع التاء، على أنها خبر « هي » « وللذين آمنوا » متعلق « بخالصة ».

ويجوز أن يكون « خالصة » خبرا ثانياً « لهي » « وللذين آمنوا » الخ الخبر الأول.

والمعنى : قل هي للذين آمنوا في الحياة مشتركة، وهي لهم في الآخرة خالصة.

وقرأ الباقون « خالصة » بالنصب على الحال من المضمر في « للذين » والعامل في الحال « الاستقرار، والثبات » الذي قام « للذين آمنوا » مقامه.

فالظروف، وحروف الجر والمجرور، تعمل في الأحوال اذا كانت أخباراً عن المبتدأ، لأن فيها ضميراً يعود على المبتدأ، ولأنها قامت مقام محذوف جار على الفعل، هو العامل في الحقيقة وهو الذي فيه الضمير فعلى الحقيقة.

---

(١) سورة البقرة آية ١٨٧.

(٢) • انظر المفردات في غريب القرآن ص ٤٤٧ -سورة الأعراف آية ٢٦ .

(٣) سورة الأعراف آية ٣٢.

قال ابن مالك :

وأخبروا بظرف أو بحرف جر   ناوين معنى كائن او استقر

والمعنى على هذه القراءة : قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا مشتركة. حال كونها خالصة لهم يوم القيامة[1].

يقال : « خلص » الشيء من التلف ــ بفتح الخاء، واللام ــ « خلوصا » من باب « قعد قعودا ».

« وخالصة، وخلاصا، ومخلصا » : سلم، ونجا.

« والصافي » قد يقال لما لا شوب فيه[2].

والخالص كالصافي. الا أن « الخالص » هو ما زال عنه شوبه بعد ان كان فيه.

وخلص الماء من الكدر : « صفا »[3]

« والشمس والقمر والنجوم مسخرات » من قوله تعالى : ﴿ ان ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ﴾[4].

قرأ « ابن عامر » برفع الأسماء الأربعة : « والشمس والقمر والنجوم مسخرات » على ان « والشمس » مبتدأ، « والقمر، والنجوم » معطوفان عليه، « ومسخرات » خبر المبتدأ.

---

(١) قال ابن الجزري : خالصة اذ
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٧٣. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٤٦١. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٢٣٧.

(٢) انظر : القاموس المحيط جـ ٢ ص ٣١٢.
والمصباح المنير جـ ١ ص ١٧٧.

(٣) انظر : المفردات في غريب القرآن ص ١٥٤.

(٤) سورة الأعراف آية ٥٤.

وقرأ الباقون بنصب الأسماء الأربعة، على أن « الشمس والقمر، والنجوم » معطوفة على « السموات » الواقعة مفعولاً الى « خلق » « ومسخرات » حال من هذه المفاعيل منصوبة بالكسرة[1].

« نكدا » من قوله تعالى : ﴿ **والذي خبث لا يخرج الا نكدا** ﴾[2].

قرأ « ابو جعفر » « نكدا » بفتح الكاف، على أنه مصدر بمعنى ذا نكد.

وقرأ الباقون « نكدا » بكسر الكاف، على الحال[3].

« والنكد » : كل شيء خرج الى طلبه بتعسير[4].

ويقال : « نكد » عيشه « كفرح » : اشتد، وعسر[5].

ويقال ايضاً : « نكد » « نكدا » من باب « تعب » فهو « نكد » « تعسر » و « نكد » العيش « نكدا » : اشتد[5].

« من اله غيره » من قوله تعالى : ﴿ **فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره** ﴾[6].

---

(١) قال ابن الجزري : والشمس ارفعا كالنحل مع عطف الثلاث كم.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٧٥. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٤٦٥. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٢٤١.

(٢) قال ابن الجزري : نكدا فتح ثما
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٧٦. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص. واعراب القرآن لابن النحاس جـ ١ ص ٦٢٠. واعراب القرآن للعكبري جـ ١ ص ٢٧٧. سورة الأعراف آية ٥٨.

(٣) انظر : المفردات في غريب القرآن ص ٥٠٥.

(٤) انظر : القاموس المحيط جـ ١ ص ٣٥٥.

(٥) انظر : المصباح المنير جـ ٢ ص ٦٢٥.

(٦) سورة الأعراف آية ٥٩.

ومن قوله تعالى : ﴿ قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ﴾[1].

ومن قوله تعالى : ﴿ قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ﴾[2]

ومن قوله تعالى : ﴿ قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ﴾[3].

ومن قوله تعالى : ﴿ قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ﴾[4].

ومن قوله تعالى : ﴿ قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ﴾[5].

ومن قوله تعالى : ﴿ قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ﴾[6].

ومن قوله تعالى : ﴿ فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ﴾[7].

ومن قوله تعالى : ﴿ ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ﴾[8].

قرأ « الكسائي، وأبو جعفر » « غيره » في المواضع المتقدمة بخفض الراء، وكسر الهاء بعدها، وذلك على النعت، أو البدل من « اله » لفظا.

وقرأ الباقون « غيره » برفع الراء، وضم الهاء، وذلك على النعت، أو البدل من « اله » محلا، لأن « من » زائدة، « واله » مبتدأ[9].

---

(١) سورة الأعراف آية ٦٥.

(٢) سورة الأعراف آية ٧٣.

(٣) سورة الأعراف آية ٨٥.

(٤) سورة هود آية ٥٠.

(٥) سورة هود آية ٦١.

(٦) سورة هود آية ٨٤.

(٧) سورة المؤمنون آية ٢٣.

(٨) سورة المؤمنون آية ٣٢.

(٩) قال ابن الجزري :

ورا الـــه غيـــره اخـــفض حـــيث جـــا رفعـــا شفـــا رد

النشر في القراءات العشر جـ٣ ص ٧٦. والكشف عن وجوه القراءات جـ١ ص ٤٦٧. والمهذب في القراءات العشر جـ١ ص ٢٤٢.

قال « ابن هشام » ت ٧٦١ هـ.

« غير » : اسم ملازم للاضافة في المعنى، ويجوز أن يقطع عنها لفظاً ان فهم المعنى، وتقدمت عليها كلمة « ليس ».

وقولهم : « لا غير » لحن، ويقال : « قبضت عشرة ليس غيرها » برفع « غير » على حذف الخبر، أي « مقبوضاً ».

وبنصبها على اضمار « الاسم » أي ليس المقبوض غيرها[1].

ثم قال : « ولا تتعرف » « غير » بالاضافة لشدة ابهامها.

وتستعمل « غير » المضافة لفظاً على وجهين :

أحدهما : وهو الأصل : أن تكون صفة للنكرة، نحو قوله تعالى : ﴿ **وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل** ﴾[2].

أو صفة لمعرفة قريبة من النكرة، نحو قوله تعالى : ﴿ **صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم** ﴾[3].

والثاني : أن تكون استثناء، فتعرب باعراب الاسم التالي « الا » في ذلك الكلام، فتقول : « جاء القوم غير زيد » بالنصب، و « ما جاءني أحد غير زيد » بالنصب والرفع.

قال « ابن مالك » :

واستثن مجروراً بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا

وقرئ « ما لكم من اله غيره » بالجر على اللفظ.

---

(١) انظر : مغني اللبيب ص ٢٠٩.
(٢) سورة فاطر آية ٣٧.
(٣) سورة الفاتحة آية ٧.

وبالرفع على الموضع » أ هـ[1].

« أو أمن » من قوله تعالى ﴿ **أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون** ﴾[2].

قرأ « نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر » « أو أمن » بسكون الواو من « أو » غير أن « ورشا » ينقل حركة الهمزة من « أمن » على الواو من « أو » على أصله.

ووجه من أسكن الواو أنه جعلها « أو » التي للعطف، على معنى الاباحة، مثل قوله تعالى : ﴿ **ولا تطع منهم آثما أو كفوراً** ﴾[3].

أي لا تطع هذا الجنس.

فالمعنى : أفأمنوا هذه الضروب من العقوبات، أي : إن أمنتم ضربا منها لم تأمنوا الضرب الآخر.

ويجوز أن تكون « أو » لأحد الشيئين، كقولك : « ضربت زيدا أو عمرا » أي : ضربت احدهما، ولم ترد أن تبين المضروب منهما، وأنت عالم به من هو منهما، وليست هي « أو » التي للشك في هذا، إنما هي « أو » التي لأحد الشيئين غير معين، فيكون معنى الآية : أفأمنوا احدى هذه العقوبات.

وقرأ الباقون « أو أمن » بفتح الواو من « أو » على أن « واو » العطف دخلت عليها همزة الاستفهام، كما تدخل على « ثم » في نحو قوله تعالى : ﴿ **أثم اذا ما وقع آمنتم به** ﴾[4].

---

(١) انظر : مغني اللبيب ص ٢١٠.

(٢) سورة الأعراف آية ٩٨.

(٣) سورة الانسان آية ٢٤.

(٤) سورة يونس آية ٥١.

ومثله قوله تعالى : ﴿ أو كلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم ﴾[1].

ويقوّي ذلك أن الحرف الذي قبله، والذي بعده، وهو « الفاء » دخلت عليه همزة الاستفهام :

فما قبله قوله تعالى : ﴿ أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون ﴾[2].

وما بعده قوله تعالى : ﴿ أفأمنوا مكر الله ﴾[3].

فحمل وسط الكلام على ما قبله، وما بعده، للمشاكلة، والمطابقة، في اتفاق اللفظ في دخول همزة الاستفهام[4].

« معذرة » من قوله تعالى : ﴿ قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتّقون ﴾[5].

قرأ « حفص » « معذرة » بنصب التاء، على المصدر، كأنهم لما قيل لهم : « لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً » قالوا : نعتذر من فعلهم اعتذاراً الى ربكم، فكأنه خبر مستأنف وقوله منهم.

وقرأ الباقون « معذرة » برفع التاء، على أنه خبر لمبتدأ محذوف دل عليه الكلام، والتقدير : موعظتنا معذرة، كأنهم لما قيل لهم : لم تعظون قوماً الله مهلكهم الخ قالوا : موعظتنا معذرة لهم[6].

---

(1) سورة البقرة آية ١٠٠.

(2) سورة الأعراف آية ٩٧.

(3) سورة الأعراف آية ٩٩.

(4) قال ابن الجزري : أو من الا سكان كم حرم

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٧٧. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٤٦٨. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٢٤٦.

(5) سورة الأعراف آية ١٦٤.

(6) قال ابن الجزري : وارفع نصب حفص معذرة.

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٨٢. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٤٨١. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٢٥٦.

واعلم أنه يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر اذا دل عليه دليل.

قال ابن مالك :

وحـــذف ما يعلـــم جائـــز كمـــا
تقـــول زيـــد بعـــد من عندكمـــا
وفـي جواب كيـف زيـد قل دنـف
فزيـــد استغنـــى عنـــه اذ عرف

يقال : « عذرتـه » فيمـا صنـع « عذرا » بفتـح العيـن، من باب « ضرب » : رفعت عنه اللوم، فهو « معذور » أي غير ملوم.

والاسم « العذر » بسكون الذال، ويجوز ضمها للاتباع.

والجمع « أعذار ».

و « المعذرة » و « العذرى » بمعنى « العذر ».

و « اعذرته » بالألف لغة.

و « اعتذر الى » : طلب قبول « معذرته ».

و « اعتذر عن فعله » : أظهر « عذره »(١).

قال « بعضهم » : أصل « العذر » من « العذرة » بفتح العين، وكسر الذال : وهو الشيء النجس، ومنه قيل : « عذرت فلانا » : أي أزلت نجاسة ذنبه بالعفو عنه، كقولك : « غفرت له » أي سترت ذنبه(٢).

وقيل : « العذر » : تحرّي الانسان ما يمحو به ذنوبه، وهو على ثلاثة أضرب :

١ ــ إمّا أن يقول لم افعل.

---

(١) انظر : المصباح المنير جـ ٢ ص ٣٩٨.
(٢) انظر : المفردات في غريب القرآن ص ٣٢٨.

٢ ــ أو يقول فعلت لأجل كذا، فيذكر ما يخرجه عن كونه مذنباً.

٣ ــ أو يقول : فعلت ولا أعود، ونحو ذلك من المقال.

وهذا الثالث هو التوبة، فكل توبة عذر، وليس كل عذر توبة.

« والمعذر » بكسر الذال : من يرى أن له عذراً، ولا عذر له، قال تعالى : ﴿ **وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم** ﴾[1].

قرأ « يعقوب » « المعذرون » بسكون العين، وكسر الذال مخففة.

وقرأ الباقون بفتح العين، وكسر الذال مشددة[2].

« يغشيكم النعاس » من قوله تعالى : ﴿ **اذ يغشيكم النعاس أمنة منه** ﴾[3].

قرأ « ابن كثير، وأبو عمرو » « يغشاكم » بفتح الياء، وسكون الغين وفتح الشين، وألف بعدها، على أنه مضارع « غشي يغشى » نحو : « رضي يرضى »، و « النعاس » بالرفع، فاعل « يغشاكم ».

وقرأ « نافع، وأبو جعفر » « يغشيكم » بضم الياء، وسكون الغين، وكسر الشين، وياء بعدها، مضارع « أغشى يُغشي » نحو : « أهدى يُهدي » و « النعاس » بالنصب مفعول به، وفاعل « يغشيكم » ضمير مستتر يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى : ﴿ **وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم** ﴾[4].

(١) انظر : المفردات في غريب القرآن ص ٣٢٧. سورة التوبة آية ٨٩.
(٢) انظر : المهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٢٨٣.
(٣) سورة الأنفال آية ١١.
(٤) سورة الأنفال آية ١٠ .

وقرأ الباقون « يغشّيكم » بضم الياء، وفتح الغين، وكسر الشين مشددة، وياء بعدها، مضارع « غشّى يُغشّي » بالتشديد، و « النعاس » بالنصب مفعول به، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى.

وأعلم أن التخفيف، والتشديد في « يغشى » لغتان بمعنى، فمن التخفيف قوله تعالى : ﴿ فأغشيناهم فهم لا يبصرون ﴾[1].

وقوله تعالى : ﴿ كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً ﴾[2].

ومن التشديد قوله تعالى : ﴿ فغشّاها ما غشّى ﴾[3].

ويقال : « غشي » عليه بالبناء للمفعول « غشيا » بفتح الغين، وسكون الشين، وضم الغين لغة.

و « الغشية، بفتح الغين : المرة، فهو « مغشى » عليه.

ويقال : ان « الغشي » يعطل القوى المحركة، والأوردة الحساسة، لضعف القلب بسبب وجع شديد، أو برد، أو جوع مفرط.

وقيل : « الغشي » هو الاغماء.

و « غشيته إغشاء » من باب « تعب » : « أتيته » والاسم « الغشيان » بالكسر، وكني به عن الجماع فقيل : « غشيها وتغشّاها ».

و « الغشاء » : « الغطاء » وزنا ومعنى، وهو اسم من « غشيت » الشيء بالتثقيل : اذا غطيته.

---

(١) سورة يس آية ٩.

(٢) سورة يونس آية ٢٧.

(٣) قال ابن الجزري : رفع النعاس حبر يغشي فاضمم واكسر لباق
واشـــددا مع موهن خفف ظبـــا كنز

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٨٨. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٤٨٩. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٢٦٣. وحجة القراءات لابن زنجله ص ٣٠٨. سورة النجم ٥٤.

و « الغشاوة » بالكسر : الغطاء أيضاً أ هـ[1].

ويقال : « نعس ينعس » من باب « قتل يقتل » والاسم « النعاس » فهو « ناعس » والجمع « نعس » مثل : « راكع وركع » والمرأة « ناعسة » والجمع « نواعس ».

وربما قيل : « نعسان ونعسى » حملوه على « وسنان ووسنى ».

وأول النوم « النعاس » وهو أن يحتاج الانسان الى النوم، ثم « الوسن » وهو ثقل النعاس، ثم « الترنيق » وهو مخالطة النعاس للعين، ثم « الكرى » وهو « الغمض » وهو أن يكون الانسان بين النائم واليقظان، ثم « العفق » وهو النوم وأنت تسمع كلام القوم، ثم « الهجود » و « الهجوع » أ هـ[2].

« وكلمة الله » من قوله تعالى : ﴿ **وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا** ﴾[3].

قرأ « يعقوب » « وكلمة الله » بنصب التاء، عطفاً على « كلمة » الأولى الواقعة مفعولا « لجعل »، وجملة « هي العليا » في محل نصب مفعول ثان.

وقرأ الباقون « وكلمة الله » برفع التاء، على الابتداء، وجملة « هي العليا » في محل رفع خبر المبتدأ، أو « هي » ضمير فصل، « والعليا » مفعول ثان[4].

---

(١) انظر : المصباح المنير جـ ٢ ص ٤٤٧ ــ ٤٤٨.
(٢) انظر : المصباح المنير جـ ٢ ص ٦١٣.
(٣) سورة التوبة آية ٤٠.
(٤) قال ابن الجزري : كلمة انصب ثانياً رفعاً الى قوله : ظلم
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٩٦. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٢٧٧.

« ورحمة » من قوله تعالى : ﴿ **قل أُذُنُ خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم** ﴾[1].

قرأ « حمزة » « ورحمة » خفض التاء على أنه معطوف على « خير » أي « هو أُذُنُ خير، وأذن رحمة، لأن الخير هو الرحمة، والرحمة هي الخير ».

وقرأ الباقون « ورحمة » برفع التاء، على أنه معطوف على « أذن » والمعنى : قل « محمد » ﷺ أذن خير لكم ورحمة، أي هو رحمة، وجعل النبي عليه الصلاة والسلام رحمة، لكثرة وقوعها على يديه، كما قال تعالى : ﴿ **وما أرسلناك الا رحمة للعالمين** ﴾[2] ويجوز أن يكون « ورحمة » خبر المبتدأ محذوف أي هو رحمة.[3].

« والأنصار » من قوله تعالى : ﴿ **والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار** ﴾[4].

قرأ « يعقوب » « والأنصار » بضم الراء، على أنه مبتدأ، خبره قوله تعالى : ﴿ **رضي الله عنهم** ﴾.

وقرأ الباقون « والأنصار » بخفض الراء، عطفاً على « المهاجرين »[5].

---

(١) سورة التوبة آية ٦١.

(٢) سورة الأنبياء آية ١٠٧.

(٣) قال ابن الجزري : ورحمة رفع فاخفض فشا
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٩١. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٥٠٣. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٣٨٠. وشرح طيبة النشر ص ٣٠٨.

(٤) سورة التوبة آية ١٠٠.

(٥) قال ابن الجزري : الأنصار ظما برفع خفض.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٩٩. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٢٨٤. وشرح طيبة النشر ص ٣٠٨.

« متاع » من قوله تعالى : ﴿ **يا أيها الناس انما بغيكم على أنفسكم متاع الحيوة الدنيا** ﴾[1].

قرأ « حفص » « متاع » بنصب العين، على أنه مصدر مؤكد لعامله، أي تتمتعون متاع الحيوة الدنيا.

وقرأ الباقون « متاع » بالرفع، على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي ذلك هو متاع الحيوة الدنيا[2].

« ولا أصغر، ولا أكبر » من قوله تعالى : ﴿ **ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين** ﴾[3].

قرأ « حمزة، ويعقوب، وخلف العاشر » « ولا أصغر، ولا أكبر » برفع الراء فيهما، عطفاً على محل « مثقال » من قوله تعالى : ﴿ **وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء** ﴾ لأن « مثقال » مرفوع محلا، لأنه فاعل « يعزب » و « من » مزيدة فيه مثل زيادة الباء في قوله تعالى : ﴿ **وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيراً** ﴾[4].

ويمنع صرفهما للوصفية، ووزن الفعل.

وقرأ الباقون « ولا أصغر، ولا أكبر » بفتح الراء فيهما، عطفاً على لفظ « مثقال » أو « ذرة » فهما مجروران بالفتحة نيابة عن الكسرة لمنعهما من الصرف[5].

---

(١) سورة يونس آية ٢٢.

(٢) قال ابن الجزري : متاع لا حفص.

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٠٥. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٥١٦. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٢٩٤.

(٣) سورة يونس آية ٦١.

(٤) سورة النساء آية ٤٥.

(٥) قال ابن الجزري : اصغر رفع أكبرا ظل فتى

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٠٩. والكشف عن وجوه القراءات =

تنبيه : اتفق القراء العشرة على رفع الراء من : ﴿ **ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين** ﴾[1].

وذلك لرفع « مثقال » وهما معطوفان عليه.

« وشركاءكم » من قوله تعالى : ﴿ **فأجمعوا امركم وشركاءكم** ﴾[2].

قرأ « يعقوب » « وشركاؤكم » برفع الهمزة، عطفاً على الضمير المرفوع المتصل في « فأجمعوا ».

ويجوز أن يكون مبتدأ حذف خبره، والتقدير : وشركاؤكم كذلك.

وقرأ الباقون « وشركاءكم » بنصب الهمزة، عطف نسق على « أمركم »[3].

« ولا تتبعان » من قوله تعالى : ﴿ **ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون** ﴾[4].

قرأ « ابن ذكوان، وهشام » بخلف عنه « ولا تتبعان » بتخفيف النون مكسورة، على أن « لا » نافية، ومعناها النهي كقوله تعالى : ﴿ **لا تضار والدة بولدها** ﴾[5].

على قراءة رفع الراء.

= جـ ١ ص ٥٢١. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٣٠٤. وحجة القراءات ص ٣٣٤.

(١) سورة سبأ آية ٣.

(٢) سورة يونس آية ٧١.

(٣) قال ابن الجزري : وظن شركاؤكم.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١١. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٣٠٥. وشرح طيبة النشر ص ٣١٣.

(٤) سورة يونس آية ٨٩.

(٥) سورة البقرة آية ٢٢٣.

أو يجعل حالا من الضمير في « فاستقيما » أي فاستقيما غير متبعين سبيل الذين لا يعلمون.

وقيل : هي نون التوكيد الخفيفة وكسرت كما كسرت الثقيلة.

ويحتمل أن تكون النون هي الثقيلة فخففت كما خففت « رب » وحذفت النون الأولى، ولم تحذف الثانية، لأنها لو حذفت لحذفت نون محركة، واحتيج الى تحريك الساكنة، وحذف الساكنة أقل تغييراً.

وقرأ الباقون « ولا تتبعان » بتشديد النون مكسورة أيضاً، وهو الوجه الثاني « لهشام ».

وذلك على الأصل في نون التوكيد الثقيلة التي تدخل الأفعال للتأكيد(١).

« فلا تسألن » من قوله تعالى : ﴿ **فلا تسألن ما ليس لك به علم** ﴾(٢).

القراء فيها على سبع مراتب :

الأولى : « لقالون، والأصبهاني، وابن ذكوان » « تسألن » بكسر النون مشددة، وحذف الياء في الحالين، وفتح اللام.

الثانية : « للأزرق، وأبي جعفر » « تسألن » بكسر النون مشددة، واثبات الياء وصلا، ولا وقفا، مع فتح اللام.

الثالثة : « لابن كثير » « تسألن » بفتح النون مشددة، وحذف الياء في الحالين، مع فتح اللام.

---

(١) قال ابن الجزري : وخف تبعان النون من له اختلف.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١١٠. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٥٢٢. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٣٠٧.

(٢) سورة هود آية ٤٦.

الرابعة : « لأبي عمرو » « تسألن » بكسر النون مخففة، واثبات الياء وصلا، لا وقفاً مع اسكان اللام.

السادسة : « لهشام » « تسألن، تسألن » بفتح اللام، وتشديد النون مع فتحها، وكسرها.

السابعة : للباقين « تسألن » بكسر النون مخففة، وحذف الياء في الحالين مع اسكان اللام[1].

وجه من قرأ بتشديد النون، وفتحها، وفتح اللام، أن النون هي نون التوكيد الثقيلة التي تدخل فعل الأمر للتأكيد، وفتحت اللام التي قبلها، لئلا يلتقي ساكنان، ولأن الفعل المسند الى الواحد مبني على الفتح دائماً مع النون الثقيلة، والخفيفة.

وعدَّى الفعل الى مفعول واحد وهو « ما ».

وكذلك العلة لمن قرأ بتشديد النون وكسرها، مع فتح اللام، غير أنه عدى الفعل الى مفعولين وهما : « الياء » و « ما » فحذفت الياء لدلالة الكسرة عليها.

وكان أصله ثلاث نونات : نون التوكيد المشددة بنونين، ونون الوقاية، ثم حذفت نون الوقاية لاجتماع الامثال تخفيفاً.

ووجه من أسكن اللام وخفف النون، أن الفعل لم تدخله نون التوكيد، ووصل الفعل بضمير المتكلم، وهو المفعول الأول، و « ما » المفعول

---

(١) قال ابن الجزري :
تسألن فتح النون دم لي الخلف ... واشدد كما حرم
وقال : تسألن ثق حما جنا.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١١٦. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٥٣٢. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٣١٨.

الثاني، وأسكن اللام للنهي، وحذفت الياء لدلالة الكسرة عليها، والفعل على هذه القراءة معرب، وجزم للنهي.

ووجه حذف الياء انها لغة « هذيل ».

ووجه اثباتها أنها لغة « الحجازيين ».

« يعقوب » من قوله تعالى : ﴿ فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ﴾[1].

قرأ « ابن عامر، وحفص، وحمزة » « يعقوب » بالنصب، على أنه مفعول لفعل محذوف دل عليه الكلام، والتقدير :

وهبنا لها يعقوب من وراء اسحاق.

فإن قيل : الا يجوز أن يكون « يعقوب » معطوفاً على محل « باسحاق » لأن « اسحاق » في موضع نصب لأنه مفعول به في المعنى ؟

أقول : يجوز ولكن فيه بُعداً، وذلك للفصل بين الناصب والمنصوب بالظرف وهو : « ومن وراء اسحاق » ألا ترى أنك لو قلت : « رأيت زيداً وفي الدار عمراً » قبح للتفرقة بالظرف.

وقرأ الباقون « يعقوب » بالرفع، على أنه مبتدأ مؤخر، خبره الظرف الذي قبله وهو : « ومن وراء اسحاق ».

ويجوز رفعه بالفعل الذي يعمل في قوله « من وراء » كأنه قال : « ويثبت لها من وراء اسحاق يعقوب »[2].

---

(١) سورة هود آية ٧١.

(٢) قال ابن الجزري : يعقوب نصب الرفع عن فوز كبا

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١١٨. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٥٣٤. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٢٢٣. وشرح طيبة النشر ص ٣١٦. وحجة القراءات ص ٣٤٧.

« وزرع ونخيل صنوان وغير » من قوله تعالى : **﴿ وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان ﴾**[1].

قرأ « ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، ويعقوب » برفع « وزرع، ونخيل » وذلك عطفاً على « قطع » ورفع « صنوان » لكونه نعتاً الى « نخيل » ورفع « غير » لعطفه على « صنوان ».

وقرأ الباقون بخفض الأربعة : « وزرع ونخيل صنوان وغير » وذلك عطفاً على « أعناب »[2].

« الله الذي » من قوله تعالى : **﴿ الله الذي له ما في السموات وما في الأرض ﴾**[3].

قرأ « نافع، وابن عامر، وأبو جعفر » « الله » برفع الهاء وصلا، وابتداء، على أنه مبتدأ، خبره **﴿ الذي له ما في السموات وما في الأرض ﴾**.

أو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هو الله، وجملة « الذي له ما في السموات » الخ صفة للفظ الجلالة.

وقرأ « رويس » « الله » برفع الهاء في حالة الابتداء بها، وقد سبق توجيه ذلك.

أما حالة وصل « الله » بما قبله وهو : **﴿ الى صراط العزيز الحميد ﴾** فان « رويسا » يقرأ « الله » بالخفض، على أنه بدل مما قبله.

---

(١) سورة الرعد آية ٤.

(٢) قال ابن الجزري :

زرع وبعـــد الثـــلاث الخـــفض عـــن حـــق ارفعـــوا

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٣١. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ١٩. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٣٤٩.

(٣) سورة ابراهيم آية ٢.

وقرأ الباقون « الله » وصلا، وابتداء بالجر، على أنه بدل مما قبله[1].

« على » من قوله تعالى : ﴿ **قال هذا صراط عليَّ مستقيم** ﴾[2].

قرأ « يعقوب » « على » بكسر اللام، وضم الياء منونة، من علو الشرف، وهو نعت « الصراط » كقولك : « هذا صراط مرتفع مستقيم » والمراد بالصراط : « الدين ».

وقرأ الباقون « على » بفتح اللام، وبالياء المشددة المفتوحة من غير تنوين، قيل : « عليّ » بمعنى « إليّ » فيتعلق بمستقيم، أو يكون نعتاً الى « صراط ».

ويجوز أن يكون « عليَّ » خبر المبتدأ محذوف، والتقدير : « استقامته عليَّ »[3].

« تبشرون » من قوله تعالى : ﴿ **فبم تبشرون** ﴾[4].

قرأ « نافع » « تبشرون » بكسر النون مخففة، والأصل « تبشرونني » النون الأولى للرفع، والثانية للوقاية، ثم حذفت نون الوقاية بعد نقل كسرتها الى نون الرفع، ثم حذف الياء حملا على نظائرها في رءوس الآي ولدلالة الكسرة التي قبلها عليها.

وقرأ « ابن كثير » « تبشرون » بكسر النون مشددة مع المد المشبع،

---

(١) قال ابن الجزري :
وعـــم رفـــع الخـــفض فـــي الله الـــذي والابتـــدا غـــر
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٣٣. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٣ ص ٢٥. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٣٥٤.

(٢) سورة الحجر آية ٤١.

(٣) قال ابن الجزري : ولا ما على فاكسر نون ارفع ظاما.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٣٩. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣٦٢. وشرح طيبة النشر ص ٣٢٥. والتبيان في اعراب القرآن جـ ٢ ص ٧٨١.

(٤) سورة الحجر آية ٥٤.

والأصل « تبشرونني » ايضاً، فأدغمت نون الرفع في نون الوقاية، ثم حذفت ياء الاضافة لدلالة الكسرة عليها.

وقرأ الباقون « تبشرون » بنون مفتوحة مخففة، على أن أصل الفعل « تبشرون » فالنون هي نون الرفع[1]

« والشمس والقمر والنجوم مسخرات » من قوله تعالى : ﴿ وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ﴾[2]

قرأ « ابن عامر » برفع الأسماء الأربعة : « والشمس والقمر والنجوم مسخرات » على أن « والشمس » مبتدأ، « والقمر والنجوم » معطوفان على « والشمس » و « مسخرات » « خبر ».

وقرأ « حفص » بنصب الاسمين الأولين : « والشمس، والقمر » ورفع الأسمين الأخيرين : « والنجوم، مسخرات » فنصب الاسمين على انهما معطوفان على « الليل » لأنه محل نصب مفعول لسخر.

ورفع « والنجوم » على الابتداء، و « مسخرات » خبر.

وقرأ الباقون بنصب الأسماء الأربعة، وذلك على أن الثلاثة الأولى معطوفة على « الليل » و « مسخرات » حال مؤكدة لعاملها[3]

« يبلغن » من قوله تعالى : ﴿ يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما ﴾ [الإسراء ٢٣].

---

(١) قال ابن الجزري : تبشرون ثقل النون دف وكسرها اعلم دم.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٣٩. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٠. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٣٦٣ — ٣٦٤.

(٢) سورة النحل آية ١٢.

(٣) قال ابن الجزري :
والشمس ارفعا كالنحل مع عطف الثلاث كم وثم
معه في الأخيرين عد
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٤٢.
والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٥. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٣٦٧.

قرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « يبلغان باثبات ألف بعد الغين مع المد، وكسر النون مشددة، على أن الفعل مسند الى الف الاثنين، وهي الفاعل، وكسرت نون التوكيد بعدها تشبيهاً لها بنون الرفع، بعد حذف النون للجازم، و « أحدهما » بدل من الف المثنى بدل بعض من كل، و « كلاهما » معطوف عليه.

وقرأ الباقون « يبلغن » بحذف الألف، وفتح النون مشددة، على أنه فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، و « أحدهما » فاعل، و« كلاهما » معطوف عليه[1].

« سيئه » من قوله تعالى : ﴿ **كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها** ﴾ [الاسراء ٣٨]

قرأ « ابن عامر، عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « سيئه » بضم الهمزة، وبعدها هاء مضمومة موصولة، على أنها اسم.

كل ما ذكر مما أمرتم به، ونهيتم عنه من قوله تعالى : ﴿ **كان** ﴾ و ﴿ **مكروها** ﴾ خبرها، والمعنى : « وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه » الى هنا، كان سيئه وهو : ما نهيتم عنه خاصة مكروها.

وذكر « مكروها » على لفظ « كل ».

وقرأ الباقون « سيئة » بفتح الهمزة، وبعدها تاء تأنيث منصوبة منونة، على التوحيد، خبر « كان » وأنث حملا على معنى « كل » واسمها ضمير يعود على « كل » واسم الاشارة : « ذلك » عائد على ما ذكر من النواهي السابقة، و « عند ربك » متعلق « بمكروها » و « مكروها »

(١) قال ابن الجزري : ويبلغان مد وكسر شفا.
النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٥٠.
والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٤٣ ــ ٤٤.
والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٣٨٢.

خبر بعد خبر، وقال « مكروها » ولم يقل « مكرهة » لأنه عائد على لفظ « كل ».

والمعنى : كل ما سبق من النواهي المتقدمة كان سيئه مكروها عند ربك[1].

« الحق » من قوله : ﴿ **هنالك الولاية لله الحق** ﴾[2].

قرأ « أبو عمر، والكسائي » « الحق » برفع القاف، على أنه صفة « الولاية » لأن ولاية الله سبحانه وتعالى لا يشوبها نقص، ولا ضلال.

ويجوز أن يكون « الحق » خبراً لمبتدأ محذوف، أي هو الحق. أو مبتدأ، والخبر محذوف والتقدير : « الحق ذلك » أي ما قلناه.

وقرأ الباقون « الحق » بخفض القاف، على أنه صفة للفظ الجلالة « لله » والحق مصدر وصف به كما وصف بالعدل، والسلام، وهما مصدران، والمعنى : والحق، وذو العدل، وذو السلام.

ويقوّي كونه صفة لله عز وجل، قوله تعالى : ﴿ **ثم ردوا الى الله مولاهم الحق** ﴾[3]. [الأنعام ٦٢].

« جزاء الحسنى » من قوله تعالى : ﴿ **وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى** ﴾[4].

---

(١) قال ابن الجزري : ضم ذكر سيئة ولا تنون كم كفى.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٥٢. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٤٦. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٣٨٣.

(٢) سورة الكهف آية ٤٤.

(٣) قال ابن الجزري : ورفع خفض الحق رم حط.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٦٢. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٦٣. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٤٠١.

(٤) سورة الكهف آية ٨٨.

قرأ « حفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب وخلف العاشر » « جزاء » بفتح الهمزة منونة منصوبة مع كسر التنوين وصلا للساكنين، على أنه مصدر في موضع الحال نحو : « في الدار قائماً زيد » وبناء عليه يكون « فله » خبر مقدم، و « الحسنى » مبتدأ مؤخر، و « جزاء » حال، والتقدير : فله الحسنى حالة كونها جزاء من الله تعالى.

وقرأ الباقون « جزاء » بالرفع من غير تنوين، على أنه مبتدأ مؤخر، خبره الجار والمجرور قبله، و « الحسنى » مضاف اليه. والتقدير : فله جزاء الحسنى من الله تعالى.

ويجوز أن تكون « الحسنى » بدلاً من « جزاء » على أن « الحسنى » المراد بها « الجنة » ويكون التنوين حذف لالتقاء الساكنين، فيكون المعنى : فله الجنة[1].

« يرثني ويرث » من قوله تعالى : ﴿ **يرثني ويرث من آل يعقوب** ﴾[2].

قرأ « أبو عمرو، والكسائي » « يرثني ويرث » بجزم الفعلين، على أن الأول مجزوم في جواب الدعاء، وهو قوله تعالى قبل : ﴿ **فهب لي من لدنك** ﴾ لقصد، وجعل الكلام متصلا بعضه ببعض، وأن « الولي » بمعنى « الوارث » تقديره : فهب لي من لدنك وليا وارثا يرثني، ويقوي الجزم أن « وليا » رأس آية مستغن عن أن يكون ما بعده صفة له، فحمله على الجواب دون الصفة، والثاني وهو « ويرث » معطوف على « يرثني ».

---

(١) قال ابن الجزري : والرفع انصبن نون جزا
صحب ظبي
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٦٩. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٧٤. والمهذب في القراءات العشر حـ ١ ص ٤٠٩.

(٢) سورة مريم آية ٦.

وقرأ « يرثني ويرث » بالرفع فيهما، على أن الأول صفة « لولي » لأن « زكريا » عليه السلام سأل الله تعالى وليا وارثاً علمه، ونبوته، فليس المعنى على الجواب والثاني معطوف عليه، والمعنى : فهب لي من لدنك وليا وارثا لي، ووارثا من آل يعقوب[1].

« قول الحق » من قوله تعالى : ﴿ **ذلك عيسى ابن مريم قول الحق** ﴾[2].

قرأ « ابن عامر ، وعاصم، ويعقوب » « قول » بنصب اللام، على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله، وعامله محذوف تقديره : اقول قول الحق، هذا إن أريد بالحق معنى الصدق، وإن أريد به أنه اسم من أسماء الله تعالى فنصبه على أنه مفعول محذوف تقديره : أمدح قول الحق، أي قول الله وكلمته الذي هو « عيسى » عليه السلام.

وقرأ الباقون « قول » برفع اللام، على أنه خبر بعد خبر، والحق يحتمل أن يكون معناه الصدق، أو اسم من اسمائه تعالى[3].

« وأنا اخترتك » من قوله تعالى : ﴿ **وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى** ﴾[4].

قرأ « حمزة » « وأنا » بفتح الهمزة، وتشديد النون، على أنها « أن » المشددة وهي المؤكدة، و « أنا » اسمها، و « اخترتك » بنون بعد الراء

---

(١) قال ابن الجزري : واجزم يرث حزرد معا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٧٣. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٨٤. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٣ ــ ٤.

(٢) سورة مريم آية ٣٤.

(٣) قال ابن الجزري : وفي قول نصب الرفع نهي ظل كفي.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٧٦. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٨٨. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٧.

(٤) سورة طه آية ١٣.

مفتوحة، وبعدها ضمير المتكلم المعظم نفسه، والجملة خبر « أنا ».

وقرأ الباقون « وأنا » بفتح الهمزة، وتخفيف النون، على أنها ضمير منفصل مبتدأ، و « اخترتك » بتاء مضمومة على أن الفعل مسند الى ضمير المتكلم، والجملة خبر المبتدأ[1].

« لا نخلفه » من قوله تعالى : ﴿ لا نخلفه نحن ولا أنت ﴾[2].

قرأ « أبو جعفر » « لا نخلفه » باسكان الفاء، ويلزم منه حذف صلة الهاء، وذلك على أنه مضارع مجزوم في جواب الأمر قبله وهو قوله تعالى : ﴿ فاجعل بيننا وبينك موعداً ﴾.

وقرأ الباقون « لا نخلفه » برفع الفاء مع صلة هاء الضمير، على أنه مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، والجملة في محل نصب صفة « الموعد »[3].

« أَوَلَمْ يَرَ » من قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الذين كفروا ان السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما ﴾[4].

قرأ « ابن كثير » « ألم » تحذف الواو التي بعد الهمزة، على أنه كلام مستأنف، والهمزة للاستفهام التوبيخي على تقصيرهم في عظم عبادة الله وحده بعد قيام الأدلة الواضحة على وحدانيته تعالى، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي.[5].

---

(١) قال ابن الجزري : وأنا شدد وفي اخترت قل اخترنا فنا.
انظر النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٨٠ . والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ٩٧. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ١٤.

(٢) سورة طه آية ٥٨.

(٣) قال ابن الجزري : واجزم نخلفه ثب.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٨٢. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ١٩.

(٤) سورة الأنبياء آية ٣٠.

(٥) قال الخراز : لا واو للمكي في ألم ير.

قال صاحب المقنع : وفي مصاحف أهل مكة « ألم ير الذين كفروا » بغير واو الهمزة واللام، وفي سائر المصاحف « أولم ير الذين » بالواو[1].

وقرأ الباقون « أولم » باثبات الواو، على أنها عاطفة، والمعطوف عليه مقدر بعد همزة الاستفهام الانكاري، يدل عليه الكلام السابق وهو قوله تعالى : ﴿ أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون ﴾[2].

وتقدير الكلام : أأشركوا بالله ولم يتدبروا في خلق السموات والأرض ليستدلوا بهما على وحدانيته تعالى[3].

« ولؤلؤا » من قوله تعالى : ﴿ يُحَلَّوْنَ فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ﴾[4].

قرأ « نافع، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب » « لؤلؤا » بنصب الهمزة الثانية، على أنه معطوف على محل « من أساور » لأن محله النصب، أي يحلون أساور ولؤلؤا، ويجوز أن يكون مفعولاً لفعل محذوف يدل عليه المقام، أي ويؤتون لؤلؤا.

وقرأ الباقون « ولؤلؤ » برفع الهمزة الثانية، على أنه معطوف على « ذهب » أي يحلون أساور من ذهب، وأساور من لؤلؤ[5].

---

(١) انظر : المقنع لأبي عمرو الداني ص ١٠٤. ودليل الحيران ص ٤٦٦.
(٢) سورة الأنبياء آية ١٢ .
(٣) انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٩١.
والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١١٠. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٣٤.
(٤) سورة الحج آية ٢٣.
(٥) قال ابن الجزري : انصب لؤلؤا نل اذ ثوى.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ١٩٧. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١١٧. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٤٦.

« سواء » من قوله تعالى : ﴿ سواء العاكف فيه والباد ﴾[1].

قرأ « حفص » « سواء » بنصب الهمزة، على أنه مصدر عمل فيه معنى « جعلنا » المتقدم ذكره في قوله تعالى : ﴿ الذي جعلناه للناس سواء ﴾ كأنه قال سويناه للناس سواء، في معنى تسوية، ويرفع « العاكف » به، أي مستويا فيه العاكف، والمصدر يأتي بمعنى اسم الفاعل « سواء » وان كان مضمراً، فهو بمعنى « مستو » كما قالوا : رجل عدل، بمعنى : عادل، وعلى ذلك اجاز « سيبويه » وغيره : مررت برجل سواء درهمة، وبرجل سواء هو العدم، اي مستو.

ويجوز نصبه على أنه مفعول ثان « لجعلنا » و « للناس » متعلق بجعل، و « العاكف » فاعل « سواء » لأنه مصدر بمعنى اسم الفاعل، والمعنى : جعلناه مستوياً فيه العاكف والباد.

وقرأ الباقون « سواء » بالرفع، على أنه خبر مقدم، والعاكف مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب مفعول ثان لجعل[2].

« سيقولون لله » الأخيرين أي الثاني، والثالث، من قوله تعالى :

﴿ سيقولون لله قل أفلا تتقون ﴾[3].

﴿ سيقولون لله قل فأنى تسحرون ﴾[4].

قرأ « أبو عمرو، يعقوب » « الله » باثبات همزة الوصل، وفتح اللام

---

(١) سورة الحج آية ٢٥ .

(٢) قال ابن الجزري : سواءا نصب رفع علم.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٩٨. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ١١٨. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٤٧. ومشكل اعراب القرآن جـ ٢ ص ٩٥.

(٣) سورة المؤمنون آية ٨٧.

(٤) سورة المؤمنون آية ٨٩.

وتفخيمها، ورفع الهاء من لفظ الجلالة فيهما، والابتداء بهمزة مفتوحة، على أنه مبتدأ والخبر محذوف، تقديره : الله ربها في الأول، لأن قبله قوله تعالى : ﴿ قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم ﴾[1].

والله بيده ملكوت كل شيء في الثاني، لأن قبله قوله تعالى : ﴿ قل من بيده ملكوت كل شيء ﴾[2].

والجواب على هذا مطابق للسؤال لفظاً ومعنى.

وقرأ الباقون « لله » بحذف همزة الوصل، وبلامين : الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة مرققة، وخفض الهاء من لفظ الجلالة، على أنه جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف، والجواب على هذا مطابق للسؤال بحسب المعنى، فالعرب تجيز عن قولك : من رب هذه الدار ؟

يقال : هي لزيد، فإن اللام تفيد الملك، فمعنى « من رب السموات » لمن السموات ؟ والجواب « سيقولون هي لله ».

ولا خلاف بينهم في قوله تعالى : ﴿ سيقولون لله قل أفلا تذكرون ﴾ [الآية ٨٥] الأول أنه بلامين : الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة مرققة[3].

تنبيه :

قال صاحب المقنع : « وفي المؤمنون في مصاحف أهل البصرة » ﴿ سيقولون الله قل أفلا تتقون ﴾ [الآية ٨٧].

و ﴿ سيقولون الله قل فأنى تسحرون ﴾ [الآية ٨٩].

---

(١) سورة المؤمنون آية ٨٦.

(٢) سورة المؤمنون آية ٨٨.

(٣) قال ابن الجزري : والأخيرين معا الله في لله والخفض ارفعا بصر
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٠٦. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٦٤. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٣٠.

بالألف في الاسمين الأخيرين، وفي سائر المصاحف « لله » « لله » فيهما.

قال « أبو عبيد القاسم بن سلام » ت ٢٢٤ هـ :

« وكذلك رأيت ذلك في الامام » أ هـ.

ثم يقول صاحب المقنع : على أن الحرف الأول « سيقولون لله » بغير ألف قبل اللام أ هـ[1].

« عالم الغيب » من قوله تعالى : ﴿ **عالم الغيب والشهادة** ﴾[2].

قرأ « نافع، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر » « عالم » برفع الميم، على القطع وهو خبر لمبتدأ محذوف، أي هو عالم الغيب والشهادة.

وقرأ « ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وروح » « عالم » بخفض الميم، على أنه بدل من لفظ الجلالة، في قوله تعالى : ﴿ **سبحان الله عما يصفون** ﴾ أو صفة له.

وقرأ « رويس » « عالم » بالخفض وصلا، وله حالة البدء وجهان : الرفع، والخفض[3].

« أربع » من قوله تعالى : ﴿ **فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين** ﴾[4].

---

(١) انظر : المقنع لأبي عمرو الداني ص ١٠٥.
ودليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ٤٦٦.

(٢) سورة المؤمنون آية ٩٢.

(٣) قال ابن الجزري : الله في لله ارفعا بصر
كذا عالم صبة مدا   وابتدغوث الخلف
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٠٦. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٦٥. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٣١.

(٤) سورة النور آية ٦.

قرأ « حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « أربع » الأول برفع العين، على أنه خبر المبتدأ وهو : « فشهادة » أي فشهادة أحدهم المعتبرة لدرء الحد عنه أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين.

وقرأ الباقون « أربع » بنصب العين، وذلك على أن « شهادة » بمعنى : أن يشهد، فأعمل « يشهد » في « أربع » فنصبه، ويجوز أن تنصب « أربع » على المصدر، والعامل فيها شهادة، و « شهادة » مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير : فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله بأنه لمن الصادقين واجبة ويجوز أن تكون « شهادة » خبر المبتدأ محذوف، والتقدير : فالواجب شهادة أحدهم الخ[1].

« والخامسة » من قوله تعالى : ﴿ **والخامسة أن غضب الله عليها** ﴾[2].

قرأ « حفص » « والخامسة » هذا الموضع بنصب التاء، على أنها صفة لمفعول مطلق محذوف، والمفعول المطلق منسوب لفعل محذوف دل عليه الكلام، والتقدير : ويشهد الشهادة الخامسة.

وقرأ الباقون برفع التاء، على أنها مبتدأ وما بعدها خبر[3].

تنبيه :

« والخامسة » من قوله تعالى : ﴿ **والخامسة ان لعنةَ الله عليه** ﴾ وهو الموضع الأول، اتفق القراء العشرة على قراءته برفع التاء، على أنها مبتدأ، وما بعدها خبر. وذلك من سورة النور الآية ٧.

---

(١) قال ابن الجزري : وأولى أربع صحب.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٠٩. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٦٩. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٣٤.

(٢) سورة النور آية ٩.

(٣) قال ابن الجزري : وخامسة أخرى فارفعوا لا حفص.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ٣ ص ١٠. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٧٠. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٣٥.

« غير أُولي » من قوله تعالى : ﴿ غير أُولي الإربة من الرجال ﴾[1].

قرأ « ابن عامر، وشعبة، وأبو جعفر » « غير » بنصب الراء، على الاستثناء، والمعنى : لا يبدين زينتهن الا للتابعين، الا ذا الاربة منهم، والاربة في هذا الموضع : الحاجة الى النساء، « والتابعين » هم من لا حاجة لهم في النساء كالخصي، والعنين.

وقرأ الباقون « غير » بجر الراء، على أنه صفة « للتابعين » وحسن أن يكون « غير » صفة للتابعين، لأنهم غير مقصود بهم قوم بأعيانهم انما هم جنس، فهم نكرة في المعنى، فحسن أن تكون « غير » صفة لهم[2].

« سحاب ظلمات » من قوله تعالى : ﴿ من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض ﴾[3].

قرأ « البزي » بترك تنوين « سحاب » مع جر « ظلمات » على الاضافة، وهي إما إضافة بيانية، أو من إضافة السبب الى المسبب، و « سحاب » مبتدأ خبره « من فوقه ».

قرأ « قنبل » بترك تنوين « سحاب » مع جر « ظلمات » على أن « سحاب » مبتدأ مؤخر، و « من فوقه » خبر مقدم و « ظلمات » بدل من « ظلمات » الأولى من الآية نفسها: : ﴿ أو كظلمات في بحر لجيّ ﴾.

---

(١) سورة النور آية ٣١.

(٢) قال ابن الجزري : غير نصب سباكم ثاب.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢١٢. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٧٣. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٣٦.

(٣) سورة النور آية ٤٠.

وقرأ الباقون بتنوين « سحاب » ورفع « ظلمات » على أن « سحاب » مبتدأ خبره « من فوقه » و « ظلمات » خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هذه، أو تلك ظلمات[1].

« ثلاث عورات » من قوله تعالى : ﴿ **من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم** ﴾[2].

قرأ « نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب» « ثلاث عورات » وهو الموضع الثاني بنصب الثاء من «ثلاث» على أنه بدل من « ثلاث مرات » المنصوب على الظرفية، والمتقدم في قوله تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات** ﴾.

وقرأ الباقون وهم : « شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « ثلاث » بالرفع، على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره : « هذه » أي الأوقات المتقدم ذكرها ثلاث عورات لكم، أي تظهر فيها العورات، فجعل الأوقات عورات لظهور العورات فيها اتساعاً، ومثله قوله تعالى : ﴿ **بل مكر الليل والنهار** ﴾[3].

أضاف المكر الى الليل والنهار، لأنه فيهما يكون، وكل هذا اتساع في الكلام، اذ المعنى لا يشكل[4].

---

(١) قال ابن الجزري : سحاب لنون هلا وخفض رفع بعد دم
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢١٣. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٧٦. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٣٩.

(٢) سورة النور آية ٥٨.

(٣) سورة سبأ آية ٣٣.

(٤) قال ابن الجزري : ثاني ثلاث كم سما عد.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢١٥. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٧٩. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٤٣.

وقد اتفق القراء العشرة على النصب في قوله تعالى : ﴿ **ثلاث مرات** ﴾ وهو المتقدم في صدر الآية، لوقوعه ظرفاً.

« ويجعل لك » من قوله تعالى : ﴿ **ويجعل لك قصورا** ﴾[1].

قرأ « نافع، وأبو عمرو، وحفص، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر » « ويجعل » بجزم اللام، عطفاً على محل قوله تعالى قبل : « جعل » من قوله تعالى : ﴿ **تبارك الذي ان شاء جعل لك خيراً من ذلك** ﴾ لأنه جواب الشرط، ويلزم من الجزم وجوب ادغام اللام في اللام.

وقرأ الباقون « يجعل » بالرفع، على الاستئناف، أي وهو يجعل، أو وهو سيجعل لك قصورا[2].

« يضاعف، ويخلد » من قوله تعالى : ﴿ **يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا** ﴾[3].

قرأ « ابن عامر، وشعبة » « يضاعف » برفع الفاء، و « ويخلد » برفع الدال، وذلك على الاستئناف، أو الحال من فاعل « يلق » من قوله تعالى : ﴿ **ومن يفعل ذلك يلق أثاما** ﴾[4].

وقرأ الباقون بجزم الفعلين، على أن « يضاعف » بدل من « يلق أثاما » لأن لقبه جزاء الآثام تضعيف لعذابه فلما كان إياه ابدله منه، « ويخلد » معطوف على « يضاعف ».

---

(١) سورة الفرقان آية ٢٠.

(٢) قال ابن الجزري : ويجعل ما جزم حما صحب مدا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢١٦. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٨١. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٤٤.

(٣) سورة الفرقان آية ٦٩.

(٤) سورة الفرقان آية ٦٨

وقرأ « ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب » « يضعف » بتشديد العين، وحذف الألف التي قبلها، على أنه مضارع « ضعف » مضعف العين.

وقرأ الباقون بتخفيف العين، وإثبات الألف، على أنه مضارع « ضاعف » على وزن « فاعل »[1].

« ويضيق، ولا ينطلق » من قوله تعالى : ﴿ **ويضيق صدري ولا ينطلق لساني** ﴾[2].

قرأ « يعقوب » و « ويضيق، ولا ينطلق » نصب القاف فيهما، عطف على « يكذبون » المنصوب بأن، من قوله تعالى : ﴿ **قال رب إني أخاف أن يكذبون** ﴾[3].

وقرأ الباقون برفع القاف فيهما، على الاستئناف[4].

« نزل » من قوله تعالى : ﴿ **نزل به الروح الأمين** ﴾[5].

قرأ « نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر » « نزل » بتخفيف الزاي، و « الروح » برفع الحاء، و « الأمين » برفع النون، على

---

(١) قال ابن الجزري : ويخلد ويضاعف ما جزم كم صف.
وقال : وثقله وبابه ثوى كس دن.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٢٠. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٨٧. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٤٧.

(٢) سورة الشعراء آية ١٣.

(٣) سورة الشعراء آية ١٢

(٤) قال ابن الجزري : يضيق ينطلق نصب الرفع ظن.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٢١. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٩٠.

(٥) سورة الشعراء آية ١٩٣.

أن « نزل » فعل ماض، و « الروح » فاعل، و « الأمين » صفة له، والروح الأمين : جبريل عليه السلام.

وقرأ الباقون « نزل » بتشديد الزاي، و « الروح » بنصب الحاء، و « الأمين » بنصب النون، على أن « نزل » فعل ماض مضعف العين، وفاعله ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « رب العالمين » في قوله تعالى : ﴿ وانه لتنزيل رب العالمين ﴾[1].

و « الروح » لم ينزل بالقرآن حتى نزله الله به، ودليله قوله تعالى : ﴿ قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك باذن الله ﴾[2].

« وتوكل » من قوله تعالى : ﴿ وتوكل على العزيز الرحيم ﴾[3].

قرأ « نافع، وابن عامر، وأبو جعفر » « فتوكل » بالفاء، على أنها واقعة في جواب شرط مقدر يفهم من السياق، والتقدير : فاذا انذرت عشيرتك فعصتك فتوكل على العزيز الرحيم، ولا تَخْشَى عصيانهم.

وقرأ الباقون « وتوكل » بالواو، على أنه معطوف على قوله تعالى : ﴿ فلا تَدْعُ مع الله إلها آخر ﴾[4].

تنبيه :

قال صاحب المقنع : « في مصاحف أهل المدينة والشام » « فتوكل

---

(١) سورة الشعراء آية ١٩٢.

(٢) قال ابن الجزري : نزل خفف والأمين الروح عن حرم حلا
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٢٣. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٩٧. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٥١. سورة البقرة آية ٩٧.

(٣) سورة الشعراء آية ٢١٧.

(٤) قال ابن الجزري : وتوكل عم فا
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٢٤. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ٩٧. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٥٣.

على العزيز الرحيم » بالفاء، وفي سائر المصاحف « وتوكل » « بالواو » أ هـ[1].

« ألا يسجدوا » من قوله تعالى : ﴿ ألا يسجدوا لله ﴾[2].

قرأ « الكسائي، وأبو جعفر، ورويس » « ألا يسجدوا » بتخفيف اللام، على أن « الا » للاستفتاح، و « يا » حرف نداء، والمنادى محذوف، أي يا هؤلاء، أو يا قوم و « اسجدوا » فعل أمر، ولهم الوقف ابتلاء اي اضطرارا على « ألا يا » معا، ويبتدئون (ياسجدوا) بهمزة وصل مضمومة لضم ثالث الفعل، ولهم الوقف اختيارا على « ألا » وحدها، و « يا » وحدها، والابتداء أيضاً باسجدوا بهمزة مضمومة.

أما في حالة الاختيار فلا يصح الوقف على « ألا » ولا على « يا » بل يتعيّن وصلهما باسجدوا.

وقرأ « الباقون « ألا » بتشديد اللام، على أن أصلها « أن لا » فأُدغمت النون في اللام، و « يسجدوا » فعل مضارع منصوب بأن المصدرية، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر بدل من « أعمالهم » والتقدير : وزين لهم الشيطان عدم السجود لله تعالى[3].

« يصدقني » من قوله تعالى : ﴿ فأرسله معي ردءا يصدّقني ﴾[4].

قرأ « عاصم، وحمزة » « يصدقني » برفع القاف، على أنه صفة « لرداء » والتقدير : فأرسله معي ردءا مصدقا لي، والردء : المعين.

---

(١) انظر : المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٦.

(٢) سورة النمل آية ٢٥.

(٣) قال ابن الجزري : ألا ألا ومبتلي قف يا ألا
وابدأ بضم اسجدوا دم ثب غلا
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٢٦. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٠٠. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ١٥٦.

(٤) سورة القصص آية ٣٤.

ويصح أن يكون حالا من الضمير في « فأرسله » والمعنى : فأرسله معي ردءا حاله كونه مصدقا لي.

وقرأ الباقون « يصدقني » بالجزم، في جواب الطلب وهو « فأرسله » فكأنه قال : ان ترسله معي يصدقني[1].

« مودة بينكم » من قوله تعالى : ﴿ **وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودةَ بينِكم في الحياة الدنيا** ﴾[2].

قرأ « ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ورويس » « برفع تاء مودة » بلا تنوين، على أن « ما » بمعنى الذي، وهم اسم « ان » والهاء العائدة على « الذي » مضمرة، والتقدير : ان الذي اتخذتموه، و « أوثانا » مفعول ثان « اتخذتم » والهاء المحذوفة ها المفعول الأول لـ « اتخذتم » و « مودة » خبر « أن » و « بينكم » بالخفض على الاضافة في « مودة ».

وقيل أن « مودة » خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هي مودة بينكم، والجملة خبر « أن ».

وقرأ « نافع، وابن عامر، وشعبة، وأبو جعفر، وخلف العاشر » بنصب ثاء « مودة » وتنوينه، ونصب « بينكم » ووجه ذلك أن « ما » كافة لعمل « ان » و « أوثانا » مفعول لـ « اتخذتم » لأنه تعدى الى مفعول واحد، كما في قوله تعالى : ﴿ **ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم** ﴾[3].

وتكون « مودة » مفعولا لأجله، و « بينكم » منصوب على الظرفية.

---

(١) قال ابن الجزري : يصدق رفع جزم نل فنا.
انظر : النشر في القراءات العشر حـ ٣ ص ٢٣٤. والمهذب في القراءات العشر حـ ٢ ص ١١٤. والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢ ص ١٧٣.

(٢) سورة العنكبوت آية ٢٥.

(٣) سورة الأعراف آية ١٥٢.

والمعنى : إنما اتخذتم الاوثان من دون الله للمودة فيما بينكم، لا لأن عند الأوثان نفعا، أو ضرا.

وقرأ الباقون وهم « حفص، وحمزة، وروح » بنصب تاء « مودة » بلا تنوين، مفعولا لأجله، و « بينكم » بالخفض على الاضافة[1].

« ثم كان عاقبة الذين » من قوله تعالى : **﴿ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى﴾**[2].

قرأ « نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب » « عاقبة » برفع التاء، على أنها اسم « كان » وخبرها « السوأي ».

في « السوأي » المراد بها جهنم والعياذ بالله تعالى.

والمعنى : ثم كان مصير المسيئين دخول جهنم من أجل تكذيبهم بآيات الله، واستهزائهم بها.

وذكر الفعل وهو « كان » حملا على المعنى، لأن العاقبة، والمصير بمعنى واحد، وأيضاً فإن تأنيث « العاقبة » غير حقيقي، لأنه مصدر.

وقرأ الباقون « عاقبة » بنصب التاء، على أنها خبر « كان » مقدم على اسمها، واسمها « السوأى ».

والتقدير : ثم كانت السوأى عاقبة الذين أساءوا، وذلك بدخولهم

---

(١) قال ابن الجزري :

مودة رفع غنا حبر دنا ... ونون انصب بينكم عم صفا

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٢٨. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٢١. وكمثل اعراب القرآن جـ ٢ ص ٧٨. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ١٧٨.

(٢) سورة الروم آية ١٠.

جهنم من أجل تكذيبهم بآيات الله، واستهزائهم بها، وذكر الفعل وهو « كان » لتذكير الدخول الذي هو اسم كان على الحقيقة[1].

تنبيه : « عاقبة » الذي فيه الخلاف هو الموضع الثاني فقط، أما الأول وهو قوله تعالى : ﴿ فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ﴾ [الآية ٩] والثالث وهو قوله تعالى: ﴿فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل﴾[2]، فقد اتفق القراء العشرة على قراءتهما بالرفع.

« ورحمة » من قوله تعالى : ﴿ هدى ورحمة للمحسنين ﴾[3].

قرأ « حمزة » « ورحمة » برفع التاء، على أن « هدى » خبر لمبتدأ محذوف، و « رحمة » معطوف على « هدى » والتقدير : « هو هدى ورحمة ».

وقرأ الباقون « ورحمة » بنصب التاء، على أن « هدى » حال من الكتاب » المتقدم في قوله تعالى : ﴿ تلك آيات الكتاب الحكيم ﴾[4].

و « رحمة » معطوف على « هدى » والمعنى : تلك آيات الكتاب الحكيم حالة كونه هاديا وراحماً للمؤمنين[5].

« ويتخذها » من قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا ﴾[6].

---

(١) قال ابن الجزري : ثان عاقبة رفعها سما
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٤١. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٢٧. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ١٨٢.

(٢) سورة الروم آية ٤٢ .

(٣) سورة لقمان آية ٣ .

(٤) سورة لقمان آية ٢ .

(٥) قال ابن الجزري : ورحمة فوز.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٤٥. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٣٤. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ١٨٧.

(٦) سورة لقمان آية ٦.

قرأ « حفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر » « ويتخذها » بنصب الذال عطفاً على « ليضل ».

وقرأ الباقون، برفع الذال، عطفا على « يشتري »[1].

« والبحر » من قوله تعالى : ﴿ والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ﴾[2].

قرأ « أبو عمرو، ويعقوب » « والبحر » بالنصب، عطفا على اسم « أن » من قوله تعالى : ﴿ ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام ﴾ والخبر « أقلام ».

وقرأ الباقون بالرفع، على أنه مبتدأ، و « يمده » الخبر[3].

« لما صبروا » من قوله تعالى : ﴿ وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا ﴾[4].

قرأ « حمزة، والكسائي، ورويس » « لما » بكسر اللام، وتخفيف الميم، على أن اللام حرف جر، و « ما » مصدرية مجرور باللام، والجار والمجرور متعلق « بجعل » والتقدير : وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لصبرهم.

وقرأ الباقون « لما » بفتح اللام، وتشديد الميم، على أن « لما » بمعنى

---

(١) قال ابن الجزري : ورفع يتخذ فانصب ظبا صحب.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٤٥. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٣٤. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ١٨٧.

(٢) سورة لقمان آية ٢٧.

(٣) قال ابن الجزري : والبحر لا البصري وسم
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٤٦. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٣٦. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ١٨٩.

(٤) سورة السجدة آية ٢٤.

الظرف، أي بمعنى حين، والمعنى : وجعلنا منهم ائمة يهدون بأمرنا حين صبرهم[1].

« أليم » من قوله تعالى : ﴿ **أولئك لهم عذاب من رجز أليم** ﴾[2].

ومن قوله تعالى : ﴿ **والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز أليم** ﴾[3].

قرأ « ابن كثير، وحفص، ويعقوب » « اليم » في الموضعين، برفع الميم، على أنه صفة « لعذاب ».

وقرأ الباقون « أليم » في الموضعين بخفض الميم، على أنه صفة « لرجز »[4].

« الريح » من قوله تعالى : ﴿ **ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر** ﴾[5].

قرأ « شعبة » « الريح » برفع الحاء، على أنه مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله وهو « ولسليمان » وحسن ذلك لأن « الريح » لما سخرت له صارت كأنها في قبضته، اذ عن أمره تسير، فأخبر عنها أنها في ملكه، اذ هو مالك أمرها لأن سيرها به.

---

(١) قال ابن الجزري : لما اكسر ففا غيث رضي
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٤٨. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٤٠. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ١٩٢.

(٢) سورة سبأ آية ٥.

(٣) سورة الجاثية آية ١١.

(٤) قال ابن الجزري :
وارفع الخفض غناعم كذا اليم الحرفان شم دن عن غنا
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٥٣. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٥٠، ٢٢٩. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٠١.

(٥) سورة سبأ آية ١٢.

وقرأ الباقون « الريح » بالنصب، على أنها مفعول لفعل محذوف، والتقدير : وسخرنا لسليمان الريح، لأنها سخرت له، وليس بمالكها على الحقيقة، ويقوّي قراءة النصب اجماع القراء على النصب في قوله تعالى : ﴿ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره الى الأرض التي باركنا فيها﴾[1]

فهذا يدل على تسخيرها له في حال عصوفها[2].

وكل القراء يقرءون « الريح » بالافراد، الا « أبا جعفر » فانه يقرأ بالجمع[3].

« أكل خمط » من قوله تعالى : ﴿ وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أُكُلٍ خمْطٍ ﴾[4].

قرأ « أبو عمرو، ويعقوب » « أكل خمط » بضم الكاف، وترك التنوين، على اضافة « أكل » الى « خمط » من اضافة الشيء الى جنسه، نحو « ثوب خز » أي من خز، والأكل : الجنى، وهو « الثمر » « والخمط » في قول « أبي عبيد القاسم بن سلام » كل شجرة مرة الثمرة، ذات الشوك، ولما لم يحسن أن يكون « الخمط » بدلا من « أكل » لأنه ليس الأول، ولا هو بعضه، ولم يحسن أن يكون نعتا، لأن « الخمط » اسم شجر، فهو لا ينعت به، وكان الجني من الشجر أضيف على تقدير « من » نحو : « ثوب خز، وباب ساج ».

وقرأ « نافع، وابن كثير » « أكل خمط » باسكان الكاف وتنوين اللام

---

(١) سورة الأنبياء آية ٨١.

(٢) قال ابن الجزري : والريح صف.

(٣) وقال : وصاد الأسرى الآهنا صبائنا.

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٥٤. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٥١. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٠٢.

(٤) سورة سبأ آية ١٦.

على أنه مقطوع عن الاضافة، وذلك على أن « خمط » عطف بيان على « أكل » فبين أن « الأكل » وهو « الثمر » من هذا الشجر، وهو « الخمط » اذ لم يجز أن يكون « الخمط » بدلا ولا نعتا للأكل، على ما سبق ذكره، ولما عدل به عن الاضافة لم يكن فيه غير عطف البيان، لأنه بيان لما قبله.

وقرأ الباقون وهم : « ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر » « أكل خمط » بضم الكاف مع التنوين(١).

« ربنا باعد » من قوله تعالى : ﴿ **فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا** ﴾(٢).

قرأ « ابن كثير، وأبو عمرو، وهشام »، « ربنا » بالنصب على النداء و « باعد » بكسر العين المشددة بلا ألف، فعل طلب من « بعد » مضعف العين.

وقرأ « يعقوب » « ربنا » بضم الباء، على الابتداء، و « باعد » بالألف، وفتح العين والدال، فعل ماض، والجملة خبر المبتدأ.

وقرأ الباقون « ربنا » بالنصب على النداء، و « باعد » بالألف، وكسر العين، وسكون الدال فعل طلب.

والمعنى : طلب بعض أهل سبأ، وهم أهل الثراء من الله تعالى ان يباعد بين اسفارهم ويجعل الطريق بين اليمن والشام صحارى مقفرة، ليتطاولوا على الفقراء بركوب الرواحل، وحمل الزاد والماء في جمع حاشد من الحراب والعبيد، وذلك ليتفاخروا بمظاهرهم على الفقراء(٣).

---

(١) قال ابن الجزري : أكل أضف حما.
وقال: والأكل أكل اذ دنا.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٥٦. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٥٢. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٠٥.

(٢) سورة سبأ آية ١٩.

(٣) قال ابن الجزري : وربنا ارفع ظلمنا وباعدا فافتح وحرك عنه واقصر شددا حبر لوى =

« جزاء الضعف » من قوله تعالى : ﴿ **وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا** ﴾(١)[سبأ ٣٧].

قرأ « رويس » « جزاء » بالنصب مع التنوين وكسره وصلا للساكنين، والنصب على الحال من الضمير المستقر في الخبر المتقدم وهو « لهم » و « الضعف » بالرفع مبتدأ مؤخر.

وقرأ الباقون « جزاء » بالرفع من غير تنوين، مبتدأ مؤخر، خبره الجار والمجرور قبله وهو « لهم » و « الضعف » بالجر على الاضافة.

والمعنى : وما أموالكم ولا أولادكم أيها المعاندون بالتي تقربكم عند الله تعالى، لكن القربى من الله لمن آمن وعمل صالحا، فأولئك يقربهم من الله ايمانهم، وعملهم الصالح، ولهم عند الله جزاء حسن مضاعف، لأن الحسنة بعشر امثالها، والله يضاعف لمن يشاء(١).

« غير الله » من قوله تعالى : ﴿ **هل من خالق غير الله** ﴾(٢).

قرأ « حمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر » « غير » بالجر، نعتا « لخالق » على اللفظ، لأن « هل » حرف استفهام، و « من » حرف جر زائد، و « خالق » مبتدأ، والخبر جملة « يرزقكم ».

وقرأ الباقون « غير » بالرفع، صفة « لخالق » على المحل، « في من » زائدة للتأكيد، و « خالق » مبتدأ، والخبر جملة « يرزقكم ».

= انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٥٦. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٥٣. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٠٧. ومشكل اعراب القرآن جـ ٢ ص ٢٠٧.

(١) قال ابن الجزري : نون جزا لا ترفع الضعف ارفع الخفض غزا
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٥٧. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٥٥.

(٢) سورة فاطر آية ٣.

والمعنى : يا اهل مكة اذكروا نعمة الله عليكم حيث بوأكم حرما آمنا، والناس يتخطفون من حولكم، وهل ثمة خالق وموجد للنعم غير الله الواحد القهار ؟

فهو الذي يرزقكم من السماء بالمطر، ومن الأرض بسائر أنواع النبات، إذاً فلا ينبغي أن يعبد الا هو سبحانه لا شريك له[1].

« ولؤلؤا » من قوله تعالى : ﴿ **يُحَلَّون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا** ﴾[2].

قرأ « نافع، وعاصم، وأبو جعفر » « ولؤلؤا » بنصب الهمزة الأخيرة، على أنه معطوف على محل الجار والمجرور، وهو « من أساور» لأن محله النصب، والتقدير : يحلون في الجنة أساور من ذهب ولؤلؤا.

وقرأ الباقون « ولؤلؤ » بخفض الهمزة الأخيرة، على أنه معطوف على « ذهب » والمعنى : يحلون في الجنة أساور من ذهب، وأساور من لؤلؤ[3].

« تنزيل » من قوله تعالى ﴿ **تنزيل العزيز الرحيم** ﴾[4].

قرأ « نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة، وأبو جعفر، ويعقوب » « تنزيل » برفع اللام، على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي هو أو ذلك، أو القرآن.

---

(١) قال ابن الجزري : غير اخفض الرفع شبا شلفا
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٥٩. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٥٧. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢١٠.

(٢) سورة فاطر آية ٣٣.

(٣) قال ابن الجزري : انصب لؤلؤ انه اذ ثوى وفاطرا مدى نأى
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٩٧. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٦٠. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ١١٧.

(٤) سورة يس آية ٥.

وقرأ الباقون « تنزيل » بنصب اللام، على المعدى بفعله من لفظه[1].

« لما » من قوله تعالى : ﴿ **وان كل لما جميع لدينا محضرون** ﴾[2].

قرأ « ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وابن جماز » « لما » بتشديد الميم على أنها بمعنى الا، و « ان » نافية، و « كل » مبتدأ، وخبره ما بعده.

وقرأ الباقون « لما » بتخفيف الميم، على أن « أن » مخففة من الثقيلة و « ما » مزيدة للتأكيد واللام هي القارنة[3].

« والقمر » من قوله تعالى : ﴿ **والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم** ﴾[4].

قرأ « نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وروح » « والقمر » برفع الراء، على أنه مبتدأ، وجملة قدرناه الخ خبر.

وقرأ الباقون « والقمر » بالنصب، وذلك على اضمار فعل على الاشتغال، والتقدير : وقدرنا القمر[5].

المعنى : وقدرنا لمسير القمر منازل لا يتخطاها، ولا يحيد عنها،

---

(1) قال ابن الجزري : تنزيل صن سما
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٦١. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٦٣. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢١٤.

(2) سورة يس آية ٣٢.

(3) قال ابن الجزري :
وشد لما كطارق فهي كن في ... تمد يس في ذا كم نوى
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١٢٠. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٦٦.

(4) سورة يس آية ٣٩.

(5) قال ابن الجزري :
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٦٣. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٦٧. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢١٦.

والمنازل هي المسافة التي يقطعها القمر في كل يوم وليلة، فاذا كان آخر منازله صار دقيقا مقوساً كالعرجون القديم. وهو عذق النخلة الذي عليه الشماريخ.

« بزينة الكواكب » من قوله تعالى : ﴿ **انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب** ﴾[1].

قرأ « شعبة » « بزينة » بالتنوين، و « الكواكب » بالنصب، على أن « الزينة » مصدر، و « الكواكب » مفعول به، كقوله تعالى : ﴿ **أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً** ﴾[2] والفاعل محذوف، اي بأن زين الله الكواكب في كونها مضيئة حسنة في نفسها.

وقرأ « حفص، وحمزة » « بزينة » بالتنوين، و « الكواكب » بالخفض على أن المراد بالزينة ما يتزين به، وهي مقطوعة عن الاضافة، و الكواكب » عطف بيان، أو بدل بعض من كل، لأنها هي الزينة للسماء، فكأنه قال : انا زينا السماء الدنيا بالكواكب فالدنيا نعت للسماء، أي زينا السماء القريبة منكم بالكواكب.

وقرأ الباقون « بزينة » بحذف التنوين، و « الكواكب » بالخفض، على اضافة « زينة » الى « الكواكب » وهي من اضافة المصدر الى المفعول به، كقوله تعالى : ﴿ **لا يسأم الانسان من دعاء الخير** ﴾[3].

« أو آباؤنا » من قوله تعالى : ﴿ **أو آباؤنا الأولون** ﴾[4] ﴿ **أو آباؤنا الأولون** ﴾[5].

---

(١) سورة الصافات آية ٦ .

(٢) سورة البلد آية ١٤ — ١٥.

(٣) قال ابن الجزري : بزينة نون قد اغلى بعد صف فانصب

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٦٩. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٧١. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٢١. سورة فصلت آية ٤٩.

(٤) سورة الصافات آية ١٧.

(٥) سورة الواقعة آية ٤٨.

قرأ « قالون، وابن عامر، وأبو جعفر »، « أو » باسكان الواو، في الموضعين، و « أو » حرف عطف، يفيد الاباحة في الانكار، أي انكروا بعثهم وبعث آبائهم بعد الموت.

قال « ابن هشام » و « أو » تأتي لعدة معان، منها :

الاباحة، وهي الواقعة بعد الطلب، وقيل ما يجوز فيه الجمع نحو : « جالس العلماء أو الزهّاد » و « تعلم الفقه أو النحو » أ هـ[1].

وقرأ « الاصبهاني » « أو » باسكان الواو ايضاً، الا انه ينقل حركة الهمزة التي بعد الواو اليها على قاعدته.

وقرأ الباقون « أو » بفتح الواو، على أن العطف بالواو، دخلت عليها همزة الاستفهام التي تفيد الانكار للبعث بعد الموت[2].

« الله ربكم ورب » من قوله تعالى : ﴿ **الله ربكم ورب آبائكم الأولين** ﴾[3].

قرأ « حفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر » « الله ربكم ورب » بنصب الاسماء الثلاثة، فلفظ الجلالة : « الله » بدل من « أحسن » من قوله تعالى قبل :﴿ **وتذرون أحسن الخالقين** ﴾[الآية ٢٥].

و « ربكم » صفة للفظ الجلالة، و « رب » عطف على « ربكم ».

وقرأ الباقون « الله ربكم ورب » برفع الاسماء الثلاثة، على أن لفظ الجلالة مبتدأ، و « ربكم » خبره، و « رب » معطوف عليه[4].

---

(١) انظر : مغني اللبيب لابن هشام ص ٨٧ ــ ٨٨.

(٢) قال ابن الجزري : اسكن أو عم لا أزرق معا

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٦٩. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٧٢ ــ ٢٧٠.

(٣) سورة الصافات آية ٢٦.

(٤) قال ابن الجزري : الله رب رب غير صحب ظعن

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٧٤. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٧٧. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٨٨.

« غساق » من قوله عالى : ﴿ **هذا فليذوقوه حميم وغساق** ﴾.[1]

« وغساقا » من قوله تعالى : ﴿ **الا حميما وغساقا** ﴾[2].

قرأ « حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « غساق، وغساقا » بتشديد السين في الموضعين، على أنه صفة لموصوف محذوف ، والتقدير : «وشراب حميم وشراب غساق » هذا في (ص) ، وفي « النبأ » « الا شرابا حميما وشرابا غساقا » ولحميم الذي بلغ في حره غايته، والغساق ما يجتمع من صديد أهل النار، وهو مشتق من « غسقت عينه » اذا سالت، والتشديد للمبالغة.

وقرأ الباقون « غساق، وغساقا » بتخفيف السين فيهما، وهو اسم للصديد[3].

« اتّخذناهم » من قوله تعالى : ﴿ **أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار** ﴾[4].

قرأ « نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر » « اتخذناهم » بهمزة قطع وصلا، وابتداء، على الاستفهام الذي معناه التقرير، والتوبيخ، وليس هو على جهة الاستخبار عن أمر لم يعلم، بل علموا أنهم فعلوا ذلك في الدنيا، فمعناه أنه يوبخ بعضهم بعضاً على ما فعلوه في الدنيا، من استهزائهم بالمؤمنين، و « أم » هي المعادلة لهمزة الاستفهام.

وقرأ الباقون « اتخذناهم » بهمزة وصل تحذف وصلا، وتثبت بدءا

---

(١) سورة ص آية ٥٧ .

(٢) سورة النبأ آية ٢٥.

(٣) قال ابن الجزري : غساق الثقل معاً صحب

انظر : النشر في القراءات العشر جـ٣ ص ٢٧٧. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٨٤ ــ ٣٢٠.

(٤) سورة ص آية ٦٣ .

مكسورة على الخبر، لأنهم قد علموا أنهم اتخذوا المؤمنين في الدنيا سخريا، فأخبروا عما فعلوه في الدنيا ولم يستخبروا عن أمر لم يعلموه.

ودل على ذلك قوله تعالى : ﴿ فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكري ﴾.(١)

ويكون « اتخذناهم » وما بعده صفة « لرجال » من قوله تعالى : ﴿ وقالوا ما لنا لا نرى رجالا ﴾ [ص ٦٢]

وتكون « أم » معادلة لمضمر محذوف، تقديره : امنقذون هم أم زاغت عنهم الأبصار(٢).

« فالحق » من قوله تعالى : ﴿ قال فالحق والحق أقول ﴾(٣).

قرأ « عاصم، وحمزة، وخلف العاشر » « فالحق » بالرفع، على أنه خبر لمبتدأ محذوف، تقديره : قال لنا الحق، أو قولي الحق.

ويجوز أن يكون « فالحق » مبتدأ، وجملة « لأملأن جهنم » الخ خبرا لمبتدأ.

وقرأ الباقون « فالحق » بالنصب، على أنه مفعول لفعل محذوف، تقديره : قال فأحق الحق، كما قال تعالى في موضع آخر : ﴿ وحق الله الحق ﴾(٤).

---

(١) سورة المؤمنون آية ١١٠.

(٢) قال ابن الجزري : قطع اتخذنا عم نل دم.

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٧٨. والمهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ١٨٤. والكشف عن وجوه القراءات جـ ١ ص ٢٣٣.

(٣) سورة ص آية ٨٤.

(٤) قال ابن الجزري : فالحق نل فتى

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٧٨. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٨٥ف. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٣٤. سورة يونس آية ٨٣.

« أمن » من قوله تعالى : ﴿ أَمَّنْ هو قانت آناء الليل ﴾ .

قرأ « نافع، وابن كثير، وحمزة » « أمن » بتخفيف الميم، على أن « من » موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام، وأضمر معادل للهمزة، والتقدير : « أمن هو قانت يفعل كذا كمن هو بخلاف ذلك، ودل على المحذوف قوله تعالى بعد ﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾[1].

وقرأ الباقون « أمن » بتشديد الميم، على أن « من » موصولة، دخلت عليها « أم » ثم أدغمت الميم في الميم، وأضمر لأم معادل قبلها، والتقدير : العاصون ربهم خيرا أم من هو قانت آناء الليل، ودل على هذا الحذف حاجة « أم » الى المعادلة، ودل على هذا المحذوف قوله تعالى : ﴿ قل هل يستوي الذي يعلمون والذي لا يعلمون ﴾[2].

« كاشفات ضره، ممسكات رحمته » من قوله تعالى : ﴿ قل أفرأيتم ما تدعون من دون لله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته ﴾[3].

قرأ « أبو عمرو، ويعقوب » بتنوين « كاشفات » ونصب « ضره » وتنوين « ممسكات » ونصب « رحمته » على أن كلا من « كاشفات » و « ممسكات » اسم فاعل، وما بعده مفعوله به، لأن اسم الفاعل اذا كان بمعنى الحال، والاستقبال، يعمل عمل الفعل.

---

(١) سورة الزمر آية ٩.

(٢) قال ابن الجزري : أمن حف انل فز دم
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٨٠. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٨٧. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٣٧.

(٣) سورة الزمر آية ٣٨.

وقرأ الباقون « كاشفات، ممسكات » بترك التنوين فيهما، وجر « ضره » وجر « رحمته » على أن كلا من « كاشفات، وممسكات » مضاف لما بعده اضافة لفظية[1].

« يا حسرتى » من قوله تعالى : ﴿ **أن تقولَ نفسٌ يا حسرتى على ما فرّطت في جنب الله** ﴾[2].

قرأ « ابن جماز » « يا حسرتاي » بزيادة ياء مفتوحة بعد الألف.

وقرأ « ابن وردان » بوجهين : أحدهما « كابن حجاز » والثاني بزيادة ياء ساكنة بعد الألف هكذا « يا حسرتاي » وعلى هذا الوجه لا بد من المد المشبع للساكنين.

وقرأ الباقون « يا حسرتى » بالتاء المفتوحة، وبعدها الف بدل من ياء الاضافة، لأن الأصل « يا حسرتي » أي يا ندامتي، فأبدل من الياء الفا لانها اخف[3].

« أو أن، يظهر، الفساد » من قوله تعالى ﴿ **اني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد** ﴾[4].

قرأ « نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر » « وأن » بالواو المفتوحة بدلا من « أو » على أنها واو العطف، على معنى : أني أخاف عليكم هذين

---

(١) قال ابن الجزري :
وكاشفات ممسكات نونا وبعد فيهما انصبن حما
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٨١. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٩٠. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ١٩٠.

(٢) سورة الزمر آية ٥٦.

(٣) قال ابن الجزري : يا حسرتاي زد ثنا سكن خفا خلف
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٨١. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٩٢.

(٤) سورة غافر آية ٢٦.

الأمرين، و « يظهر » بضم الياء، وكسر الهاء، مضارع « أظهر » والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على نبي الله « موسى » عليه السلام، المتقدم ذكره في صدر الآية في قوله تعالى : ﴿ **وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدع ربه** ﴾ و « الفساد » بالنصب مفعول به.

وقرأ « ابن كثير، وابن عامر » « وأن » بالواو المفتوحة بدلا من « أو » و « يظهر » بفتح الياء، والهاء، مضارع « ظهر » اللازم، و « الفساد » بالرفع فاعل.

وقرأ « حفص، ويعقوب » « أو أن » بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو، على أنها « أو » التي لأحد الشيئين، و « يظهر » بضم الياء، وكسر الهاء، و « الفساد » بالنصب، وتوجيهها كتوجيه قراءة « نافع » ومن معه.

وقرأ الباقون وهم : « شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « أو أن » و « يظهر » بفتح الياء، والهاء، و « الفساد » بالرفع، وتوجيهها كتوجيه قراءة « ابن كثير » ومن معه[1].

تنبيه :قال « ابو عمرو الداني » : « وفي مصاحف أهل الكوفة » أو أن يظهر في الأرض الفساد » بزيادة ألف قبل الواو.

وروى « هارون » عن « صخر بن جورية » و « بشار » الناقط، عن « أسيد » أن ذلك كذلك في الامام، مصحف « عثمان بن عفان » رضي الله عنه.

وفي سائر المصاحف « وأن يظهر » بغير ألف أ هـ[2].

---

(١) قال ابن الجزري :

أو أن وأن كن حول حرم يظهروا ضمم واكسرن والرفع في الفساد فانصب عن مدا حما

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٨٤. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٩٧. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٤٣.

« قلب متكبر » من قوله تعالى : ﴿ **كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار** ﴾[1].

قرأ « أبو عمرو، وابن عامر » بخلف عنه « قلب » بالتنوين، على أنه مقطوع عن الاضافة، وجعل « التكبر، والجبروت » صفة له، اذ هو منبعهما، لأن القلب مدبر الجسد، واذا تكبر القلب تكبر صاحب القلب، واذا تكبر صاحب القلب، تكبر القلب، فالمعاني متداخلة، غير متغايرة.

وقرأ الباقون « قلب » بترك التنوين، على اضافة « قلب » الى ما بعده، وجعل التكبر، والجبروت » صفة لموصوف محذوف، والتقدير : على كل قلب شخص متكبر جبار، وهو الوجه الثاني « لابن عامر ».

والمعنى على ما تقدم في القراءة الأولى، غير أنه في هذه القراءة أضيف التكبر الى صاحب القلب، وفي القراءة الأولى اضيف التكبر الى القلب[2].

« سواء » من قوله تعالى : ﴿ **وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين** ﴾[3].

قرأ « أبو جعفر » « سواء » برفع الهمزة مع التنوين، على أنها خبر لمبتدأ محذوف، أي هي سواء.

وقرأ « يعقوب » بالخفض، صفة « لأربعة أيام ».

وقرأ الباقون : بالنصب، على الحال من « أقواتها »[4].

---

(١) سورة غافر آية ٣٥.

(٢) قال ابن الجزري : ونون قلب كم خلف حدا
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٨٥. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ١٩٧. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٤٣.

(٣) سورة فصلت آية ١٠.

(٤) قال ابن الجزري : سواء ارفع ثقب وخفضه ظما
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٨٨. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٠٣.

« ويعلم » من قوله تعالى : ﴿ **ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص** ﴾[1].

قرأ « نافع، وابن عامر، وابو جعفر » « ويعلم » برفع الميم، على الاستئناف.

وقرأ الباقون بالنصب، وهو منصوب « بأن » مضمرة[2].

« أو يرسل رسولا فيوحي » من قوله تعالى : ﴿ **وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء** ﴾[3].

قرأ « نافع، وابن ذكوان » بخلف عنه، برفع اللام من « يرسل » واسكان الياء من « فيوحي » على أن « يرسل » جملة مستأنفة، أو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : أو هو يرسل رسولا، و « فيوحي » مرفوع بضمة مقدرة معطوف على « يرسل ».

وقرأ الباقون، بنصب اللام، والياء، وهما منصوبان « بأن » مضمرة، و « أن » وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على « وحيا » وهو الوجه الثاني « لابن ذكوان »[4].

« أن كنتم » من قوله تعالى : ﴿ **أفنضرب عنكم الذكر صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين** ﴾[5].

---

(١) سورة الشورى آية ٣٥.

(٢) قال ابن الجزري : بما في فيما مع يعلما بالرفع عم
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٩١. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢١٤. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٥١.

(٣) سورة الشورى آية ٥١.

(٤) قال ابن الجزري : ويرسل رفعا يوحي فسكن مازخلفا أنصفا
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٩١. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢١٥. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٥٣.

(٥) سورة الزخرف آية ٥.

قرأ « نافع، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر » « ان كنتم » بكسر الهمزة، على أن « أن » حرف شرط، وجواب الشرط يفسره ما قبله وهو : « أفنضرب عنكم الذكر صفحا » والمعنى : ان كنتم قوما مسرفين نترككم، ونضرب عنكم الذكر صفحا.

وقرأ الباقون : « أن كنتم » بفتح الهمزة، على أنه مفعول من أجله، والمعنى : افنضرب عنك الذكر صفحا من أجل أن كنتم قوما مسرفين[1].

« لما متاع » من قوله تعالى : ﴿ **وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا** ﴾[2].

قرأ « عاصم، وحمزة، وابن جماز، وهشام » بخلف عنه « لما » بتشديد الميم على أن « لما » بمعنى « الا » و « ان » نافية.

وقرأ الباقون : « لما » بتخفيف الميم، وهو الوجه الثاني « لهشام » على أن « أن » مخففة من الثقيلة، واللام هي الفارقة، و « ما » زائدة للتأكيد[3].

« وقيله » من قوله تعالى : ﴿ **وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون** ﴾[4].

قرأ « عاصم، وحمزة » « وقيله » بخفض اللام، وكسر الهاء مع الصلة

---

(١) قال ابن الجزري : ان كنتم بكسرة مدا شفا
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٩٢. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢١٦. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٥٥.

(٢) سورة الزخرف آية ٣٥.

(٣) قال ابن الجزري : ولما اشدد لدى خلف نبا في ذا
انظر : شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٣٩١. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢١٩.

(٤) سورة الزخرف آية ٨٨.

بباء، عطفاً على « الساعة » من قوله تعالى: ﴿ وعنده علم الساعة ﴾ [الآية ٨٥].

والمعنى : وعنده علم الساعة، وعلم قيله يا رب الخ أي يعلم وقت قيام الساعة، ويعلم قوله وتضرعه.

وقرأ الباقون « وقيله » بنصب اللام، وضم الهاء مع الصلة بواو، وجه النصب أنه معطوف على مفعول « يكتبون » من قوله تعالى : ﴿ ورسلنا لديهم يكتبون ﴾ [الآية ٨٠].

أي يكتبون ذلك، وقيله يا رب.

ويجوز أن يكون معطوفاً على « سرهم ونجواهم » من قوله تعالى : ﴿ أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ﴾ [الآية ٨٠].

أي نسمع سرهم ونجواهم، ونسمع قيله يا رب.

ويجوز أن يكون معطوفاً على محل « الساعة » من قوله تعالى : ﴿ وعنده علم الساعة ﴾ .

أي يعلم الساعة، ويعلم قيله يا رب[1].

« رب السموات » من قوله تعالى : ﴿ رب السموات والأرض وما بينهما ﴾[2].

---

(١) قال ابن الجزري : وقيله أخفض في نموا

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٩٧. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٢٤. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٦٢.

(٢) سورة الدخان آية ٧.

قرأ « عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « رب » بالخفض بدلا من « ربك » المتقدم في قوله تعالى : ﴿ **رحمة من ربك** ﴾ [الآية ٦].

وقرأ الباقون « رب » بالرفع، على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي هو رب[1].

« آيات » من قوله تعالى : ﴿ **وفي خلقكم وما يبثُّ من دابة آيات لقوم يوقنون** ﴾.[2]

ومن قوله تعالى : ﴿ **وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون** ﴾.[3]

قرأ « حمزة، والكسائي، ويعقوب » « آيات » في الموضعين بنصب التاء بالكسرة، عطفاً على اسم « أن » من قوله تعالى : ﴿ **أن في السموات والأرض لآيات للمؤمنين** ﴾.[4]

والتقدير : ان في خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يؤمنون.

وأن في اختلاف الليل والنهار آيات لقوم يعقلون.

وقرأ الباقون « آيات » في الموضعين أيضاً بالرفع، على الابتداء، وما قبله خبر مقدم[5].

---

(١) قال ابن الجزري :
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٢٩٨. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٢٥. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٦٤.

(٢) سورة الجاثية آية ٤.

(٣) سورة الجاثية آية ٥.

(٤) سورة الجاثية آية ٣ .

(٥) قال ابن الجزري : ومعا آيات نكسر ضم تاء في ظبار رضى
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٠٠. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٢٨. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٦٧.

« سواء » من قوله تعالى : ﴿ سواء محياهم ومماتهم ﴾[1].

قرأ « حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « سواء » بالنصب، على أنه حال من الضمير في « نجعلهم » المتقدم نجعلهم كالذين ﴿ آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ [الآية ٢١].

و « محياهم » فاعل « سواء » و « مماتهم » معطوف على « محياهم »، والمفعول الثاني « لنجعل » « الكاف » في قوله : « كالذين » فهي بمعنى « مثل ».

وقرأ الباقون « سواء » بالرفع، على أنه خبر مقدم، و « محياهم » مبتدأ مؤخر، و « مماتهم » معطوف عليه.

والتقدير : محياهم، ومماتهم سواء في البعد من رحمة الله، والضمير في « محياهم ومماتهم » للذين اقترفوا السيئات[2].

« كل أمة تدعى » من قوله تعالى : ﴿ وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى الى كتابها ﴾[3].

قرأ « يعقوب » « كل » بالنصب، على أنها بدل من « كل » الأولى.

وقرأ الباقون، بالرفع، على أنها مبتدأ، وجملة « تدعى الى كتابها » الخبر[4].

---

(١) سورة الجاثية آية ٢١.

(٢) قال ابن الجزري : سواءا نصب رفع علم الجاثية صحب
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٠١. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٣٠. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٦٨.

(٣) سورة الجاثية آية ٢٨.

(٤) قال ابن الجزري : ونصب رفع ثان كل أمة ظلل
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٠٢. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٣١.

« والساعة » من قوله تعالى : ﴿ واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها ﴾[1].

قرأ « حمزة » « والساعة » بالنصب، عطفاً على اسم « ان » وهو « وعد الله »، وجملة « لا ريب فيها » حال من « الساعة ».

وقرأ الباقون « والساعة » بالرفع، على أنها مبتدأ، وجملة « لا ريب فيها » خبر[2].

« مثل » من قوله تعالى : ﴿ انه لحق مثل ما أنكم تنطقون ﴾[3].

قرأ « شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « مثل » برفع اللام، على أنه صفة لـ « حق ».

وقرأ الباقون « مثل » بالنصب، على أنها حال من الضمير المستكن في « الحق »[4].

« وقوم نوح » من قوله تعالى : ﴿ وقوم نوح من قبل ﴾[5].

قرأ « أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « وقوم » بخفض الميم، عطفاً على « ثمود » من قوله تعالى : ﴿ وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين ﴾[6].

---

(١) سورة الجاثية آية ٣٢.

(٢) قال ابن الجزري : والساعة غير حمزة

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٠٢. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٣١.

(٣) سورة الذاريات آية ٢٣.

(٤) قال ابن الجزري : مثل رفعوا شفا صدر.

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣١٣. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٥٣. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٨٧.

(٥) سورة الذاريات آية ٤٦.

(٦) سورة الذاريات آية ٤٣.

وقرأ الباقون « وقوم » بالنصب، على أنه مفعول لفعل محذوف والتقدير : « وأهلكنا » قوم نوح من قبل، ودل على ذلك الآيات المتقدمة التي تفيد اهلاك الأمم المذكورين، ابتداء من قوله تعالى : ﴿ وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ﴾ الى آخر الآيات الدالات على اهلاك الامم المكذبة رسلها[1].

« واتّبعتهم ذريتهم » من قوله تعالى : ﴿ والذين آمنوا واتّبعتهم ذريتهم ﴾[2].

قرأ « أبو عمرو » « وأتبعناهم » بهمزة قطع مفتوحة بعد الواو، واسكان التاء والعين، ونون مفتوحة بعدها الف، على أن « أتبع » فعل ماض، و « نا » فاعل، والهاء مفعول أول، و « ذرياتهم » بالجمع مع كسر التاء، مفعول ثان، والفعل على هذه القراءة مسند الى ضمير العظمة، وهو إخبار من الله عز وجل عن نفسه، لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿ وزوجناهم بحور عين ﴾[3].

فجرى الكلام على نسق واحد.

وقرأ « ابن عامر، ويعقوب » « واتبعتهم » بوصل الهمزة، وتشديد التاء، مع فتح العين، وتاء فوقية ساكنة، على أن « اتبع » فعل ماض، والتاء للتأنيث، والهاء مفعول به، و « ذرياتهم » بالجمع مع رفع التاء فاعل.

وقرأ الباقون « واتبعتهم » مثل قراءة « ابن عامر ويعقوب » و « ذريتهم » بالتوحيد وضم التاء، فاعل[4].

---

(١) قال ابن الجزري : قوم اخفضن حسب فتى راص

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣١٤. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٥٤. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٨٦.

(٢) سورة الطور آية ٢١.

(٣) سورة الطور آية ٢٠.

(٤) قال ابن الجزري : وأتبعنا حسن باتبعت ذرية أمددكم حما

تنبيه : « فاكهين » من قوله تعالى : ﴿ فاكهين بما آتاهم ربهم ﴾[1].

تقدم في اثناء توجيه : ﴿ ان اصحاب الجنة في شغل فاكهون ﴾[2].

« مستقر » من قوله تعالى : ﴿ وكل أمر مستقر ﴾[3].

قرأ، « أبو جعفر، « مستقر » بخفض الراء، على أنه صفة « لأمر » وخبر « كل » محذوف، تقديره : « بالغوه ».

المعنى : وكل أمر من الأمور منته الى غاية، فالخير يستقر بأهل الخير والشر يستقرّ بأهل الشر.

قال « الفراء » ت ٢١٧ هـ. يستقر قراءة تكذيبهم، وقرار قول المصدقين حتى يعرفوا حقيقته بالثواب والعقاب » أ هـ[4].

وقرأ الباقون « مستقر » برفع الراء، على أنه خبر « كل »[5].

« والحب ذو العصف والريحان » من قوله تعالى :

﴿ والحب ذو العصف والريحان ﴾[6].

قرأ « ابن عامر » « والحب ذو العصف والريحان » بنصب الأسماء الثلاثة، عطفا على « والأرض » من قوله تعالى : ﴿ والأرض وضعها للأنام ﴾[7].

= انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣١٤. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٥٥. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٩٠.

(١) سورة الطور آية ١٨.

(٢) سورة يس آية ٥٥.

(٣) سورة القمر آية ٣.

(٤) انظر : تفسير الشوكاني جـ ٥ ص ١٢١.

(٥) قال ابن الجزري : مستقر خفض رفعه ثمد.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣١٩. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٦٣.

(٦) سورة الرحمن آية ١٢.

(٧) سورة الرحمن آية ١٠.

لأن لفظ « وضعها » يدل على خلقها، فكأنه تعالى قال : وخلق الأرض خلقها، وفي الكلام اشتغال، ثم قال : ﴿ والحَبُّ ذو العصف والريحان ﴾[الآية ١٢].

أو أن « والحب » مفعول لفعل محذوف، تقديره : وخلق « الحب » قال « الشوكاني » : « الحب » : هو جميع ما يقتات من الحبوب، و « العصف » قال « السدي، والفراء » : هو بقل الزرع، وهو أول ما ينبت به.

قال « ابن كيسان » : يبدو أولا ودقا، وهو العصف، ثم يبدو له ساق، ثم يحدث الله فيه اكماما، ثم يحدث في الأكمام الحب.

وقال « الحسن » : « العصف » : التبن، وقال « مجاهد » : هو ورق الشجر والزرع، وقيل : هو الزرع الكثير، يقال : قد أعصف الزرع، ومكان معصف : أي كثير الزرع.

و « الريحان » : الورق في قول الأكثر، وقال « الحسن والضحاك » : انه الريحان الذي يشم، وقال « سعيد بن جبير » : هو ما قام على الساق، الحب المأكول، وقيل : « العصف رزق البهائم »، و « الريحان » : « رزق الناس » أ هـ[1].

وقرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » برفع الأولين، عطفا على « فاكهة » من قوله تعالى : ﴿ فيها فاكهة ﴾ [الآية ١١].

وجر « والريحان » عطفا على « العصف »، والتقدير : « والحب ذو العصف، وذو الريحان ».

والمعنى : والحب ذو الورق، وذو الرزق، فالورق رزق البهائم،

---

(١) انظر : تفسير الشوكاني جـ ٥ ص ١٣٢ ــ ١٣٣.

و « الريحان » الرزق لبني آدم، كما قال تعالى : ﴿ وفاكهة وأبا ﴾[1].
فالفاكهة : رزق لبني آدم، والأب : ما ترعاه البهائم.

وقرأ الباقون، بالرفع في الثلاثة، عطفاً على « فاكهة »[2].

تنبيه : قال « أبو عمرو والداني » : « وفي الرحمن في مصاحف أهل الشام » « والحب ذا العصف والريحان » بالألف والنصب، وفي سائر المصاحف « ذو العصف » بالواو، والرفع.

قال « أبو عبيد » وكذ رأيتها في الذي يقال له الامام، مصحف « عثمان » رضي الله عنه، أ هـ[3].

« ونحاس » من قوله تعالى : ﴿ يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس ﴾[4].

قرأ : « ابن كثير، وأبو عمرو، وروح » « ونحاس » بخفض السين، عطفا على « من نار ».

وقرأ الباقون، برفع السين، عطفا على « شواظ »[5].

قال « سعيد بن جبير » ت ٩٥ هـ : « هو الدخان الذي لا لهب له ».

---

(١) سورة عبس آية ٣١

(٢) قال ابن الجزري : والحب ذو الريحان نصب الرفع كم وخفض نونها شفا
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٢٠. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٣٣. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٢٩٩.

(٣) انظر : المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٩ — ١١٠.

(٤) سورة الرحمن آية ٢٥.

(٥) قال ابن الجزري : نحاس جر لرفع شم حبر
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٢٢. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٦٧. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٠٢.

وقال « الضحاك بن مزاحم » : « هو دردي الزيت المغلي ».
وقال « الكسائي » : « هو النار التي لها ريح شديدة »[1].

« ذي الجلال » من قوله تعالى : ﴿ تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام »[2].

قرأ « ابن عامر » « ذو » بالواو، على أنه صفة « اسم » وهذه القراءة موافقة رسم المصحف « الشامي ».

واعلم أن جميع القراء اتفقوا على قراءة الموضع الأول، وهو قوله تعالى : ﴿ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ﴾ بالواو، ولأنه نعت « لوجه » وذلك في الآية ٢٧.

كما أن المصاحف اتفقت على كتابة هذا الموضع بالواو[3].

قال « أبو عمرو الداني » : « وفي مصاحف اهل الشام » ذو الجلال والاكرام » آخر السورة بالواو، وفي سائر المصاحف « ذي الجلال والاكرام » بالياء.

والحرف الأول [الآية ٢٧] في كل المصاحف بالواو ، أ هـ[4].

« وحور عين » في قوله تعالى : ﴿ وحور عين ﴾[5].

قرأ « حمزة، والكسائي، وأبو جعفر » « وحور عين » بالجر فيهما عطفا على : ﴿ في جنات النعيم ﴾ [الآية ١٢].

---

(١) انظر : تفسير الشوكاني جـ ٥ ص ١٣٧.
(٢) سورة الرحمن آية ٧٨.
(٣) قال ابن الجزري : ويا ذي آخرا واو كرم
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٦٨. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٦٨. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٠٣.
(٤) انظر : المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٨.
(٥) سورة الواقعة آية ٢٢.

والتقدير : أولئك المقربون في جنات النعيم، وفي حور عين، أي : وفي مقاربة حور عين، ثم حذف المضاف.

وقرأ الباقون « وحور عين »، عطفا على « ولدان » من قوله تعالى : ﴿ **يطوف عليهم ولدان مخلدون** ﴾[1].

والمعنى : يطوف عليهم ولدان مخلدون، ويطوف عليهم حور عين.

ويجوز أن يكون « وحور » مبتدأ، و « عين » صفة، والخبر محذوف، والتقدير : ولهم حور عين[2].

« وكلا » من قوله تعالى : ﴿ **وكلا وعد الله الحسنى** ﴾[3].

قرأ «ابن عامر» برفع اللام، على الابتداء، وجملة «وعد الله الحسنى» خبر، والعائد محذوف، والتقدير : وكل وعده الله الحسنى، أي الجنة .

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقون « وكلا » بالنصب، مفعولا مقدما « لوعد» و « الحسنى » المفعول الثاني.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف غير المصحف الشامي[4].

قال « أبو عمرو الداني » : « وفي الحديد » في مصاحف « أهل الشام » « وكل وعد الله الحسنى » بالرفع.

---

(١) سورة الواقعة آية ١٧ .

(٢) قال ابن الجزري : حور عين خفض رفع ثب رضا
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٢٤. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٦٩. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٠٤.

(٣) سورة الحديد آية ١٠.

(٤) قال ابن الجزري : وكل كترا.

وفي سائر المصاحف « كلا » بالنصب، أ هـ[1].

« ولا أكثر » من قوله تعالى : ﴿ ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم ﴾[2].

قرأ « يعقوب » « ولا اكثر » بالرفع، وهو معطوف على محل « نجوى » لانها فاعل « يكون » و « من » زائدة.

وقرأ الباقون « ولا أكثر » بالفتح، وهو معطوف على لفظ « نجوى ».

وهو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل.

« متم نوره » من قوله تعالى : ﴿ والله متم نوره ﴾[3].

قرأ « ابن كثير، وحفص، والكسائي، وخلف العاشر » « متم » بغير تنوين، و « نوره » بالخفض، على الاضافة، من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله، وفاعل « متم » ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « الله ».

وقرأ الباقون « متم » بالتنوين، و « نوره » بالنصب، على أنه مفعول « متم » وهذا هو الأصل في اسم الفاعل اذا كان للحال، أو الاستقبال[4].

---

(١) قال ابن الجزري : وأكثرا رفعا ظلا
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٢٦. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٧٣. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٠٧ انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣٢٩. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٧٨.

(٢) سورة المجادلة آية ٧.

(٣) سورة الصف آية ٨.

(٤) قال ابن الجزري : متم لا تنون اخفض نوره صحب ددي
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٣٤. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٨٦. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٢٠.

« أنصار الله » من قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله ﴾[1].

قرأ « نافع، وابن كثير، وابو عمرو، وأبو جعفر » « انصارا » بالتنوين، و « الله » بلام الجر، واللام يجوز ان تكون مزيدة في المفعول للتقوية، أو غير مزيدة والجار والمجرور متعلق بأنصار.

وقرأ الباقون « أنصار » بدون تنوين، و « الله » بدون لام جر، وحينئذ يكون « أنصار » مضافا الى لفظ الجلالة[2].

« وأكن » من قوله تعالى : ﴿ فأصدق وأكن من الصالحين ﴾[3].

قرأ « أبو عمرو » « وأكون » بزيادة واو بين الكاف، والنون، مع نصب « النون » عطفا على « فأصدق » لان « فأصدق » منصوب بأن مضمرة، لأنه جواب التحضيض أو العرض.

وقرأ الباقون « وأكن » بدون واو، واسكان النون للجازم، وهو معطوف على محل « فأصدق » لأن موضعه قبل دخول الفاء فيه جزم، لأنه جواب التحضيض اذا كان بغير « فاء » ولا « واو » مجزوم، لأنه غير واجب، ففيه مضارعة للشرط وجوابه، فلذلك كان مجزوماً، كما يجزم جواب الشرط، لأنه غير واجب، اذ يجوز أن يقع، ويجوز أن لا يقع، وكأنه قال : « ان أخرتني أتصدق وأكن »[4].

---

(١) سورة الصف آية ١٤.

(٢) قال ابن الجزري : أنصار نون لام زد حرم حلا
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٣٤. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٨٧. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٢٠.

(٣) سورة المنافقون آية ١٠.

(٤) قال ابن الجزري : أكن للجزم فانصب حزا
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٣٥. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٨٩. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٢٢.

وقال « سيبويه » حاكيا عن « الخليل بن أحمد » :

« أنه جزم على توهم الشرط الذي يدل عليه التمني » أ هـ[1].

تنبيه : اتفقت المصاحف على رسم « وأكن » بدون واو، لذلك فلا أدري كيف تتفق قراءة « أبي عمرو » مع الرسم العثماني الذي هو شرط في صحة القراءة، علما بأن قراءة « أبي عمرو » متواترة، وقد تلقيتها عن شيوخي.

وبعد البحث المستمر وجدت ما بدد شبهتي : قال « الحلواني أحمد » عن « خالد » قال : رأيت في المصحف الامام « وأكون » بالواو، ورأيته ممتلئاً دما، أ هـ[2].

« بالغ أمره » من قوله تعالى : ﴿ **ان الله بالغ أمره** ﴾[3].

قرأ « حفص » « بالغ » بغير تنوين، و « أمره » بالجر، مضافا اليه، من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله.

وقرأ الباقون « بالغ » بالتنوين، و « أمره » بالنصب، على الاصل في إعمال اسم الفاعل[4].

« نزاعة » من قوله تعالى : ﴿ **نزاعة للشوى** ﴾[5].

قرأ « حفص » « نزاعة » بالنصب، على الحال من « لظى » وهي حال

---

(١) انظر : تفسير الشوكاني جـ ٥ ص ٢٣٣.

(٢) انظر : اتحاف فضلاء البشر ص ٤١٧.

(٣) سورة الطلاق آية ٣.

(٤) قال ابن الجزري : بالغ لا تنونوا وأمره اخفضوا علا
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٣١. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٩١. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٢٤.

(٥) سورة المعارج آية ١٦.

مؤكدة، لأن « لظى » وهي النار الشديدة اللهب، لا تكون الا نزاعة « للشوى » الذي هو « جلدة الرأس ».

والعامل في « نزاعة » ما دل عليه الكلام من معنى « التلظي ».

وقيل : ان « نزاعة » منصوب على الاختصاص.

وقال « قتادة بن دعامة السدوسي » ت ١١٨ هـ ـــ :

معنى « نزاعة للشوى » : أنها تبري اللحم، والجلد عن العظم حتى لا تترك فيه شيئاً » أ هـ.

وقرأ الباقون « نزاعة » بالرفع، خبر ثان « لأن » من قوله تعالى : ﴿ **كلا انها لظى** ﴾ [الآية ١٥].

أو خبر لمبتدأ محذوف، أي وهي نزاعة للشوى[1].

« رب المشرق » من قوله تعالى : ﴿ **رب المشرق والمغرب** ﴾[2].

قرأ « ابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر » « رب » بالخفض، بدلا من « ربك » من قوله تعالى : ﴿ **واذكر ربك** ﴾ [الآية ٨].

وقرأ الباقون « رب » بالرفع، على الابتداء، والخبر الجملة التي بعده من قوله تعالى : ﴿ **لا اله الا هو** ﴾ [الآية ٩].

---

(١) قال ابن الجزري : ونزاعة نصب الرفع عل
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٤٢. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣٠٣. وتفسير الشوكاني جـ ٥ ص ٢٩٠.

(٢) سورة المزمل آية ٩.

أو خبر لمبتدأ محذوف، أي « هو رب »[1].

« ونصفه وثلثه » من قوله تعالى : ﴿ **ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه** ﴾[2].

قرأ « ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « ونصفه وثلثه » بنصب الفاء، والثاء، وضم الهاء فيهما، وهما معطوفان على « ادنى » المنصوب بتقوم، ومعنى « أدنى » : « أقل ».

والمعنى : أن الله سبحانه وتعالى يعلم أن رسوله « محمد » ﷺ يقوم اقل من ثلثي الليل، ويقوم نصفه، ويقوم ثلثه.

وقرأ الباقون « ونصفه وثلثه » بخفض الفاء، والثاء، وكسر الهاء فيهما، وهما معطوفان على « ثلثي الليل » المجرور بمن.

وقيد المصنف « نصفه » الملاصق « لثلثه » ليخرج « نصفه » الواقع أو السورة في قوله تعالى : ﴿ **نصفه أو انقص منه قليلا** ﴾ [الآية ٣] فقد اتفق القراء على قراءته بالنصب[3].

« أقسم » من قوله تعالى : ﴿ **لا أقسم بيوم القيامة** ﴾[4].

قرأ « ابن كثير » بخلف عن « البزي » « أقسم » بهمزة بعد اللام من

---

(١) قال ابن الجزري : ورب الرفع فاخفض ظمرا صحبة
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٤٦. والمهذب في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣١٠. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٤٥.

(٢) سورة المزمل آية ٢٠.

(٣) قال ابن الجزري : نصفه ثلثه انصبا دهرا كفا
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٤٧. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣١٠. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٤٥.

(٤) سورة القيامة آية ١.

غير الف، على أن « اللام » لام قسم، دخلت على « أقسم » وجعل « أقسم » حالا، واذا كان حالا لم تلزمه النون، لأن النون المشددة ـــ أي نون التوكيد الثقيلة ـــ انما تدخل لتأكيد القسم، ولتؤذن بالاستقبال، فاذا لم يكن الفعل للاستقبال، وجب ترك دخول النون فيه.

ويجوز أن يكون الفعل للاستقبال، لكن جاز حذف النون وابقاء اللام، وابقاء النون.

وقيل : ان « اللام » لام الابتداء للتأكيد.

وقرأ الباقون « لا أقسم » بألف بعد اللام، وبهمزة قبل القاف، وهو الوجه الثاني « للبزي ».

قال : « أبو عبيدة » : ان « لا » زائدة، والتقدير : اقسم.

وزيادتها جارية في كلام العرب، كما في قوله تعالى : ﴿ **ما منعك الا تسجد اذ امرتك** ﴾[1] يعني : « ان تسجد » فالمعنى : اقسم بيوم القيامة.

وقال « الفراء » : هي رد لكلامهم حيث انكروا البعث، كأنه قال : ليس الأمر كما ذكرتم أقسم بيوم القيامة، وذلك كقولك القائل، « لا والله » فلا رد لكلام قد تقدمها[2].

« عاليهم » من قوله تعالى : ﴿ **عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق** ﴾[3].

---

(١) سورة الأعراف آية ١٢.

(٢) قال ابن الجزري : واقصر ولا أدري ولا أقسم الأولى زن هلا خلفا
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٤٨. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣١٢. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٤٩. وتفسير الشوكاني جـ ٥ ص ٣٣٥.

(٣) سورة الانسان آية ٢١.

قرأ « نافع، وحمزة، وأبو جعفر » « عاليهم » بسكون الياء، وكسر الهاء، على أن « عاليهم » خبر مقدم، « ثياب » مبتدأ مؤخر.

وقال « الفراء » : « عاليهم » مبتدأ، وخبره « ثياب سندس ».

وجوز على مذهب « الأخفش الأوسط » أن يكون « عاليهم » مبتدأ، و « ثياب فاعل سد مسد الخبر، وأن لم يعتمد على نفي او استفهام.

وقرأ الباقون « عاليهم » بفتح الياء، وضم الهاء، على ان « عاليهم » ظرف، خبر مقدم، و « ثياب » مبتدأ مؤخر، أي فوقهم ثياب سندس[1].

« خضر واستبرق » من قوله تعالى : ﴿ **عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق** ﴾[2].

قرأ « نافع، وحفص » . « خضر واستبرق » بالرفع فيهما على ان « خضر » صفة لثياب، و « استبرق » عطف نسق على « ثياب » على حذف مضاف، أي وثياب استبرق.

وقرأ « ابن كثير، وشعبة » بخفض « خضر » ورفع « واستبرق » على أن « خضر » صفة « لسندس » وجاز وصف المفرد بالجمع على رأي « الأخفش » الأوسط.

وقيل : ان « سندس » اسم جنس، واسم الجنس يوصف بالجمع، وان « استبرق » عطف نسق على « ثياب » الخ.

(١) قال ابن الجزري : عاليهم اسكن في مدا
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣١٦. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣١٦. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٥٤. وتفسير الشوكاني جـ ٥ ص ٣٥١.

(٢) سورة الانسان آية ٢١.

وقرأ « أبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب » برفع « خضر » وخفض « واستبرق » فخضر صفة « لثياب » و « استبرق » عطف نسق على « سندس » أي ثياب خضر من سندس، ومن « استبرق ».

وقرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » بخفضهما معا، فخضر نعت « لسندس » و « استبرق » عطف نسق على « سندس »[1].

« رب السموات، الرحمن » من قوله تعالى : ﴿ **رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن** ﴾[2].

قرأ « ابن عامر، وعاصم، ويعقوب » بخفض باء « رب » ونون « الرحمن » على أنهما بدل من « ربك » من قوله تعالى : ﴿ **جزاء من ربك** ﴾ [الآية ٢٦].

وقرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » بخفض باء « رب » على أنه بدل من « ربك » ورفع نون « الرحمن » على أنه مبتدأ، والجملة التي بعده خبر، أو خبر لمبتدأ محذوف، أي هو الرحمن.

وقرأ « نافع، وابن كثير، وابو عمرو، وابو جعفر » برفعهما، على انهما خبر لمبتدأ محذوف، أي هو رب، وهو الرحمن[3].

« منذر » من قوله تعالى : ﴿ **انما انت منذر من يخشاها** ﴾[4].

---

(١) قال ابن الجزري : خضر عرف عم حما استبرق دم اذنبا واخفض لباق فيهما انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٥٢. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣١٦. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٥٥.

(٢) سورة النبأ آية ٣٧.

(٣) قال ابن الجزري : رب اخفض الرفع كلا ظبا كفا الرحمن نل ظل كرا انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٥٦. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣٢٠. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٥٩.

(٤) سورة النازعات آية ٤٥.

قرأ « أبو جعفر » « منذر » بالتنوين، على الاصل في إعمال اسم الفاعل و « من » اسم موصول مفعول به.

وقرأ الباقون « منذر » بدون تنوين، عن اضافة اسم الفاعل الى مفعوله[1].

« لما » من قوله تعالى : ﴿ ان كل نفس لما عليها حافظ ﴾[2].

قرأ « ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر » « لما » بتشديد الميم، وهي بمعنى « الا » و « ان » نافية، أي ما كل نفس الا عليها حافظ، فكل مبتدأ، وجملة « عليها حافظ » خبر.

وقرأ الباقون « لما » بتخفيف الميم، على أن « أن » مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، واللام هي الفارقة، « وما » زائدة، و « كل » مبتدأ، وجملة « عليها حافظ » خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر خبر « ان » المخففة[3].

« يوم لا تملك » من قوله تعالى : ﴿ يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً ﴾[4].

قرأ « ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب » « يوم » برفع الميم، على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي هو يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً، أي نفعاً ولا ضراً.

---

(١) قال ابن الجزري : منذر ثبا نون
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٥٨. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣٢٢.

(٢) سورة الطارق آية ٤.

(٣) قال ابن الجزري : وشد لما كطارق نهى كن في ثمد.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ١١٩ ــ ١٢٠. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣٣٠.

(٤) سورة الانفطار آية ١٩.

ويجوز أن يكون بدلاً من « يوم » في قوله تعالى : ﴿ وما أدراك ما يوم الدين ﴾[1].

أي يوم الدين، يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً.

وقرأ الباقون يوم بنصب الميم، على الظرفية.

ويجوز أن يكون بدلا من « يوم الدين » في قوله تعالى :

﴿ يصلونها يوم الدين ﴾[2].

« المجيد » من قوله تعالى : ﴿ ذو العرش المجيد ﴾[3].

قرأ « حمزة، والكسائي، وخلف العاشر » « المجيد » بخفض الدال، صفة « للعرش ».

وقرأ الباقون برفع الدال، صفة « لذو العرش » أو خبر بعد خبر[4].

والمجيد : هو النهاية في الكرم والفضل، وهو مشتق من « المجد » وهو « العطية »[5].

« محفوظ » من قوله تعالى : ﴿ في لوح محفوظ ﴾[6].

---

(١) سورة الانفطار آية ١٥.
(٢) سورة آية ١٥.
(٣) سورة البروج آية ١٥.
(٤) قال ابن الجزري : وحق يوم لا.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٦١. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣٢٦. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٦٤.
(٥) قال ابن الجزري : محفوظ ارفع خفضه أعلم وشفا عكس المجيد.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٦٢. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣٢٩. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٦٩.
(٦) سورة البروج آية ٢٢.

قرأ نافع « محفوظ » بالرفع، صفة « لقرآن » من قوله تعالى : ﴿ **بل هو قران مجيد** ﴾[1].

وقد اخبر سبحانه بحفظ القرآن في قوله : ﴿ **انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون** ﴾[2].

وقرأ الباقون « محفوظ » بالخفض، صفة « لوح »[3].

« ولا يخاف » من قوله تعالى : ﴿ **ولا يخاف عقباها** ﴾[4].

قرأ « نافع، وابن عامر، وأبو جعفر » « فلا يخاف » بالفاء، للمساواة بينه وبين ما قبله من قوله تعالى : ﴿ **فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها** ﴾[5].

وهده القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباقون « ولا يخاف » بالواو، إما للحال، أو لاستئناف الإخبار.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي، والبصري، والكوفي[6].

قال : « أبو عمرو الداني » : « وفي والشمس في مصاحف أهل

---

(١) سورة البروج آية ٢١ .

(٢) سورة الحجر آية ٩.

(٣) قال ابن الجزري : محفوظ ارفع خفضه أعلم.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٦٣. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣٢٩. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٦٩.

(٤) سورة الشمس آية ١٥.

(٥) سورة الشمس آية ١٤ .

(٦) قال ابن الجزري : ولا يخاف الفاء عم
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٦٧. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣٣٦. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٨٢. واتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٠.

المدينة، والشام، « فلا يخاف عقباها » بالفاء، وفي سائر المصاحف « ولا يخاف » « بالواو » أ هـ[1].

« حمالة » من قوله تعالى : ﴿ وامرأته حمالة الحطب ﴾[2].

قرأ « عاصم » « حمالة » بنصب التاء، على الذم، أي أذم حمالة الحطب.

وقرأ الباقون « حمالة » بالرفع، على أنها خبر « امرأته » أو خبر لمبتدأ محذوف، أي هي حمالة الحطب[3].

تم ولله الحمد والشكر.

«القراءات وأثرها في علوم العربية»

الجزء الثاني

---

(١) انظر : المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٨.

(٢) سورة المسد آية ٤.

(٣) قال ابن الجزري : وحمالة نصب الرفع نم.

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٣ ص ٣٧٢. والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ ص ٣٤٣. والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ ص ٣٩٠. واتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

« الخاتمة »

لقد تم بعون الله، وتوفيقه تصنيف بحث :

« القراءات وآثرها في علوم العربية »

في المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة وأتم التحية

يوم الاثنين غرة شهر رجب سنة ١٤٠٤ هـ الموافق ٢ شهر ابريل سنة ١٩٨٤ م بعد عمل متواصل لعدة سنوات.

ولقد كان اليوم الذي انتهيت فيه من اللمسات الأخيرة لهذا البحث من اسعد ايام حياتي، فقد شعرت بأنني بهذا العمل قد أضفت بحثا جديداً الى المكتبة القرآنية، واللغوية.

وهذا العمل لولا عناية الله تعالى وتوفيقه، ما استطعت اليه سبيلا.

ولا يسعني في هذه اللحظة المباركة السعيدة الا أن أرفع أكف الضراعة والابتهال الى الله تعالى، وأشكره بقلب مخلص على هذا التوفيق.

وختاما الجأ الى الله وأسأله ان يغفر لي خطئي وتقصيري، وأن يوفقني دائماً الى خدمة كتابه، وأن يغفر لي ولوالدي يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم.

وصل اللهم على نبينا « محمد » وعلى آله وصحبه أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المؤلف
خادم العلم والقرآن
د / محمد محمد محمد سالم محيسن

الفهرس

فهرس الكلمات التي فيها قراءات، والتي تناولها البحث بالتوجيه والتخريج وهي مرتبة وفقا لترتيب القرآن، ما عدا الكلمات التي تذكر استطراداً :

الكلمة	سورتها ورقمها
مالك	الفاتحة / ٤
وما يخدعون	البقرة / ٩
يكذبون	البقرة / ١٠
ترجعون	البقرة / ١٠
للملائكة اسجدوا	البقرة / ٣٤
فأزلهما	البقرة / ٣٦
فتلقى آدم من ربه كلمات	البقرة / ٣٧
ولا يقبل	البقرة / ٤٨
واعدنا	البقرة / ٥١
وواعدنا	الأعراف / ١٤٢
وواعدناكم	طه / ٨٠
بارئكم	البقرة / ٥٤
يأمركم	البقرة / ٦٧

الكلمة	سورتها ورقمها
يأمرهم	الأعراف / ٢١
تأمرهم	الطور / ٣٢
ينصركم	الملك / ٢٠
يشعركم	الأنعام / ١٠٩
نغفر لكم خطاياكم	البقرة / ٥٨
نغفر لكم خطيئاتكم	الأعراف / ١٦١
هزوا	البقرة / ٦٧
تعلمون	البقرة / ٧٤
أماني	البقرة / ٧٨
خطيئته	البقرة / ٨١
لا تعبدون	البقرة / ٨٣
حسنا	البقرة / ٨٣
تظاهرون	البقرة / ٨٥
تظاهرا	التحريم / ٤
أسارى	البقرة / ٨٥
تفادوهم	البقرة / ٨٥
عما تعملون	البقرة / ٨٥
القدس	البقرة / ٨٧
ينزل	البقرة / ٩٠
بما يعملون	البقرة / ٩٦
لجبريل	البقرة / ٩٧
وميكال	البقرة / ٩٨
ولكن الشياطين	البقرة / ١٠٢
ولكن الله قتلها	الأنفال / ١٧

الكلمة	سورتها ورقمها
ولكن الله رمى	الأنفال / ١٧
ما ننسخ	البقرة / ١٠٦
أو ننسها	البقرة / ١٠٦
وقالوا	البقرة / ١١٦
كن فيكون	البقرة / ١١٧
كنْ فيكون	آل عمران / ٤٧
كن فيكون	النحل / ٤٠
كن فيكون	مريم / ٣٥
كن فيكون	يس / ٨٢
كن فيكون	غافر /٦٨
ولا تسأل	البقرة / ١١٩
ابراهيم	البقرة / ١٢٤
واتخذوا	البقرة / ١٢٥
فأمتعه	البقرة / ١٢٦
ادني	البقرة / ٢٦٠
أدنا	البقرة / ١٢٨
ووصى	البقرة / ١٣٢
أم تقولون	البقرة / ١٤٠
لرءوف	البقرة / ١٤٣
رءوف	البقرة / ٢٠٧
عما يعملون	البقرة / ١٤٤
موليها	البقرة / ١٤٨
عما تعلمون	البقرة / ١٤٩
ومن تطوع	البقرة / ١٥٨

الكلمة	سورتها ورقمها
فمن تطوع	البقرة / ١٨٤
الرياح	البقرة / ١٦٤
ولو يرى	البقرة / ١٦٥
اذ يرون	البقرة / ١٦٥
ان القوة	البقرة / ١٦٥
خطوات	البقرة / ١٦٨
الميتة	البقرة / ١٧٣
ميتة	الأنعام / ١٣٩
ميتا	الأنعام / ١٢٢
ميتا	الفرقان / ٤٩
ميت	الأعراف / ٥٧
الميت	آل عمران / ٢٧
فمن اضطر	البقرة / ١٧٣
قل ادعوا شركاءكم	الأعراف / ١٩٥
وقال اخرج	يوسف / ٣١
أن اغدوا	القلم / ٢٢
أو ادعوا الرحمن	الاسراء / ١١٠
ولقد استهزئ	الأنعام / ١٠
كشجرة خبيثة	ابراهيم / ٢٦
ليس البر	البقرة / ١٧٧
ولكن البر من آمن بالله	البقرة / ١٧٧
ولكن البر من اتقى	البقرة / ١٨٩
من موصٍ	البقرة / ١٨٢
فدية طعام مسكين	البقرة / ١٨٤

الكلمة	سورتها ورقمها
العسر	البقرة / ١٨٥
عسر	الطلاق / ٧
عسرا	الكهف / ٧٣
عسرة	البقرة / ٢٨٠
العسرة	التوبة / ١١٧
للعسرى	الليل / ١٠
اليسر	البقرة / ١٨٥
يسرا	الكهف / ٨٨
لليسرى	الأعلى / ٨
لليسرى	الليل / ٧
ولتكملوا	البقرة / ١٨٥
البيوت	البقرة / ١٨٩
بيوت	النور / ٣٦
بيوتا	الأعراف / ٧٤
بيوتكم	آل عمران / ٤٩
بيوتكن	الأحزاب / ٣٣
بيوتنا	الأحزاب / ١٣
بيوتهم	النمل / ٥٢
بيوتهن	الطلاق / ١
ولا تقاتلوهم	البقرة / ١٩١
فان قاتلوكم	البقرة / ١٩١
ولا خوف عليهم	البقرة / ٦٢
لا خوف عليكم	الأعراف / ٤٩
فلا رفث ولا فسوق	البقرة / ١٩٧

الكلمة	سورتها ورقمها
ولا جدال في الحج	البقرة / ١٩٧
لا بيع فيه	البقرة / ٢٥٤
ولا خلة ولا شفاعة	البقرة / ٢٥٤
لا بيع فيه ولا خلال	ابراهيم / ٣١
لا لغو فيها ولا تأثيم	الطور /٢٣
في السلم	البقرة / ٢٠٨
للسلم	الأنفال / ٦١
الى السلم	محمد / ٣٥
من الغمام والملائكة	البقرة / ٢١٠
ليحكم بين الناس	البقرة / ٢١٣
ليحكم بينهم	آل عمران / ٢٣
ليحكم بينهم	النور /٤٨
ليحكم بينهم	النور / ٥١
حتى يقول الرسول	البقرة / ٢١٤
اثم كبير	البقرة / ٢١٩
قل العفو	البقرة / ٢١٩
حتي يطهرن	البقرة / ٢٢٢
الا أن يخافا	البقرة / ٢٢٩
لا تضار	البقرة / ٢٣٣
ما آتيتم بالمعروف	البقرة / ٢٣٣
وما أتيتم من ربا	الروم / ٣٩
ما لم تمسوهن	البقرة / ٢٣٦
ان تمسوهن	البقرة / ٢٣٧
أن تمسوهن	الأحزاب / ٤٩

الكلمة	سورتها ورقمها
قدره	البقرة / ٢٣٦
وصية لأزواجهم	البقرة / ٢٤٠
فيضاعفه	البقرة / ٢٤٥
فيضاعفه	الحديد / ١١
والله يضاعف	البقرة / ٢٦١
يضاعفه لكم	التغابن / ١٧
يضاعفها	النساء / ٤٠
يضاعف لهم	هود / ٢٠
مضاعفة	آل عمران / ١٣٠
ويبصط	البقرة / ٢٤٥
بصطة	الأعراف / ٦٩
هل عسيتم	البقرة / ٢٤٦
فهل عسيتم	محمد / ٢٢
بسطة في العلم	البقرة / ٢٤٧
غرفة بيده	البقرة / ٢٤٩
ولولا دفع الله	البقرة / ٢٥١
ولولا دفع الله	الحج / ٤٠
قال أنا أحيي وأميت	البقرة / ٢٥٨
وأنا أول المؤمنين	الأعراف / ١٤٣
ان أنا الا نذير	الأعراف / ١٨٨
لم يتسنه	البقرة / ٢٥٩
كيف ننشزها	البقرة / ٢٥٩
قال أعلم	البقرة / ٢٥٩
فصرهن	البقرة / ٢٦٠

الكلمة	سورتها ورقمها
منهن جزءا	البقرة / ٢٦٠
من عباده جزءا	الزخرف / ١٥
منهم جزء	الحج / ٤٤
كمثل جنة بربوة	البقرة / ٢٦٥
وآويناهما الى ربوة	المؤمنون / ٥٠
فآتت أكلها	البقرة / ٢٦٥
في الأكل	الرعد / ٤
ذواتي آكل خمط	سبأ / ١٦
مختلفا أكله	الأنعام / ١٤١
ولا تيمموا الخبيث	البقرة / ٢٦٧
ولا تفرقوا	آل عمران / ١٠٣
ان الذين توفاهم الملائكة	النساء / ٩٧
ولا تعاونوا على الاثم	المائدة / ٢
فتفرق بكم	الأنعام / ١٥٣
فاذا هي تلقف	الأعراف / ١١٧
ولا تولوا عنه	الأنفال / ٢٠
ولا تنازعوا	الأنفال / ٤٦
فهل تربصون بنا	التوبة / ٥٢
وان تولوا	هود /١
فان تولوا فقد أبلغتكم	هود / ٥٧
لا تكلم نفس	هود / ١٠٥
ما تنزل الملائكة	الحجر / ٨
وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا	طه / ٦٩
اذ تلقونه بألسنتكم	النور / ١٥

الكلمة	سورتها ورقمها
فان تولوا فانما عليه	النور /٥٤
فاذا هي تلقف ما يأفكون	للشعراء / ٥٤
على من تنزل الشياطين	للشعراء / ٢٢١
الشياطين تنزل	الشعراء / ٢٢٢
ولا تبرجن	الأحزاب / ٣٣
ولا أن تبدل بهن	الأحزاب / ٥٢
ما لكم لا تناصرون	الصافات / ٢٥
ولا تنابزوا	الحجرات / ١١
ولا تجسسوا	الحجرات / ١٢
وقبائل لتعارفوا	الحجرات / ١٣
أن تولوهم	الممتحنة / ٩
تكاد تميز من الغيظ	الملك / ٨
لما تخيرون	القلم / ٣٨
عنه تلهى	عبس / ١٠
نارا تلظى	الليل / ١٤
شهر تنزل الملائكة	القدر / ٤
ومن يؤت الحكمة	البقرة / ٢٦٨
فنعما هي	البقرة / ٢٧١
ان الله نعما يعظكم به	النساء / ٥٨
ويكفر عنكم	البقرة / ٢٧١
يحسبهم	البقرة / ٢٧٣
فأذنوا بحرب	البقرة / ٢٧٩
الى ميسرة	البقرة / ٢٨٠
وان تصدقوا	البقرة / ٢٨٠

الكلمة	سورتها ورقمها
ان تضل	البقرة / ٢٨٢
فتذكر احداهما الأخرى	البقرة / ٢٨٢
تجارة حاضرة	البقرة / ٢٨٢
ولا يضار كاتب	البقرة / ٢٨٢
فرهان مقبوضة	البقرة / ٢٨٣
فيغفر لمن يشاء	البقرة / ٢٨٤
ويعذب من يشاء	البقرة / ٢٨٤
لا نفرق بين أحد من رسله	البقرة / ٢٨٥
وكتبه	البقرة / ٢٨٥
ستغلبون وتحشرون	آل عمران / ١٣
يرونهم مثليهم	آل عمران / ١٤
ورضوان من الله	آل عمران / ١٥
ان الدين عند الله الاسلام	آل عمران / ١٩
ويقتلون الذين يأمرون بالقسط	آل عمران / ٢١
ويقتلون الذين يأمرون بالقسط	آل عمران / ٢١
منهم تقاة	آل عمران / ٢٨
والله أعلم بما وضعت	آل عمران / ٣٦
وكلفها زكريا	آل عمران / ٣٧
أن الله يبشرك	آل عمران / ٣٩
ويبشر المؤمنين	الاسراء / ٩
ويبشر المؤمنين	الكهف / ٢
ذلك الذي يبشر الله عباده	الشورى / ٢٣
انا نبشرك	الحجر / ٥٣
انا نبشرك	مريم / ٧

الكلمة	سورتها ورقمها
يبشرهم ربهم	التوبة / ٢١
فنادته الملائكة	آل عمران / ٣٩
ان الله يبشرك	آل عمران / ٣٩
ويعلمه الكتاب	آل عمران / ٤٨
اني اخلق	آل عمران / ٤٩
الطير، طيرا	آل عمران / ٤٩
فيوفيهم	آل عمران / ٥٧
تعلمون الكتاب	آل عمران / ٧٩
ولا يأمركم	آل عمران / ٨٠
لما آتيتكم	آل عمران / ٨١
افغير دين الله يبغون	آل عمران / ٨٣
ولله على الناس حج البيت	آل عمران / ٩٧
يفعلوه، يكفروه	آل عمران / ١١٥
لا يضركم كيدهم	آل عمران / ١٢٠
منزلين	آل عمران / ١٢٤
مسومين	آل عمران / ١٢٥
وسارعوا	آل عمران / ١٣٣
قرح	آل عمران / ١٤٠
القرح	آل عمران / ١٧٢
وكأين من نبي	آل عمران / ١٤٦
وكأين من قرية	الطلاق / ٨
قاتل معه ربيون	آل عمران / ١٤٦
الرعب	آل عمران / ١٥١
ان الأمر كله لله	آل عمران / ١٥٤

الكلمة	سورتها ورقمها
والله بما تعملون بصير	آل عمران / ١٥٦
أو متم	آل عمران / ١٥٧
ولئن متم	آل عمران / ١٥٨
اذا متم	المؤمنون / ٣٥
أئذا متنا	المؤمنون / ٨٢
أئذا متنا	الصافات / ١٦
أئذا متنا	الصافات / ٥٣
أئذا متنا	ق / ٣
أئذا متنا	الواقعة / ٤٧
يا ليتني مت	مريم / ٢٣
أئذا ما مت	مريم / ٢٦
أفان مت	الأنبياء / ٣٤
خير مما يجمعون	آل عمران / ١٥٧
وما كان لنبي أن يغل	آل عمران / ١٦١
لو أطاعونا ما قتلوا	آل عمران / ١٦٨
ولا تحسبن الذين قتلوا	آل عمران / ١٦٩
وقاتلوا وقتلوا	آل عمران / ١٩٥
قد خسر الذين قتلوا	الأنعام / ١٤٠
ثم قتلوا أو ماتوا	الحج / ٥٨
وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين	الأنعام / ١٧١
ولا يحزنك الذين يسارعون	المائدة / ١٧٦
يا أيها الرسول لا يحزنك	المائدة / ٤١
قد نعلم أنه ليحزنك	الأنعام / ٣٣
ولا يحزنك قولهم	يونس / ٦٥

الكلمة	سورتها ورقمها
ومن كفر فلا يحزنك كفره	لقمان / ٢٣
فلا يحزنك قولهم	يس / ٧٦
قال انني ليحزنني	يوسف / ١٣
لا يحزنهم الفزع الأكبر	الأنبياء / ١٠٣
ليحزن الذين آمنوا	المجادلة / ١٠
حتى يميز الخبيث من الطيب	آل عمران / ١٧٩
ليميز الله الخبيث من الطيب	الأنفال / ٣٧
والله بما تعملون خبير	آل عمران / ١٨٠
سنكتب ما قالوا	آل عمران / ١٨١
وقتلهم الأنبياء بغير حق	آل عمران / ١٨١
ونقول ذوقوا عذاب الحريق	آل عمران / ١٨١
والزبر والكتاب المنير	آل عمران / ١٨٤
لتبيننه للناس ولا تكتمونه	آل عمران / ١٨٧
لا تحسبن الذين يفرحون	آل عمران / ١٨٨
فلا تحسبنهم بمفازة	آل عمران / ١٨٨
وقاتلوا وقتلوا	آل عمران / ١٩٥
فيقتلون ويقتلون	التوبة / ١١١
لا يغرنك تقلب	آل عمران / ١٩٦
لا يحطمنكم سليمان	النمل / ١٨
ولا يستخفنك الذين	الروم / ٦٠
فأما نذهبن بك	الزخرف / ٤١
أو نرينك الذي وعدناهم	الزخرف / ٤٢
لكن الذين اتقوا ربهم	آل عمران / ١٩٧
لكن الذين اتقوا ربهم	الزمر / ٢٠

الكلمة	سورتها ورقمها
الذي تساءلون به	النساء / ١
والأرحام	النساء / ١
فواحدة أو ما ملكت أيمانكم	النساء / ٣
التي جعل الله لكم قياما	النساء / ٥
قياما للناس	المائدة / ٩٧
وسيصلون سعيرا	النساء / ١٠
وان كانت واحدة	النساء / ١١
فلأمه الثلث	النساء / ١١
فلأمه السدس	النساء / ١١
وأنه في أم الكتاب	الزخرف / ٤
في أمها رسولا	القصص / ٥٩
من بطون أمهاتكم	النحل / ٧٨
أو بيوت أمهاتكم	النور / ٦١
في بطون أمهاتكم	الزمر / ٦
في بطون أمهاتكم	النجم / ٣٢
يوصى بها	النساء / ١١
يوصى بها	النساء / ١٢
يدخله جنات	النساء / ٣
يدخله نارا	النساء / ١٤
يدخله جنات	الفتح / ١٧
يعذبه عذابا أليما	الفتح / ١٧
يكفر عنه سيئاته	التغابن / ٩
ويدخله جنات	التغابن / ٩
يدخله جنات	الطلاق / ١١

الكلمة	سورتها ورقمها
والذان يأتيانها منكم	النساء / ١٦
هذان خصمان	الحج / ١٩
احدى ابنتي هاتين	القصص / ٢٧
فذانك برهانان	القصص / ٣٢
ربنا أرنا الذين	فصلت / ٢٩
أن ترثوا النساء كرها	النساء / ١٩
طوعا أو كرها	التوبة / ٥٣
حملته أمه كرها	الأحقاف / ١٥
بفاحشة مبينة	النساء / ١٩
بفاحشة مبينة	الأحزاب / ٣٠
بفاحشة مبينة	الطلاق / ١
واحل لكم ما وراء ذلكم	النساء / ٢٤
محصنات غير مصافحات	النساء / ٢٥
أن ينكح المحصنات	النساء / ٢٥
فاذا أحصن	النساء / ٢٥
الا أن تكون تجارة	النساء / ٢٩
وندخلكم مدخلا كريما	النساء / ٣١
ليدخلنهم مدخلا يرضونه	الحج / ٥٩
والذين عقدت ايمانكم	النساء / ٣٣
بما حفظ الله	النساء / ٣٤
ويأمرون الناس بالبخل	النساء / ٣٧
ويأمرون الناس بالبخل	الحديد / ٢٣
وان تلك حسنة يضاعفها	النساء / ٤٠
لو تسوى بهم الأرض	النساء / ٤٢

الكلمة	سورتها ورقمها
أو لامستم النساء	النساء / ٢٣
أو لامستم النساء	المائدة / ٦
ما فعلوه الا قليل منهم	النساء / ٦٦
كأن لم تكن بينكم وبينهم	النساء / ٧٣
ولا تظلمون فتيلا	النساء / ٧٧
حصرت صدورهم	النساء / ٩٠
فتبينوا	النساء / ٩٤
فمن الله عليكم فتبينوا	النساء / ٩٤
بنبإٍ فتبينوا	الحجرات / ٦
القى اليكم السلام لست مؤمنا	النساء / ٩٤
غير أولي الضرر	النساء / ٩٥
فسوف نؤتيه أجرا عظيما	النساء / ١١٤
فأولئك يدخلون الجنة	النساء / ١٢٤
فأولئك يدخلون الجنة	مريم / ٦٠
فأولئك يدخلون الجنة	غافر / ٤٠
سيدخلون جهنم داخرين	غافر / ٦٠
جنات عدن يدخلونها	فاطر / ٣٣
فلا جناح عليهما أن يصلحا	النساء / ١٢٨
وأن تلووا	النساء / ١٣٥
والكتاب الذي نزل على رسوله	النساء / ١٣٦
والكتاب الذي أنزل من قبل	النساء / ١٣٦
وقد نزل عليكم	النساء / ١٤٠
في الدرك الأسفل	النساء / ١٤٥
سوف يؤتيهم أجورهم	النساء / ١٥٢

الكلمة	سورتها ورقمها
لا تعدوا في السبت	النساء / ١٥٤
سنؤتيهم اجرا عظيما	النساء / ١٦٢
وآتينا داود زبورا	النساء / ١٦٣
وآتينا داود زبورا	الاسراء / ٥٥
ولقد كتبنا في الزبور	الأنبياء / ١٠٥
ولا يجرمنكم شنآن قوم	المائدة / ٢
أن صدوكم عن المسجد الحرام	المائدة / ٢
وامسحوا برءوسكم وأرجلكم	المائدة / ٦
وجعلنا قلوبهم قاسية	المائدة / ١٣
من أجل ذلك	المائدة / ٣٢
ولقد جاءتهم رسلنا	المائدة / ٣٢
ولقد جاءتهم رسلهم	الأعراف / ١٠١
أو لم تك تأتيكم رسلكم	غافر / ٥٠
أكالون للسحت	المائدة / ٤٢
وأكلهم السحت	المائدة / ٦٢
وأكلهم السحت	المائدة / ٦٣
والعين، والأنف، والأذن	المائدة / ٤٥
والسن، والجروح	المائدة / ٤٥
ويقولون هو أذن	التوبة / ٦١
كأن في أذنيه	لقمان / ٧
وليحكم أهل الانجيل	المائدة / ٤٧
أفحكم الجاهلية يبغون	المائدة / ٥٠
ويقول الذين آمنوا	المائدة / ٥٣
من يرتد منكم عن دينه	المائدة / ٥٤

الكلمة	سورتها ورقمها
والكفار أولياء	المائدة / ٥٧
وعبد الطاغوت	المائدة / ٦٠
فما بلغت رسالته	المائدة / ٦٧
ألا تكون فتنة	المائدة / ٧١
بما عقدتم الايمان	المائدة / ٨٩
فجزاء مثل ما قتل	المائدة / ٩٥
أو كفارة طعام مساكين	المائدة / ٩٥
استحق عليهم الأوليان	المائدة / ١٠٧
انت علام الغيوب	المائدة / ١٠٩
ان هذا الا سحر مبين	المائدة / ١١٠
أن هذا لساحر مبين	يونس / ٢
ان هذا الا سحر مبين	هود / ٧
هذا سحر مبين	الصف / ٦
هل يستطيع ربك	المائدة ١١٢
اني منزلها عليكم	المائدة / ١١٥
هذا يوم ينفع الصادقين	المائدة / ١١٩
من يصرف عنه	الأنعام / ١٦
ويوم نحشرهم جميعا	الأنعام / ٢٢
ويوم نحشرهم جميعا	سبأ / ٤٠
ثم لم تكن فتنتهم	الأنعام / ٢١
والله ربنا	الأنعام / ٢٣
ولا نكذب بآيات ربنا	الأنعام / ٢٧
ونكون من المؤمنين	الأنعام / ٢٧
وللدار الآخرة	الأنعام / ٣٢

الكلمة	سورتها ورقمها
أفلا تعقلون	الأنعام / ٣٢
أفلا تعقلون	الأعراف / ١٦٩
أفلا تعقلون	يوسف / ١٠٩
أفلا تعقلون	القصص / ٦٠
أفلا تعقلون	يس / ٦٨
فانهم لا يكذبونك	الأنعام / ٣٣
فتحنا عليهم	الأنعام / ٤٤
لفتحنا عليهم	الأعراف / ٩٦
ففتحنا ابواب السماء	القمر / ١١
بالغداة والعشي	الأنعام / ٥٢
بالغداة والعشي	الكهف / ٢٨
أنه من عمل منكم سوءا	الأنعام / ٥٤
فأنه غفور رحيم	الأنعام / ٥٤
ولتستبين سبيل المجرمين	الأنعام / ٥٥
يقص الحق	الأنعام / ٥٧
توفته رسلنا	الأنعام / ٦١
قل من ينجيكم	الأنعام / ٦٣
قل الله ينجيكم منها	الأنعام / ٦٤
فاليوم ننجيك ببدنك	يونس / ٩١
ثم ننجي رسلنا	يونس / ١٠٣
ثم ننجي الذين اتقوا	مريم / ٧٢
حقا علينا ننج المؤمنين	يونس / ١٠٣
اذ لمنجوهم أجمعين	الحجر / ٥٩
لننجينه وأهله	العنكبوت / ٣٢

الكلمة	سورتها ورقمها
أنا منجوك واهلك	العنكبوت / ٣٣
وينجي الله الذين اتقوا	الزمر / ٦١
تنجيكم من عذاب أليم	الصف / ١٠
لئن انجانا من هذه	الأنعام / ٦٣
تدعونه تضرعا وخفية	الأنعام / ٦٣
ادعوا ربكم تضرعا وخفية	الأعراف / ٥٥
وأما ينسينك الشيطان	الأنعام / ٦٨
استهوته الشياطين	الأنعام / ٧١
لأبيه آزر	الأنعام / ٧٤
قال أتحاجوني	الأنعام / ٨٠
نرفع درجات من نشاء	الأنعام / ٨٣
نرفع درجات من نشاء	يوسف / ٧٦
واليسع	الأنعام / ٨٦
واليسع	ص / ٤٨
تجعلونه قراطيس	الأنعام / ٩١
تبدونها وتخفون كثيرا	الأنعام / ٩١
ولتنذر أم القرى	الأنعام / ٩٢
لقد تقطع بينكم	الأنعام / ٩٤
وجعل الليل سكنا	الأنعام / ٩٦
فمستقر ومستودع	الأنعام / ٩٨
انظروا الى ثمره	الأنعام / ٩٩
كلوا من ثمره	الأنعام / ١٤١
ليأكلوا من ثمره	يس / ٣٥
وخرقوا له بنين	الأنعام / ١٠٠

الكلمة	سورتها ورقمها
وليقولوا درست	الأنعام / ١٠٥
فيسبوا اللّه عدوا	الأنعام / ١٠٨
أنها اذا جاءت لا يؤمنون	الأنعام / ١٠٩
وحشرنا عليهم كل شيء قبلا	الأنعام / ١١١
أو يأتيهم العذاب قبلا	الكهف / ٥٥
وقد فصل لكم ما حرم عليكم	الأنعام / ١١٩
وتمت كلمة ربك	الأنعام / ١١٥
وكذلك حقت كلمة ربك	يونس / ٣٢
ان الذين حقت عليهم كلمة ربك	يونس / ٩٩
وكذلك حقت كلمة ربك	غافر / ٦
الا ما اضطررتم اليه	الأنعام / ١١٩
وان كثيرا ليضلون	الأنعام / ١١٩
ربنا ليضلوا عن سبيلك	يونس / ٨٨
الله أعلم حيث يجعل رسالته	الأنعام / ١٢٤
يجعل صدره ضيقا	الأنعام / ١٢٥
مكانا ضيقا	الفرقان / ١٣
ضيقا حرجا	الأنعام / ١٢٥
كأنما يصعد في السماء	الأنعام / ١٢٥
ويوم يحشرهم جميعا	الأنعام / ١٢٨
ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا	يونس / ٤٥
ويوم يحشرهم وما يعبدون	الفرقان / ١٧
وما ربك بغافل عما يعملون	الأنعام / ١٣٢
وما ربك بغافل عما تعملون	هود / ١٢٣
وما ربك بغافل عما تعملون	النمل / ٩٣

الكلمة	سورتها ورقمها
اعملوا على مكانتكم	الأنعام / ١٣٥
اعملوا على مكانتكم	هود / ١٢١
اعملوا على مكانتكم	الزمر / ٣٩
لمسخناهم على مكانتهم	يس / ٦٧
من تكون له عاقبة الدار	الأنعام / ١٣٥
ومن تكون له عاقبة الدار	القصص / ٣٧
فقالوا هذا لله بزعمهم	الأنعام / ١٣٦
الا من نشاء بزعمهم	الأنعام / ١٣٨
وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم	الأنعام / ١٣٧
وان يكن ميتة	الأنعام / ١٣٩
يوم حصاده	الأنعام / ١٤١
ومن المعز اثنين	الأنعام / ١٤٣
الا أن يكون ميتة	الأنعام / ١٤٤
لعلكم تذكرون	الأنعام / ١٥٢
وان هذا صراطي مستقيما	الأنعام / ١٥٣
الا ان تأتيهم الملائكة	الأنعام / ١٥٨
الا أن تأتيهم الملائكة	النحل / ٣٣
ان الذين فرقوا دينهم	الأنعام / ١٥٩
من الذين فرقوا دينهم	الروم / ٣٢
عشر أمثالها	الأعراف / ١٦٠
دينا قيما	الأنعام / ١٦١
قليلا ما تذكرون	الأعراف / ٣
ومنها تخرجون	الأعراف / ٢٥

الكلمة	سورتها ورقمها
وكذلك تخرجون	الروم / ١٩
كذلك تخرجون	الزخرف / ١١
فاليوم لا يخرجون منها	الجاثية / ٣٥
ولباس التقوى	الأعراف / ٢٦
خالصة يوم القيامة	الأعراف / ٣٢
ولكن لا تعلمون	الأعراف / ٣٨
لا تفتح لهم أبواب السماء	الأعراف / ٤٠
وملكنا لنهتدي	الأعراف / ٤٣
قالوا نعم فأذن مؤذن	الأعراف / ٤٤
قال نعم وانكم لمن المقربين	الأعراف / ١١٤
قال نعم وانكم اذا لمن المقربين	الشعراء / ٤٢
قل نعم وانتم داخرون	الصافات / ١٨
ان لعنة الله على الظالمين	الأعراف / ٤٤
يغشى الليل والنهار	الأعراف / ٥٤
يغشى الليل والنهار	الرعد / ٣
والشمس والقمر والنجوم مسخرات	الأعراف / ٥٤
وهو الذي يرسل الرياح بشرا	الأعراف / ٥٧
وهو الذي أرسل الرياح بشرا	الفرقان / ٤٨
ومن يرسل الرياح بشرا	النمل / ٦٣
لا يخرج الا نكدا	الأعراف / ٥٨
ما لكم من اله غيره	الأعراف / ٥٩
ما لكم من اله غيره	الأعراف / ٦٥
ما لكم من اله غيره	الأعراف / ٧٣
ما لكم من اله غيره	الأعراف / ٨٥

الكلمة	سورتها ورقمها
ما لكم من اله غيره	هود / ٥٠
ما لكم من اله غيره	الأعراف / ٦١
ما لكم من اله غيره	الأعراف / ٨٤
ما لكم من اله غيره	المؤمنون / ٢٣
ما لكم من اله غيره	المؤمنون / ٣٢
أبلغكم رسالات ربي	الأعراف / ٦٢
ابلغكم رسالات ربي	الأعراف / ٦٨
وأبلغكم ما أرسلت به	الأحقاف / ٢٣
قال الملأ	الأعراف / ٧٥
أو أمن أهل القرى	الأعراف / ٩٨
حقيق علي أن لا اقول	الأعراف / ١٠٥
يأتوك بكل ساحر عليم	الأعراف / ١١٢
ائتوني بكل ساحر عليم	يونس / ٧٩
فاذا هي تلقف ما يأفكون	الأعراف / ١١٧
تلقف ما صنعوا	طه / ٦٩
تلقف ما يأفكون	الشعراء / ٤٥
قال سنقتل أبناءهم	الأعراف / ١٢٧
وما كانوا يعرشون	الأعراف / ١٣٧
ومما يعرشون	النحل / ٦٨
فأتوا على قوم يعكفون	الأعراف / ١٣٨
واذ انجيناكم من آل فرعون	الأعراف / ١٤١
يقتلون أبناءكم	الأعراف / ١٤١
جعله دكا	الأعراف / ١٤٣
اصطفيتك على الناس برسالاتي	الأعراف / ١٤٤

الكلمة	سورتها ورقمها
وان يروا سبيل الرشد	الأعراف / ١٤٦
من حليهم	الأعراف / ١٤٨
يرحمنا ربنا ويغفر لنا	الأعراف / ١٤٩
قال ابن أم	الأعراف / ١٥٠
قال يبنؤمّ	طه /٩٤
ويضع عنهم اصرهم	الأعراف / ١٥٧
نغفر لكم خطيئتكم	الأعراف / ١٦١
قالوا معذرة	الأعراف / ١٦٤
بعذاب بئيس	الأعراف / ١٦٥
والذين يمسكون بالكتاب	الأعراف / ١٧٠
من ظهورهم ذريتهم	الأعراف / ١٧٢
ان تقولوا يوم القيامة	الأعراف / ١٧٢
أن تقولوا انما أشرك	الأعراف / ١٧٣
وذروا الذين يلحدون	الأعراف / ١٨٠
لسان الذي يلحدون اليه	النحل / ١٠٣
ان الذين يلحدون	فصلت / ٤٠
ويذرهم في طغيانهم	الأعراف / ١٨٦
جعلا له شركاء	الأعراف / ١٩٠
وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم	الأعراف / ١٩٣
والشعراء يتبعهم	الأعراف / ٢٢٤
أم لهم أيد يبطشون بها	الأعراف / ١٩٥
فلما أن اراد ان يبطش	القصص / ١٩
يوم نبطش	الدخان / ١٦
هذا مسهم طائف	الأعراف / ٢٠١

الكلمة	سورتها ورقمها
واخوانهم يمدونهم	الأعراف / ٢٠٢
الف من الملائكة مردفين	الأنفال / ٩
اذ يغشيكم النعاس	الأنفال / ١١
وان الله موهن كيد الكافرين	الأنفال / ١٨
وأن الله مع المؤمنين	الأنفال / ١٩
ما يعملون بصير	الأنفال / ٣٩
بالعدوة الدنيا	الأنفال / ٤٢
وهم بالعدوة القصوى	الأنفال / ٤٢
ويحيى من حي	الأنفال / ٤٢
اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة	الأنفال / ٥٠
لا يحسبن الذين كفروا	الأنفال / ٥٩
انهم لا يعجزون	الأنفال / ٥٩
وان يكن منكم مائة	الأنفال / ٦٥
وعلم أن فيكم ضعفا	الأنفال / ٦٦
فان يكن منكم مائة	الأنفال / ٦٦
أن يكون له اسرى	الأنفال / ٦٧
في ايديكم من الأسرى	الأنفال / ٧٠
ما لكم من ولايتهم	الأنفال / ٧٢
لا ايمان لهم	التوبة / ١٢
مساجد الله	التوبة / ١٧
وعشيرتكم	التوبة / ٢٤
وقالت اليهود عزير ابن الله	التوبة / ٣٠
اثنا عشر شهرا	التوبة / ٣٦
احد عشر كوكبا	يوسف / ٤

الكلمة	سورتها ورقمها
عليها تسعة عشر	المدثر / ٣٠
يضل به الذين كفروا	التوبة / ٣٧
وكلمة الله هي العليا	التوبة / ٤٠
أن تقبل منهم نفقاتهم	التوبة / ٥٤
أو مغارات أو مدخلا	التوبة / ٥٧
ومنهم من يلمزك	التوبة / ٥٨
الذين يلمزون	التوبة / ٧٩
ولا تلمزوا انفسكم	الحجرات / ١١
ورحمة للذين آمنوا منكم	التوبة / ٦١
أن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة	التوبة / ٦٦
وجاء المعذرون	التوبة / ٩٠
عليهم دائرة السوء	التوبة / ٩٨
عليهم دائرة السوء	الفتح / ٦
الا انها قربة لهم	التوبة / ٩٩
من المهاجرين والأنصار	التوبة / ١٠٠
تجري تحتها الأنهار	التوبة / ١٠٠
ان صلاتك سكن لهم	التوبة / ١٠٣
وآخرون مرجون لأمر الله	التوبة / ١٠٦
والذين اتخذوا مسجدا	التوبة / ١٠٧
أفمن أسس بنيانه	التوبة / ١٠٩
أم من أسس بنيانه	التوبة / ١٠٩
على شفا جرف هار	التوبة / ١٠٩
الا أن تقطع قلوبهم	التوبة / ١١٠
من بعد ما كاد يزيغ	التوبة / ١١٧

الكلمة	سورتها ورقمها
أو لا يرون أنهم يفتنون	التوبة / ١٢٦
أنه يبدؤا الخلق ثم يعيده	يونس / ٤
يفصل الآيات لقوم يعلمون	يونس / ٥
لقضي اليهم أجلهم	يونس /١١
ولا أدراكم به	يونس / ١٦
سبحانه وتعالى عما يشركون	يونس / ١٨
سبحانه وتعالى عما يشركون	النحل / ١
تعالى عما يشركون	النحل / ٣
سبحانه وتعالى عما يشركون	الروم / ٤٠
يسيركم في البر والبحر	يونس / ٢٢
متاع الحياة الدنيا	يونس / ٢٢
قطعا من الليل مظلما	يونس / ٢٧
تبلو كل نفس ما أسلفت	يونس / ٣٠
يكتبون ما تمكرون	يونس / ٢١
أمن لا يهدى	يونس / ٣٥
ولكن الناس	يونس / ٤٤
فبذلك فليفرحوا	يونس / ٥٨
هو خير مما يجمعون	يونس / ٥٨
وما يعزب عن ربك	يونس / ٦١
لا يعزب عن مثقال ذرة	سبأ / ٣
ولا أصغر من ذلك	يونس / ٦١
ولا أكبر الا في كتاب مبين	يونس / ٦١
فأجمعوا أمركم وشركاءكم	يونس / ٧١
وتكون لكما الكبرياء	يونس / ٧٨

الكلمة	سورتها ورقمها
ولا تتبعان سبيل	يونس / ٨٩
قال آمنت أنه	يونس / ٩٠
ويجعل الرجس	يونس / ١٠٠
اني لكم نذير مبين	هود / ٢٥
فعميت عليكم	هود / ٢٨
من كل زوجين اثنين	هود / ٤٠
من كل زوجين اثنين	المؤمنون / ٢٧
باسم الله مجريها	هود / ٤١
يا بني اركب معنا	هود / ٤٢
يا بني لا تقصص	يوسف / ٥
يا بني لا تشرك بالله	لقمان / ١٣
يا بني انها ان تك	لقمان / ١٦
يا بني أقم الصلاة	لقمان / ١٧
يا بني اني أرى في المنام	الصافات / ١٠٢
انه عمل غير صالح	هود / ٤٦
فلا تسألن ما ليس لك	هود / ٤٦
ومن خزي يومئذ	هود / ٦٦
وهم من فزع يومئذ	النمل / ٨٩
من عذاب يومئذ ببنيه	المعارج / ١١
الا ان ثمود كفروا ربهم	هود / ٦٨
وعادا وثمود واصحاب الرس	الفرقان / ٣٨
وعادا وثمود وقد تبين لكم	العنكبوت / ٣٨
وثمود فما أبقى	النجم / ٥١
قال سلام فما لبث	هود / ٦٩

الكلمة	سورتها ورقمها
قال سلام قوم منكرون	الذاريات / ٢٥
ومن وراء اسحاق يعقوب	هود / ٧١
فأسر بأهلك	هود / ٨١
فأسر بأهلك	الحجر / ٦٥
فأسر بعبادي	الدخان / ٢٣
ان أسر بعبادي	طه / ٧٧
الا امراتك	هود / ٨١
قالوا يا شعيب اصلاتك	هود / ٨٧
وأما الذين سعدوا	هود / ١٠٨
وان كلا لما	هود / ١١١
وزلفا من الليل	هود / ١١٤
أولوا بقية	هود / ١١٦
يا أبت اني رأيت	يوسف / ٤
يا أبت هذا تأويل	يوسف / ١٠٠
يا أبت لم تعبد ما لا يسمع	مريم / ٤٢
يا ابت اني قد جاءني	مريم / ٤٣
يا أبت لا تعبد الشيطان	مريم / ٤٤
يا أبت اني أخاف	مريم / ٤٥
يا أبت استأجره	القصص / ٢٦
يا أبت افعل ما تؤمر	الصافات / ١٠٢
آيات للسائلين	يوسف / ٧
في غيابات الجب	يوسف / ١٠
في غيابات الجب	يوسف / ١٥
يرتع ويلعب	يوسف / ١٢

الكلمة	سورتها ورقمها
يا بشرى هذا غلام	يوسف / ١٩
وقالت هيت لك	يوسف / ٢٣
انه من عبادنا المخلصين	يوسف / ٢٤
وقلن حاش لله	يوسف / ٣١
قلن حاش لله	يوسف / ٥١
السجن أحب إلي	يوسف / ٣٣
سبع سنين دأبا	يوسف / ٤٧
وفيه يعصرون	يوسف / ٤٩
يتبوًا منها حيث يشاء	يوسف / ٥٦
وقال لفتيانه	يوسف / ٦٢
نكتل	يوسف / ٦٣
فالله خير حافظا	يوسف / ٦٤
نرفع درجات من نشاء	يوسف / ٧٦
الا رجالا نوحي اليهم	يوسف / ١٠٩
الا رجالا نوحي اليهم	النحل / ٤٣
الا رجالا نوحي اليهم	الأنبياء / ٧
وظنوا أنهم قد كذبوا	يوسف / ١١٠
فنجي من نشاء	يوسف / ١١٠
وزرع ونخيل صنوان وغير	الرعد / ٤
يسقى بماء واحد	الرعد / ٤
ونفضل بعضها على بعض	الرعد / ٤
أم هل تستوي الظلمات	الرعد / ١٦
ومما يوقدون	الرعد / ١٧
وصدوا عن السبيل	الرعد / ٣٢

الكلمة	سورتها ورقمها
وصد عن السبيل	غافر / ٣٧
يمحو الله ما يشاء ويثبت	الرعد / ٣٩
وسيعلم الكفار	الرعد / ٤٢
الله الذي له ما في السموات	ابراهيم / ٢
لنهدينهم سبلنا	العنكبوت / ٦٩
وقد هدانا سبلنا	ابراهيم / ١٢
أن الله خلق السموات	ابراهيم / ١٩
والله خلق كل دابة من ماء	النور / ٤٥
وما انتم بمصرخي	ابراهيم / ٢٢
ليضلوا عن سبيله	ابراهيم / ٣٠
ليضل عن سبيل الله	الحج / ٩
ليضل عن سبيل الله	لقمان / ٦
ليضل عن سبيله	الزمر / ٨
فاجعل افئدة	ابراهيم / ٣٧
لتزول منه الجبال	ابراهيم / ٤٦
ربما يود الذين كفروا	الحجر / ٢
ما ننزل الملائكة الا بالحق	الحجر / ٨
انما سكرت ابصارنا	الحجر / ١٥
قال هذا صراط عليٌ مستقيم	الحجر / ٤١
في جنات وعيون	الحجر / ٤٥
وفجرنا فيها من العيون	يس / ٣٤
وفجرنا الأرض عيونا	القمر / ١٢
وعيون ادخلوها	الحجر / ٤٥ / ٤٦
فبم تبشرون	الحجر / ٥٤

الكلمة	سورتها ورقمها
ومن يقنط من رحمة ربه	الحجر / ٥٦
اذا هم يقنطون	الروم / ٣٦
لا تقنطوا من رحمة الله	الزمر / ٥٣
قدرنا انها لمن الغابرين	الحجر / ٦٠
قدرناها من الغابرين	النمل / ٥٧
ينزل الملائكة	النحل / ٢
الا بشق الأنفس	النحل / ٧
ينبت لكم به الزرع	النحل / ١١
والشمس والقمر والنجوم مسخرات	النحل / ١٢
والذين يدعون من دون الله	النحل / ٢٠
الذين كنتم تشاقون فيهم	النحل / ٢٧
الذين تتوفاهم الملائكة	النحل / ٢٨
الذين تتوفاهم الملائكة	النحل / ٣٢
فان الله لا يهدي من يضل	النحل / ٣٧
او لم يروا الى ما خلق الله	النحل / ٤٨
يتفيؤا ظلاله	النحل / ٤٨
وأنهم مفرطون	النحل / ٦٢
نسقيكم مما في بطونه	النحل / ٦٦
نسقيكم مما في بطونها	المؤمنون / ٢١
أفبنعمة الله يجحدون	النحل / ٧١
أو لم يروا الى الطير	النحل / ٧٩
تستخفونها ظعنكم	النحل / ٨٠
ولنجزين الذين صبروا	النحل / ٩٦
من بعد ما فتنوا	النحل / ١١٠

الكلمة	سورتها ورقمها
ولا تك في ضيق	النحل / ١٢٧
ولا تكن في ضيق	النمل / ٧٠
الا تتخذوا من دوني وكيلا	الاسراء / ٢
ليسوءوا وجوهكم	الاسراء / ٧
ونخرج له يوم القيامة	الاسراء / ١٣
يلقاه منشورا	الاسراء / ١٣
أمرنا مترفيها	الاسراء / ١٦
اما يبلغن عندك الكبر	الاسراء / ٢٣
فلا تقل لهما أف	الاسراء / ٢٣
أف لكما	الأنبياء / ٦٧
والذي قال لوالديه أف لكما	الأحقاف / ١٧
كان خطأ كبيرا	الأسراء / ٣١
فلا يسرف في القتل	الاسراء / ٣٣
وزنوا بالقسطاس	الأسراء / ٣٥
وزنوا بالقسطاس	الشعراء / ١٨٢
كل ذلك كان سيئه	الاسراء / ٣٨
في هذا القرآن ليذكروا	الاسراء / ٤١
صرفناه بينهم ليذكروا	الفرقان / ٥٠
كما يقولون	الاسراء / ٤٢
وتعالى عما يعملون	الاسراء / ٤٣
تسبح له السموات السبع	الاسراء / ٤٤
بخيلك ورجلك	الاسراء / ٦٤
أن يخسف بكم	الاسراء / ٦٨
أو يرسل عليكم حاصبا	الاسراء / ٦٨

الكلمة	سورتها ورقمها
ام أمنتم أن يعيدكم فيه	الاسراء / ٦٩
فيرسل عليكم قاصفا	الاسراء / ٦٩
فيغرقكم بما كفرتم	الاسراء / ٦٩
لا يلبثون خلافك	الاسراء / ٧٦
ونئا بجانبه	الاسراء / ٨٣
ونئا بجانبه	فصلت / ٥١
حتى تفجر لنا من الأرض	الاسراء / ٩٠
كما زعمت علينا كسفا	الاسراء / ٩٢
فأسقط علينا كسفا	الشعراء / ١٨٧
ويجعله كسفا	الروم / ٤٨
أو نسقط عليهم كسفا	سبأ / ٩
قل سبحان ربي	الاسراء / ٩٣
قال لقد علمت	الاسراء / ١٠٢
عوجا قيما	الكهف / ١ /٢
بأسا شديدا من لدنه	الكهف / ٢
تزاور عن كهفهم	الكهف / ١٧
ولملئت منهم رعبا	الكهف / ١٨
فابعثوا أحدكم بورقكم	الكهف / ١٩
ثلاث مائة سنين	الكهف / ٢٥
ولا يشرك في حكمه احدا	الكهف / ٢٦
وكان له ثمر	الكهف / ٣٤
وأحيط بثمره	الكهف / ٤٢
لأجدن خيرا منها منقلبا	الكهف / ٣٦
لكنا هو الله ربي	الكهف / ٣٨

الكلمة	سورتها ورقمها
ولم تكن له فئة	الكهف / ٤٣
هنالك الولاية لله الحق	الكهف / ٤٤
وخير عقبا	الكهف / ٤٤
ويوم نسير الجبال	الكهف / ٤٧
للملائكة اسجدوا	الكهف / ٥٠
ما اشهدتهم	الكهف / ٥١
وما كنت متخذ المضلين	الكهف / ٥١
ويوم نقول نادوا	الكهف / ٥٢
وجعلنا لمهلكهم موعدا	الكهف / ٥٩
ما شهدنا مهلك أهله	النمل / ٤٩
وما أنسانيه	الكهف / ٦٣
مما علمت رشدا	الكهف / ٦٦
فلا تسألني عن شيء	الكهف / ٧٠
لتغرق أهلها	الكهف / ٧١
اقتلت نفسا زكية	الكهف / ٧٤
لقد جئت شيئا نكرا	الكهف / ٧٤
فيعذبه عذابا نكرا	الكهف / ٨٧
وعذبناها عذابا نكرا	الطلاق / ٨
قد بلغت من لدني عذرا	الكهف / ٧٦
لتخذت عليه أجرا	الكهف / ٧٧
ان يبدلهما خيرا	الكهف / ٨١
ان يبدله أزواجا	التحريم / ٥
أن يبدلنا خيرا	ن / ٣٢
وأقرب رحما	الكهف / ٨١

الكلمة	سورتها ورقمها
فأتبع سببا	الكهف / ٨٥
ثم أتبع سببا	الكهف / ٨٩
ثم أتبع سببا	الكهف / ٩٢
في عين حمئة	الكهف / ٨٦
فله جزاء الحسنى	الكهف / ٨٨
اذا بلغ بين السدين	الكهف / ٩٣
ان تجعل بيننا وبينهم سدا	الكهف / ٩٤
من بين ايديهم سدا	يس / ٩
ومن خلفهم سدا	يس / ٩
لا يكادون يفقهون قولا	الكهف / ٩٣
فهل نجعل لك خرجا	الكهف / ٩٤
أم تسألهم خرجا	المؤمنون / ٧٢
فخراج ربك خير	المؤمنون / ٧٢
قال ما مكنى فيه ربي	الكهف / ٩٥
ردما ائتوني	الكهف / ٩٥ / ٩٦
الصدفين	الكهف / ٩٦
فما اسطاعوا	الكهف / ٩٧
جعله دكاء	الكهف / ٩٨
ان تنفد كلمات ربي	الكهف / ١٠٩
يرثني ويرث من آل يعقوب	مريم / ٦
وقد بلغت من الكبر عتيا	مريم / ٨
وقد خلقتك من قبل	مريم / ٩
لأهب لك غلاما	مريم / ١٩
وكنت نسيا	مريم / ٢٣

الكلمة	سورتها ورقمها
فناداها من تحتها	مريم / ٢٤
تساقط عليك	مريم / ٢٥
عيسى ابن مريم قول الحق	مريم / ٣٤
وان الله ربي وربكم	مريم / ٣٦
انه كان مخلصا	مريم / ٥١
خروا سجدا وبكيا	مريم / ٥٨
يدخلون الجنة ولا يظلمون	مريم / ٦٠
نورث من عبادنا	مريم / ٦٣
أوَلاَ يذكر الانسان	مريم / ٦٧
حول جهنم جثيا	مريم / ٦٨
اشد على الرحمن عتيا	مريم / ٦٩
أولى بها صليا	مريم / ٧٠
خير مقاما	مريم / ٧٣
لأوتين مالا وولدا	مريم / ٧٧
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا	مريم / ٨٨
ان دعوا للرحمن ولدا	مريم / ٩١
أن يتخذ ولدا	مريم / ٩٢
قل ان كان للرحمن ولد	الزخرف / ٨١
تكاد السموات يتفطر	مريم / ٩٠
لتبشر به المتقين	مريم / ٩٧
اني انا ربك	طه / ١٢
بالواد المقدس طوى	طه / ١٢
بالواد المقدس طوى	النازعات / ١٦
وانا اخترتك	طه / ١٣

الكلمة	سورتها ورقمها
اشدد به أزرى	طه / ٣١
واشركه في أمري	طه / ٢٢
ولتصنع على عيني	طه / ٣٩
جعل لكم الأرض مهدا	طه / ٥٣
جعل لكم الأرض مهدا	الزخرف / ١٠
لا نخلفه نحن ولا أنت	طه / ٥٨
مكانا سوى	طه / ٥٨
فيسحتكم بعذاب	طه / ٦١
ان هذان لساحران	طه / ٦٣
فأجمعوا كيدكم	طه / ٦٤
يخيل اليه من سحرهم	طه / ٦٦
تلقف ما صنعوا	طه / ٦٩
انما صنعوا كيد ساحر	طه / ٦٩
لا تخاف دركا ولا تخشى	طه * ٧٧
قد أنجيناكم من عدوكم	طه / ٨٠
وواعدناكم جانب الطور الأيمن	طه / ٨٠
كلوا من طيبات ما رزقناكم	طه / ٨١
فيحل عليكم غضبي	طه / ٨١
هم أولاء على أثري	طه / ٨٤
ما اخلفنا موعدك بملكنا	طه / ٨٧
ولكنا حملنا أوزارا	طه / ٨٧
بما لم يبصروا به	طه / ٩٦
لك موعدا لن تخلفه	طه / ٩٧
لنحرقنه	طه / ٩٧

الكلمة	سورتها ورقمها
يوم ينفخ في الصور	طه / ١٠٢
فلا يخاف ظلما	طه / ١١٢
ان يقضي اليك وحيه	طه / ١١٤
وانك لا تظمؤ فيها	طه / ١١٩
لعلك ترضى	طه / ١٣٠
زهرة الحياة الدنيا	طه / ١٣١
أولم تأتهم بينة	طه / ١٣٣
قال ربي يعلم القول	الأنبياء / ٤
أولم ير الذين كفروا	الأنبياء / ٣٠
ولا يسمع الصم الدعاء	الأنبياء / ٤٥
وان كان مثقال حبة	الأنبياء / ٤٧
ان تك مثقال حبة	لقمان / ١٦
فجعلهم جذاذا	الأنبياء / ٥٨
لتحصنكم من بأسكم	الأنبياء / ٨٠
أن لن نقدر عليه	الأنبياء / ٨٧
وكذلك ننجي المؤمنين	الأنبياء / ٨٨
وحرام على قرية	الأنبياء / ٩٥
اذا فتحت ياجوج	الأنبياء / ٩٦
يوم نطوي السماء	الأنبياء / ١٠٤
كطي السجل للكتب	الأنبياء / ١٠٤
قال رب احكم بالحق	الأنبياء / ١١٢
المستعان على ما تصفون	الأنبياء / ١١٢
وترى الناس سكارى	الحج / ٢
وما هم بسكارى	الحج / ٢

الكلمة	سورتها ورقمها
اهتزت وربت	الحج / ٥
اهتزت وربت	فصلت / ٣٩
ثم ليقطع	الحج / ١٥
من ذهب ولؤلؤا	الحج / ٢٣
سواء العاكف فيه	الحج / ٢٥
ثم ليقضوا تفثهم	الحج / ٢٩
وليوفوا نذورهم	الحج / ٢٩
وليطوفوا بالبيت العتيق	الحج / ٢٩
فتخطفه الطير	الحج / ٣١
ولكل أمة جعلنا منسكا	الحج / ٣٤
ولكل أمة جعلنا منسكا	الحج / ٦٧
لن ينال الله لحومها	الحج / ٣٧
ولكن يناله التقوى	الحج / ٣٧
ان الله يدافع	الحج / ٣٨
اذن للذين يقاتلون	الحج / ٣٩
لهدمت صوامع	الحج / ٤٠
اهلكناها وهي ظالمة	الحج / ٤٥
فكأين من قرية أهلكناها	الحج / ٤٥
وكأين من قرية أمليت لها	الحج / ٤٨
كالف سنة مما تعدون	الحج / ٤٧
سعوا في آياتنا معاجزين	الحج / ٥١
سعوا في آياتنا معاجزين	سبأ / ٥
يسعون في آياتنا معاجزين	سبأ / ٣٨
وأن ما يدعون من دونه	لقمان / ١٠

الكلمة	سورتها ورقمها
ان الذين تدعون	الحج / ٧٣
والذين هم لأماناتهم	المؤمنون / ٨
والذين هم لأماناتهم	المعارج / ٣٢
والذين هم على صلاتهم	المؤمنون / ٩
فخلقنا المضغة عظاما	المؤمنون / ١٤
فكسونا العظام لحما	المؤمنون / ١٤
من طور سيناء	المؤمنون / ٢٠
تنبت بالدهن	المؤمنون / ٢٠
رب أنزلني منزلا مباركا	المؤمنون / ٢٩
هيهات هيهات	المؤمنون / ٣٦
ثم أرسلنا رسلنا تترا	المؤمنون / ٤٤
سامرا تهجرون	المؤمنون / ٦٧
سيقولون لله قل أفلا تتقون	المؤمنون / ٨٧
سيقولون لله قل فأنى تسحرون	المؤمنون / ٨٩
عالم الغيب والشهادة	المؤمنون / ٩٢
غلبت علينا شقوتنا	المؤمنون / ١٠٦
فاتخذتموهم سخريا	المؤمنون / ١١٠
اتخذناهم سخريا	ص / ٦٣
انهم هم الفائزون	المؤمنون / ١١١
قال كم لبثتم في الأرض	المؤمنون / ١١٢
قال ان لبثتم الا قليلا	المؤمنون / ١١٤
سورة أنزلناها وفرضناها	النور / ١
ولا تأخذكم بهما رأفة	النور / ٢
في قلوب الذين اتبعوه رأفة	الحديد / ٢٦

الكلمة	سورتها ورقمها
أربع شهادات بالله	النور / ٦
أن لعنة الله عليه	النور / ٧
والخامسة أن غضب الله عليها	النور / ٩
ان غضب الله عليها	النور / ٩
والذي تولى كبره	النور / ١١
لا تتبعوا خطوات الشيطان	النور / ٢١
ولا ياتل أولوا الفضل	النور / ٢٢
يوم تشهد عليهم	النور / ٢٤
على جيوبهن	النور / ٢١
غير أولى الأربة	النور / ٣١
آيات مبينات	النور / ٣٤
آيات مبينات	النور / ٤٦
آيات الله مبينات	الطلاق / ١١
ايه المؤمنون	النور / ٣١
يا ايه الساحر	الزخرف / ٤٩
ايه الثقلان	الرحمن / ٣١
كأنها كوكب دري	النور / ٣٥
يوقد من شجرة	النور / ٣٥
يسبح له فيها	النور / ٣٦
من فوقه سحاب ظلمات	النور / ٤٠
يذهب بالأبصار	النور / ٤٣
كما استخلف	النور / ٥٥
وليبدلنهم من بعد خوفهم	النور / ٥٥
لا تحسبن الذين كفروا	النور / ٥٧

الكلمة	سورتها ورقمها
ثلاث عورات لكم	النور / ٥٨
يأكل منها	الفرقان / ٨
ويجعل لك قصورا	الفرقان / ١٠
فيقول أنتم أضللتم	الفرقان / ١٧
ويوم يحشرهم وما يعبدون	الفرقان / ١٧
ان نتخذ من دونك	الفرقان / ١٨
فقد كذبوكم بما تقولون	الفرقان / ١٩
فما تستطيعون صرفا	الفرقان / ١٩
ويوم تشقق السماء	الفرقان / ٢٥
يوم تشقق الأرض	ق / ٤٤
ونزل الملائكة	الفرقان / ٢٥
لما تأمرنا	الفرقان / ٦٠
وجعل فيها سراجا	الفرقان / ٦١
لمن أراد أن يذكر	الفرقان / ٦٢
ولم يقتروا	الفرقان / ٦٧
يضاعف له العذاب	الفرقان / ٦٩
ويخلد فيه مهانا	الفرقان / ٦٩
وذرياتنا قرة أعين	الفرقان / ٧٤
ويلقون فيها تحية	الفرقان / ٧٥
ويضيق صدري	الشعراء / ١٣
ولا ينطلق لساني	الشعراء / ١٣
وأنا لجميع حاذرون	الشعراء / ٥٦
من جنات وعيون	الشعراء / ٥٧
في جنات وعيون	الشعراء / ١٤٧

الكلمة	سورتها ورقمها
واتبعك الأرذلون	الشعراء / ١١١
الا خلق الأولين	الشعراء / ١٣٧
بيوتا فارهين	الشعراء / ١٤٩
كذب اصحاب الأيكة	الشعراء / ١٧٦
وأصحاب الأيكة	ص / ١٣
نزل به الروح الأمين	الشعراء / ١٩٣
أو لم يكن لهم آية	الشعراء / ١٩٧
وتوكل على العزيز	الشعراء / ٢١٧
بشهاب قبس	النمل / ٧
أوليأتيني بسلطان	النمل / ٢١
نمكث غير بعيد	النمل / ٢٢
وجئتك من سبأ	النمل / ٢٢
لقد كان لسبأ	سبأ / ١٥
ألا يسجدوا لله	النمل / ٢٥
ويعلم ما تخفون وما تعلنون	النمل / ٢٥
وكشفت عن ساقيها	النمل / ٤٤
فطفق مسحا بالسوق	ص / ٣٣
فاستوى على سوقه	الفتح / ٢٩
لنبيتنه وأهله	النمل / ٤٩
أنا دمرناهم	النمل / ٥١
أما يشركون	النمل / ٥٩
قليلا ما تذكرون	النمل / ٦٢
بل أدارك علمهم	النمل / ٦٦
ولا تسمع الصم الدعاء	النمل / ٨٠

الكلمة	سورتها ورقمها
ولا تسمع الصم الدعاء	الروم / ٥٢
بهادي العمي عن ضلالتهم	النمل / ٨١
بهادي العمي عن ضلالتهم	الروم / ٥٣
ان الناس كانوا بآياتنا	النمل / ٨٢
وكل أتوه داخرين	النمل / ٨٧
انه خبير بما تفعلون	النمل / ٨٨
من فزع يومئذ	النمل / ٨٩
ونرى فرعون وهامان	القصص / ٦
ليكون لهم عدوا وحزنا	القصص / ٨
يصدر الرعاء	القصص / ٢٣
أو جذوة من النار	القصص / ٢٩
جناحك من الرهب	القصص / ٣٢
معي ردءا يصدقني	القصص / ٣٤
وقال موسى ربي أعلم	القصص / ٣٧
قالوا سحران تظاهرا	القصص / ٤٨
يجبي اليه ثمرات كل شيء	القصص / ٥٧
وأبقى أفلا تعقلون	القصص / ٦٠
لخسف بنا	القصص / ٨٢
أو لم يروا كيف يبدىء الله	العنكبوت / ١٩
الله ينشيء النشأة الآخرة	العنكبوت / ٢٠
عليه النشأة الأخرى	النجم / ٤٧
علمتم النشأة الأولى	الواقعة / ٦٢
مودة بينكم	العنكبوت / ٢٥
أنا منزلون على أهل	العنكبوت / ٣٤

الكلمة	سورتها ورقمها
يعلم ما يدعون من دونه	العنكبوت / ٤٢
أنزل عليه آيات من ربه	العنكبوت / ٥٠
ويقول ذوقوا ما كنتم	العنكبوت / ٥٥
ثم الينا ترجعون	العنكبوت / ٥٧
لنبوئنهم من الجنة	العنكبوت / ٥٨
وليتمتعوا	العنكبوت / ٦٦
ثم كان عاقبة الذين	الروم / ١٠
ثم اليه ترجعون	الروم / ١١
لآيات للعالمين	الروم / ٢٢
ليربو في أموال الناس	الروم / ٣٩
ليذيقهم بعض الذي عملوا	الروم / ٤١
الى آثار رحمت الله	الروم / ٥٠
خلقكم من ضعف	الروم / ٥٤
من بعد قوة ضعفا	الروم / ٥٤
من بعد ضعف قوة	الروم / ٥٤
لا ينفع الذين ظلموا	الروم / ٥٧
هدى ورحمة للمحسنين	لقمان / ٣
ويتخذها هزوا	لقمان / ٦
ولا تصعر خدك	لقمان / ١٨
واسبغ عليكم نعمه	لقمان / ٢٠
والبحر يمده	لقمان / ٢٧
أحسن كل شيء خلقه	السجدة / ٧
ما أخفى لهم	السجدة / ١٧
لما صبروا	السجدة / ٢٤

الكلمة	سورتها ورقمها
تظاهرون منهن أمهاتكم	الأحزاب / ٤
وتظنون بالله الظنونا	الأحزاب / ١٠
وأطعنا الرسولا	الأحزاب
وأطعنا الرسولا	الأحزاب / ٦٦
فأضلونا السبيلا	الأحزاب / ٦٧
لا مقام لكم	الأحزاب / ١٣
ثم سئلوا الفتنة لآتوها	الأحزاب / ١٤
يسألون عن أنبائكم	الأحزاب / ٢٠
في رسول الله أسوة حسنة	الأحزاب / ٢١
أسوة حسنة في ابراهيم	الممتحنة / ٤
فيهم أسوة حسنة	الممتحنة / ٦
يضاعف لها العذاب	الأحزاب / ٣٠
وتعمل صالحا نؤتها أجرها	الأحزاب / ٣١
وقرن في بيوتكن	الأحزاب / ٣٣
أن يكون لهم الخيرة	الأحزاب / ٣٦
وخاتم النبيين	الأحزاب / ٤٠
لا يحل لك النساء من بعد	الأحزاب / ٥٢
انا اطعنا سادتنا	الأحزاب / ٦٧
والعنهم لعنا كبيرا	الأحزاب / ٦٨
عالم الغيب	سبأ / ٣
لهم عذاب من رجز اليم	سبأ / ٥
لهم عذاب من رجز أليم	الجاثية / ١١
نخسف بهم الأرض	سبأ / ٩
أو نسقط عليهم كسفا	سبأ / ٩

الكلمة	سورتها ورقمها
ولسليمان الريح	سبأ / ١٢
تأكل منسأته	سبأ / ١٤
تبينت الجن	سبأ / ١٤
لسبأ في مسكنهم آية	سبأ / ١٥
ذواتي اكل خمط	سبأ / ١٦
وهل نجازي الا الكفور	سبأ / ١٧
ربنا باعد بين اسفارنا	سبأ / ١٩
ولقد صدق عليهم	سبأ / ٢٠
الا لمن اذن له	سبأ / ٢٣
حتى اذا فزع عن قلوبهم	سبأ / ٢٣
لهم جزاء الضعف	سبأ / ٣٧
وهم في الغرفات آمنون	سبأ / ٣٧
وانى لهم التناوش	سبأ / ٥٢
هل من خالق غير الله	فاطر / ٣
فلا تذهب نفسك عليهم	فاطر / ٨
ولا ينقص من عمره	فاطر / ١١
من ذهب ولؤلؤا	فاطر / ٣٣
كذلك نجزي كل كفور	فاطر / ٣٦
فهم على بينت منه	فاطر / ٤٠
ومكر السيئ	فاطر / ٤٣
تنزيل العزيز الرحيم	يس / ٥
فعززنا بثالث	يس / ١٤
ائن ذكرتم	يس / ١٩
ان كانت الا صيحة واحدة	يس / ٢٩

الكلمة	سورتها ورقمها
ان كانت الا صيحة واحدة	يس / ٥٣
وان كل لما جميع لدينا	يس / ٣٢
وما عملته أيديهم	يس / ٣٥
والقمر قدرناه منازل	يس / ٣٩
أنا حملنا ذريتهم	يس / ٤١
وهم يخصمون	يس / ٤٩
في شغل فاكهون	يس / ٥٥
كانوا فيها فاكهين	الدخان / ٢٧
فاكهين بما آتاهم ربهم	الطور / ١٨
انقلبوا فكهين	المطففين / ٣١
هم وأزواجهم في ظلال	يس / ٥٦
ولقد أضل منكم جبلا	يس / ٦٢
ومن نعمره ننكسه	يس / ٦٨
لينذر من كان حيا	يس / ٧٠
بقادر على أن يخلق مثلهم	يس / ٨١
بقادر على أن يحيي الموتى	الأحقاف / ٣٣
بزينة الكواكب	والصافات / ٦
لا يسمعون الى الملأ	والصافات / ٨
بل عجبت ويسخرون	والصافات / ١٢
أو آباؤنا الأولون	والصافات / ١٧
أو آباؤنا الأولون	الواقعة / ٤٨
الا عباد الله المخلصين	والصافات / ٤٠
الا عباد الله المخلصين	والصافات / ٧٤
ولا هم عنهم ينزفون	والصافات / ٤٧

الكلمة	سورتها ورقمها
لا يصدعون عنها ولا ينزفون	الواقعة / ١٩
واقبلوا اليه يزفون	والصافات / ٩٤
فانظر ماذا ترى	والصافات / ١٠٢
وان الياس	والصافات / ١٢٣
الله ربكم ورب آبائكم	والصافات / ١٢٦
سلام على آل ياسين	والصافات / ١٣٠
اصطفى البنات	والصافات / ١٥٣
ما لها من فواق	ص / ١٥
ليدبروا آياته	ص / ٢٩
مسني الشيطان بنصب	ص / ٤١
واذكر عبادنا ابراهيم	ص / ٤٥
انا اخلصناهم بخالصة	ص / ٤٦
هذا ما توعدون	ص / ٥٣
فليذوقوه حميم وغساق	ص / ٥٧
الا حميما وغساقا	النبأ / ٢٥
وآخر من شكله	ص / ٥٨
اتخذناهم سخريا	ص / ٦٣
انما انا نذير مبين	ص / ٧٠
الا عبادك منهم المخلصين	ص / ٨٣
قال فالحق	ص / ٨٤
أمن هو قانت	الزمر / ٩
ورجلا سلما لرجل	الزمر / ٢٩
بكاف عبده	الزمر / ٣٦
هل هن كاشفات ضره	الزمر / ٣٨

الكلمة	سورتها ورقمها
هل هن ممسكات رحمته	الزمر / ٣٨
التي قضى عليها الموت	الزمر / ٤٢
يا حسرتي على ما فرطت	الزمر / ٥٦
الذين اتقوا بمفازتهم	الزمر / ٦١
افغير الله تأمروني	الزمر / ٦٤
فتحت ابوابها	الزمر / ٧١
وفتحت أبوابها	الزمر / ٧٣
وفتحت السماء	النبأ / ١٩
والذين يدعون من دونه	غافر / ٢٠
كانوا هم اشد منهم قوة	غافر / ٢١
أو أن يظهر في الأرض الفساد	غافر / ٢٦
على كل قلب متكبر	غافر / ٣٥
فأطلع الى اله موسى	غافر / ٣٧
ادخلوا آل فرعون	غافر / ٤٦
لا ينفع الظالمين	غافر / ٥٢
قليلا ما تتذكرون	غافر / ٥٨
ثم لتكونوا شيوخا	غافر / ٦٧
سواء للسائلين	فصلت / ١٠
في ايام نحسات	فصلت / ١٦
ويوم يحشر أعداء الله	فصلت / ١٩
من ثمرات من أكمامها	فصلت / ٤٧
كذلك يوحي اليك	الشورى / ٣
ويعلم ما تفعلون	الشورى / ٢٥
فيما كسبت ايديكم	الشورى / ٣٠

الكلمة	سورتها ورقمها
ويعلم الذين يجادلون	الشورى / ٣٥
يجتنبون كبائر الاثم	الشورى / ٣٧
يجتنبون كبائر الأثم	النجم / ٣٢
أو يرسل رسولا فيوحى	الشورى / ٥١
ان كنتم قوما مسرفين	الزخرف / ٥
او من ينشئوا في الحلية	الزخرف / ١٨
الذين هم عباد الرحمن	الزخرف / ١٩
اشهدوا خلقهم	الزخرف / ١٩
قال أولو جئتكم	الزخرف / ٢٤
لبيوتهم سقفا من فضة	الزخرف / ٣٣
ذلك لما متاع الحياة الدنيا	الزخرف / ٣٥
نقيض له شيطانا	الزخرف / ٣٦
حتى اذا جاءنا	الزخرف / ٣٨
فلولا القى عليه اسورة	الزخرف / ٥٣
فجعلناهم سلفا	الزخرف / ٥٦
قومك منه يصدون	الزخرف / ٥٧
وفيها ما تشتهيه الأنفس	الزخرف / ٧١
حتى يلاقوا يومهم	الزخرف / ٨٣
حتى يلاقوا يومهم	الطور / ٤٥
حتى يلاقوا يومهم	المعارج / ٤٢
واليه ترجعون	الزخرف / ٨٥
وقيله يا رب	الزخرف / ٨٨
فسوف يعلمون	الزخرف / ٨٩
رب السموات والأرض	الدخان / ٧

الكلمة	سورتها ورقمها
كالمهل يغلي في البطون	الدخان / ١٥
خذوه فاعتلوه	الدخان / ٤٧
ذق انك انت العزيز	الدخان / ٤٩
ان المتقين في مقام أمين	الدخان / ٥١
وما يبث من دابة آيات	الجاثية / ٤
وتصريف الرياح آيات	الجاثية / ٥
وآياته يؤمنون	الجاثية / ٦
ليجزي قوما	الجاثية / ١٤
سواء محياهم ومماتهم	الجاثية / ٢١
على بصره غشاوة	الجاثية / ٢٣
كل أمة تدعى الى كتابها	الجاثية / ٢٨
والساعة لا ريب فيها	الجاثية / ٣٢
لينذر الذين ظلموا	الاحقاف / ١٢
بوالديه احسانا	الأحقاف / ١٤
وحمله وفصاله	الأحقاف / ١٥
الذين نتقبل عنهم أحسن	الأحقاف / ١٦
ونتجاوز عن سيئاتهم	الأحقاف / ١٦
وليوفيهم اعمالهم	الاحقاف / ١٩
لا يرى الا مساكنهم	الأحقاف / ٢٥
والذين قتلوا في سبيل الله	محمد / ٤
وكأين من قرية	ممد / ١٣
من ماء غير آسن	محمد / ١٥
ماذا قال آنفا	محمد / ١٦
فهل عسيتم أن توليتم	محمد / ٢٢

الكلمة	سورتها ورقمها
وتقطعوا أرحامكم	محمد / ٢٢
وأملى لهم	محمد / ٢٥
والله يعلم اسرارهم	محمد / ٢٦
ولنبلونكم حتى نعلم	محمد / ٣١
ونبلوا اخباركم	محمد / ٣١
لتؤمنوا بالله ورسوله	الفتح / ٩
وتعزروه وتوقروه	الفتح / ٩
وتسبحوه بكرة	الفتح / ٩
فسيؤتيه أجرا عظيما	الفتح / ١٠
أن أراد بكم ضرا	الفتح / ١١
أن يبدلوا كلام الله	الفتح / ١٥
بما تعملون بصيرا	الفتح / ٢٤
أخرج شطأه فآزره	الفتح / ٢٩
لا تقدموا بين يدي الله	الحجرات / ١
من وراء الحجرات	الحجرات / ٤
بين أخويكم	الحجرات / ١٠
لا يلتكم من أعمالكم	الحجرات / ١٤
والله بصير بما تعملون	الحجرات / ١٨
يوم نقول لجهنم	ق / ٣٠
هذا ما توعدون	ق / ٣٢
وادبار السجود	ق / ٤٠
انه لحق مثل ما أنكم	والذاريات / ٢٣
فأخذتهم الصاعقة	والذاريات / ١٤
وقوم نوح من قبل	الذاريات / ٤٦

الكلمة	سورتها ورقمها
واتبعتهم ذريتهم	والطور / ٢١
وما ألـتـنـاهـم	والطور / ٢١
ندعوه أنه هو البر	والطور / ٢٨
أم هم المصيطرون	والطور / ٣٧
لست عليهم بمصيطر	الغاشية / ٢٢
الذي فيه يصعقون	والطور / ٤٥
ما كذب الفؤاد ما رأى	والنجم / ١١
افتمارونه على ما يرى	والنجم / ١٩
أفرأيتم اللات	والنجم / ١٩
ومناة الثالثة	والنجم / ٢٠
وكل أمر مستقر	القمر / ٣
الى شيء نكر	القمر / ٦
خشعا ابصارهم	القمر / ٧
سيعلمون غدا	القمر / ٢٦
والحب ذو العصف والريحان	الرحمن / ١٢
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان	الرحمن / ٢٢
وله الجوار المنشآت	الرحمن / ٢٤
سنفرغ لكم أيه الثقلان	الرحمن / ٣١
يرسل عليكما شـواظ	الرحمن / ٣٥
من نار ونحاس	الرحمن / ٣٥
لم يطمثهن انس	الرحمن / ٥٦
لم يطمثهن انس	الرحمن / ٧٤
ذي الجلال	الرحمن / ٧٨
وحور عين	الواقعة / ٢٢

الكلمة	سورتها ورقمها
عربا اترابا	الواقعة / ٣٧
شرب الهيم	الواقعة / ٥٥
نحن قدرنا بينكم	الواقعة / ٦٠
بمواقع النجوم	الواقعة / ٧٥
فروح وريحان	الواقعة / ٨٩
وقد أخذ ميثاقكم	الحديد / ٨
وكلا وعد الله الحسنى	الحديد / ١٠
انظرونا نقتبس	الحديد / ١٣
لا يؤخذ منكم فدية	الحديد / ١٥
وما نزل من الحق	الحديد / ١٦
ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب	الحديد / ١٦
ان المصدقين والمصدقات	الحديد / ١٨
ولا تفرحوا بما آتاكم	الحديد / ٢٣
فان الله هو الغني الحميد	الحديد / ٢٤
الذين يظاهرون	المجادلة / ٢
والذين يظاهرون	المجادلة / ٣
ما يكون من نجوى	المجادلة / ٧
ولا أدنى من ذلك ولا أكثر	المجادلة / ٧
ويتناجون بالأثم	المجادلة / ٨
فلا تناجوا بالاثم	المجادلة / ٩
تفسحوا في المجالس	المجادلة / ١١
انشزوا فأنشزوا	المجادلة / ١١
يخربون بيوتهم	الحشر / ٢
كي لا يكون دولة	الحشر / ٧

الكلمة	سورتها ورقمها
أو من وراء جدر	.الحشر / ١٤
يوم القيامة يفصل بينكم	الممتحنة / ٣
ولا تمسكوا بعصم	الممتحنة / ١٠
والله متم نوره	الصف / ٨
كونوا أنصار الله	الصف / ١٤
كأنهم خشب مسندة	المنافقون / ٤
لووا رءوسهم	المنافقون / ٥
واكن من الصالحين	المنافقون / ١٠
والله خبير بما تعملون	المنافقون / ١١
يوم يجمعكم ليوم الجمع	التغابن / ٩
الله بلغ أمره	الطلاق / ٣
من وجدكم	الطلاق / ٦
عرف بعضه	التحريم / ٣
توبة نصوحا	التحريم / ٨
بكلمات ربها وكتبه	التحريم / ١٢
من تفاوت	الملك / ٣
فسحقا لأصحاب السعير	الملك / ١١
الذي كنتم به تدعون	الملك / ٢٧
فستعلمون من هو	الملك / ٢٩
ليزلقونك بأبصارهم	ن / ٥١
وجاء فرعون ومن قبله	الحاقة / ٩
لا تخفي منكم خافية	الحاقة / ١٨
قليلا ما تؤمنون	الحاقة / ٤١
قليلا ما تذكرون	الحاقة / ٤٢

الكلمة	سورتها ورقمها
سأل سائل	المعارج / ١
تعرج الملائكة	المعارج / ٤
ولا يسأل حميم	المعارج / ١٠
نزاعة للشوى	المعارج / ١٦
هم بشهاداتهم	المعارج / ٣٣
كأنهمَ الى نصب	المعارج / ٤٣
ماله وولده الا خسارا	نوح / ٢١
ولا تذرن ودا	نوح / ٢٣
مما خطيئاتهم	نوح / ٢٥
وأنه تعالى	الجن / ٣
أن لن تقول	الجن / ٥
يسلكه عذابا	الجن / ١٧
وأنه لما قام عبد الله	الجن / ١٩
عليه لبدا	الجن / ١٩
قل إنما ادعو ربي	الجن / ٢٠
ليعلم أن قد أبلغوا	الجن / ٢٨
أشد وطأ	المزمل / ٦
رب المشرق	المزمل / ٩
من ثلثي الليل	المزمل / ٢٠
ونصفه وثلثه	المزمل / ٢٠
والرجز فاهجر	المدثر / ٥
والليل اذا ادبر	المدثر / ٣٣
حمر مستنفرة	المدثر / ٥٠
وما يذكرون	المدثر / ٥٦

الكلمة	سورتها ورقمها
لا اقسم بيوم القيامة	القيامة / ١
فاذا برق البصر	القيامة / ٧
كلا بل تحبون العاجلة	القيامة / ٢٠
وتذرون الآخرة	القيامة / ٢١
من منيٍّ يمنى	القيامة / ٣٧
للكافرين سلاسلا	الانسان / ٤
قواريرا قواريرا	الانسان / ١٥ /١٦
عاليهم ثياب	الانسان / ٢١
خضر واستبرق	الانسان / ٢١
وما تشاءون	الانسان / ٣٠
عذرا أو نذرا	المرسلات / ٦
واذا الرسل أقتت	المرسلات / ١١
فقدرنا فنعم القادرون	المرسلات / ٢٣
انطلقوا الى ظل	المرسلات / ٣٠
كأنه جمالات	المرسلات / ٣٣
لابثين فيها أحقابا	النبأ / ٢٣
ولا كذابا	النبأ / ٣٥
رب السموات	النبأ / ٣٧
وما بينهما الرحمن	النبأ / ٣٧
عظاما نخرة	والنازعات / ١١
أن تزكى	والنازعات / ٨١
منذر من يخشاها	والنازعات / ٤٥
فتنفعه الذكرى	عبس / ٤
فأنت له تصدى	عبس / ٦

الكلمة	سورتها ورقمها
انا صببنا الماء صبا	عبس / ٢٥
واذا البحار سجرت	التكوير / ٦
بأي ذنب قتلت	التكوير / ٩
واذا الصحف نشرت	التكوير / ١٠
واذا الجحيم سعرت	التكوير / ١٢
وما هو على الغيب بضنين	التكوير / ٢٤
فسواك فعدلك	الأنفطار / ٧
بل تكذبون بالدين	الانفطار / ٩
يوم لا تملك نفس	الانفطار / ١٩
تعرف في وجوههم نضرة	المطففين / ٢٤
ختامه مسك	المطففين / ٢٦
ويصلى سعيرا	الانشقاق / ١٢
لتركبن طبقا	الانشقاق / ١٩
ذو العرش المجيد	البروج / ١٥
في لوح محفوظ	البروج / ٢٢
لما عليها حافظ	الطارق / ٤
والذي قدر فهدى	الأعلى / ٣
بل تؤثرون الحياة الدنيا	الأعلى / ١٦
تصلى نارا حامية	الغاشية / ٤
لا تسمع فيها لاغية	الغاشية / ١١
ان الينا ايابهم	الغاشية / ٢٥
والشفع والوتر	الفجر / ٣
فقدر عليه رزقه	الفجر / ١٦
بل لا تكرمون اليتيم	الفجر / ١٧

الكلمة	سورتها ورقمها
ولا تحاضون على	الفجر / ١٨
وتأكلون التراث	الفجر / ١٩
وتحبون المال	الفجر / ٢٠
لا يعذب عذابه أحد	الفجر / ٢٥
ولا يوثق وثاقه أحد	الفجر / ٢٦
أهلكت مالا لبدا	البلد / ٦
فك رقبة أو اطعام	البلد / ١٣ / ١٤
ولا يخاف عقباها	الشمس / ١٥
حتى مطلع الفجر	القدر / ٥
لترون الجحيم	التكاثر / ٦
الذي جمع مالا	الهمزة / ٢
في عمد ممددة	الهمزة / ٦
لايلاف قريش	قريش / ١
أبي لهب	المسد / ١
وامرأته حمالة الحطب،	المسد / ٤
ولم يكن له كفوا	الاخلاص / ٤
النفاثات	الفلق / ٤

الفهرس التحليلي لموضوعات بحث
« القراءات وأثرها في علوم العربية »
« الجزء الثاني »

الفصل الأول من الباب الخامس :
الأشباه والنظائر في الكلمات التي ورد فيها الحذف والذكر موافقة للرسم العثماني..........................٧

الكلمات القرآنية التي تمثل هذا الفصل

الموضوع **صفحة**

« وقالوا اتخذ الله ولدا » القراءات التي فيها وتخريجها.......... ٨
« وسارعوا » القراءات التي فيها وتخريجها ١٠
« والزبر والكتاب المنير » القراءات التي فيها وتخريجها ١٢
« ويقول الذين آمنوا » القراءات التي فيها وتخريجها ١٣
« وما كنا لنهتدي » القراءات التي فيها وتخريجها...............١٤
« قال الملأ » القراءات التي فيها وتخريجها......................١٥
« واذ انجيناكم » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥
« تجري تحتها الأنهار » القراءات التي فيها وتخريجها............١٦
« والذين اتخذوا مسجدا » القراءات التي فيها وتخريجها ١٧

الموضوع	صفحة

« حاش لله » القراءات التي فيها وتخريجها ١٨
« منها منقلبا » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٠
« شقوتنا » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٠
« وقال موسى » القراءات التي فيها وتخريجها ٢١
« الظنونا، الرسولا، السبيلا » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٢
« وما عملته ايديهم » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٢
« فبما كسبت أيديكم » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٣
« ما تشتهيه » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٤
« فان الله هو الغني الحميد » القراءات التي فيها وتخريجها....... ٢٥

الفصل الثاني من الباب الخامس :
الأشباه والنظائر في الكلمات التي فيها الحذف والذكر لسبب من الأسباب..................................

الكلمات القرآنية التي تمثل هذا الفصل

« تظاهرون، تظاهرا » القراءات التي فيهما وتخريجها ٢٦
حذف واثبات الف « أنا » الواقع بعدها همزة حالة الوصل....... ٢٧
« يتسنه » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٩
« وان تصدقوا » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٠
« الذي تساءلون به » القراءات التي فيها وتخريجها............... ٣٢
« أتحاجوني في الله » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٢
« تذكرون » القراءات التي فيها وتخريجها........................ ٣٤
« ولا أدراكم » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٥

الموضوع **صفحة**

« من كل زوجين » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٥
« يا بشرى » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٦
« ثلاث مائة » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٧
« لكنا هو الله ربي » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٧
« فما استطاعوا » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٨
« المقدس طوى » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٩
« تترا » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٩
« تشقق » القراءات التي فيها وتخريجها ٤٠
« أصحاب الأيكة » القراءات التي فيها وتخريجها ٤١
« بشهاب قبس » القراءات التي فيها وتخريجها ٤٢
« أو ليأتيني » القراءات التي فيها وتخريجها ٤٢
« من سبأ » القراءات التي فيها وتخريجها ٤٣
« فزع يومئذ » القراءات التي فيها وتخريجها ٤٤
« ليدبروا » القراءات التي فيها وتخريجها ٤٥
« بخالصة ذكرى الدار » القراءات التي فيها وتخريجها ٤٥
« سلاسلا » القراءات التي فيها وتخريجها ٤٦
« قواريرا قواريرا » القراءات التي فيها وتخريجها ٤٧
« أن تزكى » القراءات التي فيها وتخريجها ٤٨
« تصدى » القراءات التي فيها وتخريجها ٤٩

الباب السادس : كسر همزة « أن » المشددة وفتحها ....
الاحوال التي يجوز فيها كسر همزة « أن » المشددة وفتحها ٥٣
(أ) اذا وقعت بعد « اذا الفجائية » : الأمثلة على ذلك ٥٣
(ب) اذا وقعت جواب قسم وليس في خبرها اللام : الأمثلة

الموضوع صفحة

على ذلك ٥٤
(جـ) اذا وقعت « ان » بعد الجزاء : الأمثلة على ذلك ٥٤
(د) اذا وقعت « ان » بعد مبتدأ هو في المعنى قول، وخبر « ان » قول والقائل واحد : الأمثلة على ذلك ٥٥
ما الذي قاله « ابن هشام » في « ان » مكسورة الهمزة ٥٥
ما الذي قاله « ابن هشام » في « ان » مفتوحة الهمزة............ ٥٥
الكلمات القرآنية التي قرئت بكسر الهمزة وفتحها ....
« ان القوة لله جميعاً وأن الله شديد العذاب » : القراءات التي فيها وتخريجها ٥٦
« أن الدين عند الله الاسلام » القراءات التي فيها وتخريجها ٥٧
« أن الله يبشرك بيحيى » القراءات التي فيها وتخريجها ٥٧
« أني أخلق لكم من الطين » القراءات التي فيها وتخريجها........ ٥٨
« وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين » القراءات التي فيها وتخريجها . ٥٩
« أنه من عمل منكم سوءا بجهالة » القراءات التي فيها وتخريجها ٥٩
« فأنه غفور رحيم » القراءات التي فيها وتخريجها ٥٩
« أنها اذا جاءت لا يؤمنون » القراءات التي فيها وتخريجها ٦٠
« وأن الله مع المؤمنين » القراءات التي فيها وتخريجها.......... ٦١
« أنهم لا يعجزون » القراءات التي فيها وتخريجها ٦٢
« أنه يبدأ الخلق » القراءات التي فيها وتخريجها ٦٢
« أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل » القراءات التي فيها وتخريجها ٦٣
« أني لكم نذير مبين » القراءات التي فيها وتخريجها ٦٣
« وأن الله ربي وربكم » القراءات التي فيها وتخريجها ٦٤
« أني أنا ربك فاخلع نعليك » القراءات التي فيها وتخريجها...... ٦٥

الموضوع صفحة

« وأنك لا تظمأ فيها» القراءات التي فيها وتخريجها ٦٥
« أنهم هم الفائزون » القراءات التي فيها وتخريجها ٦٥
« أنا دمرناهم وقومهم » القراءات التي فيها وتخريجها ٦٦
« أن الناس كانوا » القراءات التي فيها وتخريجها............٦٧
« إنما أنا نذير مبين » القراءات التي فيها وتخريجها.............٦٧
« ذق أنك أنت العزيز الكريم » القراءات التي فيها وتخريجها ٦٨
« أنه هو البر الرحيم » القراءات التي فيها وتخريجها.............٦٨
« وأنه تعالى جد ربنا » وأخواتها القراءات التي فيهن وتخريجها ..٦٨
« وأنه لما قام عبد الله يدعوه » القراءات التي فيها وتخريجها.... ٦٩
« أنا صببنا الماء صبا » القراءات التي فيها وتخريجها ٧٠

الباب السابع : « تذكير الفعل وتأنيثه »

المسائل التي يجوز فيها تذكير الفعل وتأنيثه ٧٣
أحداها : أن يكون الفعل اسما ظاهرا حقيقي التأنيث وهو منفصل
من العامل بغير « الا » وأمثلة ذلك ٧٤
والثانية : أن يكون الفعل اسما ظاهرا مجازي التأنيث وأمثلة ذلك.
والثالثة : أن يكون الفاعل « نعم أو بئس » أمثلة ذلك............٧٤
والرابعة : أن يكون الفاعل « جمع تكسير » أمثلة ذلك ٧٤

الكلمات القرآنية التي تمثل هذا الباب

« ولا يقبل منها شفاعة » القراءات التي فيها وتخريجها ٧٤
« فنادته الملائكة » القراءات التي فيها وتخريجها ٧٥
« يغشى طائفة منكم » القراءات التي فيها وتخريجها............ ٧٦

الموضوع صفحة

« كأن لم تكن بينكم وبينه مودة » القراءات التي فيها وتخريجها .٧٨
« ثم لم تكن فتنتهم » القراءات التي فيها وتخريجها ٧٨
« توفته رسلنا » القراءات التي فيها وتخريجها ٧٩
« استهوته الشياطين » القراءات التي فيها وتخريجها ٧٩
« من تكون له عاقبة الدار » القراءات التي فيها وتخريجها....... ٨١
« وان يكن ميتة » القراءات التي فيها وتخريجها................ ٨٢
« الا ان يكون ميتة » القراءات التي فيها وتخريجها............ ٨٣
« الا أن تأتيهم الملائكة » القراءات التي فيها وتخريجها ٨٤
« اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة » القراءات التي فيها وتخريجها ٨٥
وأن يكن منكم مائة يغلبوا الفا » القراءات التي فيها وتخريجها .. ٨٦
« فان يكن منكم مائة صابرة » القراءات التي فيها وتخريجها.... ٨٦
« أن يكون له أسرى » القراءات التي فيها وتخريجها ٨٧
« أن تقبل منهم نفقاتهم » القراءات التي فيها وتخريجها ٨٧
« ما كاد يزيغ تلوب فريق منهم » القراءات التي فيها وتخريجها . ٨٨
« وتكون لكما الكبرياء في الأرض » القراءات التي فيها وتخريجها ٨٩
« يسقى بماء واحد » القراءات التي فيها وتخريجها ٨٩
« أم هل تستوي الظلمات والنور » القراءات التي فيها وتخريجها ٨٩
« الذين تتوفاهم الملائكة » القراءات التي فيها وتخريجها ٩٠
« يتفيئوا ظلاله » القراءات التي فيها وتخريجها.................٩١
« تسبح له السموات السبع » القراءات التي فيها وتخريجها ٩٢
« ولم تكن له فئة ينصرونه » القراءات التي فيها وتخريجها.......٩٢
« أن تنفد كلمات ربي » القراءات التي فيها وتخريجها ٩٣
« تكاد السموات يتفطرن منه » القراءات التي فيها وتخريجها ٩٣

الموضوع صفحة

« يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى » القراءات التي فيها وتخريجها ٩٤
« أو لم تأتهم بينة » القراءات التي فيها وتخريجها ٩٥
« لتحصنكم من بأسكم » القراءات التي فيها وتخريجها ٩٥
« لن ينال الله لحومها » القراءات التي فيها وتخريجها............ ٩٦
« تشهد عليهم ألسنتهم » القراءات التي فيها وتخريجها .. ٩٦
« يجبى اليه ثمرات كل شيء » القراءات التي فيها وتخريجها ٩٧
« لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم » القراءات التي فيها وتخريجها..٩٧
« وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين » القراءات التي فيها وتخريجها ٩٨
« أن يكون لهم الخيرة من أمرهم » القراءات التي فيها وتخريجها ٩٩
« لا يحل لك النساء من بعد » القراءات التي فيها وتخريجها..... ٩٩
« لا ينفع الظالمين معذرتهم » القراءات التي فيها وتخريجها . . . ١٠٠
« كالمهل يغلي في البطون » القراءات التي فيها وتخريجها........ ١٠٠
« لا يؤخذ منكم فدية » القراءات التي فيها وتخريجها ١٠٠
« ما يكون من نجوى ثلاثة » القراءات التي فيها وتخريجها ١٠١
« لا تخفى منكم خافية » القراءات التي فيها وتخريجها......... ١٠٢
« تعرج الملائكة » القراءات التي فيها وتخريجها............ ١٠٢
« من منيٍّ يمنى » القراءات التي فيها وتخريجها ١٠٢

الباب الثامن : من بلاغة القرآن « الالتفات »
تعريف الالتفات بالمعنى الاصطلاحي........................ ١٠٥
ما هو رأي السكاكي في الالتفات........................... ١٠٦

الموضوع	صفحة

شروط الالتفات ١٠٦
ما هو الشرط الأول ١٠٦
ما هو الشرط الثاني ١٠٦
ما هي فوائد الالتفات ١٠٦
أقسام الالتفات عند البلاغيين........................ ١٠٧
القسم الأول وأمثلته ١٠٧
القسم الثاني وأمثلته ١٠٧
القسم الثالث وأمثلته ١٠٧
القسم الرابع وأمثلته ١٠٨
القسم الخامس وأمثلته........................ ١٠٨
القسم السادس وأمثلته........................ ١٠٩

الكلمات القرآنية التي ورد فيها الالتفات من الغيبة الى الخطاب
« يعملون » القراءات التي فيها وتخريجها........................ ١١٠
« يبغون » القراءات التي فيها وتخريجها ١١١
« يفعلوا » القراءات التي فيها وتخريجها ١١٢
« تعملون » القراءات التي فيها وتخريجها........................ ١١٢
« ولا تظلمون فتيلا » القراءات التي فيها وتخريجها ١١٣
« لئن انجانا من هذه » القراءات التي فيها وتخريجها ١١٣
« تجعلونه قراطيس تبدونها » القراءات التي فيها وتخريجها ١١٤
« ان تقولوا يوم القيامة » القراءات التي فيها وتخريجها........ ١١٤
« أو تقولوا إنما اشرك » القراءات التي فيها وتخريجها ١١٤
« يكتبون ما تمكرون » القراءات التي فيها وتخريجها........ ١١٥
« ألا تتخذوا من دوني وكيلا » القراءات التي فيها وتخريجها ١١٥

الموضوع **صفحة**

« فلا يسرف في القتل » القراءات التي فيها وتخريجها.......... ١١٥
« ويعلم ما تخفون وما تعلنون » القراءات التي فيها وتخريجها ... ١١٦
« يعلم ما يدعون من دونه » القراءات التي فيها وتخريجها ١١٦
« ثم الينا ترجعون » القراءات التي فيها وتخريجها............ ١١٧
« ثم اليه ترجعون » القراءات التي فيها وتخريجها ١١٧
« بما تعملون خبيراً » القراءات التي فيها وتخريجها............ ١١٨
« هذا ما توعدون » القراءات التي فيها وتخريجها ١١٨
« والذين يدعون » القراءات التي فيها وتخريجها ١١٩
« كانوا هم أشد منهم قوة » القراءات التي فيها وتخريجها ١١٩
« ويعلم ما تفعلون » القراءات التي فيها وتخريجها ١١٩
« واليه ترجعون » القراءات التي فيها وتخريجها............ ١٢٠
« فسوف يعلمون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٢٠
« هذا ما توعدون » القراءات التي فيها وتخريجها............ ١٢١
« وآياته يؤمنون » القراءات التي فيها وتخريجها............ ١٢١
« سيعلمون غداً » القراءات التي فيها وتخريجها............ ١٢٢
« لا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب » القراءات التي فيها وتخريجها ١٢٢
« وما يذكرون الا أن يشاء الله » القراءات التي فيها وتخريجها .. ١٢٢
« كلا بل تحبون العاجلة » القراءات التي فيها وتخريجها ١٢٣
« وتذرون الآخرة » القراءات التي فيها وتخريجها ١٢٣
« وما تشاءون الا أن يشاء الله » القراءات التي فيها وتخريجها... ١٢٣

الكلمات القرآنية التي ورد فيها الالتفات من الخطاب الى الغيبة

« وما الله بغافل عما تعملون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٢٥
« والذين يدعون من دون الله » القراءات التي فيها وتخريجها ... ١٢٥

الموضوع **صفحة**

« أولم يروا الى الطير » القراءات التي فيها وتخريجها............ ١٢٥
« لتغرق أهلها » القراءات التي فيها وتخريجها.......... ١٢٦
« المستعان على ما تصفون » القراءات التي فيها وتخريجها..... ١٢٧
« ان الذين تدعون من دون الله » القراءات التي فيها وتخريجها.. ١٢٧
« وأبقى أفلا تعقلون » القراءات التي فيها وتخريجها........... ١٢٨
« والله خبير بما تعملون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٢٩

الفصل الثاني من الباب الثامن : « بقية صور الالتفات »
القضية الأولى : الالتفات من الغيبة إلى التكلم ويتمثل فيما يلي :
« لا نفرق بين أحد من رسله » القراءات التي فيها وتخريجها ... ١٣٠
« ويعلمه الكتاب والحكمة » القراءات التي فيها وتخريجها ١٣١
« فسوف نؤتيه أجرا عظيما » القراءات التي فيها وتخريجها ١٣١
« أولئك سوف يؤتيهم أجورهم » القراءات التي فيها وتخريجها . ١٣٢
« أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما » القراءات التي فيها وتخريجها... ١٣٢
« ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول » القراءات التي فيها وتخريجها ١٣٣
« ويذرهم في طغيانهم يعمهون » القراءات التي فيها وتخريجها . ١٣٤
« يفصل الآيات لقوم يعلمون » القراءات التي فيها وتخريجها ... ١٣٤
« نرفع درجات من نشاء » القراءات التي فيها وتخريجها........ ١٣٥
« ونفضل بعضها على بعض في الأكل » القراءات التي فيها وتخريجها.. ١٣٥
« ينبت لكم به الزرع » القراءات التي بها وتخريجها ١٣٦
« ولنجزين الذين صبروا » القراءات التي فيها وتخريجها ١٣٧
« أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر » القراءات التي فيها

الموضوع | صفحة

وتخريجها ١٣٧
« أو يرسل عليكم حاصبا » القراءات التي فيها وتخريجها....... ١٣٧
« أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى » القراءات التي فيها
وتخريجها ١٣٧
« فيرسل عليكم قاصفا من الريح » القراءات التي فيها وتخريجها ١٣٧
« فيغرقكم بما كفرتم » القراءات التي فيها وتخريجها ١٣٧
« ويوم يحشرهم وما يعبدون » القراءات التي فيها وتخريجها.... ١٣٨
« ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون » القراءات التي فيها وتخريجها . ١٣٩
« ليذيقهم بعض الذي عملوا » القراءات التي فيها وتخريجها ١٣٩
« نقيض له شيطانا » القراءات التي فيها وتخريجها ١٤٠
« وليوفيهم أعمالهم » القراءات التي فيها وتخريجها ١٤٠
« يوم نقول لجهنم » القراءات التي فيها وتخريجها ١٤١
« يوم يجمعكم ليوم الجمع» القراءات التي فيها وتخريجها ١٤١
« يسلكه عذابا صعدا » القراءات التي فيها وتخريجها.......... ١٤٢

القضية الثانية : الالتفات من التكلم الى الغيبة : وهي فيما يلي :
« ويوم يقول نادوا شركائي » القراءات التي فيها وتخريجها..... ١٤٣
« فيوفيهم اجورهم » القراءات التي فيها وتخريجها ١٤٣

القضية الثالثة : الالتفات من التكلم الى الخطاب، وهي فيما يلي :
« وما كنت متخذ المضلين عضدا » القراءات التي فيها
وتخريجها ١٤٤

الباب التاسع : «أسلوب الحمل في اللغة العربية»

الفصل الأول من الباب التاسع :

الموضوع | صفحة

أشباه ونظائر الكلمات التي ورد فيها الحمل على الغيبة

أهمية « الحمل » في الأساليب العربية ١٤٦
تعريف « الحمل » ١٤٧
سبب « الحمل » ١٤٧
أنواع « الحمل »... ١٤٧
النوع الأول : وأمثلته...................................... ١٤٧
النوع الثاني : وأمثلته...................................... ١٤٨
النوع الثالث : وأمثلته..................................... ١٤٨
النوع الرابع : وأمثلته...................................... ١٤٨

الكلمات القرآنية التي ورد فيها الحمل على الغيبة

« لا تعبدون الا الله » القراءات التي فيها وتخريجها............ ١٤٩
« وما الله بغافل عما تعملون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٤٩
« ولكن لا تعلمون » القراءات التي فيها وتخريجها.............. ١٤٩
« ومما يوقدون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥٠
« كما يقولون » القراءات التي فيها وتخريجها.................. ١٥٠
« كألف سنة مما تعدون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥٠
« ء ألله خير أما يشركون » القراءات التي فيها وتخريجها. ١٥١
« قليلا ما تذكرون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥١
« انه خبير بما تفعلون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥٢
« قليلا ما تتذكرون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥٢
« لتؤمنوا بالله ورسوله » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥٢
« وتعزروه وتوقروه وتسبحوه » القراءات التي فيها وتخريجها ... ١٥٢
« وكان الله بما تعملون بصيرا » القراءات التي فيها وتخريجها .. ١٥٣

الموضوع	صفحة

« والله بصير بما تعملون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥٣
« فستعلمون من هو في ضلال مبين » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥٣
« قليلا ما تؤمنون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥٤
« قليلا ما تذكرون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥٤
« كلا بل لا تكرمون اليتيم » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥٤
« ولا تحاضون على طعام المسكين » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥٤
« وتأكلون التراث أكلا لما » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥٤
« وتحبون المال حبا جما » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥٤
« فبذلك فليفرحوا » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥٥
« وفيه يعصرون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥٥
« أولم يروا الى ما خلق الله » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥٦
« أفبنعمة الله يجحدون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥٦
« وتعالى عما يقولون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥٦
« فسيؤتيه أجرا عظيما » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥٧

الفصل الثاني من الباب التاسع :
أشباه ونظائر الكلمات التي ورد فيها الحمل على الخطاب :

« لا تعبدون الا الله » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥٨
« وما الله بغافل عما تعملون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥٩
« يرونهم مثليهم » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥٩
« خير مما يجمعون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٥٩
« أنها اذا جاءت لا يؤمنون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٦٠

الموضوع **صفحة**

« هو خير مما يجمعون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٦٠
« فبذلك فليفرحوا » القراءات التي فيها وتخريجها.............١٦٠
« وفيه يعصرون » القراءات التي فيها وتخريجها..........١٦٠
« ومما يوقدون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٦١
« أولم يروا الى ما خلق الله » القراءات التي فيها وتخريجها ١٦١
« أفبنعمة الله يجحدون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٦٢
« قليلا ما تذكرون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٦٢
« أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق » القراءات التي فيها وتخريجها ١٦٢
« ليربو في أموال الناس » القراءات التي فيها وتخريجها...........١٦٣
« وكان الله بما تعملون بصيرا » القراءات التي فيها وتخريجها ...١٦٣
« والله بصير بما تعملون » القراءات التي فيها وتخريجها..........١٦٣
« فستعلمون من هو في ضلال مبين » القراءات التي فيها وتخريجها...١٦٤
« قليلا ما تؤمنون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٦٤
« قليلا ما تذكرون » القراءات التي فيها وتخريجها ١٦٤

الفصل الثالث من الباب التاسع :
أشباه ونظائر الكلمات التي ورد فيها الحمل على نون العظمة :

« يتبوأ منها حيث يشاء » القراءات التي فيها وتخريجها..........١٦٥
« أو تكون له جنة يأكل منها » القراءات التي فيها وتخريجها ١٦٦
« ويوم يحشر أعداء الله الى النار » القراءات التي فيها وتخريجها .١٦٦
« أن نشأ نخسف بهم الأرض » القراءات التي فيها وتخريجها....١٦٦
« أو نسقط عليهم كسفا من السماء » القراءات التي فيها وتخريجها...١٦٦

« ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم » القراءات التي فيها وتخريجها..١٦٧
« ونبلو أخباركم » القراءات التي فيها وتخريجها ١٦٧
« فكأين من قرية أهلكناها » القراءات التي فيها وتخريجها ١٦٧
« قد أنجيناكم من عدوكم » القراءات التي فيها وتخريجها........١٦٨
« وواعدناكم جانب الطور الأيمن » القراءات التي فيها وتخريجها١٦٨
« كلوا من طيبات من رزقناكم » القراءات التي فيها وتخريجها...١٦٨

الفصل الرابع من الباب التاسع :
أشباه ونظائر الكلمات التي ورد فيها الحمل على تاء المتكلم

« لما آتيتكم من كتاب وحكمة » القراءات التي فيها وتخريجها..١٦٩
« ما اشهدتهم خلق السموات » القراءات التي فيها وتخريجها.....١٧٠
« وقد خلقتك من قبل » القراءات التي فيها وتخريجها...........١٧٠

الباب العاشر : « اثر العامل النحوي » ويتمثل فيما يلي :

* ورود « كان » ناقصة ـ وتامة في اسلوب واحد، فيما يلي ١٧١
« الا ان تكون تجارة حاضرة » القراءات التي فيها وتخريجها ١٧٢
« وأن كانت واحدة فلها النصف » القراءات التي فيها وتخريجها ١٧٣
« وان تلك حسنة يضاعفها » القراءات التي فيها وتخريجها ١٧٤
« وان كان مثقال حبة من خردل » القراءات التي فيها وتخريجها ١٧٤
« انها ان تك مثقال حبة من خردل » القراءات التي فيها وتخريجها...١٧٥
« أولم يكن لهم آية » القراءات التي فيها وتخريجها........... ١٧٥
« ان كانت الا صيحة واحدة » القراءات التي فيها وتخريجها ... ١٧٦

« كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم » القراءات التي فيها وتخريجها.. ١٧٧
★ ورود « ان » مكسورة الهمزة بتشديد النون وتخفيفها، ويتمثل فيما يلي :
« إن هذان لساحران » القراءات التي فيها وتخريجها............١٧٧
« وان كلا لما ليوفينهم » القراءات التي فيها وتخريجها.........١٧٨
« وان هذه أمتكم أمة واحدة » القراءات التي فيها وتخريجها.....١٧٩
★ ورود « أن » مفتوحة الهمزة بتشديد النون وتخفيفها، يتمثل فيما يلي :
« وأن هذا صراطي مستقيما » القراءات التي فيها وتخريجها..... ١٨٠
« أن لعنة الله على الظالمين » القراءات التي فيها وتخريجها ١٨٣
« أن لعنة الله عليه » القراءات التي فيها وتخريجها ١٨٤
« أن غضب الله عليها » القراءات التي فيها وتخريجها ١٨٤
★ ورود « لكن » بتشديد النون وتخفيفها، يتمثل فيما يلي :
« ولكن الشياطين كفروا » القراءات التي فيها وتخريجها......... ١٨٥
« ولكن الله رمى » القراءات التي فيها وتخريجها................ ١٨٥
« ولكن البر من آمن بالله » القراءات التي فيها وتخريجها ١٨٧
« ولكن البر من اتقى » القراءات التي فيها وتخريجها............ ١٨٧
« لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات » القراءات التي فيها وتخريجها ١٨٨
« لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف » القراءات التي فيها وتخريجها ١٨٨
« ولكن الناس أنفسهم يظلمون » القراءات التي فيها وتخريجها.. ١٨٩
★ ورود « اللام » على أنها لام كي — ولام الأمر، يتمثل فيما يلي :

الموضوع **صفحة**

« وليحكم أهل الانجيل » القراءات التي فيها وتخريجها ١٨٩
« ولتصنع على عيني » القراءات التي فيها وتخريجها ١٩٠
« وليتمتعوا » القراءات التي فيها وتخريجها ١٩٠
* ورود « اللام » على أنها الفارقة — ولام الجحود، يتمثل فيما يلي : « لتزول منه الجبال » القراءات التي فيها وتخريجها ١٩١
* ورود « اللام » على انها للجر — وللابتداء، يتمثل فيما يلي :
« لما آتيتكم من كتاب وحكمة » القراءات التي فيها وتخريجها١٩١
* ورود الفاء على أنها للسببية، ولمجرد العطف، يتمثل فيما يلي :
« فأطلع الى اله موسى » القراءات التي فيها وتخريجها.....١٩٨
« فيضاعفه له أضعافا كثيرة » القراءات التي فيها وتخريجها ١٩٨
« فتنفعه الذكرى » القراءات التي فيها وتخريجها...............١٩٩
* ورود « حتى » ناصبة — ومهملة، يتمثل فيما يلي :
« وزلزلوا حتى يقول الرسول » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٠٠
* ورود « لا » نافية للجنس، وللوحدة، يتمثل فيما يلي :
« لا خوف عليهم » القراءات التي فيها وتخريجها...............٢٠٣
* ورود « لا » ناهية — ونافية، يتمثل فيما يلي :
« ولا تسأل عن أصحاب الجحيم » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٠٦
« لا تضار والدة بولدها » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٠٩
« ولا يشرك في حكمه أحدا » القراءات التي فيها وتخريجها.....٢١٠
« فلا تسألني عن شيء » القراءات التي فيها وتخريجها...........٢١١
« لا تخاف دركا ولا تخشى » القراءات التي فيها وتخريجها.....٢١١
« فلا يخاف ظلما ولا هضما » القراءات التي فيها وتخريجها ٢١٢
* ورود « ان » شرطية، و « ان » مصدرية، يتمثل فيما يلي :
« أن تضل احداهما » القراءات التي فيها وتخريجها ٢١٣

الموضوع **صفحة**

« أن صدوكم عن المسجد الحرام » القراءات التي فيها وتخريجها ٢١٤
★ ورود « أن » مخففة، ومصدرية، يتمثل فيما يلي :
« وحسبوا الا تكون فتنة » القراءات التي فيها وتخريجها ٢١٦
★ ورود « الا » عاملة، وملغاة يتمثل فيما يلي :
« ما فعلوه الا قليل » القراءات التي فيها وتخريجها ٢١٧
« ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك » القراءات التي فيها وتخريجها ٢١٧
★ ورود « من » جارة، وموصولة، يتمثل فيما يلي :
« فناداها من تحتها » القراءات التي فيها وتخريجها ٢١٩
★ ورود « الى » جارة ــ و « الا » استثنائية، يتمثل فيما يلي :
« الا ان تقطع قلوبهم » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٢٠

الباب الحادي عشر : صنعة الاعراب، ويتمثل فيما يلي :
لماذا اهتم العلماء قديما وحديثا بقضية اعراب القرآن ٢٢٣
العلماء الذين لهم مصنفات خاصة في اعراب القرآن : ٢٢٤

الكلمات القرآنية التي تمثل هذا الباب

« فتلقى آدم من ربه كلمات » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٢٥
« وقولوا للناس حسنا » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٢٦
« ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٢٦
أقوال النحاة في جواز تأخير خبر « ليس » وتقديمه ٢٢٨
« ولا يضار كاتب ولا شهيد » القراءات التي فيها وتخريجها ... ٢٣٠
« فدية طعام مسكين » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٣٣

« والملائكة وقضي الأمر » القراءات التي فيها وتخريجها........ ٢٣٣
« قل العفو » القراءات التي فيها وتخريجها.................. ٢٣٤
« وصية لأزواجهم » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٣٥
« ويكفر عنكم سيئاتكم » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٣٥
« فتذكر احداهما الأخرى » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٣٦
« فيغفر لمن يشاء » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٣٨
« ويعذب من يشاء » القراءات التي فيها وتخريجها............ ٢٣٨
« ولا يأمركم أن تتخذوا » القراءات التي فيها وتخريجها........ ٢٣٨
« لا يضركم كيدهم شيئا » القراءات التي فيها وتخريجها....... ٢٣٩
« ان الأمر كله لله » القراءات التي فيها وتخريجها............ ٢٤٠
« وقاتلوا وقتلوا » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٤٣
« فيقتلون ويقتلون » القراءات التي فيها وتخريجها.............. ٢٤٣
« لا يغرنك تقلب الذين كفروا » القراءات التي فيها وتخريجها.. ٢٤٤
« لا يحطمنكم سليمان وجنوده » واخواتها القراءات التي فيها
وتخريجها.. ٢٤٥
« الذي تساءلون به والأرحام » القراءات التي فيها وتخريجها... ٢٤٦
« فواحدة أو ما ملكت أيمانكم » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٥٠
« بما حفظ الله » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٥٠
« غير أولي الضرر » القراءات التي فيها وتخريجها.............. ٢٥١
« حصرت صدورهم » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٥٢
« لا تعدوا في السبت » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٥٢
« وأرجلكم الى الكعبين » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٥٤
« والعين بالعين والأنف بالأنف » القراءات التي فيها وتخريجها . ٢٥٥
« والأذن بالأذن والسن بالسن » القراءات التي فيها وتخريجها... ٢٥٥

الموضوع **صفحة**

« والجروح قصاص » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٥٥
« والكفار أولياء » القراءات التي فيها وتخريجها............... ٢٥٦
« وعبد الطاغوت » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٥٦
« فجزاء مثل ما قتل من النعم » القراءات التي فيها وتخريجها ... ٢٥٧
« أو كفارة طعام » القراءات التي فيها وتخريجها............... ٢٥٨
« هل يستطيع ربك » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٥٩
« هذا يوم ينفع الصادقين » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٦٠
« والله ربنا ما كنا مشركين » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٦٠
« ولا نكذب بآيات ربنا » القراءات التي فيها وتخريجها......... ٢٦٢
« وللدار الآخرة خير » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٦٢
« ولتستبين سبيل المجرمين » القراءات التي فيها وتخريجها..... ٢٦٣
« نرفع درجات من نشاء » القراءات التي فيها وتخريجها......... ٢٦٤
« ولتنذر أم القرى » القراءات التي فيها وتخريجها.............. ٢٦٥
« لقد تقطع بينكم » القراءات التي فيها وتخريجها............... ٢٦٦
« وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم »
القراءات التي فيها وتخريجها ٢٦٩
« فله عشر أمثالها » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٧٠
« ولباس التقوى ذلك خير » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٧١
« خالصة يوم القيامة » القراءات التي فيها وتخريجها............ ٢٧٤
« والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره » القراءات التي فيها
وتخريجها.. ٢٧٥
« لا يخرج الا نكدا » القراءات التي فيها وتخريجها............. ٢٧٦
« ما لكم من اله غيره » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٧٦
« أو أمن أهل القرى » القراءات التي فيها وتخريجها............ ٢٧٩

الموضوع	صفحة

« قالوا معذرة » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٨٠
« اذ يغشيكم النعاس » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٨٢
« وكلمة الله هي العليا » القراءات التي فيها وتخريجها............ ٢٨٤
« ورحمة للذين آمنوا » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٨٥
« من المهاجرين والأنصار » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٨٥
« متاع الحياة الدنيا » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٨٦
« ولا أصغر من ذلك ولا أكبر » القراءات التي فيها وتخريجها ... ٢٨٦
« فأجمعوا أمركم وشركاءكم » القراءات التي فيها وتخريجها.... ٢٨٧
« ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٨٧
« فلا تسألن ما ليس لك به علم » القراءات التي فيها وتخريجها.. ٢٨٨
« ومن وراء اسحاق يعقوب » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٩٠
« وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٩١
« الله الذي له ما في السموات » القراءات التي فيها وتخريجها..... ٢٩١
« صراط عليٍ مستقيم » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٩٢
« فيم تبشرون » القراءات التي فيها وتخريجها................ ٢٩٢
« والشمس والقمر والنجوم مسخرات » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٩٣
« أما يبلغن عندك الكبر » القراءات التي فيها وتخريجها......... ٢٩٣
« كان سيئه عند ربك مكروها » القراءات التي فيها وتخريجها.. ٢٩٤
« الولاية لله الحق » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٩٥
« فله جزاء الحسنى » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٩٥
« يرثني ويرث » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٩٦

الموضوع | صفحة

« عيسى ابن مريم قول الحق » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٩٧
« وأنا اخترتك » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٩٧
« لا نخلفه نحن » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٩٨
« أولم ير الذين كفروا » القراءات التي فيها وتخريجها.......... ٢٩٨
« من ذهب ولؤلؤا » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٩٩
« سواء العاكف فيه والباد » القراءات التي فيها وتخريجها....... ٣٠٠
« سيقولون لله » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٠٠
« عالم الغيب والشهادة » القراءات التي فيها وتخريجها......... ٣٠٢
« أربع شهادات بالله » القراءات التي فيها وتخريجها........... ٣٠٢
« والخامسة أن غضب الله عليها » القراءات التي فيها وتخريجها. ٣٠٣
« غير أولي الأربة » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٠٤
« سحاب ظلمات » القراءات التي فيها وتخريجها............... ٣٠٤
« ثلاث عورات لكم » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٠٥
« ويجعل لك قصورا » القراءات التي فيها وتخريجها............ ٣٠٦
« يضاعف لها العذاب » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٠٦
« ويضيق صدري » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٠٧
« نزل به الروح الأمين » القراءات التي فيها وتخريجها.......... ٣٠٧
« وتوكل على العزيز الرحيم » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٠٨
« الا يسجدوا لله » القراءات التي فيها وتخريجها............... ٣٠٩
« فأرسله معي رداء يصدقني » القراءات التي فيها وتخريجها.... ٣٠٩
« مودة بينكم » القراءات التي فيها وتخريجها.................. ٣١٠
« ثم كان عاقبة الذين أساءوا » القراءات التي فيها وتخريجها.... ٣١١
« هدى ورحمة للمحسنين » القراءات التي فيها وتخريجها....... ٣١٢
« ويتخذها هزوا » القراءات التي فيها وتخريجها ٣١٢

الموضوع	صفحة

« والبحر يمده » القراءات التي فيها وتخريجها ٣١٣
« لما صبروا » القراءات التي فيها وتخريجها ٣١٣
« لهم عذاب من رجز أليم » القراءات التي فيها وتخريجها...... ٣١٤
« ولسليمان الريح » القراءات التي فيها وتخريجها ٣١٤
« أكل خمط » القراءات التي فيها وتخريجها ٣١٥
« ربنا باعد بين أسفارنا » القراءات التي فيها وتخريجها......... ٣١٦
« أولئك لهم جزاء الضعف » القراءات التي فيها وتخريجها ٣١٧
« هل من خالق غير الله » القراءات التي فيها وتخريجها......... ٣١٧
« من ذهب ولؤلؤا » القراءات التي فيها وتخريجها ٣١٨
« تنزيل العزيز الرحيم » القراءات التي فيها وتخريجها........... ٣١٨
« لما جميع لدينا محضرون » القراءات التي فيها وتخريجها..... ٣١٩
« والقمر قدرناه منازل » القراءات التي فيها وتخريجها.......... ٣١٩
« بزينة الكواكب » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٢٠
« أو آباؤنا الأولون » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٢٠
« الله ربكم ورب آبائكم » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٢١
« وغساق » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٢٢
« اتخذناهم سخريا » القراءات التي فيها وتخريجها............ ٣٢٢
« قال فالحق والحق أقول » القراءات التي فيها وتخريجها....... ٣٢٣
« أمن هو قانت آناء الليل » القراءات التي فيها وتخريجها....... ٣٢٤
« هل هن كاشفات ضره » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٢٤
« يا حسرتى على ما فرطت » القراءات التي فيها وتخريجها..... ٣٢٥
« أو أن يظهر في الأرض الفساد » القراءات التي فيها وتخريجها. ٣٢٥
« قلب متكبر » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٢٧
« سواء للسائلين » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٢٧

الموضوع	صفحة

« ويعلم الذين يجادلون » القراءات التي فيها وتخريجها.......... ٣٢٨
أو يرسل رسولا فيوحى » القراءات التي فيها وتخريجها.......... ٣٢٨
« أن كنتم قوما مسرفين » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٢٨
« لما متاع الحياة الدنيا » القراءات التي فيها وتخريجها.......... ٣٢٩
« وقيله يا رب » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٢٩
« رب السموات والأرض » القراءات التي فيها وتخريجها.......... ٣٣٠
« آيات لقوم يعقلون » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٣١
« سواء محياهم ومماتهم » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٣٢
« كل أمة تدعى الى كتابها » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٣٢
« والساعة لا ريب فيها » القراءات التي فيها وتخريجها.......... ٣٣٣
« انه لحق مثل ما أنكم تنطقون » القراءات التي فيها وتخريجها . ٣٣٣
« وقوم نوح من قبل » القراءات التي فيها وتخريجها............ ٣٣٣
« واتبعتم ذريتهم » القراءات التي فيها وتخريجها............... ٣٣٤
« وكل أمر مستقر » القراءات التي فيها وتخريجها............. ٣٣٥
« والحب ذو العصف والريحان » القراءات التي فيها وتخريجها.. ٣٣٥
« من نار ونحاس » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٣٧
« ذو الجلال والاكرام » القراءات التي فيها وتخريجها.......... ٣٣٨
« وحور عين » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٣٨
« وكلا وعد الله الحسنى » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٣٩
« ولا اكثر الا هو معهم » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٤٠
« متم نوره » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٤٠
« أنصار الله » القراءات التي فيها وتخريجها.................. ٣٤١
« وأكن من الصالحين » القراءات التي فيها وتخريجها........... ٣٤١
« بالغ أمره » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٤٢

الموضوع **صفحة**

« نزاعة للشوى » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٤٢
« رب المشرق والمغرب » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٤٣
« ونصفه وثلثه » القراءات التي فيها وتخريجها................. ٣٤٤
« لا أقسم بيوم القيامة » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٤٤
« عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق » القراءات التي فيها وتخريجها... ٣٤٥
« رب السموات والأرض وما بينهما » القراءات التي فيها وتخريجها... ٣٤٧
« انما أنت منذر من يخشاها » القراءات التي فيها وتخريجها..... ٣٤٧
« لما عليها حافظ » القراءات التي فيها وتخريجها............. ٣٤٨
« يوم لا تملك نفس لنفس شيئا » القراءات التي فيها وتخريجها.. ٣٤٨
« في لوح محفوظ » القراءات التي فيها وتخريجها ٣٤٩
« ولا يخاف عقباها » القراءات التي فيها وتخريجها.......... ٣٥٠
« حمالة الحطب » القراءات التي فيها وتخريجها............. ٣٥١
فهرس الكلمات التي فيها قراءات............................ ٣٥٣
الفهرس التحليلي.. ٤١٥
المراجع.. ٤٤١

المراجع

١ ـ اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ـ للدمياطي ط القاهرة
٢ ـ الاتقان في علوم القرآن ـ للسيوطي ط القاهرة
٣ ـ الارشادات الجلية في القراءات السبع ـ
د/محمد سالم محيسن ط القاهرة
٤ ـ أساس البلاغة ـ للزمخشري ط القاهرة
٥ ـ الأشباه والنظائر ـ للسيوطي ط القاهرة
٦ ـ شرح الأشموني على الألفية ـ الأشموني ط القاهرة
٧ ـ اعراب القرآن ـ لأبي جعفر النحاس ط القاهرة
٨ ـ اعراب القرآن ـ للعكبري ط القاهرة
٩ ـ الانصاف في مسائل الخلاف ـ ابن الأنباري ط القاهرة
١٠ ـ أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ـ ابن هشام ط القاهرة
١١ ـ البرهان في علوم القرآن ـ الزركشي ط القاهرة
١٢ ـ تاج العروس ـ الزبيدي ط القاهرة
١٣ ـ التبيان في تصريف الأسماء ـ د/ احمد حسن كحيل ط القاهرة
١٤ ـ تصريف الأفعال ـ محيي الدين عبد الحميد ط القاهرة
١٥ ـ التصوير البياني ـ د/حنفي محمد شرف ط القاهرة
١٦ ـ تفسير الجلالين ـ الجلالين ط القاهرة
١٧ ـ تفسير الطبري ـ محمد بن جرير الطبري ط القاهرة
١٨ ـ تفسير البحر المحيط ـ أبو حيان ط القاهرة
١٩ ـ تفسير فتح القدير ـ محمد علي الشوكاني ط القاهرة

٢٠ ـــ تقريب النشر ـــ ابن الجزري ط القاهرة
٢١ ـــ التيسير في القراءات السبع ـــ أبو عمرو الداني ط القاهرة
٢٢ ـــ الجنى الداني في حروف المعاني ـــ حسن قاسم المرادي ط بغداد
٢٣ ـــ حاشية الصبان على الأشموني ـــ ط القاهرة
٢٤ ـــ الحجة في القراءات السبع ـــ ابن خالويه ط القاهرة
٢٥ ـــ حجة القراءات السبع ـــ ابو زرعة عبد الرحمن بن زنجلة ط بيروت
٢٦ ـــ دليل الحيران في شرح مورد الظمآن ـــ ابراهيم المارغني التونسي ط القاهرة
٢٧ ـــ وصف المباني في شرح حروف المعاني ـــ احمد المالقي ط دمشق
٢٨ ـــ شرح ابن عقيل على الألفية ـــ ابن عقيل ط القاهرة
٢٩ ـــ شرح المفصل لابن يعيش ـــ ابن يعيش ط القاهرة
٣٠ ـــ شرح الطيبة في القراءات العشر ـــ ابن الناظم ط القاهرة
٣١ ـــ شرح ابن الناظم على الألفية ـــ ابن الناظم ط بيروت
٣٢ ـــ قطر الندى ـــ ابن هشام ط القاهرة
٣٣ ـــ شذا العرف في فن الصرف ـــ احمد الحملاوي ط القاهرة
٣٤ ـــ الصحاح ـــ اسماعيل الجوهري
٣٥ ـــ العمدة في غريب القرآن ـــ مكي بن أبي طالب ط بيروت
٣٦ ـــ غاية النهاية في طبقات القراء ـــ ابن الجزري ط القاهرة
٣٧ ـــ في رحاب القرآن د/محمد سالم محيس ط القاهرة
٣٨ ـــ في اللهجات العربية ـــ د/ابراهيم أنيس ط القاهرة
٣٩ ـــ القاموس المحيط ـــ الفيروز آبادي ط القاهرة
٤٠ ـــ الكشف عن وجوه القراءات ـــ مكي بن أبي طالب ط دمشق
٤١ ـــ لسان العرب ـــ ابن منظور ط بيروت
٤٢ ـــ مباحث نحوية ـــ د/دردير أبو السعود ط القاهرة
٤٣ ـــ متن الألفية ـــ ابن مالك ط القاهرة
٤٤ ـــ متن الطيبة ـــ ابن الجزري

٤٥ ــ المزهر في علوم اللغة ــ السيوطي ط القاهرة
٤٦ ــ المستنير في تخريج القراءات ــ د/محمد سالم محيسن ط القاهرة
٤٧ ــ مشكل اعراب القرآن ــ مكي بن أبي طالب ط دمشق
٤٨ ــ المصباح المنير ــ أحمد بن علي الفيومي ط القاهرة
٤٩ ــ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ــ محمد فؤاد عبد الباقي ط بيروت
٥٠ ــ المعجم الوسيط ــ مجمع اللغة العربية ط القاهرة
٥١ ــ معجم القبائل العربية ــ عمر رضا كحالة ط بيروت
٥٢ ــ مغني اللبيب ــ ابن هشام ط بيروت
٥٣ ــ المفردات في غريب القرآن ــ الراغب الأصفهاني ط بيروت
٥٤ ــ المقنع في معرفة مرسوم المصاحف ــ أبو عمرو الداني ط ليبيا
٥٥ ــ الممتع في التصريف ــ ابن عصفور ط بيروت
٥٦ ــ المهذب في القراءات العشر ــ د/محمد سالم محيسن ط القاهرة
٥٧ ــ نزهة الطرف في علم الصرف ــ أحمد بن محمد الميداني ط بيروت
٥٨ ــ النشر في القراءات العشر ــ ابن الجزري ط القاهرة
٥٩ ــ الهادي الى تفسير كلمات القرآن ــ د/محمد سالم محيس ط القاهرة

كتب للمؤلف

١ ــ المستنير في تخريج القراءات من حيث اللغة ــ والاعراب ــ والتفسير ٣ أجزاء
٢ ــ المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر ٢ جزءان
٣ ــ الارشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية
٤ ــ التذكرة في القراءات الثلاث وتوجيهها من طريق الدرة ٢ جزءان
٥ ــ الافصاح عما زادته الدرة على الشاطبية
٦ ــ المغنى في توجيه القراءات العشر ٢ جزءان
٧ ــ القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ جزءان
٨ ــ تهذيب اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر
٩ ــ الرسالة البهية في قراءة ابي عمر الدوري
١٠ ــ المجتبى في تخريج قراءة أبي عمر الدوري
١١ ــ مرشد المريد الى علم التجويد
١٢ ــ الرائد في تجويد القرآن
١٣ ــ ارشاد الطالبين الى ضبط الكتاب المبين
١٤ ــ التوضيحات الجلية شرح المنظومة السخاوية
١٥ ــ الهادي الى تفسير كلمات القرآن
١٦ ــ نظام الأسرة في الاسلام
١٧ ــ الوقف والوصل في العربية
١٨ ــ ابو عبيد القاسم بن سلام حياته وآثاره

١٩ ــ ابو بكر محمد بن القاسم الأنباري حياته وآثاره
٢٠ ــ المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية
٢١ ــ اعجاز القرآن
٢٢ ــ تاريخ القرآن
٢٣ ــ في رحاب القرآن ٢ جزءان
٢٤ ــ في رحاب الاسلام
٢٥ ــ العبادات في ضوء الكتاب والسنة
٢٦ ــ الحج والعمرة في ضوء الكتاب والسنة
٢٧ ــ المحرمات في ضوء الكتاب والسنة
٢٨ ــ الفضائل في ضوء الكتاب والسنة
٢٩ ــ الكشف عن أسرار ترتيب القرآن
٣٠ ــ التعليق على كتاب النشر في القرآت العشر